

خاتمة المستدرك

الجزء: ٣

الميرزا النوري

الكتاب: خاتمة المستدرك

المؤلف: الميرزا النوري

الجزء: ٣

الوفاة: ١٣٢٠

المجموعة: مصادر الحديث الشيعية . قسم الفقه

تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: محرم ١٤١٦

المطبعة: ستارة - قم

الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم - إيران

ردمك: ٨-٠٠٤-٣١٩-٩٦٤

ملاحظات: ٩ / ١-٨٤-٥٥٠٣-٩٦٤ .VOLS

خاتمة
مستدرك الوسائل
تأليف
المحدث الجليل
الميرزا الشيخ حسين النوري الطبرسي
المتوفى ١٣٢٠ هـ
الجزء الثالث
تحقيق
مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

(١)

BP النوري، حسين بن محمد تقي، ١٢٥٤ - ١٣٢٠ هـ.
١٣٦ خاتمة مستدرك الوسائل / تأليف الميرزا الشيخ حسين النوري
٥٠٤ و ٤ ح / الطبرسي، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث. - قم:
مؤسسة
٩ ن آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٤١٦ هـ.
١٤١٦ هـ. ج. نموذج.
المصادر بالهامش.
١. أحاديث الشيعة - القرن الثاني عشر. ٢. الحديث - علم
الرجال. أ. مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث. المحقق.
ب. العنوان. ج. العنوان: مستدرك الوسائل.
ردمك (شابك) ١ - ٨٤ - ٥٥٠٣ - ٩٦٤ / احتمالاً ٩ أجزاء
٩٦٤ ISBN - ٥٥٠٣ - ٨٤ - ١ / ٩ VOLS .
ردمك (شابك) ٨ - ٠٠٤ - ٣١٩ - ٩٦٤ / ج ٣
٩٦٤ ISBN - ٣١٩ - ٠٠٤ - ٨ / VOL ٣
الكتاب: خاتمة مستدرك الوسائل / ج ٣
المؤلف: المحدث النوري
تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم
الطبعة: الأولى - محرم ١٤١٦ هـ
الفلم والألواح الحساسة (الزنك): واصف
المطبعة: ستارة - قم
الكمية: ٣٠٠٠ نسخة
السعر: ٥٠٠٠ ريال

بسم الله الرحمن الرحيم

(٣)

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة
لمؤسسة آل البيت - عليهم السلام - لإحياء التراث
مؤسسة آل البيت - عليهم السلام - لإحياء التراث
قم - دور شهر (حيابان شهيد فاطمي) كوچه ٩ - پلاك ٥
ص.ب. ٩٩٦ / ٣٧١٨٥ - هاتف ٤ - ٧٣٠٠٠١

(٤)

[من هنا تبدأ طرق المحقق الحلبي]
يروى (١) عن جماعة من المشايخ العظام، وفقهاء أهل البيت عليهم السلام:
الأول: والده الشيخ حسن. في الأمل: كان فاضلاً، عظيم الشأن (٢).
عن والده: الشيخ أبي زكريا يحيى الأكبر بن الحسن بن سعيد الحلبي.
في الأمل: كان عالماً عققاً (٣):
وفي الرياض: كان من أكابر الفقهاء في عصره، وقد نقل الشهيد في شرح الإرشاد في بحث قضاء الصلوات الفائتة عنه القول بالتوسعة، قال: ومن المتأخرين القائلين بالتوسعة قطب الدين الراوندي، ونصير الدين عبد الله بن حمزة الطوسي، وسديد الدين محمود الحمصي، والشيخ يحيى بن سعيد - جد

(١) اي الشيخ أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلي الحلبي، الملقب: بالمحقق على الإطلاق كما تقدم.
(٢) أمل الآمل ٢: ٨٠ / ٢٢٣.
(٣) أمل الآمل ٢: ٣٤٥ / ١٠٦٦

الشيخين (١) نجم الدين ونجيب الدين - نقله عنه يحيى - يعني صاحب الجامع في مسأله في هذا المقام (٢).
عن الشيخ الفقيه أبي محمد عربي بن مسافر العبادي.
في المنتجب: فقيه صالح بالحلة (٣).
وفي مزار محمد بن محمد بن المشهدي: حدثنا الشيخ الأجل، الفقيه العالم، أبو محمد عربي بن مسافر، قراءة عليه بداره بالحلة السيفية، في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة (٤).. إلى آخره.
وفي الرياض: شيخ جليل كبير من أصحابنا رضي الله عنهم (٥).
وفي الأمل: فاضل جليل، فقيه عالم، يروي عن تلامذة الشيخ أبي علي الطوسي كالياس بن هاشم وغيره، يروي الصحيفة الكاملة عن بهاء الشرف بالسند المذكور في أولها (٦).
وقال الشيخ البهائي في حاشية أربعينه: العبادي - بفتح العين المهملة - منسوب إلى عبادة، اسم قبيلة (٧).
وهذا الشيخ يروي عن جماعة.
(أ) - الشيخ الجليل عماد الدين الطبري، صاحب بشارة المصطفى،

-
- (١) في المخطوط والحجرية: الشيخ،، با أثبتناه من غاية المراد والرياض.
(٢) غاية المراد ونكت الارشاد: ١٦، رياض العلماء ٥: ٣٤٣.
(٣) فهرس منتجب الدين: ١٣٦ / ٣٠٤.
(٤) مزار المشهدي: ٨٢٠.
(٥) رياض العلماء ٣: ٣١٠.
(٦) أمل الأمل ٢: ١٦٩ / ٥٠١.
(٧) أربعين البهائي: لم نعثر عليه فيه

ويأتي في مشايخ السيد محيي الدين بن زهرة (١).
(ب) - الشيخ الأمين حسين بن طحال، ويأتي في مشايخ ابن نما (٢).
(ج) - الشيخ الفقيه الجليل أبو عبد الله الحسين ابن الشيخ جمال الدين هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراوي، كان من أكابر مشايخ أصحابنا.
عن الشيخ الأجل أبي علي ابن شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي رحمه الله.

(د) - الشيخ أبي محمد إلياس (٣) بن محمد بن هشام الحائري، العالم، الفاضل، الجليل.

عن الشيخ أبي علي الطوسي.

الثاني: السيد الإمام العالم النحرير المعظم، محيي (٤) الملة والدين، أبو حامد نجم الاسلام محمد بن أبي القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحلبي، صاحب كتاب الأربعين، الذي ألفه في حقوق الاخوان، ومنه نقل الشهيد الثاني في رسالة كشف الريبة رسالة الصادق عليه السلام إلى النجاشي والي

(١) يأتي في صفحة ١٣.

(٢) يأتي في صفحة: ١٩.

(٣) لم يذكر للشيخ عربي بن مسافر من المشايخ في المشجرة سوى الأخير، فراجع.

(٤) ذكره في المشجرة باسم: السيد محيي الدين الحسيني صاحب الأربعين. وذكر له ثلاثة مشايخ وهم:

١ - ابن حمزة.

٢ - ابن شهر آشوب.

٣ - ابن البطريق.

وهنا أضاف ثلاثة آخرين.

الأهواز (١) وعندنا نسخة منه بخط الشيخ الجباعي، نقله عن خط الشهيد رحمه الله وكانت أمه بنت الشيخ الفقيه محمد بن إدريس (٢)، كما ضرح هو في بعض إجازاته:

يروى عن جماعة:

أ - رشيد الدين بن (٣) شهر آشوب المازندراني، الآتي ذكر اسمه الشريف إن شاء تعالى (٤).

ب - عمه الأكرم، السيد عز الدين أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي، الفقيه الجليل المعروف، صاحب الغنية وغيرها، المتولد في الشهر المبارك سنة إحدى عشرة وخمسمائة، المتوفى سنة خمس وثمانين وخمسمائة، هو وأبوه وجده وأخوه وابن أخيه من أكابر فقهاءنا، وبيتهم بيت جليل بحلب. قال في القاموس: وبنو زهرة شيعة بحلب (٥).

ونقل القاضي في المجالس عن تاريخ ابن كثير الشامي، أن في سنة سبع وخمسمائة (٦) لما فرغ الملك صلاح الدين أيوب من مهم ولاية مصر، واطمأن من

(١) كشف الريبة: ١٢٢ - ١٣١.

(٢) هنا حاشية لشيخنا الطهراني.

نقل عن خط ابن إدريس أنه بلغ الحلم سنة ٥٥٨، وذكر السيد محيي الدين أنه قرأ على عمه حمزة بن زهرة سنة ٥٨٤ - قبل بلوغه العشرين - فكيف تكون أمه بنت ابن إدريس؟ ولعل ما يأتي على ظهر الصفحة! في السطر الثالث [] من ضمير هو راجع إلى المفيد.

(٣) رواية كل منهما عن الآخر بنحو التدييح كما يظهر من المشجرة.

(٤) يأتي في صفحة: ٥٧.

(٥) القاموس المحيط ٢: ٤٣.

(٦) حاشية أخرى للشيخ الطهراني:

ولم يفتن واحد منهم إلى أن ولادة صلاح الدين الأيوبي كانت سنة ٥٣٢، ولكن الخطأ نشأ من التاريخ، فإن ابن كثير ذكر هذا في حوادث سنة ٥٧٠ لا سنة ٥٠٧، راجع التفاصيل في البداية والنهاية: ١٢ / ٢٨٩، ولكنه ذكر فيه: وأن تكون عقودهم وأنكحتهم إلى الشريف أبي طاهر بن أبي المكارم حمزة بن زاهر، والظاهر أن هذا أيضا خطأ فإن سنة ٥٧٠ منتهى زعامة أبي المكارم ابن زهرة وعظمته، فكيف يطلبون أن تكون أنكحتهم إلى أبي طاهر في حياة أبيه أبي المكارم؟! فالظاهر إن كلمة (أبي طاهر بن) زائدة كما أن زاهر مصحف زهرة، وتاريخ ابن كثير كثير الخطأ المطبعي، وان الأصل الصحيح هكذا:

إلى الشريف الطاهر أبي المكارم فكلمة أبي وابن قبل الطاهر وبعده زائدة، ليس لأبي المكارم ابن يكنى أبا طاهر، وقد وقع لأهل حلب نظير ذلك من قبل، أي: في عام ٥٥٢، حيث اشتد المرض بالملك العادل نور الدين فاستخلف أخاه نصره الدين وأوصاه أن يقيم بحلب، وأسد الدين شيركوه في دمشق، فتوجه نصره الدين إلى حلب، وأغلق والي القلعة الأبواب في وجهه كما في ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي، قال في صفحة: ٣٤٩. فثارت أحداث حلب وقالوا: هذا صاحبنا وملكننا بعد أخيه، وزحفوا في السلاح إلى باب البلد فكسروا أغلاقه ودخل نمرة الدين وأصحابه... واقترحوا على نصره الدين اقتراحات من جملتها. إعادة رسمهم في التأذن بحي على خير العمل محمد وعلي خير البشر، فأجابهم إلى ما رغبوا فيه وأحسن القول لهم

والوعد... آقا بزرك الطهراني.

(٨)

أمره، توجه إلى أخذ بلاد الشام، وجاء منها إلى حلب، ونزل بظاهر حلب، واضطرب والي حلب من ذلك، فطلب أهل حلب إلى ميدان العراق، وأظهر لهم المودة والملاءمة، وبكى بكاء شديداً، ورغبهم في حرب صلاح الدين، فعاهده جميعهم في ذلك، وشرط عليه الروافض أموراً، منها: إعادة حي علي خير العمل في الآذان، ومنها: أن يفوض عقودهم وأنكحتهم إلى الشريف الطاهر أبي المكارم حمزة بن زهرة الحسيني الذي كان مقتدى شيعة حلب. فقبل ذلك الوالي جميع تلك الشروط (١) انتهى.

وأنت خبير بأن ولادة السيد بعد هذا التاريخ بأربع سنين، وقد نقل في الرياض تاريخ الولادة والوفاة عن كتاب نظام الأقوال للفاضل نظام الدين التفريشي، ثم نقل ترجمة السيد عن الأمل (٢)، إلى أن نقل عن القاضي ما

(١) البداية والنهاية ٦: ٢٨٩، مجالس المؤمنين ١: ٥٠٧.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٠٥ / ٢٩٣.

نقلناه (١)، ولم يتعرض لهذا التناقض. وأعجب منه ما في الروضات، فإنه نقل ما في النظام، وأعقبه بلا فصل ما في تاريخ ابن كثير (٢)، ولم يتفطن للمناقضة. وبالجملة فلا يبعد أن يكون التوهم من ابن كثير، وأن المقتدى للشيعة والد السيد.

١ - عن أبي منصور السيد الجليل محمد بن الحسن بن منصور النقاش. في الاصل: فاضل صالح، فقيه (٣).

ووصفه صاحب المعالم في إجازته بقوله: السيد الكبير أبي منصور (٤). عن أبي علي ابن شيخ الطائفة.

ويروي السيد أبو المكارم (٥) أيضا.

٢ - عن الشيخ العفيف الزاهد القارئ أبي علي الحسن بن الحسين، المعروف بابن الحاجب الحلبي.

عن الشيخ الجليل أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي سهل الزينوآبادي، بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام.

عن الشيخ الفقيه رشيد الدين علي بن زيرك القمي.

والسيد العالم أبي هاشم المجتبي بن حمزة بن زهرة بن زيد الحسيني.

(١) رياض العلماء ٢: ٢٠٦.

(٢) روضات الجنات ٢: ٢٧٦ / ٢٢٥.

(٣) أمل الآمل ٢: ٢٦٠ / ٧٦٧.

(٤) بحار الأنوار ١٠٩: ٣٩.

(٥) لم يذكر للسيد أبي المكارم بن زهرة في المشجرة سوى شيخين هما:

١ - السيد محمد بن الحسن النقاش.

٢ - محمد بن إدريس الآتي.

ولم يتعرض للأخيرين ولا لطرفهما، فلاحظ.

عن المفيد عبد الجبار الرازي، الآتي (١).
ويروي أيضا (٢).
٣ - عن الفقيه أبي عبد الله الحسين بن طاهر بن الحسين الصوري.
عن الشيخ العالم أبي الفتوح الآتي ذكره (٢).
ويروي السيد أيضا (٤):
٤ - عن الجليل والده علي بن زهرة.
هذا، وقال شيخنا الحر في الاصل - بعد ترجمة السيد وعد مؤلفاته ما لفظه - :
رواها عنه ابن أخيه السيد محي الدين محمد وغيره، ويروي عنه أيضا شاذان
ابن جبرئيل، ومحمد بن إدريس، وغيرهما (٥). انتهى.
وفي الرياض - بعد نقل ما في الاصل - : ولعل في رواية شاذان بن جبرئيل
وابن إدريس عنه نظرا، فلاحظ (٦).
وفي الروضات. وتأمل أيضا - يعني صاحب الرياض - في رواية ابن
إدريس عنه، وكان النظر منه في تأمله هذا ما لعله وجده في كتاب المزارعة من
السرائر بهذه الصورة (٧). ثم نقل العبارة، وفيها: انه أورد على السيد فتوى له
في الغنية، وأنه كتبه إليه، وأن السيد اعتذر بأعذار غير واضحة، وأبان أنه ثقل
عليه. إلى آخر ما لعله يأتي في ترجمته (٨).

-
- (١) يأتي في صفحة: ١١٦.
 - (٢) السيد أبي المكارم بن زهرة.
 - (٣) يأتي في صفحة: ٧٢.
 - (٤) السيد أبي المكارم بن زهرة.
 - (٥) أمل الآمل ٢: ١٠٦ / ٢٩٣.
 - (٦) رياض العلماء ٢: ٢٠٨.
 - (٧) روضات الجنات ٢: ٣٧٥.
 - (٨) يأتي في صفحة ٤٢.

قال: وأنت خير بأن هذه الكيفية إن لم تؤكد عقد الرواية بينهما - كما هي من دأب السلف الصالحين بمحض ملاقاتهم القرناء - لا تنافي ذلك بوجه من الوجوه - وتشنيعات ابن إدريس على جده الأجدد، الذي هو شيخ الطائفة، أكثر منها على هذا الرجل بكثير، فليعتذر عنه فيها، بحمل الامر على الصحة من الشخص الكبير (١). انتهى.

ولا يخفى أنه لا ربط لما ذكره، لنظر صاحب الرياض وتأمله، كيف وقد قرن معه شاذان، ولم يكن بينهما ما توهمه السبب لعدم رواية ابن إدريس عن أبي المكارم.

ج - والده أبو القاسم [بن] (٢) علي صاحب المؤلفات الكثيرة. عن أخيه أبي المكارم ابن زهرة.

د - الفقيه ابن إدريس صاحب السرائر.

قال صاحب المعالم في إجازته الكبيرة: حكى الشيخ نجيب الدين يحيى ابن سعيد - في الإجازة التي تكرر الحديث عنها - عن السيد محيي الدين ابن زهرة أنه قال: أخبرني بكتاب الرسالة المقنعة للشيخ المفيد - إجازة - الفقيه فخر الدين أبو عبد الله محمد بن إدريس الحلي العجلي، وهو جدي لأمي (٣)... إلى آخره.

ويأتي ذكر طرق ابن إدريس إن شاء الله تعالى (٤).

ه - الشريف الفقيه عز الدين أبو الحارث محمد بن الحسن بن علي الحسيني العلوي البغدادي. في الأمل: كان من فضلاء عصره (٥).

(١) روضات الجنات ٢: ٣٧٦.

(٢) سقطت كلمة (بن) من المخطوطة والحجرية، إذ هو: أبو القاسم عبد الله بن علي كما سلف.

(٣) انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٤١.

(٤) تأتي في الصفحة ٤٦٠.

(٥) أمل الأمل ٢: ٢٦٠ / ٧٦٤.

عن الشيخ الفقيه قطب الدين الراوندي.

و - الشيخ الأجل شمس الدين أبو الحسين أو أبو زكريا - كما في إجازة العلامة (١) - يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي محمد بن بطريق الحلبي الأسدي، مؤلف كتاب العمدة الذي جمع فيه ما في الصحاح الستة، وتفسير الثعلبي، ومناقب ابن المغازلي من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام بحيث لم يغادر شيئاً من ذلك، ولم يذكر فيه شيئاً من غيرها، ولم يسبقه إلى هذا التأليف البديع أحد من أصحابنا. ومؤلف كتاب المستدرک بعد العمدة، أخرج فيه قريبا من ستمائة حديث من كتب أخرى لهم عثر عليها بعد تأليف العمدة، كالحلية لأبي نعيم، والمغازي لابن إسحاق، والفردوس لابن شيرويه الديلمي، ومناقب الصحابة للسمعاني، وغيرها. وغير - ذلك من المؤلفات.

عن الشيخ الامام عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم علي بن محمد بن علي الطبري الأملي الكجبي، العالم الجليل، الفقيه النبيل، صاحب كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، صلوات الله عليهما، في أربعة أجزاء، على ما عثرنا على نسخ عديدة منه بعضها عتيقة.

وفي الامل. إنه سبعة عشر جزءا (٢)، وهو غريب، والظاهر أن نسخة العلامة المجلسي هي مثل التي عندنا. فما عثرنا على خبر أخرجه منها فقدناه نما عندنا. فالمظنون أنه من طغيان قلمه، أو من أخذه عنه. وقد ذكر الجليل ابن شهر آشوب البشارة من مؤلفاته، في المعالم (٣)، ولم يتعرض لذلك. وهذا الشيخ يروي عن جماعة:

(١) أنظر بحار الأنوار ١٠٧ : ٧٩.

(٢) أمل الآمل ٢ : ٢٣٤ / ٢٩٨.

(٣) معالم العلماء: ١١٩ / ٧٨٩.

أولها: الشيخ أبي علي ابن الشيخ الطوسي (رحمه الله).
ثانيها: شمس الدين أبي محمد الحسن بن بابويه، المعروف بحسكا، كما
تقدم ذكره في مشايخ سبطه منتجب الدين (١).
ثالثها. الشيخ الأمين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن
بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام.
قال في المنتجب: فقيه صالح (٢).
وفي الرياض - في ترجمة ابنه أبي طالب حمزة، ما لفظه -: أبو طالب حمزة
هذا ولد الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن لخزانة مولانا أمير
المؤمنين عليه السلام، والراوي للصحيفة الكاملة السجادية، وقد مر في ترجمة
والده الشيخ محمد بن أحمد المذكور، أنه كان صهر الشيخ الطوسي على ابنته،
وأنه ولد له منها الشيخ أبو طالب هذا، فكان الشيخ الطوسي جده الأمي،
والشيخ أبو علي خاله (٣) انتهى.
وله مشايخ عديدة على ما يظهر من البشارة:
١ - كالشيخ الجليل أبي جعفر الطوسي والد زوجته (٤).
٢ - والشريف النقيب أبي الحسن زيد بن ناصر العلوي.
عن الشريف أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن العلوي صاحب كتاب
التعازي (٥).
٣ - وكأبي يعلى حمزة بن محمد بن يعقوب الدهان (٦) - في الرياض: كان من

(١) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٤٣١.

(٢) فهرس منتجب الدين: ١٧٢ / ٤٢٠.

(٣) رياض العلماء ٢: ٣١٢.

(٤) بشارة المصطفى ٦٦٠.

(٥) بشارة المصطفى: ١٧.

(٦) بشارة المصطفى: ٢.

أكابر علمائنا - .

عن أبي الحسن محمد بن أحمد الجواليقي .

عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد (١) .،،،،

٤ - وكالشيخ الفقيه أبي عبد الله جعفر بن محمد الدوريسي .
عن أبيه محمد بن أحمد .

عن الصدوق رحمه الله .

٥ - وكالشيخ أبي الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن عامر بن علان
المعدل . . وغير هؤلاء مما لا حاجة إلى نقله .

رابعها: الشيخ أبي البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم الرقاء
البصري، الذي قرأ عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام سنة ٥١٦،
بأسانيده الموجودة في البشارة (٢) .

خامسها: الشيخ الفقيه أبي النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى
السمان، في المنتجب: ورع فقيه (٣) .

سادسها: والده أبي القاسم علي بن محمد بن علي الفقيه .

سابعها: أبي اليقظان [الشيخ] عمار بن ياسر .

ثامنها: ولده: أبي القاسم سعد بن عمار .

يروى هؤلاء الثلاثة عن الشيخ الزاهد إبراهيم بن أبي نصر الجرجاني .

عن السيد الزاهد محمد بن حمزة الحسيني المرعشي رحمه الله .

عن أبي عبد الله الحسين بن بابويه، أخ الصدوق (رحمه الله) .

تاسعها: الشريف أبي البركات عمر بن إبراهيم بن حمزة العلوي،

(١) رياض العلماء ٢: ٢١٧ .

(٢) بشارة المصطفى: ٤ و ٨ و ٢٤ .

(٣) فهرس منتجب الدين: ١٦٠ / ٣٧٥ .

- الزبيدي في النسب والمذهب.
عاشرها: أبي غالب سعيد بن محمد الثقفي، الكوفيان. كذا في
البشارة، وقال: أخبرني (١) بها سنة ٥٦٠ (٢).
١ - عن الشريف أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي،
صاحب كتاب التعازي.
عن أبيه (٣).
٢ - وعن عمر بن إبراهيم الكناني المقري.
٣ - وعن محمد بن عبد الله الجعفي.
٤ - وعن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني.
٥ - وعن زيد بن جعفر بن محمد بن صاحب (٤)
٦ - وعن محمد بن الحسين السلمي.
٧ - وعن جعفر بن محمد الجعفري، وغيرهم بأسانيدهم الموجودة في
البشارة، وفرحة الغري (٥).
حادي عشرها: أبي محمد الجبار بن علي بن جعفر - المعروف بحدقة -
الرازي، قال في البشارة: أخبرني بها بقراءتي عليه سنة ثمان عشرة وخمسمائة.
عن أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين النيشابوري، وهو عم
الشيخ أبي الفتوح الرازي المفسر، الآتي في مشايخ ابن شهر آشوب (٦).

(١) أي. التاسع والعاشر.
(٢) في المصدر: سنة ٥١٠، وهو اشتباه.
(٣) بشارة المصطفى: ٥٠.
(٤) في البشارة. ابن حاجب.
(٥) بشارة المصطفى: ٨٧، وفرحة الغري:
(٦) يأتي في صفحة: ٧٢.

ثاني عشرها: الشيخ الأديب أبي علي محمد بن علي بن قرواش التميمي.
قال في البشارة: وأخبرني بقراءتي عليه في المحرم، سنة ست عشرة وخمسمائة،
بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.
عن أبي الحسين محمد بن محمد النقاد الحميري (١).
ثالث عشرها: الشيخ العالم محمد بن علي بن عبد الصمد بن محمد
النيشابوري، الآتي في مشايخ رشيد الدين بن شهر آشوب (٢).
رابع عشرها: أبي طالب (٣) يحيى. قال في البشارة: حدثنا السيد الإمام
الزاهد أبو طالب يحيى بن الحسن بن عبد الله الجواني الحسيني، في داره بآمل، لفظا
منه، في محرم سنة تسع وخمسمائة.
قال: أخبرنا الشيخ أبو علي جامع بن أحمد الدهشاني، بنيشابور، في
شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسمائة.
قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن العباس.
قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الثعالبي.
قال: أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد السري الفروزي.
قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد.
قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي (٤). إلى آخر
ما في صحيفة الرضا عليه السلام.

(١) بشارة المصطفى: ٥١.

(٢) يأتي في صفحة: ٦٤.

(٣) أقول: لم يذكر في المشجرة للطبري من المشايخ سوى أربعة وهم الأول والثاني ممن ذكرهم هنا،
أما الآخرون فهم:

١ - قوام الدين عماد بن عماد البحراني.

٢ - شاذان بن جبريل القمي صاحب إزاحة العلة.

(٤) بشارة المصطفى: ١٣١.

وهذا سند آخر غير الأسانيد التي ذكرناها في الفائدة السابقة (١).
الثالث: من مشايخ نجم الدين المحقق، شيخ الفقهاء في عصره
نجيب الدين أبو إبراهيم أو أبو جعفر - كما في إجازة الشهيد لابن الخازن -
محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون الحلبي الربيعي،
المعروف بابن نما، على الاطلاق.

وفي إجازة الشهيد الثاني: وعن الجماعة (٢) كلهم رضوان الله تعالى
عليهم، جميع مصنفات ومرويات الشيخ الامام العلامة نجيب
الدين (٣)... إلى آخره.

وفي إجازة ولده: ذكر الشيخ محمد بن صالح القسيني في إجازته للشيخ
نجم الدين بن طمان، بعد أن ذكر أنه قرأ عليه كتاب النهاية للشيخ أبي جعفر
رضي الله عنه: وقد أذنت له في روايته عني عن شيخي الفقيه السعيد المعظم
شيخ الطائفة ورئيسها غير مدافع، نجيب الدين أبي إبراهيم محمد بن
جعفر (٤)... إلى آخره.

وهذا الشيخ الحليل يروي عن جماعة:

(أ) - برهان الدين محمد بن محمد القزويني، المتقدم ذكره (٥).

(ب) - والده جعفر بن نما.

١ - عن الفقيه ابن إدريس، ويأتي (٦).

(١) تقدم في الجزء الأول. صفحة: ٢١٧ وما بعدها.

(٢) وهم ستة من مشايخ العلامة كابني طاووس والمحقق وابن عمه. (منه تدس سره).

(٣) انظر بحار الأنوار ١٠٨: ١٥٧.

(٤) انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٣٦.

(٥) تقدم في الجزء الثاني في صفحة: ٤٢٨.

(٦) يأتي في صفحة: ٤.

- ٢ - وعن الحسين بن رطبة، وقد مر (١).
- ٣ - وعن أبيه الجليل: هبة الله بن نما، الموصوف في كثير من الأسانيد بالرئيس العفيف.
- وفي مزار الشيخ محمد بن المشهدي: أخبرني الشيخ الفقيه العالم، أبو البقاء هبة الله بن نما (٢).
- وفي الأمل: فاضل صالح (٣).
- وفي الرياض: فاضل، عالم، فقيه جليل (٤).
- عن الشيخين الجليلين: أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي.
- وإلياس بن هشام (٥).
- عن أبي علي بن شيخ الطائفة.
- (ج) - الشيخ الجليل السعيد (٦) المتبحر أبو عبد الله محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري المعروف بمحمد بن المشهدي، وابن المشهدي، مؤلف المزار المشهور الذي اعتمد عليه أصحابنا الأبرار الملقب بالمزار الكبير - في بحار الأنوار - وقد مر في الفائدة السابقة (٧) بعض ما يتعلق

-
- (١) تقدم في صفحة: ٧.
- (٢) المزار الكبير: ٦٢٥.
- (٣) أمل الأمل ٢: ٣٤٣ / ١٠٦٢.
- (٤) رياض العلماء ٥: ٣١٦.
- (٥) الأول موجود في المشجرة دون هذا.
- (٦) لم يذكر في المشجرة للشيخ ابن نما من المشايخ إلا ثلاثة، الأولان والفقيه ابن إدريس الحلبي ولم يذكره هنا، وما ذكره من المشايخ من ابن المشهدي وغيره لم يتعرض لهم في المشجرة ولا لطرقهم، فراجع.
- (٧) تقدم في الجز الأول صفحة: ٣٥٨.

به وبكتابه هذا، وله أيضا كتاب بغية الطالب، وإيضاح المناسك، وكتاب المصباح، أشار إليهما في مزاره (١).
يروى عن جماعة من الاعلام، صرح ببعضها المحقق صاحب المعالم في إجازته الكبيرة، وبعضها هو بنفسه في مزاره.
أولهم: شمس الدين يحيى ابن البطريق، وقد مر (٢).
ثانيهم: عز الدين السيد بن زهرة، وقد سبق (٣).
ثالثهم: مهذب الدين الحسين بن ردة، الذي مر ذكره في مشايخ والد العلامة (٤).
رابعهم: سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي، الآتي في مشايخ السيد فخر (٥).
خامسهم: أبو البقاء هبة الله بن نما، وقد تقدم (٦).
سادسهم: أبو عبد الله الحسين بن جمال الدين هبة الله بن الحسين ابن رطبة السوراوي، الفقيه الجليل، الموصوف في الإجازات بكل جميل. قال صاحب المعالم: وذكر الشيخ نجم الدين ابن نما في إجازته. إنه يروي جميع كتب الشيخ بالإجازة عن والده، عن الشيخ محمد بن جعفر المشهدي، عن الشيخين الجليلين أبي عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة، وأبي البقاء هبة الله بن نما. فابن رطبة يرويها عن الشيخ أبي علي عن والده،

(١) المزار الكبير: ١١٩ - ١٢٠.

(٢) تقدم في صفحة: ١٣.

(٣) تقدم في صفحة: ٨.

(٤) تقدم في الجز الثاني صفحة: ٤١٩.

(٥) تأتي في صفحة: ٣٣.

(٦) تقدم في صفحة: ١٩.

وأبو البقاء يرويها عن الحسين بن طحال عن أبي علي عن والده (١).
سابعهم: الشيخ الأمير الزاهد أبو الحسين - ويقال: أبو الحسن -
ورام بن أبي فراس ورام بن حمدان بن عيسى بن أبي نجم بن ورام بن حمدان بن
خولان بن إبراهيم بن مالك بن الحارث الأشتر النخعي. العالم الفقيه الجليل،
المحدث المعروف، صاحب كتاب تنبيه الخاطر، الملقب بمجموعة ورام.
المذكور في الإجازات الذي خلط فيه أخبار الامامية بآثار المخالفين، ومواعظ
الخلفاء الراشدين عليهم السلام بملفات المنافيين، وأكثر فيه النقل عن حسن
- وهو سامري هذه الأمة - ابن أبي الحسن البصري، حتى ظن جم من ناسخيه
أنه المجتبي الزكي، أو أبو محمد العسكري صلوات الله عليهما.
وفي المنتجب: عالم فقيه صالح، شاهده بحلة، ووافق الخبر الخبر (٢). توفي ثاني
محرم سنة ٦٠٥ على ما ضبطه ابن الأثير في الكامل في وقائع السنة المذكورة.
قال: توفي أبو الحسين ورام بن أبي فراس الزاهد بالحلة السيفية، وهو
منها، وكان صالحا (٣).
وقال الشهيد (رحمه الله) في شرح الارشاد: ومن الناصرين للقول
بالمضايقه الشيخ الزاهد أبو الحسن ورام بن أبي فراس رضي الله عنه فإنه صنف
فيها مسألة حسنة الفوائد، جيدة المقاصد.
وقال السيد علي بن طاووس في فلاح السائل: كان جدي ورام بن أبي
فراس قدس الله - جل جلاله - روحه، ممن يقتدى بفعله، وقد أوصى أن يجعل

(١) انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٣٥.

(٢) فهرس منتجب الدين: ١٩٥ / ٥٢٢.

(٣) الكامل في التاريخ ١٢: ٢٨٢، ولاستكمال الفائدة انظر الثقات العيون (سادس القرون):
٣٢٧، والأنوار الساطعة (المائة السابعة): ١٩٧.

في فمه بعد وفاته فمن عقيق عليه أسماء أئمته صلوات الله عليهم (١).
أ - عن سديد الدين محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي، العلامة المتكلم المتبحر، صاحب - كتاب المنقذ من التقليد والمرشد إلى التوحيد، المعروف بالتعليق العراقي، الذي هو في فن الكلام - وما في الروضات (٢) في شأنه وهم لا يخفى على من رآه - وقد رأيت منذ زمان عند بعض العلماء، وغير ذلك من المؤلفات.

وفي المنتجب: علامة زمانه في الأصولين، ورع. وعد له جملة من المؤلفات، وقال: حضرت مجلس درسه سنين (٣).
واعلم أن الموجود في كتب التراجم والإجازات، وكتب الشهيدين، وغيرهم، في مسألة ميراث ابن العم للأبوين، والعم للأب إذا كان معه خال أو خالة، والسرائر في مواضع، ونسخ معالم الأصول، وغير ذلك من المواضع التي فيها ذكر لهذا الشيخ، وجملة منها بخطوط العلماء: الحمصي - بالمهملتين - نسبة إلى حمص - بكسر الحاء - البلد المعروف بالشامات، الواقع بين حلب ودمشق. قال المحقق الداماد - في تعليقاته على قواعد الشهيد -: كلما قال شيخنا الشهيد السعيد - قدس الله لطيفته - في كتبه: الشاميين. إلى أن قال. وكلما قال: الشاميون، فإنه يعني بهم إياهما، والشيخ الفقيه المتكلم الفاضل سديد الدين محمود بن الحسن الحمصي.
وكذا قال في الرياض في الألقاب (٤)، وقال في موضع آخر: فلعل أصله

(١) فلاح السائل: ٧٥.

(٢) روضات الجنات ٧: ١٦١.

(٣) فهرس منتجب الدين: ١٦٤ / ٣٨٩.

(٤) رياض العلماء: ٤٥٨ من القسم الثاني المخطوط.

كان من الري، ثم صار حمصيا، أو بالعكس فلاحظ.
وعن خط البهائي أنه قال: وجدت بخط بعضهم أن سديد الدين
الحمصي - الذي هو من مجتهدى أصحابنا - منسوب إلى حمص قرية بالري،
وهي الآن خراب (١).
وأقول: هذا هو الأظهر، ولعل الحمصي - بتشديد الميم -، ويحتمل تخفيفه
وهو المشهور. انتهى، وفيه ما لا يخفى.
ثم إن للفاضل المعاصر في الروضات هنا كلاما طويلا غريبا، وخلاصته
- بعد حذف فضوله - أنه ليس بالحمصي المنسوب إلى حمص الشام، لأنه غير مذكور في
تواريخ العرب الإسلامية، بل هو حمصي - بتشديد الميم والضاد - لأنه قال في
القاموس في مادة حمض: ومحمود بن علي الحمصي - بضمين مشددة - متكلم
شيخ للفخر الرازي (٢).
قال: وهذا من جملة فرائد فوائد كتابنا هذا، فليلاحظ وليتمحظ
وليتحفظ، وليتقبل، ولا تغفل (٣): انتهى.
قلت: لاحظنا فرأينا فيه مواقع للنظر:
الأول: أن المراد من التواريخ إن كان تاريخ حمص لأبي عيسى، وتاريخه
لعبد الصمد بن سعيد، فلم يعثر عليهما. وإن كان غيره فلا ملازمة. وتخطئة
هؤلاء الاعلام - كما صرح به - من غير مستند، خروج عن الاستقامة.
الثاني: أن تقديم كلام الفيروزآبادي على كلام أساطين الدين إزرء

(١) رياض العلماء ٥: ٢٠٣.

(٢) القاموس المحيط ٢: ٢٩٣ - حمض.

(٣) روضات الجنات ٧: ١٦٣.

بالعلماء الراشدين.

الثالث: أن مجرد الاشتراك في الاسم، واسم الأب، لا يوجب تطبيق ما ذكره في القاموس لشيخنا سديد الدين.

الرابع: أن شيخنا الحمصي، المتكلم المتعصب في مذهبه، كيف يصير شيخا لهذا المتعصب في التسنن، وقد قال هو - كما تقدم (١) في ترجمة القطب الرازي -: ولم نر أحدا من أهل السنة من نهاية تعصبهم في أمر المذهب يروي عن أحد من علماء الشيعة، ويدخلهم في جريدة مشايخه. وبذلك استدل على تسنن القطب، لأنه يروي عنه الشريف الجرجاني، والبدر الحنفي.

الخامس: إنا تفحصنا في ترجمة الرازي من كتب القوم، فلم نر أحدا ذكر هذا الحمصي من مشايخه - مع تعرضهم لمشايخه - حتى في كتاب الروضات، مع شدة اهتمامه في ضبط هذه الأمور، فينبغي عد هذا من أغلاط القاموس.

السادس: أن الرازي قال في تفسيره في آية المباهلة: المسألة الخامسة:

كان في الري رجل يقال له: محمود بن الحسن الحمصي، وكان معلم الاثني عشرية، وكان يزعم أن عليا عليه السلام أفضل من جميع الأنبياء سوى محمد صلى الله عليه وآله، ثم ذكر كيفية استدلاله بقوله تعالى: "أو أنفسنا" (٢) وأجاب عنه بالاجماع على أن النبي أفضل من غيره، وأن عليا عليه السلام لم يكن نبيا (٣).

وأنت خبير بأن المراد بمن ذكره سديد الدين المعروف، فلو كان هو شيخه كيف يعبر عنه بهذه العبارة الركيكة، ويذكره منكرا مجهولا، والموجود في التفسير - أيضا - بالصاد المهملة.

(١) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٣٩٦.

(٢) آل عمران ٣: ٦١.

(٣) تفسير الفخر الرازي ٨: ٨٦.

السابع: أن صاحب القاموس بنفسه متردد في ذلك، ومع ذلك خطأه شركاء فيه.

أما الأول: فإنه وإن قال في باب الضاد ما نقله، إلا أنه قال في باب الصاد في مادة حمص. وحمص كورة بالشام. إلى أن قال: وبالضم مشددا محمود ابن علي الحمصي، متكلم أخذ عنه الامام فخر الدين الرازي، أو هو بالضاد (١).

أما الثاني: فقال أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي، في الجزء الرابع من كتابه تاج العروس في شرح القاموس، بعد نقل تلك العبارة: وزيادة الرازي بعد الحمصي، وهكذا ضبطه الحافظ في التبصير، وقال بعد قوله: أو هو بالضاد، والأول أصوب (٢).

وقال - أيضا في الجزء الخامس في باب الضاد بعد نقل كلام المصنف. وقد تقدم للمصنف في الصاد أيضا، وذكرنا هناك أنه هو الصواب، وهكذا ضبطه الحافظ وغيره، فإيراده ثانيا تطويل محل لا يخفى (٣)، انتهى.

ومراده بالتبصير، كتاب تبصير المتنبه في تحرير المشتبه، للحافظ ابن حجر العسقلاني النقاد، الذي إليه يلجأ أصحابهم في أمثال المقام، فظهر بهذه السبع الشداد أن ما حققه من أفحش أغلاط كتابه.

وهذا الشيخ الحليل يروي:

عن الشيخ الامام موفق الدين الحسين بن [أبي] (٤) الفتح الواعظ البكر آبادي الجرجاني:

(١) القاموس المحيط ٢: ٢٩٩.

(٢) تاج العروس ٤: ٣٨٣.

(٣) تاج العروس ٥: ٢٣.

(٤) ما بين المعقوفين أثبتناه من فهرس منتجب الدين.

في المنتجب. فقيه صالح ثقة (١).
عن الشيخ أبي علي الطوسي.
ويروي الشيخ ورام أيضا.
ب - عن السيد الاجل الشريف أبي الحسن علي بن إبراهيم العريضي
العلوي الحسيني.
في الرياض: كان من أجلة علماء عصره، ومشاهيرهم (٢).
١ - عن الحسين بن رطبة وقد مر (٣).
٢ - وعن الشيخ علي بن علي بن نما.
عن أبي محمد الحسن بن علي بن حمزة الأقساسي، من ولد الشهيد بن
الشهيد يحيى بن زيد، العالم الشاعر الأديب الشريف المعروف بابن
الأقساسي.
ثامنهم: الشيخ العالم المقرئ أبو عبد الله محمد بن هارون، المعروف
بالكال، كذا في إجازة صاحب المعالم (٤).
ونقل عن ابن نما أنه عد من كتبه مختصر كتاب التبيان في تفسير القرآن،
وكتاب متشابه القرآن، وكتاب اللحن الجلي واللحن الخفي، قال: وقال
العلامة: وكان هذا المقرئ واسع الرواية عن العامة والخاصة.
وقال السيد علي بن طاووس في كتاب التحصين لاسرار ما زاد عن كتاب
اليقين، في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: رأينا في كتاب نور الهدى والمنجي

(١) فهرس منتجب الدين: ٤٦ / ٧٩.

(٢) رياض العلماء ٣: ٣٢٥.

(٣) تقدم في صفحة: ٧.

(٤) انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٢٢.

من الردى، تأليف الحسن بن أبي طاهر أحمد بن محمد بن الحسين الجاوي،
وعليه خط الشيخ السعيد الحافظ محمد بن محمد المعروف بابن الكال بن
هارون، وأنهما قد اتفقا على تحقيق ما فيه، وتصديق معانيه (١).
وقال - في موضع آخر بعد ذكر كتاب نور الهدى -: وعليه كما ذكرناه خط
المقري الصالح محمد بن هارون الكال، بأنه قد أتمفق مع مصنفه على تحقيق ما
تضمنه كتابه من تحقيق الاخبار والأحوال (٢).
تاسعهم: الشيخ الجليل أبو محمد نجم الدين عبد الله بن جعفر بن
محمد الدوريسي، العالم الفقيه، المحدث المعروف.
عن جده أبي جعفر محمد بن موسى بن جعفر.
عن جده الجليل، جعفر بن محمد، الآتي في مشايخ الشيخ شاذان بن
جبرئيل، القمي (٣).
عاشرهم: الشيخ الفقيه أبو محمد (٤) جعفر بن أبي الفضل بن
شعرة الجامعاني، كذا في إجازة صاحب المعالم (٥).
عن السيد الجليل بهاء الشرف، راوي الصحيفة الكاملة.
حادي عشرهم: والده: جعفر بن علي المشهدي، كذا في
الإجازة السابقة (٦).
وفي الأمل: الشيخ الجليل جعفر بن محمد المشهدي، عالم فقيه، يروي

(١) التحصين. مخطوط.

(٢) التحصين: مخطوط.

(٣) يأتي في صفحة: ٣٨.

(٤) لفظ: محمد لم ترد في الحجرية وانظر صفحة: ٥١ والمصدر.

(٥) انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٢٣.

(٦) انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٤٨.

عنه ولده محمد (١).
عن السيد بهاء الشرف المذكور.
ثاني عشرهم: الشريف أبو القاسم بن الزكي العلوي.
من السيد المذكور.
ثالث عشرهم: الشريف أبو الفتح بن الجعفرية. قال في المزار:
أخبرني الشريف الجليل العالم أبو الفتح محمد بن محمد الجعفرية أدام
الله عزه.
ووصفه السيد فخار في كتاب الحجة بقوله: الشريف أبو الفتح محمد بن
محمد بن الجعفرية العلوية الطوسي الحسيني الحائري.
أ - عن الشيخ الفقيه عماد الدين أبي القاسم الطبري.
ب - وعن الشريف أبي الحسن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن
العلوي الحسيني.
عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن.
عن والده.
رابع عشرهم: سالم بن قبادويه.
في الأمل: فاضل جليل القدر (٢).
قال صاحب المعالم: يروي كلاهما عن السيد السند المذكور (٣).
خامس عشرهم: السيد عز الدين شرف شاه بن محمد الحسيني الأفتسي
النيسابوري، المعروف بزيارة، المدفون بالغري على ساكنه السلام، عالم

(١) أمل الآمل ٢: ٥٣ / ١٣٣.
(٢) أمل الآمل ٢: ١٢٤ / ٣٥١.
(٣) بحار الأنوار ١٠٩: ٤٨.

فاضل، له نظم رائق، ونثر لطيف. كذا في المنتجب (١).
ووصفه في الإجازة السابقة بقوله: الشريف الاجل شرفشاه (٢)، وفي
موضع: السيد الاجل الشريف شرفشاه بن محمد بن الحسين بن زيارة
الأفطسي (٣).

عن شيخه الفقيه جمال الدين أبي الفتوح الرازي، الآتي (٤).
سادس عشرهم: الشيخ المكين أبو منصور محمد بن الحسن بن
المنصور. النقاش الموصلي.

أ - عن الشريف أبي الوفاء المحمدي الموصلي.
عن أبي عبد الله محمد بن محمد، شيخنا المفيد.
ويروي أبو منصور النقاش:

ب - عن أبي علي الطوسي، كما تقدم (٥).
سابع عشرهم: الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب،
الآتي ذكره (٦).

ثامن عشرهم: السيد الاجل، جلال الدين عبد الحميد بن التقي
عبد الله بن أسامة العلوي الحسيني، وهو جد السيد الاجل بهاء الدين علي
صاحب الأنوار المضيئة، كما تقدم (٧).

(١) فهرس منتجب الدين: ٩٦ / ١٩٤.

(٢) بحار الأنوار ١٠٩: ٢٣.

(٣) بحار الأنوار ١٠٩: ٤٧.

(٤) يأتي في صفحة: ٧٢.

(٥) تقدم في صفحة: ١٠.

(٦) يأتي في صفحة: ٥٧.

(٧) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٢٩٦ - ٢٩٧.

قال المشهدي في المزار: أخبرني السيد الاجل عبد الحميد.. إلى قوله:
الحسيني (رضي الله عنه) في ذي القعدة، من سنة ثمانين وخمسمائة قراءة عليه
بالحلة (١).. إلى آخره.
وفي الامل: فاضل صالح (٢).
وفي الرياض: من أكابر علماء الإمامية (٣).
أ - عن السيد الاجل السيد فضل الله الراوندي، الآتي (٤).
ب - وعن الشيخ المقرئ أبي الفرج أحمد بن حشيش القرشي.
عن الشيخ العدل الحافظ أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون القرشي
(المعروف بأبي إجازة) (٢).
عن الشريف أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن
العلوي الحسني، صاحب كتاب التعازي، وغيره. وقد مر في الفائدة السابقة
ما يتعلق به وبكتابه (٦).
تاسع عشرهم. الشيخ الجليل الفاضل أبو الخير سعد بن أبي
الحسن الفراء رضي الله عنه كذا وصفه المشهدي في مزاره (٧).
عن الشيخ الفقيه أبي عبد الله الحسين بن طحال المقدادي، المتقدم
ذكره (٨).

-
- (١) المزار: ١٤٧.
 - (٢) أمل الآمل ٢: ١٤٥ / ٤٢٣.
 - (٣) رياض العلماء ٣: ٧٩.
 - (٤) يأتي في صفحة: ١٠٤.
 - (٥) ما بين القوسين لم يرد في الحجرية.
 - (٦) مر في الجزء الأول صفحة: ٣٧١.
 - (٧) المزار: ١٥٨.
 - (٨) تقدم في صفحة: ١٩.

عن أبي علي الطوسي.
العشرون: الشريف الاجل العالم أبو جعفر محمد المعروف بابن
الحمد النحوي أجازته سنة ٥٧١.
الحادي والعشرون: عماد الدين الطبري.
قال في المزار: أخبرنا الشيخ الفقيه، العالم، عماد الدين محمد بن أبي
القاسم الطبري قراءة عليه وأنا اسمع، في شهور سنة ثلاث وخمسين
وخمسائة، بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه (١).
عن الشيخ المفيد أبي علي الطوسي.
الثاني والعشرون: الشيخ عربي بن مسافر.
قال في المزار: أخبرني الشيخان الاجلان، العالمان الفقيهان، أبو
محمد عربي بن مسافر (٢)، وهبة الله بن نما (٣) بن علي بن حمدون رضي الله
عنهما قراءة عليهما، في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وسبعين
وخمسائة (٤).. إلى آخره، وقد تقدم ذكرهما.
(د) - الشيخ الامام عماد الدين أبو الفرج علي بن الشيخ الامام قطب
الدين الراوندي (٥).
في المنتجب: فقيه ثقة (٦). انتهى.
ويروي عنه جماعة كثيرة يظهر منها جلالة قدره، ومر ذكرهم متفرقا.

(١) المزار: ٦٨٥.

(٢) تقدم في صفحة: ٦.

(٣) تقدم في صفحة: ١٩.

(٤) المزار: ٧٥٣.

(٥) من مشايخ محمد بن نما الحلبي، وهذا لم يذكره في المشجرة.

(٦) فهرس منتجب الدين: ١٢٧ / ٢٧٥.

عن جماعة كثيرة:
أولهم: والده الامام قطب الدين الراوندي (١).
ثانيهم: ضياء الدين السيد فضل الله الراوندي (٢).
ثالثهم: جمال الدين الشيخ أبو الفتوح الرازي المفسر (٣).
رابعهم: سديد الدين محمود بن علي الحمصي (٤).
خامسهم: أمين الدين الفضل بن الحسن الطبرسي، صاحب مجمع البيان (٥).
صرح بذلك كله المحقق صاحب المعالم في إجازته الكبيرة (٦)، ويأتي ذكر طرقهم.
(٥) - أبو الحسن (٧) علي بن يحيى بن علي الخياط، الذي مر ذكره في مشايخ رضي الدين علي بن طاووس (٨).
الرابع: من مشايخ نجم الدين المحقق الحلبي (رحمه الله): السيد السند النسابة العلامة شيخ الشرف، شمس الدين أبو علي فخار بن معد الموسوي.

-
- (١) تأتي في صفحة: ٧٩.
(٢) تأتي في صفحة: ١٠٤.
(٣) تأتي في صفحة: ٧٢.
(٤) تقدم في صفحة: ٢٢.
(٥) تأتي في صفحة: ٦٩.
(٦) بحار الأنوار ١٠٩: ٢٢ - ٢٧.
(٧) عد للشيخ محمد بن نما الحلبي هنا خمسة مشايخ وذكر له في المشجرة ثلاثة، اثنان هما والده وبرهان الدين محمد بن محمد القزويني، ولم يتعرض هنا لثالثهم وهو: محمد بن إدريس الحلبي، فصار مجموع مشايخه ستة.
(٨) مر في الجزء الثاني صفحة: ٤٦٥.

وقد مر ذكر سلسلة آبائه في مشايخ ابن معية (١)، وهو من أكابر مشايخنا العظام، وأعظم فقهاءنا الكرام، الموصوف في التراجم والإجازات بكل جميل، وهو مؤلف كتاب الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب (عليه السلام)، وعندنا منه نسخة عتيقة، وهو كتاب لطيف نافع جامع في فنه، ويظهر منه مشايخه الذين يروي عنهم.

أ - الشيخ الفقيه عربي بن مسافر، وقد تقدم (٢).

ب - السيد الاجل عبد الحميد بن عبد الله التقي، الذي مر في مشايخ ابن المشهدي (٣).

ج - الشيخ الجليل أبو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمي، نزيل مهبط وحي الله، ودار هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله، العالم الفقيه الجليل، المعروف، صاحب المؤلفات البديعة التي منها: رسالة إزاحة العلة في معرفة القبلة، وقد أدرجها العلامة المجلسي بتمامها في البحار، وكتاب الفضائل المعروف الدائر، ومختصره المسمى بالروضة، وغيرها. وقال الشهيد في الذكرى: وهو من أجلاء فقهاءنا (٤). يروي عن جماعة:

أولهم: عماد الدين أبو القاسم الطبري، صاحب البشارة، وقد تقدم (٥).

ثانيهم: أبوه الفاضل، جبرئيل بن إسماعيل (٦).

(١) مر في الجزء الثاني صفحة: ٣١٦.

(٢) تقدم في صفحة: ٦.

(٣) تقدم في صفحة: ٢٩.

(٤) ذكرى الشيعة: ١٦٣.

(٥) تقدم في صفحة: ١٣.

(٦) لم يرد أبوه في المشجرة، ولا طريق له.

عن الشيخ أبي الحسن محمد بن محمد البصري. في الامل: فقيه فاضل نقلوا له أقوالا في كتب الاستدلال كما في المدارك في مسألة ماء البئر وغيرها - وذكر أنه من قدمائنا - . وفي فقه المعالم، وغيرهما، له كتاب المفيد في التكليف (١). وقال في ترجمة الشريف المعروف بابن الأشرف البحريني: فاضل فقيه يروي عن محمد بن محمد البصري كتاب التكليف (٢). عن علم الهدى السيد المرتضى.

وقال المحقق الكاظمي في المقاييس. ومنها: البصري للشيخ الجليل النبيل المعظم المعتمد أبي الحسن محمد بن محمد رضي الله عنه، وقد ذكره السروي في الكنى (٣) وغيره، وحكى بعض أقواله في الفقه، وله كتاب المفيد في التكليف، ولم أجده، وروى عن المرتضى وله منه إجازة، وروى عنه الفقيه الفاضل الشريف المعروف بابن الشريف (٤) أكمل البحراني، وكذا الشيخ الثقة العالم الفقيه العظيم الشأن أبو الفضل شاذان صاحب رسالة إزاحة العلة في معرفة القبلة، وغيرها، عن أبيه الشيخ جبرئيل بن إسماعيل القمي عنه (٥) ثالثهم: الشيخ الفقيه أبو محمد ريحان بن عبد الله الحبشي. في الامل. كان عالما فقيها محدثا (٦) وقال عبد الرحمن السيوطي في كتاب أزهار العروش في أخبار الحبوش ومنهم: ريحان الحبشي أبو محمد الزاهد

(١) أمل الآمل ٢: ٢٩٨ / ٩٠٣.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٣٢ / ٣٧٢.

(٣) معالم العلماء: ٣٣٦ / ٩٢٦.

(٤) ظاهرا: ابن أشرف (منه قدس سره).

(٥) مقابس الأنوار: ٩.

(٦) أمل الآمل ٢: ١٢٠ / ٣٣٨.

الشيعة، كان بالديار المصرية من فقهاء الإمامية الكبار يكرر على النهاية والذخيرة، وقال: ما حفظت شيئاً فنسيتها، يصوم جميع الأيام المسنونة، وكان ابن رزيك يعظمه، ويقول: ما ساد من بني حام إلا لقمان وبلال، وأنا أقول. ریحان ثالثهم، مات في حدود الستين وخمسمائة (١).
أ - عن أبي الفتح محمد بن عثمان الكراجكي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى (٢).

ب - وعن القاضي عز الدين عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي (٣)، العالم الفاضل، المحقق الفقيه.
١ - عن العلامة الكراجكي.

٢ - وعن الجليل أبي الصلاح تقي الدين (٤) نجم بن عبيد الله الحلبي، الفقيه النبيه المعروف، خليفة شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي في البلاد الشامية صاحب كتاب الكافي في الفقه المنقول فتاويه في الكتب المبسوطة، وشرح الذخيرة، وكتاب تقريب المعارف الذي قد أكثر المجلسي في فتن البحار النقل عنه وغيرها. وهو المراد بالحلي إذا أطلق في كلمات الفقهاء.
وهو رحمه الله يروي:

عن السيد المرتضى علم الهدى.
والشيخ الطوسي.

ويروي القاضي عبد العزيز بن أبي كامل أيضاً:

(١) أزهار العروش: مخطوط. وانظر: الوافي بالوفيات ١٤: ١٦٥.

(٢) يأتي في صفحة: ١٢٦.

(٣) يروي الحبشي عن الشيخ عبد العزيز بن أبي كامل، عن الشيخ الكراجكي وابن البراج، وعن الشيخ عبد الجبار المقرئ الرازي المفيد كما في المشجرة.

(٤) ذكره في المشجرة كونه شيخاً للداعي الحسن فقط.

٣ - عن سميّه اسما ولقبا عز الدين أبي القاسم عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز البراج (١)، الفقيه الكامل الجليل، القاضي في طرابلس الشام في مدة عشرين سنة تلميذ علم الهدى، وشيخ الطائفة، وكان يجري السيد عليه في كل شهر ديناراً، وهو المراد بالقاضي على الاطلاق في لسان الفقهاء، وهو صاحب المهذب والكامل، والجواهر، وشرح الجمل للسيد، والموجز وغيرها. وربما عد بعض هذه الكتب في ترجمة ابن أبي كامل وهو اشتباه نشأ من المشاركة في الاسم، وفي جملة من التراجم التعبير عن لقب ابن البراج بعز المؤمنين، توفي رحمه الله ليلة الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة ٤٨١، وكان مولده ومنشؤه بمصر.

عن علم الهدى.

وعن شيخ الطائفة.

وعن أبي الصلاح الحلبي.

وعن أبي الفتح الكراجكي.

رابعهم: الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمر العمري الطرابلسي.

في الرياض: من أجلة علمائنا (٢).

وفي الأمل: فاضل جليل القدر (٣).

عن القاضي عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي، المتقدم ذكره (٤).
خامسهم: السيد الجليل أبو المكارم ابن زهرة، صاحب الغنية،

(١) لم يذكر في المشجرة منهم الا الأول والثالث فقط.

(٢) رياض العلماء ٣: ٢٤٥.

(٣) أمل الأمل ٢: ١٦٣ / ٤٧٦.

(٤) تقدم في صفحة: ٣٥.

وقد مر ذكر طرقه (١).
سادسهم: الشيخ أبو محمد حسن بن حسولة بن صالحان القمي،
الخطيب بالجامع العتيق.
عن الشيخ الصدوق أبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس
الدوريسي، العالم الجليل، المعروف بيته - آباء وأبناء - بالفقاهة والفضل حتى
قال في المنتجب في ترجمة ابنه عبد الله: له الرواية عن أسلافه مشايخ دوريست
فقهاء الشيعة (٢).
وفي الأمل: ثقة عين عظيم الشأن (٣)، وفي مجالس القاضي - نقلا عن
الشيخ الجليل عبد الجليل بن محمد القزويني في بعض رسائله في الإمامة عند
ذكر هذا الشيخ - : أنه كان مشهورا في جميع الفنون، مصنفا، كثير الرواية،
من أكابر هذه الطائفة وعلمائهم، معظما في الغاية عند نظام الملك الوزير، وكان
يذهب في كل أسبوعين مرة من الري إلى قرية دوريست، وهي على فرسخين
من الري لسماع ما كان يريد من بركات أنفاسه، ويرجع، ثم قال: وهو من
بيت جليل تحلو بحليتي العلم والإمامة عن قديم الزمان (٤).
وهذا الشيخ (٥) الجليل يروي عن جماعة.
أ - الشيخ المفيد (٦).

-
- (١) تقدم في صفحة: ١٠.
(٢) فهرس منتجب الدين: ١٢٨ / ٢٧٦.
(٣) أمل الأمل ٢: ٥٣ / ١٣٧.
(٤) مجالس المؤمنين ١: ٤٨٢.
(٥) عبر عنه في المشجرة ب: جعفر بن محمد بن أحمد الدرويش، وهو غلط، وذكر له مشايخ ثلاث:
والده والشيخ المفيد والسيد المرتضى ولم يذكر لوالده طريق سوى روايته عن الصدوق.
(٦) تبدأ طرقه من صفحة: ٢٤٥.

- ب - السيد المرتضى (١).
- ج - السيد الرضي (٢).
- د - الشيخ الطوسي (٣)، ويأتي ذكر طرقهم إن شاء الله تعالى.
- ه - والده محمد بن أحمد.
- عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه الصدوق.
- و - الشيخ الأقدم أحمد بن محمد بن عياش، صاحب كتاب الأغسال الذي قد كثر عنه النقل في كتب العبادات، وكتاب مقتضب الأثر في عدد الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وهو مع صغر حجمه من نفائس الكتب.
- ز - والده الشيخ الجليل محمد بن أحمد بن العباس بن الفاخر الدورستاني، في الأمل: فقيه، عالم، فاضل (٤).
- عن الشيخ الأجل أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه الصدوق.
- سابعهم: أبو جعفر محمد بن موسى بن أبي عبد الله جعفر بن محمد الدورستاني المتقدم (٥).
- عن جده أبي عبد الله المذكور.
- وأعلم أن العلامة رحمه الله قال في إجازته الكبيرة: إنه يروي عن والده والسيد جمال الدين أحمد بن طاووس، والشيخ نجم الدين أبي القاسم جعفر ابن سعيد جميعاً عن السيد فخار العلوي الموسوي عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي عن الشيخ أبي عبد الله الدورستاني، عن الشيخ المفيد (رضي الله عنه

-
- (١) تبدأ طرقه من صفحة: ٢٢٠.
- (٢) تبدأ طرقه من صفحة: ٢٠٩.
- (٣) تبدأ طرقه من صفحة: ١٨٣.
- (٤) أمل الأمل ٢: ٢٤١ / ٧١١ كذا، والظاهر تكرار ذكر والده.
- (٥) تقدم في صفحة: ٢٧.

جميع كتبه ورواياته، وذكر أيضا انه يروي جميع مصنفات الشيخ السعيد علي ابن بابويه القمي قدس الله روحه بهذا الاسناد عن شاذان بن جبرئيل، عن جعفر بن محمد الدورستاني، عن أبيه، عن الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد ابن علي بن بابويه عن أبيه المصنف (١).

وصريح هذا الكلام أن الشيخ شاذان يروي عن أبي عبد الله الدورستاني بلا واسطة سبطه، وأبي محمد الحسن بن حسولة، وهو مع مخالفته لسائر الإجازات من ذكر الواسطة بعيد في الغاية، وقد تنظر فيه لذلك المحقق صاحب المعالم في إجازته الكبيرة، وبسط القول فيه، وذكر أن كل من في طبقة شاذان كابن إدريس والشيخ منتجب الدين وعربي بن مسافر يروون عن أبي عبد الله الدورستاني المذكور بواسطتين، فكيف يروي الشيخ شاذان عنه بغير واسطة (٢)؟! وهو كلام متين.

ويؤيده أن الذين يروون عن أبي عبد الله الدورستاني كلهم في طبقة مشايخ الشيخ شاذان، كالسيد العالم مهدي بن أبي حرب الحسيني شيخ شيخنا الطبرسي صاحب الاحتجاج والسيد علي بن أبي طالب السليقي شيخ رواية القطب الراوندي، والفقيه عبد الجبار المقرئ الرازي من تلامذة الشيخ الطوسي، والسيد المرتضى بن الداعي من مشايخ منتجب الدين وأمثالهم. وقد رام السيد الفاضل المعاصر في الروضات (٣) أن يصحح كلام العلامة فأتعب نفسه ولم يأت بشئ قابل للنقل والایراد. ثامنهم: السيد السند أحمد بن محمد الموسوي.

(١) بحار الأنوار ١٠٧ : ٦٩ .

(٢) بحار الأنوار ١٠٩ : ٤١ .

(٣) روضات الجنات ٤ : ١٧٧ .

في الأمل: كان عالماً فاضلاً جليلاً (١).
 عن القاضي ابن قدامة في المنتجب: فاضل (٢).
 عن السيدين الجليلين: علم الهدى السيد المرتضى، وأخيه: السيد
 الرضي طاب ثراهما.
 تأسعهم: الشيخ محمد بن سراهنك..
 قال ابن طاووس في فرحة الغري: أخبرني والدي رضي الله عنه عن
 أبي علي فخار الموسوي، عن شاذان بن (٣) جبرئيل القمي، عن الفقيه محمد بن
 سراهنك، عن علي بن علي بن عبد الصمد (٤)، الآتي (٥) في مشايخ ابن
 شهر آشوب (٦).
 د - الشيخ الفقيه، والمحقق النبيه فخر الدين أبو عبد الله محمد بن
 أحمد بن إدريس الحلبي العجلي العالم الجليل المعروف الذي أذعن بعلو مقامه في
 العلم والفهم، والتحقيق والفقاهة، أعظم الفقهاء في إجازاتهم وتراجمهم.
 فقال الشهيد في إجازته لابن الخازن الحائري: وبهذا الإسناد عن فخار،
 وابن نما مصنفات الشيخ العلامة المحقق فخر الدين أبي عبد الله محمد بن
 إدريس الحلبي الربعي (٨).

-
- (١) أمل الآمل ٢: ٢٧ / ٧٢.
 (٢) فهرس منتجب الدين: ١٥١ / ٣٥٠.
 (٣) ورد في الحجرية فوق كلمة (بن) حرف الاستظهار: ظ.
 (٤) فرحة الغري: ١٣٤.
 (٥) يأتي في صفحة: ٦٣.
 (٦) ذكر في المشجرة للشيخ شاذان بن جبرئيل القمي مشايخ ثلاث وهم: الطرابلسي، والطبري،
 وإلياس بن هاشم الحائري ولم يذكره هنا، فيصير مشايخه عشرة.
 (٧) الشيخ الرابع للسيد أبو علي فخار بن معد الموسوي.
 (٨) بحار الأنوار ١٠٧: ١٨٩.

وقال المحقق الثاني في إجازته للقاضي صفي الدين. ومنها جميع مصنفات ومرويات الشيخ الامام السعيد المحقق حبر العلماء والفقهاء، فخر الملة والحق والدين، أبي عبد الله محمد بن إدريس الحلبي الربيعي برد الله مضجعه، وشكر له سعيه، بالأسانيد. المتقدمة إلى الشيخ الفقيه محمد بن نما بحق روايته عنه بالقراءة وغيرها، فإنه أشهر تلامذته (١).

وقال الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة: وعن المشايخ الثلاثة - يعني نجيب الدين ابن نما، والسيد فخر، والسيد محيي الدين أبي حامد - جميع مصنفات ومرويات الشيخ الامام العلامة المحقق فخر الدين أبي عبد الله محمد بن إدريس الحلبي (٢). إلى غير ذلك مما لا حاجة إلى نقله بعد وضوح حاله. والشيخ تقي الدين بن داود لظنه أن الاعراض عن أخبار الآحاد إعراض عن أخبار أهل البيت عليهم السلام وهو قادح في العدالة بل الايمان، أدرجه في الضعفاء، ومع ذلك قال: محمد بن إدريس العجلي الحلبي كان شيخ الفقهاء بالحلة، متقنا في العلوم، كثير التصانيف لكنه أعرض عن أخبار أهل البيت عليهم السلام بالكلية (٣)، وفيه ما لا يخفى، وقد رأيت من مؤلفاته مختصر تفسير التبيان للشيخ أبي جعفر الطوسي، والظاهر أنه غير كتابه التعليقات الذي هو حواش وإيرادات عليه.

. وينبغي التنبيه هنا على أمرين:

الأول: في مجموعة الشهيد، ونقله في البحار أيضا عن خطه أنه قال. قال الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الامامي العجلي: بلغت الحلم سنة ثمان وخمسين وخمسمائة. وتوفي إلى رحمة الله ورضوانه سنة ثمان وسبعين

(١) بحار الأنوار ١٠٨ : ٧٣.

(٢) بحار الأنوار ١٠٨ : ١٥٨.

(٣) رجال بن داود: ٢٦٩ / ٤٢٩.

وخمسمائة (١).

والظاهر أن كلمة سبعين مصحفة من تسعين، وكثيرا يصحف أحدهما بالأخرى كتصحيف السبع بالتسع وبالعكس، ولهذا يصرحون كثيرا ما في أمثال هذه المقامات بقولهم بتقديم السنين أو التاء، والشاهد على ما استظهرناه أمور: منها: قوله في كتاب الصلح. من السرائر: فيما لو أخرج الانسان من داره روشنا إلى طريق المسلمين - بعد نقل القولين فيه ما لفظه - وهو الصحيح الذي يقوى في نفسي، لان المسلمين من عهد الرسول صلى الله عليه وآله إلى يومنا هذا وهو سنة سبع وثمانين وخمسمائة لم يتناكروا (٢).. إلى آخره. ومنها: قوله (رحمه الله) في كتاب المواريث في مسألة الحبوة: والأول من الأقوال هو الظاهر المجمع عليه عند أصحابنا المعمول به، وفتاويهم - في عصرنا هذا، وهو سنة ثمان وثمانين وخمسمائة - عليه بلا اختلاف بينهم (٣). ومنها: قوله في كتاب المزارعة - بعد نقل القول - : بان كل من كان البذر منه وجب عليه الزكاة، قال: والقائل بهذا القول السيد العلوي أبو المكارم ابن زهرة الحلبي شاهده، ورأيته، وكاتبته، وكاتبني.. إلى أن قال: فما رجع ولا غيرها في كتابه، ومات (رحمه الله) وهو على ما قاله (٤).. إلى آخره. ومر أن السيد توفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة (٣). ومنها: ما قاله تلميذه الاجل السيد فخار في كتاب الحجّة ما لفظه: من ذلك ما أخبرني به شيخنا السعيد أبو عبد الله محمد بن إدريس (رضي الله عنه

(١) بحار الأنوار ١٠٧: ١٩، ومجموعة الشهيد: ٢٢٨.

(٢) السرائر: ١٧٠.

(٣) السرائر: ٤٠١.

(٤) السرائر: ٢٦٥.

(٥) تقدم في صفحة: ٨.

في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.
قال: أخبرني الشريف أبو الحسن علي بن إبراهيم العلوي العريضي،
عن الحسين بن طحال المقدادي، عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد
الطوسي، عن والده.. إلى آخره.
وهذا أول أحاديث هذا الكتاب الشريف.
ومنها: ما في اللؤلؤة نقلا عن الرسالة المشهورة للكفعمي في وفيات
العلماء بعد ذكر تاريخ بلوغه كما ذكر.
قال: ووجدت بخط ولده صالح، توفي والدي محمد بن إدريس (رحمه
الله) يوم الجمعة وقت الظهر ثامن عشر شوال سنة ثمان وتسعين وخمسمائة فيكون
عمره تقريبا خمسة وخمسين سنة (١). انتهى، وهذا واضح بحمد الله تعالى.
الثاني: كثيرا ما يعبر ابن إدريس عن الشيخ أبي جعفر الطوسي بالجد،
كالسيد علي بن طاووس، ولم أتحقق كيفية اتصاله إليه، وما ذكره جملة من
المتأخرين في ترجمته مضافا إلى كونه مجرد الخرص والتخمين غير مستند إلى مأخذ
متين، معدود من المحالات العادية.
ففي الرياض - في الفصل الأول من الخاتمة - : بنت المسعود بن الورام،
جدة ابن إدريس الحلبي من طرف أمه، كانت فاضلة عالمة سالحة، وقد مر في
ترجمة ابن إدريس أن أم ابن إدريس بنت الشيخ الطوسي، وأمها بنت المسعود
ابن ورام، وكانت أم ابن إدريس فيها الفضل والصلاح، وقد أجازها وأختها
بعض العلماء (٢).
وقال أيضا: بنتا الشيخ الطوسي، قد كانتا عالمتين فاضلتين، وكانت

(١) لؤلؤة البحرين: لم نعثر عليه فيه.

(٢) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٤٥٧، ترجمة السيد رضي الدين علي بن طاووس.

أحديهما أم ابن إدريس كما (١) سبق، وقد أجازها بعض العلماء، ولعل المجيز أخوها أبو علي ابن الشيخ الطوسي، أو والدهما الشيخ الطوسي (٢)، انتهى. وفي اللؤلؤة - في ترجمة السيدين أبي القاسم رضي الدين علي وأبي الفضائل جمال الدين أحمد ابني طاووس - : وهما أخوان من أب وأم، وأمهما علي ما ذكره بعض علمائنا. بنت الشيخ مسعود الورام بن أبي الفوارس بن فراس بن حمدان، وأم أمهما بنت الطوسي، وأجاز لها ولأختها أم الشيخ محمد بن إدريس جميع مصنفاته، ومصنفات الأصحاب.

أقول: ويؤيده تصريح السيد رضي الدين رضي الله عنه عند ذكر الشيخ الطوسي بلفظ: جدي، وكذا عند ذكر الشيخ ورام وهو أكثر كثيرا في كلامه (٣) انتهى.

وزاد بعضهم نغمة أخرى، ففي الروضات - نقلا عن صاحب صحيفة الصفا في ترجمته - يروي عن خاله الشيخ أبي علي الطوسي، وعن جده لأمه الشيخ الطوسي، وعن أم أمه بنت الشيخ مسعود بن ورام، وعربي بن مسافر العبادي، وأبي المكارم حمزة الحسيني (٤). انتهى.

وفي الروضة البهية للسيد العالم المعاصر طاب ثراه: ويروي عن خاله أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن جده لأمه أبي جعفر الطوسي شيخ الطائفة، وأم أمه زوجة الشيخ بنت مسعود ورام كانت فاضلة سالحة (٥).

(١) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٤٥٧.

(٢) رياض العلماء ٥: ٤٥٧.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٢٣٥ - ٤ / ٨٢٣٧ - ٨٥.

(٤) روضات الجنات ٦: ٢٧٧، هذا وأضاف فيه روايته عن الحسن بن رطبة السوراوي، فلاحظ.

(٥) الروضة البهية: غير متوفر لدينا.

وهذه الكلمات كلها منحرفة عن الطريقة، صادرة من غير رواية، وقد أشرنا في ترجمة السيد علي بن طاووس إلى عدم إمكان ذلك، وأن بين ولادة ابن إدريس ووفاة الشيخ ثلاثة وثمانون سنة، فكيف يمكن أن تكون أمه بنته؟ ثم كيف يروي عنه أو يروي عن ولده أبي علي ولم يدركه أحد من معاصريه؟ بل المعهود روايته عنه بواسطة وبواسطتين.

وذكر أبو علي في أول أماليه: أنه سمع عن والده السعيد سنة خمس وخمسين وأربعمائة (١)، وبين هذا السماع وولادة ابن إدريس قريب من تسعين سنة.

وبالجملة فاللوازم الباطلة على هذه الكلمات أزيد من أن تحصي، مع أنه تضييع للوقت، والمسعود الورام أو مسعود بن روام الموجود فيها غير مذکور في كلمات أحد من الأقدمين، ولا يبعد انه وقع تحريف في النقل، وأن الأصل المسعودي، وهو علي بن الحسين المسعودي صاحب المروج، إثبات الوصية. قال العالم النحرير آغا محمد علي صاحب المقامع، في حواشيه على نقد الرجال، بعد نقل كلام عن رياض العلماء (٢) من تعجبه من عدم ذكر الشيخ في الفهرست والرجال - المسعودي مع أنه جده من طرف أمه كما يقال، واعترض عليه بان الشيخ ذكره في الفهرست (٣). إلى أن قال: وإنه ليس بجده للشيخ، بل الذي رأته في كلام غيره أنه جد الشيخ أبي علي ولد الشيخ، وأن ابن إدريس سبط المسعودي.. إلى أن قال (رحمه الله): وأما كونه جده لابن الشيخ ورام ابن إدريس، فالظاهر أنه سهو واضح، بل غلط فاضح، ثم بسط القول بما لا عائدة في نقله، والمقصود استظهار ما ادعيناه من الاشتباه، فلاحظ.

(١) أمالي الشيخ ٢: ٣، وفيه سنة السماع: ٤٥٦.

(٢) رياض العلماء ٣: ٤٢٨، وردت ترجمته هنا ولكن لم يرد فيها ما أورد من إشكال.

(٣) فهرست الشيخ: ١٩٣ / ٨٨٠.

- وهذا الشيخ الجليل يروي عن جماعة:
- (١) - منهم: الشريف أبو الحسن علي بن إبراهيم العلوي العريضي، وقد مر في مشايخ الشيخ ورام (١).
- ٢ - ومنهم: الشيخ عربي بن مسافر العبّادي، وقد مر أيضا (٢).
- ٣ - ومنهم: السيد أبو المكارم، صاحب الغنية (٣).
- ٤ - ومنهم: الشيخ الحسين بن رطبة، وقد مر ذكر طريقيهما (٤) أيضا.
- ٥ - ومنهم: الفقيه عبد الله بن جعفر الدوريسي.
- عن جده أبي جعفر محمد بن موسى.
- عن جده أبي عبد الله جعفر بن محمد الدوريسي، كذا في إجازة السيد محمد بن الحسن العلوي للسيد شمس الدين محمد بن جمال الدين محمد ابن أبي المعالي، أستاذ الشهيد (٥).
- ٦ - ومنهم: السيد شرف شاه (٦).
- عن أبي الفتوح المفسر الرازي، الآتي ذكره (٧).
- ٥ - الشيخ أبو الفضل بن الحسين الحلبي الأجدب (٨) رحمه الله، قرأ عليه

-
- (١) تقدم في صفحة ٢٦٠.
- (٢) تقدم في صفحة: ٦.
- (٣) تقدم في صفحة: ٨.
- (٤) تقدم في صفحة: ٧.
- (٥) حكاها في البحار ١٠٧: ١٥٥.
- (٦) ذكر في المشجرة للشيخ ابن إدريس الحلبي ثلاث مشايخ وهم:
- ١ - الشيخ عربي بن مسافر.
- ٢٠ - والشيخ حسين بن رطبة.
- ٣ - وعبد الحميد بن التقي، ولم يذكره هنا.
- (٧) يأتي في صفحة: ٧٢.
- (٨) من مشايخ فخار بن معد بن فخار الموسوي.

سنة ٥٩٥ هـ، كما صرح به في كتاب الحجّة.
عن الشريف أبي الفتح محمد بن محمد بن الجعفرية العلوية، الطوسي
الحسيني الحائري، كذا وصفه فيه، وقد تقدم في مشايخ محمد بن المشهدي
صاحب المزار (١).
و - السيد الصالح النقيب أبو منصور الحسن بن معية العلوي الحسيني.
عن الشيخ الفقيه أبي محمد عبد الله بن جعفر بن محمد الدوريسي،
المتقدم ذكره (٢).
ز - السيد النقيب أبو جعفر يحيى بن محمد بن أبي زيد العلوي الحسيني،
النقيب البصري.
عن والده أبي طالب محمد بن محمد بن أبي زيد، النقيب الحسن
البصري.
عن تاج الشرف محمد بن محمد بن أبي الغنائم - المعروف بابن السخطة -
العلوي الحسيني البصري النقيب.
عن الشريف الشيخ الامام العالم أبي الحسن نجم الدين علي بن محمد
الصوفي العلوي العمري، النسابة الشجري، المعروف، صاحب كتاب
المجدي في أنساب الطالبين.
ح - الشريف النقيب أبو طالب محمد بن الحسن بن محمد بن معية
العلوي الحسيني.
ط - أبو العز محمد بن علي الفويقي.
قال في كتاب الحجّة: أخبرني مشايخي أبو عبد الله محمد بن إدريس،

(١) تقدم في صفحة: ٢٨.

(٢) تقدم في صفحة: ٢٧.

وأبو الفضل شاذان بن جبرئيل، وأبو العز محمد بن علي الفويقي رضوان الله عليهم، بأسانيدهم إلى الشيخ المفيد (رحمه الله) (١).

ى - والده الجليل، قال في الكتاب المذكور: إن أبي معد بن فخر بن أحمد العلوي الموسوي حدثني، قال: أخبرني النقيب أبو يعلى محمد بن علي بن حمزة الاقسيسي العلوي الحسيني - وهو يومئذ نقيب علينا بالحائر المقدس على ساكنها السلام - بإسناده إلى الواقدي (٢).

يا - العالم الاجل رضي الدين أبو منصور عميد الرؤساء هبة الله بن حامد ابن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب الحلبي، اللغوي، الامام الفقيه، الفاضل الجامع، الأديب الكامل، المعروف بعميد الرؤساء، صاحب كتاب الكعب، المنقول قوله في بحث الموضوع عند مسألة الكعب (٣): والمعول عليه عندنا والمقبول عند العامة.

قال السيوطي في الطبقات بعد ترجمته بما ذكرنا في ترجمة القطب الرازي: قال ياقوت. هو أديب فاضل، نحوي شاعر، شيخ وقته، ومتصدر

(١) كتاب الحجة: (ايمان أبي طالب): ٢٩٧.

(٢) كتاب الحجة. (ايمان أبي طالب): ٣٢٤.

(٣) كتب الشيخ الطهراني صاحب الذريعة (قدس سره) في هامش نسخته الحجرية ما يلي: قال الشهيد في الذكرى في المسألة ما لفظه: قال العلامة اللغوي عميد الرؤساء في كتابه: الكعب: هاتان العقدتان في أسفل الساقين... إلى قوله: وأكثر - يعني عميد الرؤساء - في الشواهد على أن الكعب هو الناشز في سواء ظهور القدم.

أقول: ظاهره انه ليس الكتاب في خصوص الكعب، بل لعله كتاب في اللغة استشهد الشهيد بقوله في معنى الكعب، ولذا ذكر في وصفه العلامة اللغوي قال في كتابه: الكعب كذا... فتأمل. لمحرره.

والظاهر أن الشهيد سبق وإن ذكر كتاب عميد الرؤساء في الذكرى، وهنا فال في كتابه إشارة له، وفيه عرف الكعب ب... إلى آخره.

بلده، أخذ عنه أهل تلك البلاد الأدب، وأخذ هو عن أبي الحسن علي بن عبد الرحيم الرقي المعروف بابن العصار وغيره، وله نظم ونثر، وكان يلقب بوجه الدريية، وسمع المقامات من ابن النور، وروى [عنه]، (١) مات سنة عشر وستمائة (٢). انتهى.

وفي الأمل: كان فاضلا جليلا، له كتب، يروي عنه السيد فنخار (٣). وفي الرياض: - نقلا عن خط ابن العلقمي الوزير على بعض نسخ المصباح هكذا - كاتبه رضي الدين عميد الرؤساء أبو منصور هبة الله بن حامد ابن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب اللغوي الحلبي، صاحب أبي محمد عبد الله ابن أحمد بن الخشاب، وأبي الحسن عبد الرحيم الرقي السلمي رضي الله عنهم أجمعين، وكان رحمه الله تعالى من الأخيار الصلحاء المتعبدين، ومن أبناء الكتاب المعروفين، وكان آخر قراءتي عليه في سنة تسع وستمائة، وفيها مات بعد أن تجاوز الثمانين (٤) انتهى. ونقله الشهيد أيضا في مجموعته (٥). وقال المحقق الداماد في شرح الصحيفة السجادية: ولفظ حدثنا في هذا الطريق لعميد الدين، وعمود المذهب، عميد الرؤساء، فهو الذي روى الصحيفة الكريمة عن السيد الاجل بهاء الشرف، وهذه صورة خط شيخنا المحقق الشهيد قدس الله تعالى لطيفته على نسخته التي عورضت بنسخة ابن السكون، وعليها - أعني على النسخة التي بخط ابن السكون - خط عميد الدين عميد الرؤساء رحمهم الله تعالى قراءة، قرأها على السيد الاجل النقيب

(١) في الحجرية: ابن الثفور، والذي أثبتناه وما بين المعقوفين من المعجم.

(٢) معجم الأدباء ١٩: ٢٦٤ / ١٠١، بغية الوعاة ٢: ٣٢٢ / ٢٠٨٨.

(٣) أمل الأمل ٢: ٥٣٢ / ١٠٣٤.

(٤) رياض العلماء ٥: ٣٠٨.

(٥) مجموعة الشهيد: ٢١٥.

الأوحد العالم جلال الدين عماد الاسلام أبو جعفر القاسم بن الحسن بن محمد ابن الحسن بن معية أدام الله علوه قراءة صحيحة مهذبة، ورويتها له عن السيد بهاء الشرف أبي الحسن محمد بن الحسن بن أحمد، عن رجاله المسمين في باطن هذه الورقة، وأجزت روايتها عني حسبما وقفته عليه، وحددته له، وكتب هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وستمائة (١). انتهى.

وأنكر عليه شيخنا البهائي، وزعم أن اللفظ المذكور لابن السكون الآتي، ويأتي الكلام فيه (٢).

ثم إن المذكور في الامل وغيره أنه من جملة السادة، واستشكل في الرياض بعدم تبين ذلك من كلام ابن العلقمي والسيوطي، قال: يحتمل الاشتباه في ذلك بالسيد عميد الرؤساء الاخر (٣). انتهى.

واما الاخر: فهو عميد الرؤساء أبو الفتح يحيى بن محمد بن نصر بن علي، الذي يروي عن الشيخ المفيد بواسطة واحدة، ويؤيد عدم السيادة كلام المحقق صاحب المعالم حيث قال في الإجازة الكبيرة: ويروي - يعني العلامة - عن والده، عن السيد فنخار، عن الشيخ أبي الحسين يحيى بن بطريق والشيخ الامام الضابط البارع عميد الرؤساء هبة الله حامد بن أحمد بن أيوب جميع كتبهما وروايتهما (٤). انتهى.

وقد ظهر من تضاعيف كلماتنا أنه يروي عن العميد المذكور أبو جعفر القاسم بن الحسن بن معية والد السيد تاج الدين، والسيد العلامة عبد الله

(١) شرح الصحيفة: لم نعثر عليه.

(٢) يأتي في صفحة: ٥٢.

" (٣) رياض العلماء ٥: ٣٠٨.

(٤) انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٢٧.

زهرة الحلبي، والوزير مؤيد الدين ابن العلقمي تلميذه، والسيد فخار وغيرهم.

وأما هو فيروي: عن السيد الاجل بهاء الشرف نجم الدين أبي الحسن محمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين النسبته (١) بن أحمد بن المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد ابن الإمام السجاد عليه السلام، المذكور في أول النسخ المعروفة من الصحيفة الكاملة، وقد روى عنه خلق كثير غير عميد الرؤساء كابن السكون (٢)، والشريف الاجل نظام الشرف أبو الحسن (٣) بن العريضي العلوي، وجعفر بن علي (٤) والد محمد المشهدي، والشيخ هبة الله بن نما (٥)، والشيخ المقري جعفر بن أبي الفضل بن شعرة (٦)، والشريف أبو القاسم بن الزكي العلوي (٧)، والشريف أبو الفتح بن الجعفرية (٨)، والشيخ سالم بن قباروية (٩)، والشيخ عربي بن مسافر. (١٠) وغيرهم، ومر ذكر الطرق إليهم يب - الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد ابن السكون الحلي، الفاضل العالم، العابد الورع، النحوي اللغوي، الشاعر

(١) النسابة ظاهرا. (منه قدس سره).

(٢) تأتي ترجمته في نفس الصفحة.

(٣) تقدم في صفحة ٢٦٠.

(٤) تقدم في صفحة ٢٧٠.

(٥) تقدم في صفحة ١٨٠.

(٦) تقدم في صفحة: ٢٧.

(٧) تقدم في صفحة ٢٨٠.

(٨) تقدم في صفحة: ٢٨.

(٩) تقدم في صفحة: ٢٨.

(١٠) تقدم في صفحة: ٦.

العالم، الفقيه المعروف بابن السكون، وهو الشيخ الثقة من علمائنا. كذا في الرياض (١). وذكره السيوطي في الطبقات (٢)، وبالغ في مدحه، وقد مر كلامه في ترجمة القطب الرازي (٣).
وذكر جماعة عن الشيخ البهائي أنه القائل في أول الصحيفة: حدثنا. وأنكر عليه المحقق الداماد، فقال: وأما النسخة التي بخط علي بن السكون رحمه الله تعالى فطريق الإسناد فيها على هذه الصورة: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل بن أشناس البزاز قراءة عليه، فأقر به، قال: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني.. إلى آخر ما في الكتاب (٤). انتهى.

ولا ثمرة علمية في تشخيص القائل. وما ذكرناه من الترجيح غير معلوم، والعميد وابن السكون كلاهما في طبقة واحدة، وكلاهما من تلامذة ابن العصار اللغوي. وسند الصحيفة ينتهي إلى نسخة شيخنا الشهيد، وهو يرويها عن السيد تاج الدين محمد بن قاسم بن معية، عن والده، وهو يرويها عن كليهما، وكذا سائر طرق الشهيد المنتهية إلى ابن نما، والسيد فخار، والسيد عبد الله بن زهرة الحلبي، فكلهم يروونها عن كليهما، وكلاهما يروونها عن السيد بهاء الشرف.

هذا، وقال السيد الداماد: ويروي السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي - تلميذ ابن إدريس - الصحيفة عن ابن السكون، وعميد الرؤساء المذكورين، وكان في نسخة الصحيفة لابن السكون اختلافات مع النسخ

(١) رياض العلماء ٤ : ٢٤١.

(٢) بغية الوعاة ٢ : ١٩٩ / ١٧٨٤.

(٣) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٣٨٨.

(٤) رياض السالكين ١ : ٥٤..

المشهوره، وقد ضبط علماؤنا - قدس الله أسرارهم - جميع اختلافات نسخها نقلا عن خطه الذي وجده الشيخ علي بن أحمد المعروف بالسديدي. وكذلك له اختلافات نسخ المصباح الكبير، والمصباح الصغير، كلاهما للشيخ الطوسي. وقد ضبط جماعة من الأصحاب هذه الاختلافات أيضا، نقلا من النسخة التي كانت بخطه فيهما، جزاهم الله خيرا. انتهى.

يج - السيد السعيد الفقيه أبو محمد قريش بن السبيع بن مهنا بن السبيع العلوي الحسيني المدني.

في الرياض: فاضل عالم، جليل محدث رضي الله عنه، وقد يعبر عنه اختصارا: بقريش بن مهنا، وله من المؤلفات كتاب فضل العقيق والتختم به، ينقل عنه ابن طاووس في كتاب أمان الاخطار (١)، وفلاح السائل (٢). وفي الرياض: ونسب إليه السيد حسين بن مساعد - في كتاب تحفة الأبرار - كتاب المختار من كتاب الطبقات لابن سعد، ومن كتاب الاستيعاب، لابن عبد البر (٣).

عن الفقيه الحسين بن رطبة.

عن أبي علي الطوسي.

الخامس: من مشايخ أبي القاسم نجم الدين المحقق: السيد مجد الدين علي بن الحسن بن إبراهيم بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن ابن عيسى بن محمد بن عيسى بن علي العريضي - صاحب المسائل عن أخيه الكاظم عليه السلام - ابن جعفر الصادق عليه السلام، المعروف بالسيد مجد

(١) الأمان من الاخطار: ٥١ - ٥٢.

(٢) فلاح السائل: لم نثر عليه فيه.

(٣) رياض العلماء ٤: ٣٩٤.

الدين العريضي..

في الامل: السيد مجد الدين علي بن الحسن بن إبراهيم الحلبي العريضي، فاضل جليل، من مشايخ المحقق (١).

عن ابن المولى.

عن الحسين بن رطبة.

عن الشيخ أبي علي.

عن والده أبي جعفر الطوسي، كذا في الإجازة الكبيرة لصاحب المعالم، نقلا عن خط الشهيد (٢).

ثم نقل عن خطه في موضع آخر هذا الطريق بدون واسطة ابن المولى. قال (رحمه الله):

ثم إن الشهيد رحمه الله نقل هذا الطريق من خط المحقق رحمه الله وأشار إلى مخالفته لما كتبه في ذلك الموضع الاخر من توسط ابن المولى بين السيد مجد الدين وابن رطبة، ولم يتعرض لترجيح شئ من الامرين، والظاهر ترجيح عدم الوسطة.

أما أولا: فلان ترك الوسطة مأخوذ من خط المحقق (رحمه الله) كما ذكره، ولم يعلم مأخذ إثباتها.

وأما ثانيا: فلان الوسطة هناك مذكورة بين الشيخ سديد الدين بن محفوظ وبين ابن رطبة، وسنذكر ما ينافي ذلك نقلا من خط المحقق رحمه الله. وأفا ثالثا: فلان الشهيد رحمه الله ذكر بعد حكاية الطريق المذكور أن السيد مجد الدين العريضي يروي عن أبي طالب حمزة بن محمد بن أحمد بن

(١) أمل الآمل ٢: ١٧٨ / ٥٣٧.

(٢) انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٣٦.

شهر يار الخازن، عن أبي علي، عن والده. وفي هذا قرينة على تقدم روايته، فان ابن شهر يار هذا من طبقة ابن رطبة (١). انتهى.
ولم أجد لابن المولى المذكور ذكرا في غير هذا المقام، ولعل الفاحص عن حاله يجد له ترجمة.

السادس: الشيخ المتكلم، الفقيه البارع، سديد الدين سالم بن محفوظ، الذي مر ذكره الشريف في مشايخ رضي الدين علي بن طاووس (٢).
١ - عن نجيب الدين يحيى جد المحقق، كما تقدم (٣).
٢ - وعن ابن رطبة.

قال صاحب المعالم: وجدت بخط الشيخ السعيد المحقق نجم الملة والدين أبي القاسم جعفر بن سعيد في جملة إجازة ذكر فيها أن المجاز له قرأ عليه جزء من كتاب المبسوط للشيخ أبي جعفر ثم قال: وأجزت له رواية ذلك عني، عن الفقيه سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة.
عن أبي علي بن رطبة.
عن أبي علي الحسن بن محمد.

عن والده محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله (٤). انتهى.
وهذا ما وعدة سابقا من نقله عن خط المحقق مما ينافي ما وجدته بخط الشهيد، من رواية المحقق، عن سديد الدين، عن ابن المولى - كالسيد مجد الدين العريضي عنه - عن ابن رطبة، فتأمل، فإنه لا منافاة بين رواية سديد الدين عن ابن رطبة تارة بلا واسطة، وأخرى معها.

(١) انظر بحار الأنوار ١٠٩ : ٣٦.

(٢) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٤٦٤.

(٣) تقدم في صفحة: ٤٧٤ حجري.

(٤)، بحار الأنوار ١٠٩ : ٣٨.

السابع. الشيخ الصالح تاج الدين الحسن بن علي الدرربي.
 في الأمل: عالم جليل القدر (١).
 وفي الرياض: من أجلة العلماء، وقدوة الفقهاء، ومن مشايخ المحقق
 والسيد رضي الدين علي بن طاووس (٢).
 ووصفه الشهيد في الأربعين بقوله: الامام تاج الدين الحسن الدرربي (٣).
 وما في آخر الوسائل من قوله: ويروي العلامة كتاب كفاية الأثر للخزاز،
 عن السيد رضي الدين علي بن طاووس، عن الشيخ تاج الدين حسن بن
 "السندي" (٤) من سهو قلمه، أو قلم الناسخ.
 ويروي هذا الشيخ عن جماعة.
 أ - الشيخ عربي بن مسافر (٥).
 ب - ابن شهر يار الخازن، وقد سبق ذكرهما (٦).
 ج - الشيخ محمد بن عبد الله البحراني الشيباني، ذكره في الرياض (٧)،
 ولم أجد له ترجمة.
 د - فخر الشيعة، وتاج الشريعة، أفضل الأوائل، والبحر المتلاطم
 الزخار الذي ليس له ساحل، محيي آثار المناقب والفضائل، رشيد الملة

(١) أمل الآمل ٢: ٦٥ / ١٧٧.

(٢) رياض العلماء ١: ١٨٤.

(٣) الأربعين حديثاً: ٤.

(٤) وسائل الشيعة ٢٠: ٥٥.

(٥) تقدم في صفحة: ٦.

ذكر في المشجرة الشيخ تاج الدين الحسن بن علي الدرربي من مشايخ المحقق ولم يذكر له
 شيخاً سوى الشيخ عربي بن مسافر ورشيد الدين ابن شهر آشوب.

(٦) تقدم في صفحة: ٢٨.

(٧) رياض العلماء ١: ٢٢٣.

والدين، شمس الاسلام والمسلمين، أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب
ابن أبي نصر بن أبي الجيش السروي المازندراني، الفقيه المحدث، المفسر
المحقق، الأديب البارع، الجامع لفنون الفضائل، صاحب كتاب المناقب
الذي هو من نفائس كتب الامامية..

قال العالم الجليل علي بن يونس العاملي في كتابه الصراط المستقيم:
صنف الحسن بن جبير (١) كتابا سماه نخب المناقب لآل أبي طالب، اختصره من
كتاب الشيخ محمد بن شهر آشوب.

قال: سمعت بعض الأصحاب يقول: وزنت من كتاب ابن شهر آشوب
جزءا فكان تسعة أرطال.

قال ابن جبير في خطبة نخب المناقب: فكرت في كثرة ما جمع، وأنه
ربما يؤدي عظم حجمه إلى العجز عن نقله، بل ربما أدى إلى ترك النظر فيه
والتصفح لجميعة، لا سيما مع سقوط الاهتمام في طلب العلم، فأومأ إلى ذكر
الرجال وأدخل الروايات بعضها في بعض. فمن أراد الاسناد والرجال فعليه
بكتاب ابن شهر آشوب المذكور، فإنه وضعها في ذلك المسطور، والموجب لتركها
خوف السامة من جملتها، ولان الطاعن في الخبر يمكنه الطعن في رجاله إلا ما
اتفق عليه الفريقان، أو اختص به المخالف من العرفان، أو تلقته الأمة
بالقبول (٢).

إلى آخر كلامه الظاهر، بل الناص على كون المناقب الشائع الدائر في
هذه الاعصار وقبلها، بل في عصر المجلسي، ليس هو الأصل، بل هو مختصر
منه، اختصره ابن جبير أو غيره، فان الموجود لا يزيد على أربعين الف بيت.

(١) في الصراط المستقيم: ابن جبر.

(٢) الصراط المستقيم ١ : ١١.

واما عد المجلسي والشيخ الحر في البحار والوسائل واثبات الهداة وغيرهم من مأخذ مجاميعهم المناقب لابن شهر آشوب ففيه مسامحة لا يخفى على المتدرب في هذا الفن.

وابن جبير المذكور - صاحب نخب المناقب المذكور، ونهج الايمان، الذي ذكر في ديباجته انه جمعه بعد الوقوف على ألف كتاب، كما ذكره الكفعمي في بعض مجاميعه وغيرهما - فاضل عالم، كامل جليل، يروي عن ابن شهر آشوب - كما في الرياض (١) - بواسطة واحدة.

وليعلم أن الموجود من المناقب في أحوال الأئمة عليهم السلام إلى العسكري (عليه السلام)، ولم نعثر على أحوال الحجة عليه السلام منه، ولا نقله من تقدمنا من سدنة الاخبار كالمجلسي، والشيخ الحر، وأمثالهما. وربما يتوهم أنه لم يوفق لذكر أحواله عليه السلام إلا أنه قال في معالم العلماء في ترجمة المفيد (رحمه الله): إنه لقبه به صاحب الزمان عليه السلام، قال: وقد ذكرت سبب ذلك في مناقب آل أبي طالب (٢)، والظاهر أنه كتبه في جملة أحواله عليه السلام، فهذا الباب سقط من هذا الكتاب. والله العالم.

ولابن شهر آشوب مؤلفات حسنة غيى المناقب، اعتمد عليها الأصحاب، وعندنا منها كتاب متشابه القرآن، أهدها شيخنا الحر إلى العلامة المجلسي، وفي ظهر الكتاب خطهما، وهو كتاب عجيب ينبئ عن طول باعه، وكثرة تبحره، وكفاه فخرا إذعان فحول أعلام أهل السنة بجلالة قدره، وعلو مقامه.

قال صلاح الدين الصفدي في الوافي بالوفيات: محمد بن علي بن

(١) رياض العلماء ٢: ٣٩.
(٢) معالم العلماء ١١٣ / ٧٦٥.

شهر آشوب - الثانية سين مهملة - أبو جعفر السروي المازندراني رشيد الدين الشيعي، أحد شيوخ الشيعة، حفظ أكثر القرآن وله ثمان سنين، وبلغ النهاية في أصول الشيعة، كان يرحل إليه من البلاد، ثم تقدم في علم القرآن والغريب والنحو، ووعظ على المنبر أيام المقتفى ببغداد، فأعجبه وخلع عليه، وكان بهي المنظر، حسن الوجه والشبية، صدوق اللهجة، مليح المحاوره، واسع العلم، كثير الخشوع والعبادة والتهجد، لا يكون إلا على وضوء، أثنى عليه ابن أبي طي في تاريخه ثناء كثيرا، توفي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة (١).
وقال الفيروزآبادي في كتاب البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: محمد ابن علي بن شهر آشوب أبو جعفر المازندراني رشيد الدين الشيعي، بلغ النهاية في أصول الشيعة، تقدم في علم القرآن واللغة والنحو ووعظ أيام المقتفى فأعجبه وخلع عليه، وكان واسع العلم، كثير العبادة، دائم الوضوء، له كتاب الفصول في النحو، وكتاب المكنون والمخزون، وكتاب أسباب نزول القرآن، وكتاب متشابه القرآن، وكتاب الاعلام والطرائق في الحدود والحقائق، وكتاب الجديدة، جمع فيها فوائد وفرائد جملة، عاش مائة سنة إلا عشرة أشهر، مات سنة ٥٨٨ ثمان وثمانين وخمسمائة (٢).
وذكره السيوطي في طبقات النحاة (٣)، كما تقدم في ترجمة القطب الرازي (٤).
وقال شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي المالكي تلميذ عبد الرحمن السيوطي في طبقات المفسرين: محمد بن علي بن شهر آشوب بن أبي

(١) الوافي بالوفيات ٤ : ١٦٤ .

(٢) البلغة للفيروز آبادي: لم نعر عليه ولعله مخطوط.

(٣) بغية الوعاة ١ : ١٨١ / ٣٠٤ .

(٤) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٣٨٨ .

نصر أبو جعفر السروي المازندراني رشيد الدين، أحد شيوخ الشيعة، اشتغل بالحديث، ولقى الرجال، ثم تفقه وبلغ النهاية في فقه أهل مذهبه، ونبغ في الأصول حتى صار رحله، ثم تقدم في علم القرآن والقراءات والتفسير والنحو، وكان إمام عصره، وواحد دهره، أحسن الجمع والتأليف، وغلب عليه علم القرآن والحديث، وهو عند الشيعة كالخطيب البغدادي لأهل السنة في تصانيفه، وتعليقات الحديث ورجاله ومراسيله، ومتفقه ومتفرقه.. إلى غير ذلك من أنواعه، واسع العلم، كثير الفنون، مات في شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

قال ابن أبي طي: ما زال الناس، بحلب لا يعرفون الفرق بين ابن بطة الحنبلي وابن بطة الشيعي حتى قدم الرشيد فقال: ابن بطة الحنبلي بالفتح، والشيعي - بالضم - (١). انتهى.

قلت: وهذه التراجم الثلاث من كتاب عبقات الأنوار لعلامة عصره، وفريد دهره المولى الاجل المعاصر مولوي مير حامد حسين الهندي طاب ثراه، وجعل الجنة محله ومثواه.

وهذا الحبر القمقام يروي عن جماعة من المشايخ العظام، يعسر علينا إحصاؤهم، فلنقتصر بذكر بعض الاعلام.

الأول: الشيخ الجليل أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، صاحب كتاب الاحتجاج المعروف، المعول عليه عند أصحابنا. قال تلميذه في معالم العلماء: شيخي أحمد بن أبي طالب الطبرسي، له الكافي في الفقه حسن، والاحتجاج، ومفاخر الطالبية، وتاريخ الأئمة،

(١) طبقات المفسرين ٢: ٢٥١.

وفضائل الزهراء عليهم السلام (١). وفي الامل: أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، عالم، فاضل، محدث، ثقة (٢).
 عن السيد العالم العابد مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي. في الامل: كان عالما، فاضلا، فقيها، ورعا (٣).
 عن الشيخ أبي علي (٤).
 عن والده أبي جعفر الطوسي.
 وعن الصدوق أبي عبد الله جعفر بن محمد الدورستاني المتقدم في مشايخ الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي (٥).
 الثاني: الشيخ العفيف أبو جعفر محمد بن الحسين الشوهاني، نزيل مشهد الرضا عليه السلام، فقيه صالح، كذا في المنتجب (٦)، ويروي عنه أيضا أبو جعفر محمد بن علي الطوسي.
 قال في الثاقب في المناقب: حدثني شيخي أبو جعفر محمد بن الحسين ابن جعفر الشوهاني في داره بمشهد الرضا عليه السلام باسناده (٧).. إلى آخره.
 عن الشيخين الجليلين: أبي علي الطوسي.

-
- (١) معالم العلماء ٢٥٠ / ١٢٥، وزاد على تأليفاته: كتاب الصلاة.
 (٢) أمل الآمل ٢: ١٧ / ٣٦.
 (٣) أمل الآمل ٢: ٣٢٧ / ١٠١٣.
 (٤) وفي المشجرة زاد بينهما - المرعشي والطوسي - السيد فضل الله الراوندي، وأبدل حرب بحرث.
 (٥) تقدم في صفحة: ٣٧.
 (٦) فهرس منتجب الدين: ١٦٥ / ٣٩١.
 (٧) ثاقب المناقب: ١٥٨.

وأبي الوفا عبد الجبار بن علي المقرري الرازي، الآتي (١).
الثالث: الشيخ محمد بن علي بن الحسن الحلبي.
في الأمل: كان فاضلاً ماهراً، من مشايخ ابن شهر آشوب، ولا يبعد
كونه ابن المحسن الآتي (٢)، انتهى (٣).
قلت: في المنتجب: الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي،
فقيه صالح، أدرك الشيخ أبا جعفر الطوسي (رحمه الله) (وروى عنه، وعن ابن
البراج) (٤)، وقرأ عليه السيد الإمام أبو الرضا، والشيخ الإمام قطب الدين أبو
الحسين الراونديان (رحمهما الله) (٥).
واتحاد الرجلين في غاية البعد، فإن المذكور في الإجازات - وصرح به ابن
شهر آشوب في أول المناقب - أن شيخه هذا كأغلب مشايخه يروي عن
الشيخين الجليلين المتقدمين (٦)، ولو كان ممن يروي عن الشيخ بلا واسطة لكان
ذكره أولى، لشدة اعتنائهم بالأسانيد العالية، وكذا قراءة الراونديين على
المذكور في المنتجب، فإنهما من مشايخ ابن شهر آشوب كما يأتي (٧) ولو روى عنه
ابن شهر آشوب لأشار إليه كما هو دأبه.
وبالجملة فالثاني في طبقة أبي علي والمقرري الرازي، والأول متأخر عنه
بطبقة.

-
- (١) تأتي في صفحة ١١٦.
(٢) أمل الأمل ٢: ٤٨٩ / ٨٦٣.
(٣) أمل الأمل ٢: ٢٨٢ / ٨٤٠.
(٤) ما بين القوسين لم يرد في المصدر.
(٥) فهرس منتجب الدين: ١٥٥ / ٣٥٧.
(٦) أي: أبي علي الطوسي وأبي الوفاء المقرري الرازي الذين تقدما، أنظر: مناقب ابن شهر آشوب ١ / ١٢.
(٧) يأتي في صفحته: ٧٩ و ١٠٤.

الرابع: الشيخ ركن الدين أبو الحسن علي بن علي بن عبد الصمد (١) السبزواري النيسابوري التميمي، الفاضل، العالم، المحدث، وهو الذي ينتهي إليه رواية حرز الجواد المشهور صلوات الله على صاحبه. في المنتجب: فقيه ثقة (٢). والموجود في أكثر الإجازات والروايات: علي ابن عبد الصمد، والظاهر أنه من باب الاختصار، والنسبة إلى الجد، فإنه من مشاهير الرواة.

ولصاحب الرياض هنا كلام في أن شيخ ابن شهرآشوب هذا أو ولده المسمى باسمه، ونص على ما ذكرنا (٣).

ومما يوضح ما ذكرنا أن عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري - المقدم على ابن شهرآشوب لأنه - يروي عن أبي الحسن علي بلا واسطة، روى أخبارا كثيرة في بشارة المصطفى عن محمد بن علي بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جده عبد الصمد (٤)، وتاريخ إجازته له سنة أربع عشر وخمسمائة، فلو لم يكن هو أخو الشيخ ركن الدين، وأكبر منه، لكان ولده، فيلزم أن يكون ابن شهرآشوب يروي عن الوالد، وعماد الدين المقدم عليه عن الولد، ولوازمه الباطلة مما لا تحصى.

ويأتي أن القطب الراوندي يروي عنه (٥) أيضا، وصرح في قصص الأنبياء بذلك، فقال: أخبرني الشيخ الصدوق علي بن علي بن عبد الصمد النيسابوري (٦).

(١) في المشجرة: علي بن عبد الصمد النيسابوري.

(٢) فهرس منتجب الدين: ٢٣٠٩ / ٢١.

(٣) رياض العلماء ٤: ١٦٠.

(٤) بشارة المصطفى: ١٤٥.

(٥) يأتي في صفحة: ٨٣.

(٦) قصص الأنبياء: ٣.

الخامس: أخوه الشيخ الجليل محمد بن علي بن عبد الصمد.
في الامل: عالم، فاضل، جليل القدر (١).
وقال عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى: حدثنا لفظا الشيخ العالم
محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي بنيشابور في شوال سنة أربع عشرة
وخمسمائة، عن أبيه علي بن عبد الصمد، عن أبيه عبد الصمد بن محمد
التميمي (٢).. ثم ساق أخبارا كثيرة بهذا النسق، وعنه، عن أبيه، عن جده
عبد الصمد.

ويروي كلاهما.

أ - عن الشيخين الجليلين أبي علي الطوسي.

ب - وأبي الوفاء الرازي.

ج - وعن والدهما أبي الحسن علي.

١ - عن والده الجليل عبد الصمد بن محمد التميمي (٣).

في الرياض: كان من أجلة علماء الأصحاب (٤). انتهى.

وهذا الشيخ واسع الراوية، كثير المشايخ، كما يظهر من الجزء الرابع من
بشارة المصطفى، ويظهر منه ومن غيره أنه يروي:

عن الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه، فهو في درجة

(١) أمل الآمل ٢: ٢٨٧ / ٨٥٥.

(٢) بشارة المصطفى: ١٤٥.

(٣) في المخطوط والمشجرة ذكر هذا الطريق بتفصيله إلا أنه أسقط طريق والدهما، وأشار إلى
روايتهما عن جدهما بلا واسطة، فلاحظ، ولم يذكر في المشجرة رواية أبو الحسن علي بن عبد
الصمد أيضا بطريقه الآتي، ولم يذكر أيضا رواية الجد عن الشيخ الصدوق، نعم له طريق
إلى والد الصدوق بواسطة علي بن الحسين الخوزي.

(٤) رياض العلماء ٣: ١٢٤.

المفيد (١) (رحمه الله)، فعد سائر مشايخه الموجودة في البشارة خارج عن وضع الكتاب، وقد جمع جملة منها في الرياض (٢)، من أرادها راجعها.

ويروي أبو الحسن علي بن عبد الصمد أيضا:

٢ - عن السيد أبي البركات علي بن الحسين الحسيني الجوري، الفاضل العالم المعروف بالسيد أبي البركات الجوري.

في الرياض: رأيت في صدر اسناد بعض النسخ العتيقة من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام للصدوق هكذا: حدثني الشيخ الفقيه العالم أبو الحسن علي بن عبد الصمد التميمي رضي الله عنه - في داره بنيشابور في شهر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة - قال: حدثني السيد الإمام الزاهد أبو البركات الخوزي رضي الله عنه، قال. حدثني الإمام الأوحى العالم أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب (٣)... إلى آخره.

وفي الأمل: نسبه إلى الحلة، ولم ينسبه ولي السيادة - وكلاهما في غير محله - وصرح بروايته عن الصدوق (٤).

وفي فرحة الغري للسيد عبد الكريم بن طاووس: أخبرني والدي رضي الله عنه عن السيد أبي علي فخار الموسوي، عن شاذان بن جبرئيل القمي، عن الفقيه محمد بن سراهنك، عن علي بن علي بن عبد الصمد التميمي، عن والده، عن السيد أبي البركات الجوري، - بالراء غير المعجمة - عن علي بن

(١) بشارة المصطفى: ١٤٧.

(٢) رياض العلماء ٣: ١٢٥ - ١٢٧.

(٣) رياض العلماء ٣: ٤٢٣.

(٤) أمل الآمل ٢: ١٧٩ / ٥٤٣.

محمد بن علي القمي الخزاز (١)، - يعنى مؤلف كتاب كفاية الأثر - .
ومنه يعلم أن ما في الرياض، من ضبط الخوزي تارة: بالخاء المعجمة
المضمومة وسكون الواو ثم الزاي المعجمة نسبة إلى خوزستان، إقليم معروف
بقرب فارس، قال: ويروى بالجيم المضمومة والواو الساكنة ثم الزاي المعجمة
أيضا، نسبة إلى الجوزة قرية بالموصل، اشتباه كله بعد تصريح خريت علمي
الحديث والأسانيد.

السادس: والده الشيخ علي بن شهرآشوب، العالم، الفاضل،
الفقيه، المعروف.

وفي الأمل: فاضل، عالم، يروي عنه ولده محمد، وكان فقيها محدثا (٢).
أ - عن الشيخين المتقدمين (٣).

ب - وعن والده (٤) شهرآشوب، في الأمل: فاضل، محدث (٥).
عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

السابع: جده الجليل شهرآشوب (٦)، كما نص عليه في أول
المناقب (٧).

الثامن: الشيخ الجليل أبو الفتح أحمد بن علي الرازي.

في الأمل: كان عالما، فاضلا، فقيها، روى عنه ابن شهرآشوب (٨).

(١) فرحة الغري: ١٣٤.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٩٠ / ٥٦٤.

(٣) أي: أبي علي الطوسي أبي الوفاء الرازي، وقد تقدما في صفحة: ٦١.

(٤) ذكر هذا الطريق في المشجرة من دون ذكر روايته عن أبيه شهرآشوب.

(٥) أمل الآمل ٢: ١٣٣ / ٣٧٨.

(٦) كتب الشيخ الطهراني صاحب الذريعة في حاشيته على المستدرک: هو ابن كياكي، كما يظهر
من رسالة المضايقة لابن إدريس.

(٧) مناقب ابن شهرآشوب ١: ٩ - ١٠.

(٨) أمل الآمل ٢: ١٨ / ٤١.

عن الشيخين السابقين.

التاسع: الشيخ العالم الرشيد أبو سعيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي، المتكلم الفقيه، أستاذ الأئمة في عصره، وله مقامات ومناظرات مع المخالفين مشهورة، وله تصانيف أصولية، كذا في المنتجب (١). وفي معالم العلماء: الشيخ الرشيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي، له: مراتب الأفعال، نقض كتاب التصفح لأبي الحسين (٢). وفي اتحاده مع الشيخ المحقق رشيد الدين أبي سعيد عبد الجليل بن أبي الفتح بن مسعود بن عيسى المتكلم الرازي الذي وصفه في المنتجب بقوله: أستاذ علماء العراق في الأصولين، مناظر ماهر حاذق، له تصانيف منها نقض التصفح لأبي الحسين البصري (٣).. إلى آخره. وتعددهما كلام مذكور في محله.

عن الشيخين المذكورين (٤).

العاشر: السيد أبو الفضل الداعي بن علي بن الحسن الحسيني، وقد يعبر عنه: بابي الفضل الداعي، كان عالما فاضلا. في الرياض. وجدت على ظهر كتاب التبيان للشيخ الطوسي إجازة من الشيخ أبي الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي، بخطه لولده أبي القاسم علي، ولهذا السيد أبي الفضل الداعي بن علي بن الحسن الحسيني، وكانا شريكين في قراءة ذلك التفسير على الشيخ أبي الوفاء المذكور، وصورتها:

(١) فهرس منتجب الدين: ١١١ / ٢٢٧.

(٢) معالم العلماء: ٢٤٥ / ١٠٢١.

(٣) فهرس منتجب الدين: ١١٠ / ٢٢٦.

(٤) كذا في المشجرة، وأضاف إلى الشيخين ثالثا وهو أبو الفتح محمد بن عثمان الكراجكي صاحب كنز الفوائد.

قرأ علي هذا الجزء وهو السابع من التفسير إلى آخر سورة لقمان ولدي أبو القاسم علي بن عبد الجبار، وأجزت له روايته عني، عن مصنفه الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمة الله عليه، كيف شاء وأحب، وسمع قراءته السيد الموفق أبو الفضل داعي بن علي بن الحسن الحسيني، أدام الله توفيقهما (١).

عن الشيخين الجليلين السابقين.

الحادي عشر: الشيخ الفاضل الجليل أبو المحاسن مسعود بن علي ابن محمد الصوافي.

عن (٢) علي بن عبد الصمد التميمي، كما في الخرائج. عنهما أيضا.

الثاني عشر: الشيخ أبو علي محمد بن الفضل الطبرسي.

في الأمل: كان عالما، صالحا، عابدا (٣).

عنهما أيضا (٤).

(١) رياض العلماء ٤: ٨٥.

(٢) في الأصل: عن، هذا وجاء في حاشية الأصل. ان في عبارة المتن خلل وتقديم وتأخير من الناسخ فأصلحته بطني كما ترى.

كما وان الشيخ أبو المحاسن يروي عن الشيخين مباشرة كما في مناقب ابن شهر آشوب، فلم نرى وجه لذكر علي بن عبد الصمد وهل هو الابن أو الأب ولم نجده في الخرائج حتى نفهم المراد، وقد مر في الطريقتين الرابع والخامس ذكر محمد وعلي ابنا علي بن عبد الصمد ورايتهما عن أبيهما والتي أسقطها هناك في الأصل.

وفي المشجرة ذكر لأبي المحاسن الرواية عن أبي الوفاء الرازي والسيد المرتضى علم الهدى، فلاحظ.

(٣) أمل الآمل ٢: ٢٩٣ / ٨٨١.

(٤) ذكر في المشجرة ولم يذكر له طريقا سوى روايته عن أبي الوفاء الرازي، فلاحظ.

الثالث عشر: الشيخ الجليل الفقيه الحسين بن أحمد بن طحال (١)،
المتقدم ذكره (٢).

الرابع عشر: فخر العلماء الأعلام، وأمين الملة والإسلام، أبي علي
الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، المفسر الفقيه الجليل الكامل النبيل،
صاحب تفسير مجمع البيان الذي عكف عليه المفسرون، وغيره من المؤلفات
الرائقة الشائعة جملة منها، كالأدب الدينية، وإعلام الورى وجمع الجوامع،
وعندنا منها كنوز النجاح، وعمدة الحضرة.

ووصفه في الرياض بقوله: الشيخ الشهيد الامام أمين الدين أبو علي
الفضل.. إلى آخره، ثم قال - بعد ذكر عدة من مؤلفاته - قد رأيت نسخة من
مجمع البيان بخط الشيخ قطب الدين الكيدري قد قرأها نفسه على نصير الدين
الطوسي، ثم إن على ظهرها أيضا بخطه هكذا. تأليف الشيخ الامام،
الفاضل، السعيد، الشهيد (٣). انتهى.

ولم يذكر هو ولا غيره كيفية شهادته، ولعلها كانت بالسم، ولذا لم تشتهر
شهادته، نعم نسب إليه في الرياض قضيته، وقال. مما اشتهر بين الخاص
والعام أنه (رحمه الله) قد أصابته السكتة، فظنوا به الوفاة فغسلوه، وكفنوه،
ودفنوه، ثم رجعوا، فأفاق رضي الله عنه في القبر، وقد صار عاجزا عن الخروج
والاستغاثة بأحد لخروجه، فنذر في تلك الحالة بأن الله إن خلصه من هذه البلية
ألف كتابا في تفسير القران، فاتفق أن بعض النباشين قد قصد نبش قبره لأجل
أخذ كفنه فلما نبش قبره، وشرع في نزع كفنه أخذ قدس سره بيد النباش

(١) ذكره في المشجرة بعنوان: الشيخ حسين بن طحال. وطريقه أيضا عن الشيخين أبي علي الطوسي
وأبي الوفاء الرازي.

(٢) تقدم في الصفحة: ١٩.

(٣) رياض العلماء ٤: ٣٤٠.

فتحير النباش وخاف خوفا عظيما، ثم تكلم معه فزاد اضطراب النباش وخوفه، فقال له: لا تخف أنا حي وقد أصابتنى السكته فظنوا بي الموت، ولذلك دفنوني. ثم قام من قبره واطمأن قلب النباش. ولما لم يكن قدس سره قادرا على المشي لغاية ضعفه التمس من النباش أن يحمله على ظهره ويبلغه إلى بيته، فحمله وجاء به إلى بيته، ثم أعطاه الخلعة وأولاه مالا جزيلا، وتاب النباش على يده ببركته عن فعله ذلك القبيح، وحسن حال النباش. ثم إنه (رحمه الله) بعد ذلك أقدم بنذره، وشرع في تأليف كتاب مجمع البيان، إلى أن وفقه الله لاتمامه (١). انتهى.

ومع هذا الاشتهار لم أجدها في مؤلف أحد قبله، وربما نسبت إلى العالم الجليل المولى فتح الله الكاشاني، صاحب تفسير منهج الصادقين، وخلاصته، وشرح النهج، المتوفى سنة ٩٨٨. والله العالم.

وقال السيد التفريشي في نقد الرجال: إنه (رحمه الله) انتقل من المشهد الرضوي إلى سبزوار سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة، وانتقل بها إلى دار الخلود سنة ثمان وأربعين وخمسمائة (٢). انتهى.

قلت: وقبره الشريف في المقبرة المعروفة بقتلكاه في المشهد الرضوي على مشرفه السلام، معروف يزار ويتبرك به.

وهذا الشيخ الحليل يروي عن جماعة:

أ - الشيخ أبي علي الطوسي.

ب - الشيخ أبي الوفاء عبد الجبار الرازي.

ج - الشيخ الأجل الحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه القمي

(١) رياض العلماء ٤: ٣٥٧.

(٢) نقد الرجال: ٢٦٦.

الرازي، جد الشيخ منتجب الدين، المتقدم ذكره (١).
د - الشيخ الامام موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ البكر آبادي
الجرجاني.

في المنتجب: فقيه صالح، ثقة، قرأ على الشيخ أبي علي الطوسي، وقرأ
الفقه عليه الشيخ الامام سديد الدين محمود الحمصي (رحمهم الله) (٢).
عن أبي علي الطوسي.

و - السيد محمد بن الحسين الحسيني. قال (رحمه الله) في إعلام الوري:
في كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري للشيخ أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عياش
الذي أخبرني بجميعه السيد أبو طالب محمد بن الحسين الحسيني القصبني
الجرجاني قال: أخبرني والدي السيد أبو عبد الله الحسين بن الحسن القصبني،
عن الشريف أبي الحسين طاهر بن محمد الجعفري، عنه (٣) - يعني ابن عياش -
صاحب كتاب المقتضب والأغسال.

، و - الشيخ الامام السعيد الزاهد أبي الفتح عبد الله بن عبد الكريم بن
هوازن القشيري، الذي روى عنه صحيفة الرضا عليه السلام، وتقدم باقي
السند بروايته (رحمه الله) في الفائدة السابقة (٤).

ز - الشيخ (٥) أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين البيهقي.
في الرياض: فاضل عالم محدث من كبار الامامية، يروي عنه الشيخ أبو

(١) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٤٢٩.

(٢) فهرس منتجب الدين: ٤٦ / ٧٩.

(٣) إعلام الوري: ٣٣٣.

(٤) تقدم في الجزء الأول صفحة: ٢١٧ - ٧٩.

(٥) أقول: ذكر للشيخ الطبرسي هنا سبعة طرق ولم يتعرض لشيخه ابن البطريق فصار المجموع
ثمانية مشايخ.

علي الطبرسي على ما يظهر من تفسير سورة طه في مجمع البيان (١). انتهى.
الخامس عشر: الشيخ الامام السعيد، قدوة المفسرين، ترجمان
كلام الله، جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن علي بن محمد بن أحمد الخزاعي
الرازي النيشابوري، الفاضل العالم، الفقيه المفسر، الأديب العارف، الكامل
البليغ، المعروف بأبي الفتوح الرازي المنتهي نسبه الشريف إلى عبد الله بن بديل
ابن ورقاء الخزاعي - الذي كان أبوه من الصحابة - الذي كان جهوري
الصوت، وأمره رسول الله صلى الله عليه وآله بمنى في حجة الوداع أن ينهى
الناس عن الصيام أيام منى، فركب على جمل أورك (٢) وتخلل الفساطيط، وكان
ينادي بأعلى صوته: أيها الناس لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب
وبعال، أي: الجماع.

وعبد الله - أيضا - من الصحابة، ومن السابقين الراجعين إلى أمير
المؤمنين عليه السلام، والمستشهادين بين يديه في صفين، بعد أن بالغ في
الخدمة، وأبلى ببلاء عظيم.

والشيخ المذكور جمع بين شرافة النسب، والاخذ بمجامع العلوم، المنبئ
عنه تفسيره الكبير العجيب الذي يقرب من مائة وخمسين ألف بيت، وهو وإن
كان بالفارسية إلا أنه حاو لكل ما تشتهي الأنفس، وتقر به الأعين، ومن نظر
إليه وتأمل في مجمع البيان للطبرسي يجده كالمختصر منه، بل قال القاضي في
المجالس - بعد أن أطرى عليه من المدح والثناء بما هو أهله -: وتفسيره الفارسي
مما لا نظير له في وثاقة التحرير، وعضوبة التقرير، ودقة النظر، والفخر الرازي
في تفسيره الكبير قد أخذ منه، وبنى عليه أساسه، ولكن لأجل دفع الانتحال

(١) رياض العلماء ٣: ٣٠٥.

(٢) الأورق من كل شيء. ما كان لونه لون الرماد.

(انظر لسان العرب ١٠: ٣٧٧).

أضاف إليه بعض تشكيكاته (١). انتهى.

وبالجملة، فتفسيره هذا كتاب لا يمل قارئه، ولا يضجر الناظر إليه، ينتفع منه الفقيه، والمفسر، والأديب، والمؤرخ، والواعظ، وطالب الفضائل والمناقب، والفاحص عن المطاعن والمثالب، وله مؤلفات أخرى مذكورة في ترجمته منها: شرح الشهاب، الداخلة كالتفسير في فهرست البحار. قال في الرياض. قال الشيخ أبو الفتوح الرازي في شرح الشهاب - المذكور - عند شرح قوله (عليه السلام): إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر، بعد نقل: المؤلف قلوبهم، ما هذا لفظه: وقد وقع لي مثل ذلك، كنت في أيام شبابي أعقد المجلس في الخان المعروف بخان علان، وكان لي قبول عظيم، فحسدني جماعة من أصحابي، فسعوا بي إلى الوالي، فمنعني من عقد المجلس، وكان لي جار من أصحاب السلطان، وكان ذلك في أيام العيد، وكان قد عزم على أن يشتغل بالشرب على عادتهم، فلما سمع ذلك ترك ما كان عزم عليه، وركب وأعلم الوالي أن القوم حسدوني، وكذبوا علي، وجاء حتى أخرجني من داري وأعادني إلى المنبر، وجلس في المجلس.. إلى آخره، فقلت للناس: هذا ما قال النبي صلى الله عليه وآله. إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر (٢). انتهى.

ولم أتحقق تاريخ وفاته، إلا أن قبره الشريف في صحن السيد حمزة بن موسى بن جعفر عليهما السلام في مزار عبد العظيم الحسيني (عليه السلام) وعليه اسمه ونسبه بخط قديم. وهذا الشيخ يروي عن جماعة:

(١) مجالس المؤمنين ١: ٤٩٠.

(٢) رياض العلماء ٢: ١٦١.

(أ) - الشيخ أبي الوفاء عبد الجبار الرازي (١).
(ب) - والده: الشيخ علي بن محمد، في الرياض: كان من أجلة الفضلاء (٢).
عن والده الشيخ الجليل المفيد أبي سعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيسابوري.
في المنتجب: ثقة، عين، حافظ، له تصانيف منها الروضة الزهراء في تفسير فاطمة الزهراء، الفرق. بين المقامين، وتشبيه علي عليه السلام بذوي القرنين، كتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب مني الطالب في إيمان أبي طالب عليه السلام، كتاب المولى، أخبرنا بها شيخنا الامام جمال الدين أبو الفتوح الخزاعي، سبطه عن والده عنه (٣).
قلت: كذا في نسخ المنتجب، وفي الأمل نقلا عنه: الروضة الزهراء في تفسير الزهراء (٤)، ولكن قال سبطه أبو الفتوح في تفسيره في سورة آل عمران - بعد نقل خبرين في فضل فاطمة عليها السلام ما معني لفظه -: وهذان الخبران نقلتهما من كتاب جمعه جدي الخواجة الامام السعيد أبو سعيد، واسمه الروضة الزهراء في مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام (٥).
هذا وزاد ابن شهر آشوب في المعالم في مؤلفاته: كتاب التفهيم في بيان القسم، الرسالة الواضحة في بطلان دعوى الناصبة، ما لا بد من معرفته (٦).

-
- (١) ذكره في المشجرة ولم يذكر له شيئا غيره.
(٢) رياض العلماء: ١٨٨.
(٣) فهرس منتجب الدين: ١٥٧ / ٣٦١.
(٤) أمل الأمل ٢: ٢٤٠ / ٧٠٦.
(٥) تفسير أبو الفتوح الرازي ١: ٥٦١.
(٦) معالم العلماء: ١١٦ / ٧٧٤.

انتهى .

وعندنا نسخة أربعينه بخط الشيخ الجليل محمد بن علي الجباعي - جد شيخنا البهائي - كتبه من النسخة التي كانت بخط الشهيد. وبخطه في آخر النسخة عرض على أصله، ونقل من نسخة كتبت بمراغة في سنة أربع وثلاثين وخمسمائة.

وفي أول الكتاب: حدثني الشيخ الفقيه العالم، شجاع الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن العباس البيهقي، وفقه الله تعالى للخيرات، إملاء بمدينة مراغة، في ثالث عشر من صفر من شهر سنة أربع وثلاثين وخمسمائة. قال: حدثنا السيد الرئيس، العالم الزاهد، صفى الدين - وهو صاحب تبصرة العوام، شيخ الشيخ منتجب الدين - المرتضى بن الداعي بن القاسم الحسيني الرازي، بها، قال: حدثنا الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري رحمه الله قال حدثني مصنف الكتاب الخزاعي رحمه الله يقول: اللهم إني أحمدك (١) ١٠٠ إلى آخره.

وهذا الشيخ عبد الرحمن أخو المصنف، وعم والد الشيخ أبي الفتوح، وشيخه كما يأتي (٢)، ويظهر من الأربعين أن له مشايخ كثيرة من الخاصة والعامة نشير إلى نبذة من الطائفة الأولى.

١ - منهم: والده: الشيخ الجليل أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري الخزاعي، صاحب الأمالي في الاخبار في أربع مجلدات، وعيون الأحاديث، والروضة في الفقه، والسنن، والمفتاح في الأصول، والمناسك. على ما في المنتجب (٣).

(١) الأربعين: لم نعثر عليه فيه.

(٢) يأتي في صفحة: ٧٩.

(٣) فهرس منتجب الدين: ٧ / ١.

عن السيدين الأعظمين المرتضى والرضي.
والشيخ أبي جعفر الطوسي.

والسيد أبي محمد زيد بن علي بن الحسين الحسني.
في المنتجب: صالح عالم فقيه، قرأ على الشيخ أبي جعفر الطوسي، وله
كتاب المذهب، وكتاب الطالبية، وكتاب [أعلم الطب] (١) عن أهل البيت
عليهم السلام، أخبرنا بها الوالد عنه (٢).

وفي الأربعين: [الحديث] الرابع والعشرون: حدثنا أحمد بن الحسين بن
أحمد النيسابوري الشيخ أبو بكر الوالد رضي الله عنه، قال: حدثنا القاضي أبو
الفضل زيد بن علي (٣) ... إلى آخره.

٢ - ومنهم: الشيخ الصائغ أبو القاسم عبد العزيز بن عمد بن
عبد العزيز الامامي النيسابوري، شيخ الأصحاب وفقههم في عصره، له تصانيف
في الأصولين، أخبرنا بها الشيخ الامام جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن علي
الخزاعي، عن والده، عن جده، عنه. كذا في المنتجب (٤).
وفي الأربعين المذكور: الحديث السادس والثلاثون: حدثنا أبو القاسم
عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الصائغ رحمه الله - لفظا - بقم في ذي الحجة
سنة أربع وأربعين - يعني بعد أربعمائة - قال: حدثنا الشيخ المفيد محمد بن
محمد بن النعمان رضي الله عنه (٥) ... إلى آخره.
٣ - ومنهم: الشيخ العدل المحسن بن الحسين بن أحمد النيسابوري

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٢) فهرس منتجب الدين: ٨٠ / ١٧٣.

(٣) الأربعين لم يرد في نسختنا.

(٤) فهرس منتجب الدين: ١١٣ / ٢٣٣.

(٥) الأربعين: لم نعر عليه فبه.

الخزاعي، عم الشيخ المفيد عبد الرحمن النيسابوري رحمه الله، ثقة، حافظ، واعظ، وكتبه: الأمالي في الأحاديث، كتاب السير، كتاب إعجاز القرآن، كتاب بيان من كنت مولاه، أخبرنا بها شيخنا الامام السعيد جمال الدين أبو الفتوح الخزاعي، عن والده، عن جده، عنه (رحمه الله). كذا في المنتجب (١). وفي الأربعين: الحديث الخامس والعشرون: أخبرنا المحسن بن الحسن ابن أحمد النيسابوري الشيخ العم (٢) أبو الفتح رضي الله عنه بقراءتي عليه، قال: حدثنا: قاضي القضاة عبد الجبار بن أحمد قراءة عليه (٣). إلى آخره. وفي المنتجب. الشيخ أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد بن أبي مطيع فاضل، فقيه، له كتاب الورع، كتاب الاجتهاد، كتاب القبلة، كتاب الآثار الدينية (٤).

٤ - ومنهم. السيد أبو الخير داعي بن الرضا بن محمد العلوي الحسيني رحمه الله، بقراءته عليه.

في المنتجب: فاضل، محدث، واعظ، له كتاب آثار الأبرار وأنوار الأخيار، في الأحاديث، أخبرنا بها السيد الأصيل المرتضى بن المجتبي بن محمد العلوي العمري عنه (٥).
٥ - ومنهم: أخوه الشريف أبو إبراهيم ناصر.

(١) فهرس منتجب الدين: ١٥٦ / ٣٦٠.

(٢) في هامش الحجري ما يلي:

لا يخفى ان من إطلاق العم في المنتجب والأربعين مسامحة، فان عم والد أبي الفتوح بناء على نسخة المنتجب من كونه محسن بن الحسين، وعلى ما في نسختين من الأربعين محسن بن الحسن بن أحمد، فيصير ابن عم جده الأعلى، فلاحظ. (منه قدس سره).
(٣) الأربعين. لم نعثر عليه فيه.

(٤) فهرس منتجب الدين. ١١٨ / ٢٥٢.

(٥) فهرس منتجب الدين: ٧١ / ١٥٣.

في المنتجب السيد أبو إبراهيم ناصر بن الرضا بن محمد بن عبد الله العلوي الحسيني، فقيه ثقة، صالح محدث، قرأ على الشيخ الموفق أبي جعفر الطوسي، وله كتاب في مناقب آل الرسول عليهم السلام، وكتاب أدعية زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام (١)، ويظهر من الأربعين أنه يروي عن قاضي القضاة عبد الجبار (٢) السابق.

٦ - ومنهم: الوزير السعيد ذو المعالي زين الكفاة أبو سعد منصور بن الحسين الآبي، فاضل، عالم، فقيه، وله نظم حسن، قرأ على شيخنا الموفق أبي جعفر الطوسي، وروى عنه الشيخ المفيد عبد الرحمن النيسابوري، كذا في المنتجب (٣).

وفي الأربعين: [الحديث] الثاني والعشرون: أخبرنا الوزير أبو سعد منصور بن الحسين الآبي - رحمه الله رحمة واسعة - بقراءتي عليه في مسجدي في سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة، قال: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمه الله إمام يوم الجمعة لتسع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين، قال: حدثنا أبي (٤) ... إلى آخره.

وهذا السند مما يغتنم في ما بين الطرق من جهة العلو، وربما يستغرب في بادي النظر، فإن الذي كان يقرأ على أبي جعفر الطوسي كيف يروي عن الصدوق المتقدم عليه بطبقتين، ويرفع بان ما بين التاريخين أربع وخمسون سنة، فلو كان عمر الوزير في تاريخ التحمل الذي هو قبل وفاة الصدوق بثلاث سنين: عشرون سنة مثلاً، كان عمره في سنة السماع أربع وسبعين، وهو عمر

(١) فهرس منتجب الدين: ١٩٢ / ٥١٢.

(٢) الأربعين: لم نعثر عليه فيه.

(٣) فهرس منتجب الدين: ٦٦١ / ١٣٧.

(٤) الأربعين: لم نعثر عليه.

متعارف شايح.

٧ - ومنهم: الشيخ أبو عبد الله الحسن بن الحسين بن بابويه المتقدم (١) في مشايخ الشيخ منتجب الدين.

ولنكتف من مشايخه الذين هم في الأربعين: أربعون، بما ذكرنا.

(ج) - عم والده: الشيخ الجليل المفيد الحافظ أبو محمد عبد الرحمن ابن الشيخ أبي بكر أحمد النيسابوري الخزاعي (٢)، نزيل الري، الفاضل، الكامل، العالم المتبحر.

قال في المنتجب: شيخ الأصحاب بالري، حافظ، واعظ، ثقة، سافر في البلاد شرقا وغربا، وسمع الأحاديث عن المؤلف والمخالف، وله تصانيف، منها: سفينة النجاة في مناقب أهل البيت عليهم السلام، العلويات، الرضويات، الأمالي، عيون الأخبار، مختصرات في المواعظ والزواجر، أخبرنا بها جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبى - ابنا الداعي الحسيني - وابن أخيه الشيخ الإمام أبو الفتوح الخزاعي عنه رحمهم الله تعالى (٣). انتهى.

(د) - الشيخ أبو علي الطوسي.

(د) - القاضي الفاضل الحسن الاسترآبادي، نص عليه صاحب المعالم، ويأتي في مشايخ ابن شهرآشوب (٤).

السادس عشر من مشايخ ابن شهرآشوب: الشيخ الإمام أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي، المعروف بالقطب الراوندي،

(١) تقدم في الجز الثاني صفحة: ٤٣١.

(٢) ثالث ما شيخ الشيخ أبي الفتوح الرازي.

(٣) فهرس منتجب الدين: ١٠٨ / ٢١٩.

(٤) يأتي في صفحة: ٩٦.

العالم المتبحر، النقاد المفسر، الفقيه المحدث، المحقق، صاحب المؤلفات الرائقة النافعة الشائعة جملة منها، وعثرنا عليها - كالحرايج، وقصص الأنبياء، وفقه القرآن، ولب اللباب، والدعوات، وغير ذلك مما نقل عنها الأصحاب، وشرحه على نهج البلاغة المسمى بالمعراج من الشروح المعروفة، وليس هو أول الشروح كما زعمه صاحب الرياض (١)، بل أول من قرع هذا الباب، ورام كشف النقاب عن كلام هو فوق كلام المخلوق، ودون كلام رب الأرباب أبو الحسن البيهقي المعروف، وهو موجود إلى الآن وللفخر الرازي أيضا شرح عليه ولم يتمه.

وبالجملة، ففضائل القطب ومناقبه، وترويجه للمذهب بأنواع المؤلفات المتعلقة به أظهر وأشهر من أن يذكر، وكان له أيضا طبع لطيف، ولكن أغفل عن ذكر بعض أشعاره المترجمون له الذين بنوا على ذكرها في التراجم، وهذا الكتاب الشريف جردناه عنها، إلا نوادر دعت إليها الضرورة، ولكن رأينا أن نذكر بعض ما له مما يتعلق بالفضائل لئلا يندرس في مرور الأيام فمنها:

قسيم النار ذو خير وخير * يخلصنا الغداة من السعير
فكان محمد في الدين شمسا * علي بعد كالبدر المنير
هما فرعان من عليا قريش * مصاص (٢) الخلق بالنصب الشهير
وقال له النبي (ص) لانت مني * كهارون وأنت معي وزيري
ومن بعدي الخليفة في البرايا * علي جاه السرور على سريري
وأنت غياثهم والغوث فيهم * لدى الظلماء كالصبح البشير
ولائي في البتول وفي بنيتها * كمثل الروض في اليوم المطير

(١) رياض العلماء ٢: ٤٢١.

(٢) المصاص. خالص كل شيء، وفلان مصاص قومه أي: أخلصهم. (لسان العرب ٧: ٩١).

محمد النبي (ص) غدا شفيعي * لان عليا الأعلى ظهيري
ولا أرضى بتيم أو عدي * أميرا خاب ذلك من أمير
مصير آل أحمد يوم حشري * ويوم الحشر حبههم نصيري
وله (رحمه الله) أيضا:

بنو الزهراء آباء اليتامى * إذا ما خوطبوا قالوا سلاما
هم حجج الاله على البرايا * فمن ناواهم يلق الأثاما
فكان نهارهم أبدا صياما * وليلهم كما تدري قياما
ألم يجعل رسول الله يوم * الغدير عليا الأعلى اماما
ألم يك حيدر قرما هماما * ألم يك حيدر خيرا مقاما
وإن آذى البتول بنو عدي * يكن أبدا عذابهم غراما
بنوهم عروة الوثقى محامي * عطاؤهم اليتامى والأيامى
قسيم النار في الدنيا كفانا * سيكفينا البليات العظاما
هم الراعون في الدنيا الأناما * هم الحفاظ في الأخرى الذماما
فلا تسرف ولا تقتر عليهم * عقوقهم وكن فيهم قواما
وله (رحمه الله) أيضا.

أمير المؤمنين غدا امامي * فانا اليوم أجعله امامي
أواليه وأفديه بروحي * كتفدية المشوق المستهام
ومن يهواه لا تفريط منه * ولا إفراط جل عن الملام
فأعلى حبه صيتي وصوتي * وخلصني من الكرب العظام
لأرجو الامن في حشري ونشري * وتسليما إلى دار السلام
فقد آثرت أهل البيت معا * بعروتهم وحبلهم اعتصامي

علي والبتول كرام أصل * وسبطا المصطفى فرعا الكرام
وزين العابدين إمام حق * وباقر مشكل صعب المرام
وصادقهم وكاظمهم أناروا * بسيط الأرض في غبش الظلام
وإعجاز الرضا في الأرض باق * وفضل سليله فوق الكلام
وأردى العسكريان الأعادي * بلا استعمال رمح أو حسام
وأن القائم المهدي شمس * تلالا ضوءها تحت الغمام
هم أهل الولاية والتولي * هم خير البرية والأنام
وله (رحمه الله) أيضا.

لآل المصطفى شرف محيط * تضايق عن تنظمه البسيط
إذا كثر البلايا والرزايا * فكل منهم جأش ربيط
إذا ما قام قائمهم بوعظ * كان كلامه لز لقيط
إذا امتلأت بعدلهم ديار * تقاعس دونه الدهر القسوط (١)
هم العلماء إن جهل البرايا * هم الموفون إن خان. الخليط (٢)
بنو أعمامهم جاروا عليهم * ومال الدهر إذ مال الغبيط
لهم في كل يوم مستجد * برغم الأصدقاء دم عبيط
فمات محمد وارتد قوم * بنكت العهد إذ خان الشموط
تناسوا ما مضى بغدير خم * فأدر كهم لشقوتهم هبوط
ألا لعنت أمية قد أضاعوا * الحسين كأنه فرخ سميط

(١) القاسط: يراد به هنا الجائر، كما قال الله تعالى: * (وأما القاسطون القاسطون فكانوا لجهنم حطبا) [الجن
٧٢: ١٥] أو لمحاربة الأمير عليه السلام. القاسطين و....
(٢) الخليط: هو المخالط، أي: الصديق. (لسان العرب ٧: ٢٩٣).

- على آل الرسول صلاة زكى * طوال الدهر ما طلع الشميظ (١)
ولهذا الشيخ (٢) الجليل مشايخ كثيرة نشير إلي جملة منها:
أ - الشيخ أبو علي الطبرسي، صاحب مجمع البيان.
ب - عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري، صاحب البشارة.
ج - السيد مرتضى بن الداعي الرازي (٣)، صاحب تبصرة العوام.
د - أخوه السيد المجتبي، وقد تقدما (٤) في مشايخ الشيخ منتجب الدين.
ه - أبو الحسن علي بن علي بن عبد الصمد التميمي (٥).
و - أخوه: محمد بن علي، وقد مرا في مشايخ ابن شهر آشوب (٦).
ز - السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل الحسيني المشهدي.
في المنتجب: فقيه، محدث (٧).
وفي الرياض: إن الحق أنه هو بعينه السيد ناصح الدين أبو البركات
المشهدى (٨).
وقد أورده الشيخ رضي الدين أبو نصر الحسن بن أبي علي الطبرسي في
مكارم الأخلاق، بعنوان السيد الإمام ناصح الدين أبو البركات المشهدي،

-
- (١) الشميظ: الصبح، لاختلاط بياضه بلون آخر. (لسان العرب ٧: ٢٩٣).
(٢) لم يذكر هذا الشيخ في المشجر من ما شيخ الشيخ ابن شهر آشوب، وذكره من مشايخ أبي
الفتوح الرازي، وأحمد بن علي بن عبد الجبار، ذكر له شيخا واحدا هو السيد مجتبي بن
الداعي.
(٣) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٤٣٥.
(٤) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٤٣٠.
(٥) تقدم في صفحة: ٦٣.
(٦) تقدم في صفحة: ٦٤.
(٧) فهرس منتجب الدين: ١٦٣ / ٣٨٧.
(٨) رياض العلماء ٥: ٤٢٣.

ونسب إليه كتاب المسموعات (١). ونقل عن ذلك الكتاب بعض الأخبار، وكذا ولده الشيخ علي في مشكاة الأنوار (٢)، ونسب إليه كتاب المجموع. وقال القطب في الخرائج: وأخبرنا السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل المشهدي (٣).

١ - عن الشيخ جعفر الدورستاني.
عن المفيد (رحمه الله).

ويروي السيد أبو البركات أيضا:

٢ - عن الشيخ الامام محيي الدين أبي عبد الله الحسين بن المظفر بن علي الحمداني، نزيل قزوين، ثقة وجه كبير، قرأ على الشيخ الموفق أبي جعفر الطوسي جميع تصانيفه مدة ثلاثين سنة بالغري على ساكنه السلام، وله تصانيف: منها: هتك أستار الباطنية، وكتاب نصره الحق، ولؤلؤة التفكير في المواعظ والزواجر، أخبرنا بها السيد أبو البركات المشهدي عنه، كذا في المنتجب (٤).

وفي الرياض: هو من أكابر علماء الطائفة الإمامية وفقهائهم، المعروف بالحمداني القزويني قال: ولعله ألف الكتاب الأول في قزوين ردا على القرامطة الباطنية لما شاع ذكرهم ومذهبهم الباطل هناك في تلك الأوقات (٥). انتهى.
ح - الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي.
في المنتجب. فقيه صالح، أدرك الشيخ أبا جعفر الطوسي (وروى عنه،

-
- (١) مكارم الأخلاق ٤٣٠.
(٢) مشكاة الأنوار: ١٢٠، ١٢٤، ١٧٤، ٢٠٠، ٢١٨، ٢٢٨، ٣٠٩، هذا وكما هو واضح فإنه يذكر كثيرا ولكننا لم نعثر على مورد لنسبة كتاب المجموع إليه.
(٣) الخرائج والجرائح ٢: ٧٩٧ / ٧.
(٤) فهرس منتجب الدين: ٤٣ / ٧٣.
(٥) رياض العلماء ٢: ١٧٧.

وعن ابن البراج (١) وقرأ عليه السيد الإمام أبو الرضا، والشيخ الامام قطب الدين أبو الحسين الراونديان (٢).
ط - أبو نصر الغاري.

في الرياض: كان من أجلة مشايخ السيد فضل الله الراوندي، قال:
والغاري - كما وجدته بخطه الشريف - بالغين المعجمة، ولعل نسبتها إلى الغار، وهي قرية من قرى الأحساء، وير معمرة إلى الآن، وقد دخلتها وكان فيها - في الأغلب - جماعة من العلماء (٣)، انتهى.

وقال القطب الراوندي في قصص الأنبياء: أخبرني أبو نصر الغاري.
١ - عن أبي منصور العكبري، وهو الشيخ الأجل الصدوق أبو منصور محمد ابن أبي نصر محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العكبر المعدل، المذكور بهذا الوصف والنسب في أول الصحيفة الكاملة بعد أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن شهريار الخازن الراوي عنه، ويروي هو:

عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، كما فيها.
٢ - وعن السيدين المرتضى والرضي (رحمهما الله). كما صرح به القطب الراوندي في القصص (٤).

ي - الشيخ أبو القاسم بن كميح.
في الرياض: فاضل، عالم، كامل، يروي (٥) عن المفيد، ويروي عنه ابن شهر آشوب (٦).

(١) ما بين القوسين لم يرد في المصدر.

(٢) فهرس منتجب الدين: ١٥٥ / ٣٥٧.

(٣) رياض العلماء ٥: ٥٢٣.

(٤) قصص الأنبياء: ٩٦ / ٨٩.

(٥) في الرياض أورد روايته عن المفيد بتوسط ابن البراج.

(٦) رياض العلماء ٥: ٥٠٢.

وفي القصص: أخبرني الأستاذ أبو القاسم بن كميح.
عن الشيخ جعفر الدوريسي.
عن المفيد (رحمه الله) (١).
يا - الأستاذ أبو جعفر محمد بن المرزبان.
عن الشيخ أبي عبد الله جعفر الدوريسي.
عن أبيه.
عن الصدوق (رحمه الله)، كذا في القصص (٢).
يب - الشيخ أبو عبد الله الحسين المؤدب القمي.
عن جعفر الدوريسي. إلى آخره كذا في القصص (٣).
يج - الشيخ أبو سعد الحسن بن علي الأرابادي.
يد - الشيخ أبو القاسم الحسن بن محمد الحديقي، كلاهما:
عن أبي عبد الله جعفر الدوريسي.
يه - الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن علي بن محمد المرشكي.
يو - الشيخ هبة الله بن دعويدار، فاضل، عالم، جليل الشأن.
يز - السيد علي بن أبي طالب السليقي، كلهم:
عن الفقيه الجليل أبي عبد الله جعفر بن محمد الدوريسي.
يح - الشريف أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن
محمد بن عبد الله أبي الحسن بن عبد الله الأيمن بن عبد الله بن الحسن بن
جعفر بن عبد الرحمن بن قاسم بن حسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي
طالب عليهما السلام، المعروف: بابن الشجري البغدادي، المتولد في سنة

(١) قصص الأنبياء: ٥، ١ / ٩٩، وفي الحجرية: عن الشيخ أبو جعفر الدوريسي.
(٢) قصص الأنبياء: ١١٧ / ١١٧.
(٣) قصص الأنبياء: ١٢٠ / ١٢١.

خمس وأربعمائة، والمتوفى يوم الخميس لعشر بقين من شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

كان من أكابر علماء الإمامية ومشايخهم، ومن أئمة النحو، واللغة، وأشعار العرب وأيامها، صاحب الأمالي الذي ألفه في أربعة وثمانين مجلساً، وأقواله منقولة في العلوم العربية والأدبية كمغني اللبيب وغيره.

وفي المنتجب: فال، صالح، مصنف الأمالي، شاهدت غير واحد قرأها عليه (١)، وله نوادر وقصص مذكورة في التراجم.

وذكره ابن خلكان في تاريخه (٢)، والسيوطي في الطبقات (٣)، كما تقدم (٤) في ترجمة القطب الرازي.

وقال تلميذه أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري في كتاب نزهة الأدباء: شيخنا الشريف أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسيني. إلى أن قال: وكان الشريف ابن الشجري أنحى من رأينا من علماء العربية، وآخر من شاهدناهم من حذاقهم وأكابرهم، توفي سنة ١ - عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الدورستاني بطرقه السابقة (٦) ٢ - رعن ابن قدامة.

عن السيد الرضي (رحمه الله).

-
- (١) فهرس منتجب الدين: ١٩٧ / ٥٢٩.
 - (٢) وفيات الأعيان ٦: ٤٥ / ٧٧٤.
 - (٣) بغية الوعاة ٢: ٣٢٤ / ٢٠٩٢.
 - (٤) تقدم في الجزء الثاني صفحة ٣٨٩.
 - (٥) نزهة الألباء: ٢٩٩ - ٣٠٢.
 - (٦) تقدمت في الصفحات: ٢٧، ٣٧، ٦١.

يط - الشيخ أبو المحاسن مسعود بن علي بن محمد الصواني، المتقدم ذكره (١).

ك - الأستاذ أبو جعفر بن كميح، أخو الأستاذ أخو القاسم المتقدم ذكره (٢).

في الرياض: فقيه، فاضل، من مشايخ ابن شهر آشوب (٣) يروي: عن أبيه كميح.

في الرياض: فاضل، عالم، جليل، من أعظم علماء الأصحاب (٤). عن القاضي ابن البراج وقد تقدم (٥).

كا - السيد الجليل ذو الفقار بن محمد الحسنی (٦) الآتي إن شاء الله تعالى. في مشايخ السيد فضل الله الراوندي (٧).

كب - الشيخ عبد الرحيم البغدادي، المعروف: بابن الاخوة. ١ - عن السيدة النقية بنت السيد المرتضى.

في الرياض: كانت فاضلة جليظة، تروي عن عمها السيد الرضي جامع كتاب نهج البلاغة، ويروي عنها الشيخ عبد الرحيم البغدادي المعروف بابن الاخوة، على ما أورده القطب الراوندي في آخر شرحه على نهج البلاغة (٨).

-
- (١) تقدم في صفحة: ٦٨.
 - (٢) تقدم في صفحة: ٨٥.
 - (٣) رياض العلماء ٥: ٤٣٩.
 - (٤) رياض العلماء ٤: ٤١٤.
 - (٥) تقدم في صفحة: ٣٦.
 - (٦) في الحجرية: بن أحمد الحسيني، ولعله اشتباه.
 - (٧) تأتي في صفحة: ١١٤.
 - (٨) رياض العلماء ٥: ٤٠٩.

ويروي عن ابن الاخوة أيضا: عماد الدين علي بن الإمام قطب الدين.
ففي إجازة صاحب المعالم في طرق نجم الدين جعفر بن نما: ويروي جميع كتب
المرتضى أيضا:

عن والده.

عن الشيخ علي بن قطب الدين الراوندي.
عن شيخه وأستاذه الامام أبي الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن الاخوة
البغدادي.

٢ - عن الشيخ أبي غانم العصمي الهروي الشيعي الامامي.
عنه رحمه الله (١).

كج - الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي النيشابوري، الآتي في
مشايخ السيد الراوندي (٢)، روى عنه في دعواته (٣).
هذا، وله مشايخ اخر من العامة لا حاجة إلى ذكرهم.

وله (٤) ولدان فاضلان:

أحدهما: الشيخ نصير الدين أبو عبد الله الحسين الشهيد، وقد مر في
ترجمة الشهيد الثاني (٥).

والثاني: الشيخ الامام عماد الدين أبو الفرج علي، وقد مر في مشايخ
علي بن طاووس (٦).

(١) انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٤٧.

(٢) يأتي في صفحة: ١١٢.

(٣) دعوات الراوندي: ٢٠٥ / ٥٥٨

(٤) أي القطب الراوندي.

(٥) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٢٦٤.

(٦) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٤٦٣.

وفي الرياض: وكان والده وجده أيضا من العلماء (١) انتهى.
ولم أجد تاريخ وفاته، إلا أن فراغه من تأليف فقه القرآن كان سنة ٥٦٢،
وقبره الشريف في قم في قريب من مزار السيدة فاطمة (عليها السلام) معروف
يزار ويتبرك به (٢).

السابع عشر (٣): الأستاذ أبو جعفر.

الثامن عشر: الأستاذ أبو القاسم.

قال في المناقب: وأما أسانيد كتب المفيد عن أبي جعفر، وأبي القاسم ابني
كميح.

عن أبيهما.

عن ابن البراج.

عن الشيخ.

ومن طرق أبي جعفر الطوسي أيضا عنه (٤).

التاسع عشر: السيد الجليل المنتهى بن أبي زيد بن كيابكي الكجي
الجرجاني.

في الأمل: عالم فقيه (٥).

وقال علي بن طاووس في المهج. وحدث - أيضا - الشيخ السعيد السيد

العالم التقى نجم الدين كمال الشرف ذو الحسين أبو الفضل المنتهى بن أبي زيد

ابن كيابكي الحسيني في داره بجرجان في ذي الحجة من سنة ثلاث وخمسمائة (٦).

(١) رياض العلماء ٢: ٤٣٠.

(٢) وهو الآن واقع في الصحن الشريف.

(٣) من مشايخ ابن شهر آشوب.

(٤) المناقب ١: ١٢.

(٥) أمل الأمل ٢: ٣٢٦ / ١٠٠٦.

(٦) مهج الدعوات: ٢١٧.

وفي المناقب - في ذكر طرقه إلى كتب الشيخ الطوسي - : وحدثنا به أيضا المنتهى بن أبي زيد بن كيابكي الحسيني الجرجاني، ومحمد بن الحسن الفتال النيشابوري، وجدي شهر آشوب عنه أيضا - سماعا وقراءة ومناولة لإجازة - بأكثر كتبه ورواياته (١).

عن أبيه أبي زيد.
في الرياض: هو السيد عبد الله بن علي كيابكي ابن عبد الله بن عيسى ابن زيد بن علي الحسيني الكجي الجرجاني الذي يروي عنه ولده السيد المنتهى ابن أبي زيد، وهو يروي:
عن السيد المرتضى، والسيد الرضي (٢)، وصرح بذلك في المناقب أيضا (٣).
العشرون: السيد أبو الصمصام، الآتي في مشايخ السيد الراوندي (٤).
الواحد والعشرون: القاضي السيد ناصح الدين أبو الفتح عبد الواحد ابن محمد بن (٥) المحفوظ بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد التميمي الأمدى.

في الرياض: فاضل، عالم، محدث، إمامي، شيعي، ولكن قال في شأن علي عليه السلام في ديباجة كتابه غرر الحكم هكذا: علي كرم الله وجهه، فلعله من باب التقية، أو هومن النساخ، وقال: اعلم أن نسبه على ما وجدناه في بعفر المواضع هكذا: القاضي السيد.. إلى آخر ما ذكرناه، والمشهور أنه لم يكن من

(١) مناقب ابن شهر آشوب ١٢٠١، وفيه: وحدثنا أيضا.

(٢) رياض العلماء ٣: ٢٢٩.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٢.

(٤) يأتي في صفحة: ١١٤.

(٥) ابن: زائدة ظاهرا (منه قدس سره).

السادات، فلاحظ (١).

قال: وبالجملة فقد عده جماعة من الفضلاء من جملة أجلة العلماء الامامية، منهم ابن شهر آشوب في أوائل كتاب المناقب حيث قال - في أثناء تعداد كتب الخاصة، وبيان أسانيد تلك الكتب - . وقد أذن لي الآمدي في رواية ضرر الحكم (٢).

وقد عول عليه وعلى كتابه هذا المولى الأستاذ الاستناد في البحار، وجعله من الامامية، وينقل عن كتابه فيه، قال رحمه الله في أول البحار: وكتاب غرر الحكم، ودرر الكلم للشيخ عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد، ويظهر مما سنقل عن ابن شهر آشوب أن الآمدي كان من علمائنا، وأجاز له رواية هذا الكتاب (٣)، ثم نقل ما في معالم ابن شهر آشوب (٤)، ففيه: عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الآمدي التميمي له غرر الحكم، ودرر الكلم يذكر فيه أمثال أمير المؤمنين عليه السلام (٥).

وبالجملة فلا مجال للشك في كونه من علمائنا الامامية. اما أولاً: فلذكره ابن شهر آشوب في المعالم، كما عرفت. وأما ثانياً: فلتصريحه بذلك في المناقب، فإنه قال فيه: فاما طرق العامة فقد صح لنا اسناد البخاري عن أبي عبد الله محمد بن الفضل.. وساق أسانيدته إلى كتبهم في فنون العلوم الشرعية في كلام طويل، ثم قال: فاما أسانيد كتب أصحابنا فأكثرها عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، ثم ساق أسانيدته

(١) رياض العلماء ٣: ٢٨١.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٢.

(٣) بحار الأنوار ١: ١٦.

(٤) رياض العلماء ٣: ٢٨٢.

(٥) معالم العلماء: ٨١ / ٥٤٩.

إلى كتب المشايخ.. إلى أن قال: وقد أذن لي الآمدي في رواية غرر الحكم،
ووجدت بخط أبي طالب الطبرسي كتابه الاحتجاج (١). وهذا كالنص منه على
أنه منا، وإلا لأدرجه في الذين فارقوا عنا.
وأما ثالثاً: فلان المتأمل في هذا الكتاب الشريف الخبير بأحاديث كتب
أصحابنا يعلم أنه جمع ما فيه منها واستخرجه عنها، وهذا متوقف على الانس
بمؤلفات أصحابنا، وطول التصفح في الاخبار المناسبة له.
وهذا من غير الامامي المخلص بعيد غايته، بل لم نجد فيهم من دخل
في هذا الباب، وتمسك بطريقة الأصحاب.
وأما رابعاً: فلانه أخرج فيه بعض الأخبار الخاصة التي يستوحش منها
المريضة قلوبهم، كقوله عليه السلام: أنا قسيم النار، وخازن الجنان، وصاحب
الأعراف، وليس منا أهل البيت إمام إلا وهو عارف باهل ولايته، وذلك لقول
الله تعالى. * (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) * (٢).
وقوله (عليه السلام): أنا كآب الدنيا لوجهها، وقادرها بقدرها، ورادها
على عقبها (٣).
وقوله (عليه السلام): إنا لننافس على الحوض، وإنا لنذود عنه أعداءنا،
ونسقي منه أوليائنا، فمن شرب منه ضربة لم يظماً بعدها أبدا (٤).
وقوله (عليه السلام): أنا وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، كما أن النجوم
أمان لأهل السماء (٥).

(١) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٢.

(٢) الرعد ٧٠١٣، غرر الحكم ودرر الكلم ١: ٢٥٥ / ١.

(٣) غرر الحكم ودرر الكلم ١: ٢٥٥ / ١.

(٤) غرر الحكم ودرر الكلم ١: ٢٥٥ / ٥.

(٥) غرر الحكم ودرر الكلم ١: ٢٥٦ / ١٢.

وقوله (عليه السلام): أنا خليفة رسول الله فيكم، ومقيمكم على حدود دينكم، وداعيتكم إلى جنة المأوى (١).

وقوله (عليه السلام): بنا اهتديتم الظلماء، وتسنمتم العلياء، وبنا انفجرتم عن السرار (٢).

وقوله (عليه السلام): بنا فتح الله، وبنا يختم، وبنا يمحو ما يشاء ويثبت، وبنا يدفع الله الزمان الكلب وبنا ينزل الله الغيث، فلا يغرنكم بالله الغرور (٣).

وقوله (عليه السلام): لو شئت أن أخبر كل رجل منكم بمنخرجه ومولجه، وجميع شأنه لفعلت، لكنني أخاف أن تكفروا في برسول الله صلى الله عليه وآله إلا أنني مفضيه إلى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه (٤)... إلى آخره.

وقوله (عليه السلام): واعجبا، أن تكون الخلافة بالصحابة ولا تكون بالصحابة والقراة (٥)!!.

وقوله (عليه السلام): والذي فلق الحبة، برأ النسمة، ما أسلموا ولكن استسلموا، وأسروا الكفر، فلما وجدوا أعوانا عليه أعلنوا ما كانوا أسروا، وأظهروا ما كانوا أبطنوا (٦).

وقوله (عليه السلام): ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وإن رأسه لعلى صدري، ولقد سألت نفسه في كفي، فأمرتها على وجهي، ولقد

-
- (١) غرر الحكم ودرر الكلم: ١: ٢٥٦ / ١٣.
- (٢) غرر الحكم ودرر الكلم: ١: ٣٠٨ / ٣٨.
- (٣) غرر الحكم ودرر الكلم: ١: ٣٠٨ / ٣٨.
- (٤) غرر الحكم ودرر الكلم: ٢: ١٤٥ / ٣٨.
- (٥) غرر الحكم ودرر الكلم: ٢: ٣٠٦ / ٦٤.
- (٦) غرر الحكم ودرر الكلم: ٢: ٣٠٧ / ٣٨.

وليت غسله صلى الله عليه وآله والملائكة أعواني، فضجت الدار والأفنية، ملا يهبط وملا يعرج، وما فارقت سمعي هينمة (١) منهم يصلون عليه [حتى] (٢) واريناه صلوات الله عليه، فمن ذا أحق به حيا وميتا (٣)؟! وقوله (عليه السلام): لا تخلو الأرض من قائم لله بحججه، اما ظاهرا مشهورا، وإما باطنا مغمورا، لئلا تبطل حجج الله وبيناته (٤). وقوله (عليه السلام): نحن دعاة الحق، وأئمة الخلق، وألسنة الصدق، من أطاعنا ملك ومن عصانا هلك (٣). وقوله (عليه السلام): ونحن باب حطة، وهو باب السلام، من دخله سلم ونجا، ومن تخلف عنه هلك (٦). وقوله (عليه السلام): نحن النمرقة (٧) الوسطى، بها يلحق التالي، وإليها يرجع الغالي (٨). وقوله (عليه السلام): نحن أمناء الله على عباده، ومقيموا الحق في بلاده، بنا ينجو الموالي، وبنا يهلك المعادي (٩).

-
- (١) في الحجرية: هنيمة، وفي المصدر: هينمة، والمثبت من المخطوط، والهينمة: الصوت الخفي. انظر (القاموس المحيط ٤: ١٩٢).
- (٢) ما بين المعقوفين أثبتنا. من المصدر.
- (٣) غرر الحكم ودرر الكلم ٢: ٣٠٨ / ٨٦.
- (٤) غرر الحكم ودرر الكلم ٢: ٣٦٢ / ٣٨٤.
- (٥) غرر الحكم ودرر الكلم ٢: ٢٩٩ / ٥٣.
- (٦) غرر الحكم ودرر الكلم ٢: ٢٩٩ / ٥٤.
- (٧) النمرقة. الوسادة، جمعها نمارق، استعار عليه السلام لفظ النمرقة بصفة الوسطى له ولأهل بيته باعتبار انهم أئمة العدل، يستند الخلق إليهم في تدبير معاشهم ومعادهم. انظر (مجمع البحرين ٥: ٢٤٢).
- (٨) غرر الحكم ودرر الكلم ٢: ٢٩٩ / ٥٦.
- (٩) غرر الحكم ودرر الكلم ٢: ٢٩٩ / ٥٦.

وقوله (عليه السلام): نحن شجرة النبوة، ومحط الرسالة، ومختلف الملائكة، وينابيع الحكمة ومعادن العلم، ناصرنا ومحبننا ينتظر الرحمة، [وعدونا] (١) ومبغضنا ينتظر السطوة (٢).

وقوله (عليه السلام): إنما الأئمة قوام الله على خلقه، وعرفاؤه على عباده، ولا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه (٣).

وقوله (عليه السلام): سلوني قبل أن تفقدوني، فاني بطرق السماء أخبر منكم بطرق الأرض (٤). ونظائر ذلك كثير في كتابه.

ثم إن صاحب الرياض مع سعة دائرة اطلاعه لم ينقل في ترجمته احتمال عاميته عن أحد، بل صرح بان جملة من الفضلاء عدوه من العلماء الامامية (٥)، فلا ينبغي التأمل بعد ذلك فيه، وقد شرح كتابه الغرر والدرر العالم المحقق جمال الدين الخونساري بالفارسية بأمر سلطان عصره الشاه سلطان حسين الصفوي في مجلدين كبيرين، رزقنا الله تعالى زيارته.

الثاني والعشرون: القاضي عماد الدين أبو محمد حسن الاسترآبادي.

في الرياض: فاضل، عالم، فقيه، جليل، وهو من مشايخ ابن شهر آشوب، قال: وقد جمان من مشايخ السيد فضل الله الراوندي أيضا على ما رأيت

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٢) ضرر الحكم ودرر الكلم ٢: ٣٠٠ / ٥٧.

(٣) غرر الحكم ودرر الكلم ١: ٢٧٠ / ٨٥.

(٤) غرر الحكم وحرر الكلم ١: ٣٩٧ / ٨٥.

(٥) رياض العلماء ٣: ٢٨٢.

بخط السيد فضل الله المذكور، وقال في وصفه: ورويتها عن قاضي القضاة
الاجل الامام السعيد عماد الدين أبي محمد الحسن الاسترآبادي، قاضي
الري (١). انتهى.

ويحتمل قريبا أنه هو الذي روى عنه منتجب الدين في الأربعين، قال:
الحديث الحادي والثلاثون إملاء قاضي القضاة عماد الدين أبو محمد الحسن بن
محمد بن أحمد الاسترآبادي قراءة عليه (٢)... إلى آخره.

ويظهر من المناقب أنه يروي:

عن القاضي أبي المعالي أحمد بن علي بن قدامة (٣).

في الأمل: فاضل، فقيه جليل، يروي عن المفيد، والمرتضى،
والرضي (٤) (رحمهم الله).

وقال صاحب المعالم: ويروي أيضا - أي نجم الدين جعفر بن نما - الجزء
الأول منه - أي غرر السيد - عن والده، عن الشيخ أبي الحسن علي بن يحيى
الخياط، عن السيد الاجل الشريف شرف شاه بن محمد بن الحسين بن زيارة
الأفطسي، عن شيخه الفقيه جمال الدين أبي الفتوح الحسين بن علي الخزاعي،
عن القاضي الفاضل حسن الاسترآبادي، عن ابن قدامة، عن السيد المرتضى
رحمه الله تعالى (٥).

وفي نزهة الألباء لعبد الرحمن بن محمد الأنباري تلميذ أبي السعادات ابن
الشجري: أبو المعالي أحمد بن علي بن قدامة كان قاضي الأنبار، له معرفة بالفقه

(١) رياض العلماء ١: ١٥٩.

(٢) الأربعين: ٦١.

(٣) مناقب ابن شهرآشوب ١: ١٢.

(٤) أمل الآمل ٢: ١٩ / ٤٥.

(٥) انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٤٧.

والشعر، وكان أديبا، توفي لست عشر من شوال سنة ستة وثمانين وأربعمائة في خلافة المقتدى (١).

الثالث والعشرون: الشيخ الشهيد السعيد العالم النبيل أبو علي محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن علي الحافظ الواعظ الفارسي النيسابوري، المدعو تارة: بالفتال، وأخرى بابن الفارسي، والمنسوب إلى أبيه الحسن مرة، وإلى جده في ثانية، إلى جده أحمد ثالثة، والكل تعبير عن شخص واحد كما يظهر بالتأمل في عبارة ابن شهرآشوب في المناقب (٢).

وصرح به أيضا صاحب البحار (٣) وغيره من العلماء النقاد الأبرار، وهو مؤلف كتاب روضة الواعظين المعروف، وكتاب التنوير في التفسير، وتقدم ذكر شهادته في ترجمة الشهيد الثاني (٤).

وفي المنتجب - في موضع - ثقة جليل (٥).

وفي موضع: ثقة وأي ثقة (٦).

وفي رجال ابن داود: متكلم، جليل القدر، فقيه عالم زاهد ورع (٧).

أ - عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

ب - وعن أبيه الحسن بن علي.

عن السيد المرتضى، صرح بذلك في المناقب (٨).

(١) نزهة الألباء: ٢٧٠.

(٢) مناقب ابن شهرآشوب ١: ١٢.

(٣) بحار الأنوار ١: ٨.

(٤) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٢٦٤

(٥) فهرس منتجب الدين: غير موجود في نسختنا.

(٦) فهرس منتجب الدين: ١٦٦ / ٣٩٥.

(٧) رجال ابن داود: ١٦٣.

(٨) مناقب ابن شهرآشوب ١: ١٢.

الرابع والعشرون. السيد العالم مهدي بن أبي حرب الحسيني،
شيخ الطبرسي صاحب الاحتجاج، صرح بذلك في المناقب (١).
الخامس والعشرون: العالم المتبحر أبو الحسن، أو الحسن بن
الشيخ أبي القاسم بن الحسين البيهقي، الفاضل المتكلم، الجليل المعروف:
بفريد خراسان (٢).

في الرياض: كان من أجلة مشايخ ابن شهرآشوب، ومن كبار
أصحابنا، كما يظهر من بعض المواضع (٣).
وفي معالم العلماء، في ذيل ترجمة والده كما يأتي (١): ولابنه أبي الحسن
- وفي بعض نسخه: ولابنه الحسين - فريد خراسان كتب منها: تلخيص مسائل
من الذريعة للمرتضى، والإفادة للشهادة، وجواب يوسف اليهودي العراقي (٥).
انتهى.

وهو أول من شرح نهج البلاغة. وساق نسبه تلامذته ورواة كتابه بعد
خطبة الكتاب، وهي من الخطب البليغة الأنيقة، أولها:
الحمد لله الذي حمده يفيض شعاب العرفان ومسائله، ويجمع شعوب
الاجر الجزيل وقبائله.. إلى آخره هكذا:

-
- (١) مناقب ابن شهرآشوب ١: ١٠.
(٢) لشيخنا الطهراني صاحب الذريعة (قدس سره) هنا حاشية: أقول. هو الإمام أبو الحسن
علي بن الإمام أبي القاسم زيد المعروف: بابن فندق، نسبة إلى جده أبي سليمان فندق، وله
تاريخ بيهق المطبوع سنة ١٣١٧ شمسية المطابق سنة ١٣٧٥ قمرية، وترجمه في معجم الأدباء
١٣: ٢١٩ [٣٢ /] وأورد ترجمته في كتابه مشارب التجارب وغرائب الغرائب في تاريخ مائة
وخمسين سنة من ٤١٠ - ٥٦٠ وأورد جميع تصانيفه، رسمي شرح نهجه: بمعارج نهج
البلاغة، ومقدمة تاريخ بيهق للعلامة محمد خان القزويني.
(٣) رياض العلماء ٥: ٤٤٨.
(٤) يأتي في صفحة: ١٠٢.
(٥) معالم العلماء: ٥١ / ٣٤٣.

قال الشيخ الامام السيد حجة الدين فريد خراسان أبو الحسن بن الإمام
أبي القاسم بن الإمام محمد بن الإمام أبي علي بن الإمام أبي سليمان بن الإمام
أيوب بن الإمام الحسن..

والإمام الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن، كان مقيما بسيواري في ناحية
بالشتان من نواحي بست، وهو الإمام الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله
ابن عمر بن الحسن بن عثمان بن أيوب بن خزيمة بن محمد بن عمارة بن
خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله،
ويعرف بأبي الحسن بن أبي القاسم البيهقي المقيم بنيسابور، حماها الله:
قرأت (١) كتاب نهج البلاغة -.. إلى أن قال - : ولم يشرح قبلي من كان
من الفضلاء السابقين هذا الكتاب بسبب موانع مخللا.
من كان متبحرا في علم الأصول كان قاصرا في علم اللغة والأمثال.
ومن كان كاملا فيهما كان غافلا عن أصول الطب والحكمة وعلوم
الأخلاق.

ومن كان كاملا في جميع هذه العلوم والآداب كان قامرا في التواريخ
وأيام العرب.

ومن كان كاملا في جميع ذلك كان غير معتقد لنسبة هذا الكلام إلى أمير
المؤمنين (عليه السلام).

ومن حصلت لديه هذه الأسباب لم يعثر بذخائر كنز التوفيق، فإن
التوفيق كنز من كنوز الله يختص به من يشاء من عباده، وأنا المتقدم في شرح هذا
الكتاب.

إلى أن قال: ومن قبل التمس مني الامام السعيد جمال المحققين أبو

(١) مقول القول المتقدم.

القاسم علي بن الحسن الحونقي النيسابوري رحمه الله أم أشرح كتاب نهج
البلاغة شرحاً، وأصرح إقضاء الالتباس عن شربه صرحاً، فصدني الزمان عن
إتمامه صداً، وبنى بيني وبين مقصودي صداً، وانتقل ذلك الإمام الزاهد الورع
من لجة بحر الحياة إلى الساحل، وطوى من العمر جميع المراحل، وودع أفراس
المقام في دار الدنيا مع الرواحل، وكل انسان وإن طال عمره فان. وكان ذلك
الإمام قارعاً باب العفاف، قانعا عن دنياه بالكفاف، رحمة الله عليه.
إلى أن قال. وخدمت بهذا الكتاب خزانة كتب الصدر الاجل السيد
العالم عماد الدولة والدين، جلال الاسلام والمسلمين، ملك النقباء في العالمين،
أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى بن هبة الله الحسيني، فإنه جمع في الشرف بين
النسب والحسب، وفي المجد بين الموروث والمكتسب، إذا اجتمعت السادة فهو
نقيبهم وإمامهم، وإذا ذكرت الأئمة والعلماء فهو سيدهم وهمامهم، وإذا أشير
إلى أصحاب المناصب فهو صدرهم، وإذا عد أرباب المراتب فهو فخرهم -
فأبقاه الله تعالى للسادات والعلماء صدراً ما صار الهلال بدراً (١). انتهى.
المقصود من نقله إحياء لدارس اسمه.

وذكر في هذا الكتاب بعض طرقه إلى الرضي، ونحن نذكر عين عبارته،
قال. قرأت كتاب نهج البلاغة على الإمام الزاهد الحسن بن يعقوب بن أحمد
القارئ، وهو وأبوه في فلك الأدب قمران، وفي حدائق الورع ثمران، في شهر
سنة ست عشرة وخمسائة، وخطه شاهد لي بذلك، والكتاب سماع له عن
الشيخ جعفر الدورستاني الفقيه، والكتاب سماع لي عن والدي الامام أبي
القاسم زيد بن محمد البيهقي.

وله إجازة. عن الشيخ جعفر الدورستاني، وخط الشيخ جعفر شاهد

(١) معارج نهج البلاغة: ٦ - ٧.

عدل بذلك.

وبعض الكتاب أيضا سماع لي عن رجال لي (رحمة الله عليهم) والرواية الصحيحة في هذا الكتاب رواية أبي الأغر محمد بن همام البغدادي تلميذ الرضي، وكان عالما بأخبار أمير المؤمنين عليه السلام (١).
، السادس والعشرون: أبو القاسم البيهقي، والد الشيخ المتقدم.
قال ابن شهر آشوب ي المعالم: أبو القاسم زيد بن الحسين البيهقي، له حلية الاشراف، وهي في أن أولاد الحسين عليه السلام أولاد النبي صلى الله عليه وآله (٢).

وقال في المناقب في أثناء أسانيده إلى كتب الخاصة. وناولني أبو الحسن البيهقي حلية الاشراف (٣).

وفي ما ذكره إشكال من جهتين.

الأولى. أن كنية البيهقي هذا أبو القاسم لا أبو الحسين أو أبو الحسن. والثانية: أن اسم والده محمد لا الحسين، والاشكالان آتيان في كلام المنتجب وأربعينه أيضا.

ففي الأول: الشيخ أبو الحسين زيد بن محمد بن الحسن البيهقي، فقيه صالح (٤).

وفي الثاني: الحديث الثلاثون: أخبرنا أبو الحسين زيد بن الحسن بن محمد البيهقي - قدم علينا الري - قراءة، أخبرنا السيد أبو الحسن علي بن محمد

(١) معارج نهج البلاغة: ٢ - ٣.

(٢) معالم العلماء: ٥١ / ٣٤٣.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٢.

(٤) فهرس منتجب الدين. ١٨١ / ١٧٦.

ابن جعفر الحسيني الاسترآبادي (١). إلى آخره.
ويمكن أن يوجه بتعدد الكنية له، وهو غير عزيز في الأصحاب والرواة،
وأن اسم أبي علي جده - كما تقدم في شرح نهج ولده - هو: الحسن، فما في
المنتجب يوافقه، وما في الأربعين والمناقب من باب سهو القلم. وتقديم الجذ على
الأب، وكم له نظير في كلمات أمثالهم من المكثرين في التأليف، واحتمال كون
المراد بابي الحسن في المناقب هو الولد صاحب الشرح ساقط، لكون حلية
الإشراف من مؤلفات أبيه.

هذا، وقال - ولده في شرح الخطبة الأولى من النهج - : وقد لقيت في زمني
من المتكلمين من له السنن الأخضم، والمقام الأكرم، يتصرف في الأدلة
والحجج تصرف الرياح في اللجج، كالنجم المضئ للشاري، والثوب القشيب
للعاري، منهم والدي الإمام أبو القاسم قدس الله روحه، ومن تأمل تصنيفه
المعمول بلباب اللباب، وحدائق الحدائق (٣)، ومفتاح باب الأصول، عرف أنه
في هذا الباب سباق غايات، وصاحب آيات (٣).. إلى آخره.
وقد ظهر مما ذكرنا أنه يروي:

أ - عن الشيخ الفقيه أبي عبد الله جعفر بن محمد الدورستاني.

ب - وعن السيد أبي الحسن علي بن محمد، المتقدم (٤).

في الرياض: كان من مشاهير سادات العلماء (٥).

عن والده السيد محمد بن جعفر.

ب - وعن السيد علي بن أبي طالب الحسيني - أو الحسن - الآملي.

(١) الأربعين. لم نعر عليه، نقل بتوسط في الرياض ٢: ٣٥٧.

(٢) في المصدر: حدائق الحقائق.

(٣) معارج نهج البلاغة: ٣٥ / ٦١ و ١٦٢.

(٤) تقدم في صفحة: ١٠٢.

(٥) رياض العلماء ٤: ١٩٢.

في المنتجب: فقيه صالح (١).

عن السيد أبي طالب يحيى بن الحسين (٢) بن هارون الحسيني الهروي، كان من أكابر علمائنا، يروي عن أبي الحسين النحوي سنة خمس وثلاثمائة. له كتاب الأمالي الذي ينقل عنه السيد علي بن طاووس في مؤلفاته، وصاحب تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين.

وفي الرياض: وجدت في بعض أسانيد كتاب الأربعين، ولعله لجد الشيخ منتجب الدين، هكذا: أخبرني أبو علي محمد بن محمد المقرئ (رحمه الله) بقراءتي عليه، قال: حدثنا السيد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون العلوي الحسيني أصلاً قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن علي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن جعفر القمي قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثنا الحسن بن محبوب، عن صفوان بن يحيى، عن الصادق عليه السلام (٣). انتهى.

وفي هذا السند مواقع للنظر ليس هنا مقام ذكرها. السابع والعشرون من مشايخ رشيد الدين ابن شهر آشوب - : الطود الأشم، والبحر الخضم، السيد الإمام ضياء الدين أبو الرضا فضل الله ابن علي بن عبد الله.. إلى آخر النسب المنتهي إلى الامام السبط الزكي عليه السلام، وقد ذكرناه في الفائدة السابقة في حال كتابه النوادر (٤)، وذكرنا بعض مقاماته العالية، فإنه كان علامة زمانه، وعميد أقرانه، وأستاذ أئمة عصره، وله تصانيف، مخلاً: ضوء الشهاب في شرح الشهاب (٥).

(١) فهرس منتجب الدين: ١٣١ / ٢٨٢.

(٢) نسخة بدل: الحسن (منه قدس سره).

(٣) رياض العلماء ٥: ٣٣٣.

(٤) تقدم في الجزء الأول صفحة ١٧٣.

(٥) لاشك أن مشايخ الشيخ رشيد الدين ابن شهر آشوب تناهز المائة كما قال المصنف (رحمه الله)، وقد ذكر هنا منهم سبعة وعشرون شيخاً، وفي المشجرة سبعة عشر شيخاً، كلهم ذكروا هنا إلا اثنان هم:

١ - الياس بن هاشم الحائري.

٢ - السيد محيي الدين الحسيني صاحب الأربعين وذلك بالتدريج.

قال في البحار: وكتاب ضوء الشهاب كتاب شريف مشتمل على فوائد
جملة خلت عنها كتب الخاصة والعامه (١)، وهذا ظاهر لمن نظر فيما نقله عنه في
البحار.

ومما استطرفنا عنه - وفيه غرابة وموعظة واعتبار - ما ذكره في شرح قول
رسول الله صلى الله عليه وآله، المروي في الشهاب: كاد الفقر أن يكون كفرا (٢)،
وكاد الحسد أن يغلب القدر (٣). بعد شرح متن الخبر ما لفظه:
وهذا من أعجب القصص، في الحسد، وهي من أعاجيب الدنيا. كان
أيام موسى الهادي ببغداد رجل من أهل النعمة، وكان له جار في دون حاله،
وكان يحسده، ويسعى بكل مكروه يمكنه، ولا يقدر عليه. قال: فلما طال عليه
أمره، وجعلت الأيام لا تزيده إلا غيظا، اشترى غلاما صغيرا فرباه وأحسن
إليه، فلما شب الغلام واشتد وقوي عصبه، قال له مولاه: يا بني، إني أريدك
لامر من الأمور جسيم، فليت شعري، كيف لي أنت عند ذلك؟
قال: كيف يكون العبد لمولاه، والمنعم عليه المحسن إليه. والله
- يا مولاي - لو علمت أن رضاك في أن أتقحم في النار لرميت نفسي فيها، ولو
علمت أن رضاك في أن أغرق نفسي في لجة البحر لفعلت ذلك، وعدد عليه
أشياء، فسر بذلك من قوله، وضمه إلى صدره، وأكب عليه يترشفه ويقبله،
وقال: أرجو أن تكون ممن يصلح لما أريد.

(١) بحار الأنوار ١: ٣١.

(٢) شهاب الاخبار: ٢٦٩ و ٢٧١.

(٣) شهاب الاخبار: ٢٧٧.

قال: يا مولاي، إن رأيت أن تمن علي عبدك فتخيره بعزمك هذا ليعرفه، وبضم عليه جوانحه، قال: لم يأن ذلك بعد، إذا كان فأنت موضع سري، ومستودع أمانتي.

فتركه سنة، فدعاه، فقال: أي بني، قد أردتك للامر الذي كنت أرشحك له.

قال له: يا مولاي مرني بما شئت، فوالله لا تزيدني الأيام إلا طاعة لك. قال: إن جاري فلانا قد بلغ مني مبلغا أحب أن أقتله. قال: فأنا أفتك به الساعة.

قال: لا أريد هذا، وأخاف أن لا يمكنك، وإن أمكنك ذلك أحالوا ذلك علي. ولكني دبرت أن تقتلني أنت وتطرحني على سطحه، فيؤخذ ويقتل بي.

فقال له الغلام: أتطيب نفسك بنفسك، وما في ذلك تشف من عدوك؟ وأيضا فهل تطيب نفسي بقتلك، وأنت أبر من الوالد الحذب والأم الرفيقة؟ قال: دع عنك هذا، فإنما كنت أرييك لهذا، فلا تنقض علي أمري، فإنه لا راحة لي إلا في هذا.

قال: الله الله في نفسك يا مولاي، وأن تتلفها للامر الذي لا تدري أيكون أم لا، إن كان لم تر منه ما أملت وأنت ميت.

قال: أراك لي عاصيا، وما أرضى حتى تفعل ما أهوى.

قال: أما إذا صح عزمك علي ذلك فشانك وما هويت، لأصير إليه بالكره لا بالرضا، فشكره علي ذلك، وعمد إلى سكين فشحذها ودفعها إليه، وأشهد علي نفسه أنه دبره، ودفع إليه من ثلث ماله ثلاثة آلاف درهم، وقال: إذا فعلت ذلك فخذني أي بلاد الله شئت.

فعزم الغلام علي طاعة المولى بعد التمتع والالتواء.

فلما كان في آخر ليلة من عمره قال: تأهب لما أمرتك به فإنني موقظك في آخر الليل، فلما كان في وجه السحر قام وأيقظ الغلام فقام مدعورا، وأعطاه المدينة، فجاء حتى تسور حائط جاره برفق، فاضطجع على سطحه، واستقبل القبلة ببدنه، وقال للغلام: ها، وعجل. فترك السكين على حلقه، وأفرى أوداجه ورجع إلى مضجعه، وخلاه يتشحط في دمه.

فلما أصبح أهله خفي عليهم خبره، فلما كان آخر النهار أصابوه على سطح جاره مقتولا، فأخذ جاره واحضروا وجوه المحلة لينظروا إلى الصورة، ورفعوه وحبسوه، وكتبوا بخبره إلى الهادي، فأحضره فأنكر أن يكون له علم بذلك، وكان الرجل من أهل الصلاح، فأمر بحبسه.

ومضى الغلام إلى أصبهان، وكان هناك رجل من أولياء المحبوس وقرابته، وكان يتولى العطاء للجند بأصبهان، فرأى الغلام وكان عارفا فسأله عن أمر مولاه، وقد كان وقع الخبر إليه، فأخبره الغلام حرفا حرفا، فاشهد على مقالته جماعة وحمله إلى مدينة السلام، وبلغ الخبر الهادي فأحضر الغلام فقص أمره كله عليه، فتعجب الهادي من ذلك، وأمر باطلاق الرجل المحبوس، وإطلاق الغلام أيضا (١). انتهى.

ومن مؤلفاته الدائرة رسالته في أدعية السر، وسنده إليها، وقد فرقها الأصحاب في كتب الأدعية، وقد أدرجها بتمامها الكفعمي في البلد الأمين، وعندنا منها نسخة، ولم أعر على بقي مؤلفاته، كالكافي في التفسير، وترجمة الرسالة الذهبية، والأربعين.

وله أولاد وأحفاد وأسباط علماء أتقياء مذكورون في تراجم الأصحاب، منهم:

(١) ضوء الشهاب. غير متوفر لدينا.

السيد الإمام أبو الحسن عز الدين علي بن السيد الإمام ضياء الدين أبي
الرضا فضل الله.

قال السيد علي خان في كتاب الدرجات الرفيعة: هو شبل ذلك الأسد،
وسالك نهجه الأسد، والعلم بن العلم، ومن يشابه أبه فما ظلم، كان سيدا
عالما، فاضلا فقيها، ثقة أدبيا، شاعرا، ألف وصنف، وقرط بفوائده الاسماع
وشنف، ونظم ونثر، وحمد منه العين والأثر، فوائده في فنون العلم صنوف،
وفرائده في آذان الدهر شنوف.

ومن تصانيفه تفسير كلام الله المجيد، لم يتمه. والطرز المذهب في إبراز
المذهب، ومجمع اللطائف ومنبع الطرائف، وكتاب غمام الغموم، وكتاب مزن
الحزن، وكتاب نثر اللآلي لفخر المعالي، وكتاب الحسيب النسيب للحسيب
النسيب، وهو ألف بيت في الغزل والتشبيب. وكتاب غنية المتغني ومنية المتمني،
ومن نظمه الباهر المرزي بعقود الجواهر (١)،.. ثم ساق جملة من أشعاره.
انتهى.

وعندنا نسخة من نهج البلاغة بخط بعض أسباطه، قال في آخره. فرغ
من إتمام تحريره العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله وغفرانه، الحسن بن محمد
ابن عبد الله بن علي الجعفري الحسن، سبط الامام أبي الرضا الراوندي قدس
الله روحه، في ذي القعدة من سنة إحدى وثلاثين وستمائة. انتهى.
والجعفري: نسبة إلى جعفر بن الحسن المثني من أجداد السيد ضياء
الدين.

وفي الدرجات الرفيعة أيضا: وله مدرسة عظيمة بكاشان ليس لها نظير
في وجه الأرض، يسكنها من العلماء والفضلاء والزهاد والحجاج خلق كثير، وفيها

(١) الدرجات الرفيعة: ٥١١.

يقول ارتجالاً:

ومدرسة أرضها كالسما * تجلت علينا بأفاقها
كواكبها عز أصحابها * وأبراجها عز أطباقها
وصاحبها الشمس ما بينهم * تضيء الظلام بإشراقها
فلو أن بلقيس مرت بها * لاهوت لتكشف عن ساقها
وظنته صرح سليمان إذ * يمرد بالجن حذاقها
قال رحمه الله. وكان السيد المذكور موجوداً إلى سنة ثمان وأربعين
وخمسمائة (١). انتهى.

ويروي هذا السيد الجليل عن جم غفير من المشايخ الأجلة، نذكر منهم
ما عثرنا عليه:

الأول: الإمام الشهيد أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن
أحمد الروياني، كما مر في الفائدة السابقة في شرح حال كتاب نوادره (٢).
الثاني: السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل الحسيني المشهدي،
الذي مر في مشايخ القطب الراوندي (٣).
الثالث: شرف السادات السيد أبو تراب المرتضى:
الرابع: أخوه الجليل أبو حرب المنتهى، ابنا السيد الداعي
الحسيني، ومر ذكرهما في مشايخ المنتجب (٤).
الخامس: السيد علي بن أبي طالب السليقي الحسني، الذي مر

(١) الدرجات الرفيعة. ٥٠٦.

(٢) تقدم في الجزء الأول صفحة: ١٧٥.

(٣) تقدم في صفحة: ٨٣.

(٤) تقدماً في الجزء الثاني صفحة: ٤٣٠.

في مشايخ المطب الراوندي (١).
السادس: الشيخ البارع الحسين بن محمد بن عبد الوهاب
البغدادي.
في الرياض: صرح به السيد فضل الله نفسه في طي تعليقاته على كتاب
الغرر والدرر (٢).
السابع: أبو جعفر محمد بن علي بن محسن المقرئ، من مشايخ
القطب الراوندي.
الثامن: القاضي عماد الدين أبو محمد الحسن الاسترآبادي،
المتقدم ذكره (٣).
التاسع: السيد نجم الدين حمزة بن أبي الأعز الحسيني، يروي
هو والقاضي الاسترآبادي:
عن القاضي أبي المعالي أحمد بن قدامة.
أ - عن السيدين الجليلين المرتضى والرضي.
قال في الرياض. إنه كان من مشايخ السيد فضل الله، على ما وجدته
بخطه الشريف في بعض إجازاته (٤).
ب - ويروي ابن قدامة عن المفيد أيضا.
العاشر: الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن علي بن عبد الصمد،
المتقدم ذكره في مشايخ ابن شهر آشوب (٥).
في الرياض: وجدت على ظهر نسخة الأماي للصدوق صورة خط هذا

-
- (١) تقدم في صفحة: ٨٦.
 - (٢) رياض العلماء ٢: ٨٥.
 - (٣) تقدم في صفحة: ٩٦.
 - (٤) رياض - العلماء ٢: ١٩٨.
 - (٥) تقدم في صفحة: ٦٣.

السيد - يعني السيد فضل الله - هكذا: أخبرني بهذا الكتاب الشيخ الفقيه علي ابن عبد الصمد التميمي إجازة، وكتب بها إلي من نيسابور في شهر ربيع الأول (١) من سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وكذلك أجاز لولد في أحمد وفي أبقاهما الله، قال: أخبرني والدي الشيخ الفقيه الزاهد علي بن عبد الصمد، عن السيد العالم أبي البركات علي بن الحسين الجوري (رحمه الله)، عن ممليه (٢). الحادي عشر: أخوه الشيخ الجليل محمد بن علي بن عبد الصمد، وقد مر مع أخيه (٣) الثاني عشر: الشيخ مكي بن أحمد المخلطي. في الأمل: فاضل يروي عنه فضل الله بن علي الراوندي (٤). وفي الرياض: ومنهم - أي من مشايخه - مكي بن أحمد المخلطي، عن أبي غانم العصمي الهروي، عن المرتضى، على ما وجدته بخطه الشريف، والخط متوسط على ظهر كتاب الغرر والدرر في إجازته لتلميذه السيد ناصر الدين أبي المعالي محمد، وللسيد فضل الله تعليقات كثيرة على كتاب الغرر والدرر (٥).

وقال صاحب المعالم: وذكر السيد غياث الدين في إجازته: أنه يروي جميع كتب السيد المرتضى عن الوزير العلامة السعيد نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي، عن والده، عن السيد فضل الله الراوندي الحسني، عن مكي بن أحمد المخلطي، عن أبي علي بن أبي غانم العصمي، عنه (٦).

(١) في المصدر بدل الأول: الآخر.

(٢) رياض العلماء ٤: ٢٧١.

(٣) تقدم في صفحة: ٦٤.

(٤) أمل الأمل ٢: ٣٢٥ / ١٠٠٣.

(٥) رياض العلماء ٤: ٣٧٠.

(٦) بحار الأنوار ١٠٩: ٤٥.

الثالث عشر: أبو عبد الله جعفر بن محمد الدوريسي (١)، علي ما ذكره في البحار في رواية النيروز (٢).

الرابع عشر: علي بن الحسين بن محمد.

في الرياض: الشيخ الأجل علي بن الحسين بن محمد، من مشايخ السيد فضل الله الراوندي، ويروي عنه المناجاة الطويلة لأمير المؤمنين عليه السلام، وهو يرويها عن أبي الحسن علي بن محمد الخليدي، عن الشيخ أبي الحسن علي ابن نصر القطاني رضي الله عنه، عن أحمد بن الحسن بن أحمد بن داود الوثابي القاشاني، عن أبيه، عن علي بن محمد بن شيرة القاساني، عن مولانا الحسن العسكري عليه السلام (٣).

وقال في موضع آخر: ويروي الشيخ تاج الدين محمد بن محمد الشعيري، عن السيد فضل الله المناجاة الطويلة لعلي عليه السلام، وهو يرويها عن علي بن الحسين.. إلى آخره (٤).

الخامس عشر: الشيخ أبو جعفر النيسابوري، الذي هو بعينه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن النيسابوري، صاحب كتاب المجالس الذي ينقل عنه ابن شهر آشوب في المناقب. وذكر في المعابر أن له كتاب البداية (٥) نص على رواية السيد عنه السيد علي خان في الدرجات الرفيعة (٦)، وهو يروي:

(١) ورد في المشجرة بعنوان: الدرويشي، وهو اشتباه.

(٢) بحار الأنوار ٥٩ : ٩١.

(٣) رياض العلماء ٣ : ٤٣٣.

(٤) رياض العلماء ٤ : ٣٧٠.

(٥) معالم العلماء : ١٣٨ / ٩٥٥.

(٦) الدرجات الرفيعة : ٥٠٦.

عن أبي علي ابن شيخ الطائفة، كما يظهر من كتاب الدعوات للقطب الراوندي.

وقال العلامة في الإجازة الكبيرة: الندبة لمولانا زين العابدين علي بن الحسين صلوات الله عليهما، رواها: الحسن بن الدرربي، عن نجم الدين عبد الله ابن جعفر الدوريسي، عن ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي الحسيني بقاشان، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسن المقرئ (١)، عن الحاكم أبي القاسم عبد الله بن عبيد الله الحسكاني، عن أبي القاسم علي بن محمد العمري، عن أبي جعفر محمد بن بابويه (٢)... إلى آخره.

وقال الشيخ منتجب الدين: الشيخ الامام قطب الدين أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسن المقرئ النيسابوري، ثقة عين، أستاذ السيد الإمام أبو الرضا والشيخ الإمام أبو الحسين - يعني القطب الراوندي - له تصانيف منها التعليق، الحدود، الموجز في النحو، أخبرنا بها أبو الرضا فضل الله بن علي الحسن، عنه (٣).

السادس عشر: الشيخ أبو الحسين النحوي، كما صرح به نفسه في كتابه ضوء الشهاب في شرح قوله عليه السلام: كاد الفقر أن يكون كفرا (٤). السابع عشر: أبو علي الحداد، صرح به في الدرجات (٥)، ولم أعرف حاله.

الثامن عشر: الشيخ أبو نصر الغاري، الذي تقدم (٦) في مشايخ

(١) في البحار إضافة. عن الحسن بن يعقوب بن أحمد النيسابوري.

(٢) بحار الأنوار ١٠٧: ١٢١.

(٣) فهرس منتجب الدين: ١٥٧ / ٣٦٣.

(٤) ضوء الشهاب: غير متوفر لدينا.

(٥) الدرجات الرفيعة: ٥٠٦.

(٦) تقدم في صفحة: ٨٥.

القطب الراوندي.

هذا وعد الفاضل المعاصر في الروضات من مشايخه الحسين بن مؤدب القفي، والشيخ هبة الله. بن دعويدار، وأبي السعادات الشجري (١)، ولم أعر على ماخذ كلامه، وظني أنه اشتبه عليه السيد الراوندي بالقطب الراوندي، فان هؤلاء المشايخ من مشايخ القطب الراوندي، كما تقدم (٢).

التاسع عشر: السيد عماد الدين أبو الصمصام، وأبو الوضاح ذو الفقار بن محمد بن معبد بن الحسن بن أبي جعفر أحمد - الملقب بحميدان أمير اليمامة - ابن إسماعيل - قتيل القرامطة - ابن يوسف بن محمد بن يوسف الأخيضر بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن السبط الزكي الحسن بن علي عليهما السلام المروزي (٣).

في الدرجات: حسام المجد القاطع، وقمر الفضل الساطع، والامام الذي عرف فضله الاسلام، وأوجبت حقه العلماء الأعلام، ونطقت بمدحه أفواه المحابير، وألسن الأقاليم، وسعى جهده في بث أحاديث أجداده الكرام عليهم السلام. قتما خلت إجازة من روايته لسعة علمه ودرايته، والثقة بورعه وديانته، كان فقيها عالما متكلمًا، وكان ضريرا (٤).

وفي المنتجب: عالم دين، يروي عن السيد الاجل المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي، والشيخ الموفق أبي جعفر محمد بن الحسن قدس الله

(١) روضات الجنات ٥ : ٣٦٦.

(٢) تقدم في صفحة: ٨٦.

(٣) هنا حاشية لشيخنا الطهراني يقول فيها. هكذا نسبه في عمدة الطالب - طبع لكنهو صفحة: ٩٣، وفي هامش صفحة: ١٨٩ - من الطبع المذكور - حكى عن نظام الأقوال ينهي نسبه إلى إسماعيل بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام.

(٤) الدرجات الرفيعة: ٥١٩.

- روحهما، وقد صادفته وكان ابن مائة سنة وخمس عشر سنة (١) (٢).
ووصفه صاحب عمدة الطالب بقوله. الفقيه العالم المتكلم
الضريير (٣).. إلى آخره.
وهذا السيد الجليل يروي عن جماعة:
١ - الشيخ الطوسي.
ب - الشيخ محمد بن علي الحلواني، تلميذ السيد المرتضى.
عنه رحمه الله.
ج - الشيخ الجليل خريت صناعة الرجال أبي العباس أحمد بن علي
النجاشي (٤)، صاحب الرجال.
د - الشيخ أبو الخير بركة بن محمد بن بركة الأسدي.
في المنتجب: فقيه دين، قرأ على شيخنا أبي جعفر الطوسي، وله كتاب
حقائق الايمان في الأصول، وكتاب الحجج في الإمامة، وكتاب عمل الأديان
والأبدان، أخبرنا بها السيد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسني
المروزي، عنه (٥).
ه - الشيخ سلال بن عبد العزيز الديلمي، كما صرح به صاحب المعالم
في الإجازة الكبيرة (٦).

(١) فهرس منتجب الدين ١٥٧ / ٧٣٠.

(٢) عن خط شيخنا الطهراني قال:

وكانت ولادة الشيخ منتجب الدين (سنة ٥٠٤ هـ) فيكون دركه عارفاً به حدود سنة ٥٢٠،

فتكون ولادة أبي الصمصام حدود سنة ٤٠٥.

(٣) عمدة الطالب: ١١٥.

(٤) لم يذكر في المشجرة سوى الشيخ الطوسي والشيخ النجاشي.

(٥) فهرس منتجب الدين: ٢٧ / ٥٤.

(٦) بحار الأنوار ١٠٩: ٢٨.

و - السيد المرتضى، كما تقدم في كلام المنتجب (١).
العشرون: من مشايخه ومشايخ جل من في طبقتة: الشيخ
الجيليل الملقب بالمفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقري
النيسابوري ثم الرازي.

في المنتجب: فقيه الأصحاب بالري، قرأ عليه في زمانه قاطبة المتعلمين
من السادة والعلماء، وهو قد قرأ على الشيخ أبي جعفر الطوسي جميع تصانيفه،
وقرأ على الشيخين سالار وابن البراج، وله تصانيف بالعربية والفارسية في
الفقه (٢).

وقال السيد علي بن طاووس في المهج: إنه قد حدث الشيخ أبو علي ولد
الشيخ الطوسي.. إلى أن قال: وكذا الشيخ المفيد شيخ الاسلام عز العلماء أبو
الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي، في مدرسته بالري في شعبان سنة
ثلاث وخمسمائة (٣).. إلى آخره.

وفي الرياض: وجدت على ظهر نسخة من التبيان للشيخ الطوسي إجازة
منه بخطه الشريف للشيخ أبي الوفاء عبد الجبار هذا، وكانت صورتها هكذا.
قرأ على هذا الجزء - وهو السابع من التفسير - الشيخ أبو الوفاء عبد الجبار بن
عبد الله الرازي، أيد الله عزه، وسمعه أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه،
وأبو عبد الله عند بن هبة الله الوراق الطرابلسي، وولدي أبو علي الحسن بن
محمد، وكتب محمد بن الحسن بن علي الطوسي في ذي الحجة من سنة خمس
وخمسين وأربعمائة (٤). انتهى.
وهذا الشيخ يروي عن جماعة:

(١) تقدم في صفحة: ١١٤.

(٢) فهرس منتجب الدين: ١٠٩ / ٢٢٠.

(٣) مهج الدعوات: ٢١٧.

(٤) رياض العلماء ٣: ٦٦.

أولهم. شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (رحمه الله).
ثانيهم: القاضي ابن البراج، وقد تقدم في مشايخ شاذان (١).
ثالثهم: الشيخ الجليل أبي يعلى حمزة بن عبد العزيز الديلمي
الطبرستاني، المدعو: بسلاار في السنة الفقهاء، وجملة من التراجم تارة، وبسالار
فيها أخرى، ولعله الأظهر - كما في الرياض - فإنه لا معنى يعرف للأول. وأما
الثاني فهو الرئيس بلغة الفرس كما يقولون أسسه سالار، وسپهسالار، قال:
ولعله كتب سالار بعنوان رسم الخط، كما يكتبون الحارث بصورة: الحارث،
ومالك: ملك، والقاسم: القسم، وغيرها. فصحف باللام المشددة ا (٢).
وبالجملة، فهو الفقيه الجليل صاحب كتاب المراسم في الفقه المعروف:
بالرسالة، الذي اختصره المحقق صاحب الشرايع بالتماس بعض أصحابه
وغيره.

في المنتجب. فقيه ثقة عين (٣).
وفي الخلاصة. شيخنا المتقدم في العلم والأدب، وغيرهما. وكان، ثقة
وجها، وله المقنع في المذهب.. إلى آخره (٤).
وفي مجموعة الشهيد في طي أسامي الذين قرأوا أعلى السيد المرتضى. أبو
يعلى سالار بن عبد العزيز، كان من طبرستان، وكان ربما يدرس نيابة عن
السيد، وكان فاضلا في علم الفقه والكلام (٥).
وذكره السيوطي في الطبقات كما مر (٦)، وفيها: إنه توفي في صفر سنة

-
- (١) تقدم في صفحة: ٣٦.
 - (٢) رياض العلماء ٢: ٤٤٥.
 - (٣) فهرس منتجب الدين: ٨٣ / ١٨٤.
 - (٤) رجال العلامة: ٨٦ / ١٠.
 - (٥) مجموعة الشهيد:
 - (٦) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٣٩٠.

٤٤٨ (١). ولكن في نظام الأقوال - كما في الرياض - إنه توفي بعد الظهر يوم السبت لست خلت من شهر رمضان سنة ٤٦٣ (٢)، وعليه فتكون وفاته بعد الشيخ الطوسي، وفيه بعد.

وفي الرياض: - إن المولى حشري التبريزي الصوفي الشاعر، قال في كتاب تذكرة الأولياء - الذي عقده لذكر أسامي الأولياء والعلماء والصلحاء والأكابر والمشاهير المدفونين في تبريز ونواحيه -: إن سلار بن عبد العزيز الديلمي مدفون في قرية خسرو شاه من قرى تبريز.

وأقول: قد وردت عليها أيضا، وسمعت من بعض أكابرها، بل عن جميع أهلها أن قبره بها، وكان قبره هناك معروفا، وقد زرته بها، قال: وخسرو شاه على مرحلة من تبريز بقدر ستة فراسخ (٣).

ويروي سلار:

عن شيخيه الجليلين علمي العلم والهدى: الشيخ المفيد، والسيد المرتضى.

رابعهم: المولى الاجل ذو الكفائتين أبو الجوائز الحسن بن علي بن محمد بن باري الكاتب.

في الرياض: كان من أجلاء مشايخ أصحابنا المعاصرين للشيخ الطوسي.

ويروي عنه المفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي، كما يظهر من صدر سند خمسة عشر حديثا للحسن بن ذكوان الفارسي، صاحب أمير المؤمنين عليه السلام. ومن أواخر مجمع البيان للطبرسي أيضا.

(١) بغية الوعاة ١: ٥٩٤ / ١٢٥٥.

(٢) رياض العلماء ٢: ٤٣.

(٣) رياض العلماء ٢: ٤٤١.

وقد أدرك الحسن بن ذكوان (١) المذكور زمن الرسول صلى الله عليه وآله أيضا، ولكن لم يره، فإنه كان له يوم قبض النبي صلى الله عليه وآله اثنتان وعشرون سنة، وهو قد كان على دين المجوسية حينئذ، ثم أدركته السعادة الربانية بعد ذلك، فأسلم على يد أمير المؤمنين عليه السلام، إلا أن في صدر سند الأحاديث المذكورة، وقع بعنوان: الرئيس أبو الجوائز الحسن بن علي بن باري، وهو يروي عن الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد الجرجراني، جلا يظهر من أواخر مجمع البيان.

ويروي أبو الجوائز هذا عن جماعة، ويروي أيضا عن علي بن عثمان بن الحسين، عن الحسن بن ذكوان الفارسي المذكور، كما يظهر من صدر سند الأحاديث المذكورة.

قال: وصدرها هكذا: حدث الاجل السيد المخلص، سعد المعاليتين (٢)، ذو الكفالتين، أبو الجوائز الحسن بن علي بن محمد بن باري الكاتب رحمه الله تعالى بالنيل، في ذي القعدة من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، في مشهد الكاظم عليه السلام.

قال: حدثنا علي بن عثمان بن الحسين صاحب الديباجي، بتل هوازي من أعمال بطيحة، سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، ولي يومئذ سبع سنين، قال: كنت ابن ثمانين سنين بواسط، وقد حضرها الحسن بن ذكوان الفارسي (رحمه الله) في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، أيام المقتدر بالله العباسي، وقد بلغه خبره فاستدعاه إلى بغداد ليشاهده ويسمع منه، وكان لابن ذكوان حينئذ ثلاثمائة وخمسة وعشرون سنة... إلى آخره.

(١) كذا في نسختي من الرياض، والموجود في الأصل زكردان. (منه قدس سره).

(٢) كذا، ولعلها: المعالي.

وهذه الأحاديث (١) موجودة عندنا، وقد استنسخناها من نسخة في

(١) هنا وردت حاشية في الحجرية هي:

واعلم أن هذه الأحاديث مذكورة بالاسناد المذكور في الإجازات:

ففي إجازة السيد عماد بن الحسن بن عماد بن أبي المعالي - أستاذ الشهيد [بحار الأنوار ١٠٧: ١٦٨] - ما لفظه: وأجزت له رواية الأحاديث المررية عن الحسن بن زكردان الفارسي، عن نجيب الدين - يعني: يحيى بن أحمد بن الحسن بن سعيد الحلبي -، عن السيد المذكور - يعني: محيي الدين محمد بن عبد الله بن زهرة -، عن الفقيه شاذان بن جبرئيل القفي، قال: حدثني عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري، قال: أخبرني الشيخ أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي المتري قال: حدثنا أبو الجوائز... إلى آخر ما نقله في الرياض. وبعد تأليف هذا الجلد عثرنا بحمد الله تعالى على هذا الأحاديث الشريفة بالسند المذكور، وفيه بعد قوله. ثلاثمائة وخمس وعشرون سنة. وقد كان عني عرف أنه قد روى أخبارا عن علي ابن أبي طالب عليه السلام بقرية إبراهيم من أعمال البطيحة، وبواسط في اجتيازه إلى بغداد، فأحب أن يكون له بذلك إجازة منه حين علم أن مسالة إعادة ما رواه لي يصعب عليه، فدخل بي إليه ورفق في خطابه عل ما يبعثه لي منه، ولم يزل معه إلى أن اجتاز بي في الموضوعين بحسب ما بلغني عنه ثم كبر سني وتطلعت إلى علم الحقائق نفسي فلقيت من لقيه، فأخذت تلك الأخبار رواية ودراية، فأحرزت بالإجازة علو الاسناد، وبالدراية عند اشتداد الأزر بباب اليقين وصحة الاعتقاد.

وقال الاجل المخلص أبو الجوائز الحسن بن علي رحمه الله: أرى أن الحسن بن زكردان قد عاصر رسول الله صلى الله عليه وآله وإن لم يره ولم يسمع منه، لأنه كان في أيام علي عليه السلام على ملة المجوسية قبل أن يلقاه، ثم أسلم على يده، كذا ما أورده وأخبر به عنه، فإنه كان على هذ. القاعدة وقد ولد بعد مبعث النبي صلى الله عليه وآله بسنة واحدة، وبعد أن هاجر النبي صلى الله عليه وآله اثنا عشر سنة، وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله ولاين زكردان اثنتان وعشرون سنة، وهو على دين المجوسية يومئذ، ثم لحقته السعادة الربانية فهاجر حين أدركه التوفيق وأداه الالهام إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأسلم على يده وسماه باسم الحسن ولده، وكان إذ ذاك بين يديه قال: والذي رويناه عنه خمسة عشر حديثا منها ما رواه عن ابن إدريس البغدادي سمعه منه بقرية إبراهيم اثنا عشر حديثا، ومنها ما رواه عنه السلال بن سابق الواسطي بواسط ثلاثة أحاديث وبالله التوفيق، حدثنا علي بن عثمان بن الحسن الديباجي رحمه الله بتل هوذا في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ما أخبر به عن ابن زكردان إجازة على ما تقدمت به الرواية وقال. وحدثني أيضا أبو محمد قيس بن إدريس البغدادي في شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة قال: حدثني الحسن بن زكردان الفارسي الكندي صاحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في سلخ سنة ثلاثة عشر وثلاثمائة بقرية إبراهيم من سواد الجاهدة والبطيحة والشيخ مصعد إلى حضرة المقتدر ببغداد، لان الوزير علي بن عيسى باسمه المقتدر في كثرة النفي التي نفاه فيها ابن الفرات إلى اليمن فأعطي علي بن عيسى الوزير خبر هذا الشيخ وأنه في بلد اليمن رجل يحدث عن علي عليه السلام وأنه صاحبه، وكان سن الشيخ ثلاثمائة وخمس وعشرون سنة فأراد أن يخرج إليه يحظى بلقائه والسماع منه فوردت إليه الخريطة من بغداد باستدعائه وذكر الرضا عنه، فاصعد وطالع المقتدر بخبر الشيخ فكتب المقتدر إلى اليمن حتى حمل علي يد أمير عمان وادخل البصرة والأمير بها يومئذ أبو صفوان بن الفارقي. قال قيس بن أحمد فخرجت معه من البصرة إلى أن مرت بقرية إبراهيم فسألته أن يحدثني بما ينفعني الله بعد أن لطفت له وقلت قد وجب حقي عليك ببعث سفري في صحبتك، قال: فحدثني الحسن بن زكردان الفارسي الكندي قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام...

وساق اثني عشر حديثا، ثم قال أبو الجوائز: حديث السلال عنه، حدثني علي بن عثمان قال حدثني المظفر بن الحسن بن سابق الواسطي السلال بتل هوازا في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين وثلاثمائة وكان هذا الشيخ قد وافى إلى تل هوازا إلى ابن الجبلي الصانع وكان ابن عمه، قال: قدم إلى واسط في أيام ابن أبي الساج ومونس الخادم شيخ من اليمن يقال له: الحسن بن زكردان الفارسي الكندي، وكان له ثلاثمائة وخمسة وعشرون سنة قال: أنا رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النوم وأنا في بلدي، فخرجت إليه إلى المدينة فأسلمت على يده، وسماني الحسن، وسمعت منه أحاديث كثيرة وشهدت معه مشاهدته كلها، فقلت يوما من الأيام: يا أمير المؤمنين ادع الله لي، فقال: يا فارسي إنك ستعمر وتحمل إلى مدينة يبينها رجل من ولد عمي العباس، تسمى في ذلك الزمان بغداد، ولا تصل إليها، تموت في موضع يقال له: المدائن. فكان كما قال عليه السلام، ليلة دخل المدائن مات رحمه الله.

وجلس للحديث بواسط فحدثنا ثلاثة أحاديث، ونظر إلى شيوخ الواسطيين يتغامزون فسألوه أن يحدثهم زيادة فقال: لا أحدثكم أكثر من هذا.

ثم ساق الأحاديث الثلاثة بالسند المذكور وقال: ولم يحدث بعد هذه الثلاثة الأحاديث بواسط شيئا، واخرج إلى بغداد فمات بالمدائن فبقيت حسرة في قلوب أهل واسط. تمت الاخبار الزكردانيات.

قال الاجل المخلص سعد المعالي ذو الكفائتين أبو الجوائز الحسن بن باري الكاتب رحمه الله: وسمعت من غير واحد بعد ذلك من جماعة من أصحاب الحديث أن القوم الواسطيين أخرجوا في صحبته رسولا استأجروه من جهتهم وتقدموا إليه أنه إن جاوز الحسن بن زكردان الفارسي المدائن بفرسخ واحد انحدر إليهم ويتركه ليغسلوا ما كتبوه عنه وإن توفي هناك لم ينحدر إليهم إلا بعد دفنه ومشاهدة مقبرة فلما عاد إليهم وأخبرهم بميتته بالمدائن وذكر المكان الذي دفن فيه اشتد أسفهم وتشيع كثر منهم وقامت صحة ما كان في عسره واستدعائه إلى بغداد ووفاته قبل الوصول إليها، في البقعة التي عين عليها يصدق ما أخبر به من قول الرسول صلى الله عليه وآله فيه، وما فرضه من طاعته وشهد به عن الله عز وجل، والحمد لله والصلاة على خير خلقه محمد وآله الطاهرين. انتهى.

وهذه. الأحاديث كلها في النضائل سوى أربعة:

الأول. صن الطائفة الأولى قال قيس: ثم سكت عني، فقلت: أنها الشيخ زدني، فقال: أتعبتني، فصبرت عليه ساعة ورفقت به ثم قلت: أنها الشيخ زدني، فقال: اكتب عني، سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أمرج عينيه فيما لا يحل له عجل الله له ثلاث خصال، ان رزقه مالا لم يبارك له فيه، وإن تزين بزينة قبحها الله في أعين الناظرين، وإن تزوج امرأة حرمه الله اللذة ي زوجته.

الثاني: منها أيضا قال. ثم قال: اكتب عني، سمعت عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من كتاب يلقي في مضيقه من الأرض فيه اسم من أسماء الله عز وجل الا بعث الله عز وجل سبعين ألف ملك يحقونه بأجنحتهم ويحرسونه حتى يبعث الله إليه وليا من أوليائه فيرفعه، ومن رفع كتابا من الأرض فيه اسم من أسماء الله رفع الله اسمه في العليين، وخفف عن والديه العذاب وإن كانا مشركين.

الثالث: فيها أيضا خبر إدخال السرور على الأخ المؤمن.

الرابع: من الطائفة الثانية حديث الجباء والدين والعقل، وآدم عليه السلام.

وهما موجودان في الجوامع العظام رحم الله من ألحق الخبرين السابقين بابهما. (منه قدس سره).

مجموعة عتيقة جدا كانت بخط الوزيري الفاضل المشهور، وكان تاريخ كتابتها

(١٢١)

سنة أربع وسبعين وخمسمائة، وعليها إجازات الدورستي، والشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست، والسانزواري الفاضل المعروف (١).
والوزير هو: القاضي بهاء الدين أبو الفتوح محمد بن أحمد بن محمد الوزير.

(١) رياض العلماء ١: ٢٧٥.

في المنتجب: عدل ثقة صالح (١).
وفي الرياض: وكان من تلامذة الدوريسي، والسانزوارى، والشيخ
منتجب الدين، وله إجازة منهم، وتلك الإجازات موجودة بخطوطهم عند
المولى ذو الفقار، وكذا خط الوزيرى أيضا (٢).
والسانزوارى: هو الشيخ أبو محمد الحسن بن أبي علي بن الحسن
السانزوارى المعاصر للشيخ منتجب الدين، وقال في حقه: فقيه صالح (٣)،
والسانزوار هو بعينه السيزوار البلدة المعروفة.
خامسهم (٤). الشيخ الفقيه أبو عبد الله جعفر بن محمد
الدوريسي، المتقدم ذكره (٥).
الحادي والعشرون. الشيخ أبو الفضل عبد الرحيم بن الاخوة
البغدادى، المتقدم ذكره في مشايخ القطب الراوندى (٦)، صرح بذلك صاحب
المعالم في الطريق إلى صحاح الجوهرى (٧).
الثاني والعشرون: من مشايخ السيد فضل الله، الفقيه الجليل
الذي تنتهي أكثر إجازات الأصحاب إليه: أبو علي الحسن بن شيخ الطائفة
أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسى، العالم الكامل، المحدث النبيل، صاحب
الأمالى، الدائر بين سدنة الاخبار، ويعبر عنه تارة: بأبي علي، أو: أبي علي

-
- (١) فهرس منتجب الدين: ١٧٤ / ٤٢٥.
 - (٢) رياض العلماء: ٤٧٥ من القسم الثانى المخطوط.
 - (٣) فهرس منتجب الدين: ٤٩ / ٨٩.
 - (٤) لم يذكرى المشجرة للشيخ أبى الوفاء الرازى سوى شيخين هما:
١ - الشيخ الطوسى.
٢ - الشيخ الدوريسى (وذلك بعنوان الدرورى كما تقدم تخطيطته).
 - (٥) تقدم فى صفحة: ٣٧.
 - (٦) تقدم فى صفحة: ٨٨.
 - (٧) بحار الأنوار ١٠٩: ٦٦.

الطوسي، وأخرى بالمفيد، أو: المفيد الثاني (١).
في المنتجب: فقيه ثقة عين (٢).
وفي الأمل: كان عالما فاضلا، فقيها محدثا، جليلا ثقة، له كتب منها
كتاب الأمالي، وشرح النهاية - يعني لوالده - في الفقه، وغير ذلك (٣).
وفي لمعالم: له المرشد إلى سبيل التعبد (٤).
وهذا الشيخ الجليل يروي عن جماعة.
وفي الرياض: عن والده وطائفة من معاصريه (٥)، ولكن أكثر رواياته
التي عثرنا عليها عن والده الجليل.
وفي الأمل في ترجمة سلار: يروي عنه الشيخ أبو علي الطوسي (٦).
وفي الرياض: نقل روايته عن المفيد (٧) أيضا، وتأمل فيه، وهو في محله،
فان وفاة المفيد سنة ٤١٣، ولم أعتز على تاريخ وفاة أبي علي، إلا أنه يظهر من

(١) لم يذكر في المشجرة للسيد فضل الله الراوندي سوى خمسة مشايخ. هم:

١ - أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي [٢٢].

٢ - السيد أبو الصمصام ذي الفقار [١٩].

٣ - والشيخ عبد الجبار أبو الوفاء المقري [٢٠].

٤ - وجعفر بن محمد بن أحمد الدورستي [١٣].

٥ - والسيد مجتبي ابن الداعي.

ولم يذكر الأخير ضمن مشايخه هنا، فيصير المجموع ٢٣ شيخا.

(٢) فهرس منتجب الدين: ٤٢ / ٧١.

(٣) أمل الآمل ٢: ٧٦ / ٢٠٨.

(٤) معالم العلماء: ٣٧ / ٢٢٦.

(٥) رياض العلماء ١: ٣٣٥.

(٦) أمل الآمل ٢: ١٢٧ / ٣٥٧.

هذا ولم يذكر له في المشجرة سوى هذين: والده، وسالار.

(٧) رياض العلماء ١: ٣٣٥.

مواضع من بشارة المصطفى أنه كان حيا في سنة ٥١٥ (١)، فلو روى عنه لعد من المعمرين الذين دأبهم الإشارة إليه.

وقال السيد عبد الكريم بن طاووس في فرحة الغري: نقل من خط السيد علي بن عزام الحسيني رحمه الله: وسألته أنا عن مولده، فقال: سنة سبع وسبعين وخمسمائة، وتوفي رضي الله عنه سنة سبعين، أو إحدى وسبعين وستمائة، وقال لي: رأيت رياضاً النوية جارية أبي نصر محمد بن أبي علي الطوسي.

أقول: وكانت أم ولده، واسمه الحسن باسم جده أبي علي (٢)... إلى آخره.

ولم نعثر ملى حال الحسن وأبيه (٢) محمد أنهما من أهل الدراية والرواية أو لا؟..

وقد وفينا بحمد الله تعالى بما تعهدناه من ذكر الطرق إلى أرباب المؤلفين ومشايخنا الخلف والسلف الصالحين، واتصال السند إلى أصحاب المجاميع التي عليها تدور رحى مذهب الشيعة كالكتب الأربعة، وما يتلوها في الاعتبار. وأما شرح الطرق منهم إلى مصنفات الرواة من الأصول والكتب، فالمتكفل لذلك فهارستهم وكتبهم المسندة ومشيختها.

نعم بقي علينا الإشارة إلى نبذة من أحوال جملة من هؤلاء المشايخ الذين

(١) كثر الطبري الرواية عنه في كتابه بشارة المصطفى، وقد كانت جميع تواريخ مروياته في سنة ٥١١ هـ و ٥١٢ هـ فقط.

هذا بالإضافة إلى التواتر الحاصل في رواية الشيخ أبو علي الطوسي، عن الشيخ المفيد بتوسط والده.

(٢) فرحة الغري: ١٣٢.

(٣) في الأصل والحجرية: وجدته. ولا يمكن المساعدة عليه لان محمد هذا والده حيث هو: الحسن ابن أبي نصر محمد ابن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن شيخ الطائفة.

إليهم تنتهي السلسلة في الإجازات، وتكررت الإشارة إلى أسامي بعضهم، ولنذكر منهم اثني عشر شيخاً:

١ - الكراجكي..

٢ - والنجاشي.

٣ - والشيخ الطوسي.

٤ - والرضي.

٥ - وعلم الهدى.

٦ - والمفيد.

٧ - وابن قولويه.

٨ - والصدوق.

٩ - والنعمانى.

١٠ - وثقة الاسلام.

١١ - وعلي بن بابويه..

١٢ - وأبو عمرو الكشي.

أما الأول: فهو الشيخ الجليل أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي، الفقيه الجليل الذي يعبر عنه الشهيد - كثيراً ما في كتبه - بالعلامة، مع تعبيره عن العلامة الحلبي: بالفاضل.

وفي المنتجب: فقيه الأصحاب (١).

وفي الأمل: عالم فاضل، متكلم فقيه، محدث ثقة، جليل القدر (٢)، ثم ذكر بعض مؤلفاته، ولم أر من المترجمين من أستوفى مؤلفاته، فاللازم علينا ذكرها - وإن بنينا على عدم ذكر الكتب في التراجم لوجودها - في الكتب

(١) فهرس منتجب الدين: ١٥٤ / ٣٥٥.

(٢) أمل الأمل ٢: ٢٧٨.

المعروفة.

فنقول: قال بعض معاصريه في فهرسته المخصوص لذلك، ما لفظه:
فهرست الكتب التي صنفها الشيخ الفقيه أبو الفتح محمد بن علي بن
عثمان الكراجكي رضي الله عنه وأرضاه، الحمد لله وصلواته على سيدنا محمد
رسوله، وعلى آله الطاهرين وسلامه.
كتاب الصلاة، وهو: روضة العابدين ونزهة الزاهدين، ثلاثة أجزاء.
فالجز الأول في الفرائض، والثاني في ذكر السنن، والثالث في ذكر التطوع الذي
ليس بمسنون، وما ورد في الجميع من علم وعمل، مشتمل على ثلاثمائة ورقة،
عمله لولده (١).

الرسالة الناصرية في عمل ليلة الجمعة ويومها، عملها للأمير ناصر
الدولة رضي عنه بدمشق، جز واحد، خمسون ورقة، يشتمل على ذكر
المفروض والمسنون والمستحب.
كتاب التلقين لأولاد المؤمنين، صنفه بطرابلس، جز لطيف،
كراستان.

كتاب التهذيب - متصل بالتلقين - صنفه بطرابلس، يشتمل على ذكر
العبادات الشرعية بتقسيم يقرب فهمه، ويسهل حفظه، كثير الفوائد، جزء
واحد، سبعون ورقة.

كتاب في المواريث، وهو: معونة الفارض على استخراج سهام
الفرائض. فيه ذكر ما يستحقه طبقات الوارث، والسبيل إلى استخراج سهامهم
من غير انكسار. كتاب مفيد، صنفه بطرابلس لبعض الاخوان، جز واحد،

(١) قال الفاضل المعاصر في الروضات: وللکراجکی أيضا کتاب في الدعاء سماه: روضة
العابدين ينقل عنه شيخنا الكفعمي في كتاب الحنة الواقية وغيره، انتهى، وفيه مالا يخفى، وفي
مجاميع الشيعة جملة وافرة منه يعلم منها أنه كسائر كتب فقه القدماء، ومنه أخرجت خبر جواز
الجماعة في صلاة الغدير في أبواب الجماعة. (منه قدس سره).

ستون ورقة.
كتاب المنهاج إلى معرفة مناسك الحاج، وهو منسك كامل يشتمل على
فقه، وعمل وزيارات، جزء واحد، يزيد على مائة ورقة، صنفه للأمير صارم
الدولة يحج به.
كتاب المقنع للحاج والزائر، سأله القائد أبو البقاء فرز بن براك، جزء
لطيف.
المنسك العضي، أمره بعمله الأمير صارم الدولة، وعضبها ذو الفخرين
بطبرية، قد ذاع في الأرض نسخه.
منسك لطيف في مناسك النسوان، أمره بعمله صارم الدولة حرس الله
مدته.
كتاب نهج البيان في مناسك النسوان، أمره بعمله الشيخ الجليل أبو
الكتائب أحمد بن محمد بن عماد، رفع الله درجته، وصنّفه بطرابلس، وهو
خمسون ورقة.
كتاب الاستطراف فيما ورد في الفقه في الانصاف، وهو معنى غريب لم
يسبق إلى مثله، يتضمن بذكر النصف في الفقه، صنّفه للقاضي أبي الفتح
عبد الحاكم.
مختصر كتاب الدعائم للقاضي نعمان، وهو من جملة فقهاء الحضرة.
كتاب الاختيار من الاخبار، وهو اختصار كتاب الاخبار للنعمان، يجري
مجرى اختصار الدعائم.
كتاب ردع الجاهل وتنبيه الغافل، وهو نقض كلام أبي المحاسن المعري،
الذي طعن به على الشريف المرتضى في المسح على الرجلين، عمل بطرابلس.
كتاب البستان في الفقه، وهو معنى لم يطرق، وسبيل لم يسلك. قسم
فيه أبوابا من الفقه، وفرع كل فن منها حتى حصل كل باب شجرة كاملة،
يكون نيفا وثلاثين شجرة كاملة، صنّفه للقاضي الجليل أبو طالب عبد الله بن

محمد بن عمار، أدام الله سلطانه وكبت شائئيه وأعدائه.
كتاب الكافي في الاستدلال بصحة القول برؤية الهلال، عمله بمصر
نحو من مائة ورقة.
ومن الكتب الكلامية.

نقض رسالة فردان بعد المروزي، في الجز أربعون ورقة.
كتاب غاية الانصاف في مسائل الخلاف، يتضمن النقض على أبي
الصلاح الحلبي رحمه الله في مسائل خلف (١) بينه وبين المرتضى، نصر فيها رأي
المرتضى، ونصر والدي رحمه الله، رأي المستفيد رضي الله عنهم (٢).
كتاب حجة العالم في هيئة العالم، هذا كتاب يتضمن الدلالة على أن
شكل السماوات والأرض كشكل الكرة، وابطال مقال من خالف في ذلك،
جزء لطيف.

كتاب ذكر الأسباب الصادة عن معرفة الصواب، جزء لطيف.
رسالة نعتها. بدامغة النصارى، وهو نقض كلام أبي الهيثم النصراني فيما
رام تثبيته من الثالث والاتحاد، جزء واحد.
كتاب الغاية في الأصول، بجزء منه القول في حدوث العالم وإثبات
محدثه.

كتاب رياضة العقول في مقدمات الأصول، جزء لطيف، لم يتم.
كتاب المرشد المنتخب من غرر الفوائد، يتضمن تفسير آيات من
القرآن، مائتا ورقة.

(١) كتب المصنف هنا فوق كلمة. خلف: ظاهرا. ولعنها خلاف.

(٢) ذكر الشيخ الطهراني (قدس سره) في هامش الحجري:

ان في نسخة: وأبي المفيد رضي الله عنه بدلا عن: أبي المستفيد. بناء على ما نقله له الشيخ
أبو المحجد محمد الرضا الأصفهاني.

جواب رسالة الأخوين، يتضمن الرد على الأشعرية، وإفساد أقوالهم
وطعنهم على الشيعة، ستون ورقة.

ومن الكتب في الإمامة:

عدة البصير في حج يوم الغدير، هذا كتاب مفيد، يختص بإثبات إمامة
أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير، جزء واحد، مائتا ورقة، بلغ الغاية فيه
حتى حصل في الإمامة كافياً للشيعة، عمله في هذه المسألة بطرابلس للشيخ
الجليل أبي الكتائب عمار أطال الله بقاءه.

كتاب التعجب في الإمامة من أغلاط العامة، هذا كتاب جمع فيه بين
أقوالهم المتناقضة الشاهدة بمذاهبهم الفاسدة، نحو من المائة ورقة.

كتاب الاستنصار. في النص على الأئمة الأطهار عليهم السلام، هذا
كتاب يتضمن ما ورد من طريق الخاصة والعامة من النص على اعداد الأئمة
عليهم السلام، جزء لطيف.

كتاب معارضة الأضداد باتفاق الاعداد في فن من الإمامة، جزء
لطيف.

المسألة القيسرانية في تزويج النبي صلى الله عليه وآله عائشة وحفصة،
جزء لطيف.

المسألة النباتية في فضل أمير المؤمنين صلوات الله عليه على جميع البرية
سوى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله.

مختصر كتاب التنزيه، تصنيف المرتضى رحمه الله عبر ذكر الأنبياء، وبقي
ذكر الأئمة صلوات الله عليهم.

كتاب الانتقام ممن غدر أمير المؤمنين عليه السلام، وهو النقض على ابن
شاذان الأشعري فيما أورده في آية الغار، لم يسبق إلى مثله.

كتاب الفاضح في ذكر معاصي المتقلبين على مقام أمير المؤمنين عليه

السلام، لم يتم.
ومن الكتب النجومية وما يتعلق بها:
كتاب مزيل اللبس ومكمل الانس.
كتاب نظم الدرر في مبنى الكواكب والصور، وهو كتاب لم يسبق إلى
مثله، يتضمن ذكر أسماء الكواكب المسماة على ما نطقت به العرب وأهل
الرصد.

كتاب إيضاح السبيل إلى علم أوقات الليل، هذا كتاب يتضمن ذكر
المنازل الثمانية والعشرين وكواكبها، ومواقع بعضها من بعض، وصورها،
والارشاد إلى معرفتها، والاستدلال على أوقات الليل بها، وهو كثير المنفعة،
جزء واحد، مائتا ورقة.

كتاب في الحساب الهندي وأبوابه، وعمل الجذور والمكعبات المفتوحة
والصم.

ومن الكتب المختلفة:

العيون في الآداب.

كتاب معدن الجواهر ورياضة الخواطر، يتضمن من الآداب والحكم
مما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله. -

كتاب رياض الحكم، وهو كتاب عارض به ابن المقفع.

كتاب موعظة العقل للنفس، عملها لنفسه، نحو من الكراسين.

كتاب التعريف بوجوب حق الوالدين، عملها لولده، كراسة واحدة.

كتاب أذكار الاخوان بوجوب حق الايمان، أنفذها إلى الشيخ الأجل أبي
الفرج البابلي، كراسة.

نصيحة الاخوان، أنفذها إلى الشيخ أبي اليقظان أدام الله تعالى تأييده.

كتاب التحفة في الخواتيم، جزء لطيف.

الرسالة العلوية في فضل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر البرية سوى

سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، عملها للشريف أبي طالب، جزء لطيف.
كتاب المجلس، هذا كتاب لم يسبق إلى مثله، عمله كالروضة المنشورة،
ضمنه من سير الملوك وآدابهم، وتحف الحكماء وطرفهم، من ملح الأشعار
والآداب ما يستغنى به عن المجموعات وغيرها، لم يصنف مثله، الجملة تكون
خمسة أجزاء، خمسمائة ورقة.

كتاب انتفاع المؤمنين بما في أيدي السلاطين، حذاه على عمله الاخوان
حرسهم الله بصيحاء.

كتاب الأنيس، يكون نحواً من ألفي ورقة، جعله مبوباً في كل فن، لم
يسبق إلى مثله، مات رحمه الله، ولم يبلغ غرضه من تصنيفه.
ومن الأنساب:

مختصر كتاب ابن جذاع، للشريف (رحمه الله) في ذكر المعقبين من ولد
الحسن والحسين عليهما السلام.

تشجير في ذكر المعقبين من ولد الحسن والحسين صلوات الله عليهما، ولم
يسبق إلى مثله.

كتاب الزاهد في آداب الملوك، للأمير صارم الدولة ذي الفضيلتين أدام
الله علوه، لم يسبق إلى مثله، جزء لطيف.

كتاب كنز الفوائد، خمسة أجزاء، عمله لابن عمه يتضمن أصولاً من
الأدلة، وفنوناً وكلاماً في فنون مختلفة، وتفسير آيات كثيرة، ومختصرات عملها
عدة، وأخباراً سمعها مروءة من الآداب، ونكتاً مستحسنة.

تسلية الرؤساء، عملها للأمير ناصر الدولة (رضي الله عنه) جز لطيف.
كتاب التأديب، عمله لولده، جزء لطيف.

المجالس في مقدمات صناعة الكلام، أمر بعملها الأمير صارم الدولة ذو
الفضيلتين حرس الله عمره لما أثر الاطلاع بهذا العلم، بجزء منها ثمانية مجالس

ولم يتم، لم يسبق إلى مثل ترتيبه.
كتاب الاقتناع عند تعذر الاجماع، في مقدمات الكلام، لم يتم.
كتاب الكفاية في الهداية، في مقدمات أصول الكلام، لم يتم.
كتاب الأصول في مذهب آل الرسول عليهم السلام، يتضمن الاخبار
بالمذهب من غير أدلة، عملها للاخوان بصور في سنة ثمانية عشر وأربعمائة،
جزء لطيف.

مختصر البيان عن دلالة شهر رمضان، يتضمن نصره القول بالعدد في
معرفة أوائل الشهور، وهو الكتاب المنقوص عمله بالرملة لقاضي القضاة، جزء
لطيف.

جواب رسالة الحازمية في أبطال العدد، وتشبث الرؤية، وهي الرد على
أبي الحسن بن أبي حازم المصري تلميذ شيخه رحمه الله عليه. عقيب انتقاله (١)
عن العدد، أربعون ورقة.

الرسالة العامرية في الجواب عن مسألة سألت عنها الغلاة، أمر بعملها
الأمير قوام الدولة، وأنفذها إلى العامري القاضي، جزء لطيف، عملت
بالقاهرة.

مختصر القول في معرفة النبي صلى الله عليه وآله بالكتابة وسائر اللغات،
عمل بالقاهرة لأبي اليقظان.

كراسة مختصر طبقات الوارث، عمل للمبتدئين بطرابلس، لطيف.
الجدول المدهش، سألته في عمله سائل.

(١) ظاهراً: انتقالي. (منه قدس سره).

أقول. الصحيح هو: انتقاله، ويبدو من عنوان هذه الرسالة والرسالة السابقة أن
الكراچكي (رحمه الله) كان أولاً يعتقد بالعدد، أي: أن شهر رمضان ثلاثون يوماً ابداً لا يزيد
ولا ينقص، ثم عدل عن ذلك وانتقل إلى القول بالرؤية، أي: أن شهر رمضان كسائر
الشهور، يصيبه النقصان والتمام.

الرسالة الصوفية، وهي في خبر مظلوم ومراد، سأل في عملها بعض
الاخوان.

كتاب الايضاح عن أحكام النكاح، أمر بعمله الأمير ذخر الدولة
بصيداء في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، يخرج في جزء واحد، فيه الخلاف بين
الامامية والإسماعيلية.

رسالة التنبيه على أغلاط أبي الحسن البصري، في فصل ذكره في
الإمامة، لطيف.

الكتاب الباهر في الاخبار، لم يتم.

نصيحة الشيعة، لم يتم.

مسألة العدل في المحاكمة إلى العقل، لم يتم.

كتاب هداية المسترشد، لم يتم.

ويشتمل كنز الفوائد على مختصرات عدة:

منها: الذخر للمعاد في صحيح الاعتقاد.

منها: الاعلام بحقيقة إسلام أمير المؤمنين عليه السلام.

منها: رسالة في وجوب الإمامة.

التذكرة بأصول الفقه.

منها: البرهان على طول عمر القائم صلوات الله عليه.

رسالة في مسح الرجلين في الوضوء.

منها: التنبيه على حقيقة الملائمة.

منها: الايضاح بين السنة والامامية.

ومجلس الكر والفر.

منها: الكلام في الخلا والملا.

ومنها. الرد على الغلاة.

ومنها: الرد على المنجمين. انتهى.
وقد سقط من آخرها أسطر، كما أنه سقط منها أيضا من تصانيفه:
كتاب الإبانة عن المماثلة في الاستدلال بين طريق النبوة والإمامة، وهو
كتاب لطيف لم يسبقه فيما أعلمه أحد، أثبت فيه أن طريق إثبات الامامي
للسني إمامة أمير المؤمنين وولده عليهم السلام كطريق إثبات السني لليهودي
نبوة نبينا صلى الله عليه وآله، وأن الطريقتين متماثلان، فذكر بعد المقدمات ما
لفظه:

فصل: في حكاية مجلس، قد فرضنا أن ثلاثة اجتمعوا في مجلس:
أحدهم يهودي، والآخر معتزلي، والآخر شيعي إمامي، وأنهم تناظروا في النبوة
والإمامة، فتراجع بينهم النظر حتى حصل في التشبيه كالكر والفر، أن اليهودي
افتتح الكلام فسأل المعتزلي عن صحة نبوة النبي صلى الله عليه وآله؟
فقال المعتزلي: الدليل على ذلك أن الله أبانه بالمعجزات.. إلى آخره
فيقول اليهودي: من أين أثبت ذلك؟ فيتمسك بالتواتر.
فيقول الشيعي: حجتك على اليهودي حجة لنا.. إلى آخره.
وهذا كتاب ينبئ عن دقة نظره وتبحره، وجودة فكره.
وكتاب الفهرست: قال السيد علي بن طاووس في آخر الدروع الواقية:
وهذا جعفر بن أحمد - يعني القمي صاحب كتاب المنبئ والمسلسلات وغيرها -
عظيم الشأن من الأعيان، ذكر الكراجكي في كتاب الفهرست: أنه صنف
مائتين وعشرين كتابا بقم والري (١).. إلى آخره.
وأما كتاب التعجب الذي أشار إليه، فهو أيضا كتاب لطيف جمع فيه مما
تناقضت فيه أقوالهم، أو خالف فعالهم أقوالهم.

(١) الدروع الواقية: ٢٧٢.

ومن عجيب ما ذكره في الفصل الذي عقده لذكر بغضهم أهل البيت عليهم السلام، وأنهم يدعون محبتهم، وجوارحهم لهم مكذبة. قال: ومن عجيب أمرهم ها سمعته أنهم في المغرب بمدينة قرطبة يأخذون في ليلة عاشوراء رأس بقرة ميتة ويجعلونه على عصا ويحمل ويطاف به الشوارع والأسواق، وقد اجتمع حوله الصبيان ويصفقون ويلعبون، ويقفون به على أبواب البيوت، ويقولون: يا ستي المروسة أطعمينا المطنفسة، يعنون القطائف، وأنها تعد لهم، ويكرمون ويتبركون بما يفعلون. وحدثني شيخ بالقاهرة من أهل المغرب كان يخدم القاضي أبا سعيد بن العارفي، أنه كان ممن يحمل هذا الرأس في المغرب وهو صبي في ليلة عاشوراء. أفترى هذه من فرط المحبة لأهل البيت عليهم السلام، وشدة التفضيل لهم على الأنام؟ وقد سمع هذه الحكاية بعض المتعصبين لهم، فتعجب منها وأنكرها، وقال: ما يستجيز مؤمن أن يفعلها. فقلت: أعجب منها حمل رأس الحسين عليه السلام بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما على رمح عال، وخلفه زين العابدين عليه السلام مغلول اليدين إلى عنقه، ونساؤه وحرимه معه سبايا مهتكات على أفتاب الجمال، يطاف بهم البلدان، ويدخل بهم الأمصار التي أهلها يظهرون الاقرار بالشهادتين، ويقولون: إنهم من المسلمين، وليس فيهم منكر، ولا أحد منفر، ولم يزالوا بهم كذلك إلى دمشق، وفاعلو ذلك يظهرون الاسلام، ويقرأون القرآن، ليس منهم إلا من تكرر سماعه قول الله سبحانه. * (قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) * (١) فهذا أعظم من حمل رأس بقرة في بلدة واحدة. ومن عجيب قولهم أن أحدا لم يشر بهذا الحال، ويستبشر بما جرى فيها

(١) الشورى ٤٢: ٢٣.

من الفعال، وقد رووا ما جرى، وقرره شيوخهم، ورسمه سلفهم من تبجيل كل من نال من الحسين صلوات الله وسلامه عليه في ذلك اليوم، وأثر في القتل به أثراً، وتعظيمهم لهم، وجعلوا ما فعلوا سمة لأولادهم. فمنهم في أرض الشام: بنو السراويل، وبنو السرج، وبنو سنان، وبنو المكبري، وبنو الطشتي، وبنو القضيب، وبنو الدرجي. فأما بنو السراويل: فأولاد الذي سلب سراويل الحسين عليه السلام. وأما بنو السرج: فأولاد الذي سرجت خيله تدوس جسد الحسين عليه السلام، ودخل بعض هذه الخيل إلى مصر، فقلعت نعالها من حوافرها، وسمرت على أبواب الدور ليتبرك بها، وجرت بذلك السنة عندهم حتى صاروا يتعمدون عمل نظيرها على أبواب دورهم، في إلى هذه الغاية ترى على أبواب أكثر دورهم. وأما بنو سنان: فأولاد الذي حمل الرمح الذي على سنانه رأس الحسين عليه السلام. وأما بنو المكبري: فأولاد الذي كان يكبر على خلف رأس الحسين عليه السلام، وفي ذلك يقول الشاعر: ويكبرون لان قتلت وإنما * قتلوا بك التكبير والتهليلة وأفا بنو الطشتي. فأولاد الذي حمل الطشت الذي ترك فيه رأس الحسين عليه السلام، وهم - بدمشق مع بني المكبري معروفون. وأما بنو القضيب: فأولاد الذي أحضر القضيب إلى يزيد لعنه الله لنكت ثانيا الحسين عليه السلام. وأما بنو الدرجي: فأولاد الذي ترك الرأس في درج جيرون. وهذا لعمر ك هو الفخر الواضح لولا أنه فاضح، وقد بلغنا أن رجلاً قال لزين العابدين عليه السلام. انا لنحبكم أهل البيت، فقال (عليه السلام):

أنتم تحبون حب السنورة، من شدة حبها لولدها تأكله (١). انتهى.
وهذا الشيخ يروي عن جملة من المشايخ الأجلة كما يظهر من مؤلفاته:
أ - كأستاذه الشيخ المفيد.

ب - والسيد المرتضى.

ج. وأبي يعلى سلالر بن عبد العزيز الديلمي.

د - وأبي عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي الواسطي، العالم الفقيه المعروف، صاحب كتاب من أظهر الخلاف. لأهل البيت عليهم السلام، الذي ينقل عنه السيد علي بن طاووس في رسالة الموسعة في فوائت الصلوات (٢).
يروى عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري.

د - والشيخ الجليل محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، الفقيه النبيه، القمي الامامي، ابن أخت أبي القاسم جعفر بن قولويه، أو هو خال أبيه، صاحب كتاب المائة منقبة في مناقب أمير المؤمنين وأهل البيت عليهم السلام من طرق العامة، وكلها مسندة إلا أن بعض من لا خير فيه أسقط منه الأسانيد، فأكثر ما يوجد من نسخه النسخة الساقطة أسانيدها، ولم يعثر السيد المحدث السيد هاشم التوبلي إلا عليها، وأكثر النقل منها في غاية المرام، وكلها مراسيل.

وهذا الكتاب الشريف هو بعينه كتاب: إيضاح دقائق (٣) النواصب،

(١) كتاب التعجب: ٣٤٩، ضمن كتاب كنز الفرائد.

(٢) انظر مجلة تراثنا ٨: ٣٤٣.

(٣) جاء في هامش المخطوط.

وأقول. بعد ما رأيت ما نقله المصنف (رحمه الله) عن الكراچكي - تلميذ الشيخ الجليل ابن شاذان - تصريحه في كتابه في الإمامة باتحاد كتاب الايضاح مع كتاب المائة منقبة لمولانا أمير المؤمنين، وتحققت ذلك بالرجوع إلى نفس تلك الرسالة فوجدته كما نقله، وتحيرت من ذلك، وقلت: لا يلزم من رواية الكراچكي عن ابن شاذان كونه تلميذا له، عريفا بجميع مصنفاته، بل سافر إلى حج بيت الله، فاتفق أن لاقى في مكة ابن شاذان، وروى عنه كتاب المائة منقبة، وأجازه روايتها، ولم يعثر بكتابه الايضاح، لما فات إظهاره في مسجد الحرام، لما فيه من مطاعن الخلفاء ومثالبهم، فظن الكراچكي اتحاد الكتابين، وليس كذلك قطعا كما بذلك عليه تسميته بايضاح دقائق النواصب، فان هذا الاسم لدينا يسمى المناقب المروية لأمر المؤمنين، خصوصا من طرقهم، ومع ذلك كله غريب جدا ورسالة الكراچكي في الإمامة التي فيها هذه العبارة.

الذي ينسب إليه. والشاهد على ذلك تصريح تلميذه العلامة الكراجكي في كتاب الإبانة، فإنه بعد ما ذكر في المجلس الذي فرض فيه مناظرة الثلاثة: المعتزلي واليهودي والامامي، وأطال الكلام بينهم، وظهر الحق، وأسلم اليهودي قال رحمه الله: قال الذي أسلم. أيها الموفق السديد والمرشد المفيد، قد دلت فأبلغت، ووعت فبالغت، وناديت فأسمعت، ونصحت فأفصحت، حتى ثبتت الحجة وقهرت، وبنيت المحجة وأظهرت، ووجب علي زائد الشكر، ولم يبق لمعانيد عذر، وقد ذكرت رضي الله عنك أن من أصحاب الطريق العامة من قد روى معنى النص الحلبي على أمير المؤمنين عليه السلام بالإمامة، فاذا ذكر لنا بعضه لنقف عليه، وزدنا بصيرة مما هديتنا إليه.

قال الشيعي: حدثنا الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن علي بن شاذان القمي رضي العامة من كتابه المعروف بإيضاح دفائن (١) النصاب، وهذا كتاب اجمع فيه مما سمع من طريق العامة مائة منقبة لأمير المؤمنين والأئمة من ولده عليهم السلام، قال: حدثنا محمد بن عبد الله. إلى آخره.

وقال في كنز الفوائد: وقرأت عليه كتابه المعروف بإيضاح دفائن

(١) وفي هامش المخطوط أيضا:

وهذه اللفظة في اسم الكتاب إيضاح دفائن النصاب بالفاء المفردة والنون من الدفينة في مجمع البحرين [٦: ٢٤٧] في الخبر: قم عن الشمس فإنها تظهر الداء الدفين... المستتر الذي طهرته الطبيعة... فهذا الكتاب يطهر الداء الدفين في قلوب النصاب من جحد الامر الذي هو رأس كل داء، الموجب: للضلال الممين، والمنزل في الدين، فرأوا الدين هو كذلك إلى آرائهم وأهوائهم، كما هو كذلك في كتاب الايضاح.

النواصب، بمكة في المسجد الحرام سنة اثنتي عشرة وأربعمائة (١).
وقال في كتاب الاستنصار في النص على الأئمة الأطهار عليهم السلام:
وأما إنكار العامة لما نقلوه من ذلك عند المناظرة، ورفعهم له في حال
الحاجة على سبيل المكابرة، فهو غير قادح في الاحتجاج به عليهم، ولا مؤثر فيها
هو لازم لهم، إذا كان من اطلع في أحاديثهم وجده منقولاً عن ثقاتهم، ومن
سمع من رجالهم رواه في خلال أسانيدهم. وقد كان الشيخ أبو الحسن محمد
ابن أحمد بن شاذان القمي رضي الله عنه، وله تقدم واجب في الحديثين، وعلم
ثاقب بصحيح النقلين، وضع كتاباً سماه إيضاح دلائل النواصب (٢)، جمع فيها
أخباراً أخرجها من أحاديثهم، وآثاراً استخرجها من طريقهم في فضائل أهل

(١) كنز الفوائد ٢: ١٤٢.

(٢) جاء في هامش المخطوطة ما نصه:

طلبت نسخة كتاب الإيضاح وكان أمانة عند بعض العلماء، فوجدته كتاباً قريباً من خمسين
ورقة، إلا أن في بغض المواضع منه بياضاً بقدر صفحة أو ورق، وذكر ناسخه أن هذه
البياضات كانت في النسخة التي استنسخ منها ونقلها كما كانت.
وأول خطبتها. الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض، وجعل الظلمات والنور، ثم الذين
كفروا بربههم يعدلون، الحمد لله الذي اصطفى محمد برسالته، وارضاءه لنفسه، واتممه
على وحيه، وبعثه نبياً إلى خلقه رحمة للعالمين، بشر بالجنة من أطاعه، وأندر بالنار
من عصاه، أعداراً واندازاراً، وانزل عليه كتاباً عزيزاً، لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، احتجاجاً على خلقه بتبليغ حجته وأداء رسالته، ثم نقل
آيات كثيرة في اكمال الدين ووجوب طاعة رسوله فيما أمره، والانتهاز عن نهيه فيما نهاه، ونحو
ذلك، ثم قال: أما بعد:

فانا نظرنا فيما اختلف فيه أهل الملة من أهل القبلة من أمر دينهم، حتى كفر بعضهم
بعضاً، وبرئ بعضهم من بعض، وكلهم ينتحلون الحق ويدعيه، فوجدناهم في ذلك صنفين
لا غير.

أحدهما: المسمون بالسنة والجماعة، وأطال الكلام في أخلاق طوائفهم، مع اتفاقهم على رد
الشيعة، فسموهم بالرافضة، وفي أن الله ورسوله لم يكمل لهم دينهم وفوضه إلى آراء
الأصحاب، ثم دخل في إيضاح دلائل ما في قلوب الصحابة من الصحابة، كالخلفاء الثلاثة،
وحسد بعضهم بعضاً، من أبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وغيرهم من رؤسائهم، وذكر

أكثر مطاعنهم، وأوضح فضائحتهم من رواياتهم ونواديرهم بما لا مزيد عليه.. إلى آخر الكتاب،
وليس فيها اسم ولا أثر في مناقب أمير المؤمنين ومائة منقبة أصلاً الا ضمناً وإشارة إلى ختم
الكتاب الذي قال، وأنتم مع ذلك أسميتم أنفسكم بأهل السنة والجماعة، وهذه صفتكم التي
تعرفونها من أنفسكم وتنطق بها ألسنتكم.

فالحمد لله الذي بصرنا ما جهلتم وعرفنا ما جحدتم به وله المنة

بذلك، والحمد لله كثيراً وصل الله على سيد الأولين والآخرين محمد النبي
ولا شك أن هذا هو كتاب إيضاح دلائل النواصب كما لا شك أنه غير كتاب
المائة منقبة لأمير المؤمنين عليه السلام بأسانيد المخالفين، فإنه ليس في هذا الكتاب منقبة مسندة
له عليه السلام، إلا بعض المناقب التي انجر الكلام إليها وذكرها ضمناً، وما نقله المصنف من

رسالة الإمامة للكراچكي وها هي أيضا موجودة ولعلنا نتفحص ونتصفح فيها فوجدنا فيها شيئا يحل به الاشكال، ونلحقه في المقام، وأخرجت من جملة كتبي هذا الكتاب للكراچكي في الإمامة، وتصفحته حتى وجدت هذه العبارة التي نقلها المصنف ولم تردني الا تعجبا، لأن الخبر الذي نقله أولا بإسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السماء والأرض الا بان كتب عليها عبارة: لا إله الا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين... إلى آخر الخبر، ونقل عدة اخبار في مناقبه.

وتصفحت كتاب الايضاح فلم أجد خبر من هذه الأخبار عينا ولا، أثرا، فزاد تعجبي من ذلك، ولعل الله يحدث بعد ذلك أمرا. لمحرره يحيى بن محمد شفيع عفى عنهما في الدارين.

البيت عليهم السلام، منها ما يتضمن النقر بالإمامة على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وسمعناه منه في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة بالمسجد الحرام (١). انتهى.

وأغرب الفاضل المعاصر في الروضات (٢). فذكر في أول ترجمة ابن شاذان أن المناقب المائة عنده، وذكر خطبته والحديث الأول منه، وفي آخرها من جملة

(١) الاستبصار في النص على الأئمة الأطهار عليهم السلام:
(٢) فمما ذكرنا الحاشية السابقة عرفت أن الحق في هذه المسألة مع السيد المعاصر في الروضات وأن حدسه (رحمه الله). صائب، لأن ظهر منه انه لم ير كتاب الايضاح مثل المصنف، ولصاحب الروضات في آخر ترجمة ابن شاذان هذا كلاما مشتملا على قولين عجيبين نقله في المقام، فان (رحمه الله) بعد أن نقل أخبارا متعددة من كتابه المناقب اسنادها ونقل من جملتها: وحدثني الشيخ أبو الحسين بن شاذان، قال: حدثني خال أمي أبو القاسم جعفر بن محمد ابن قولويه، قال: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه.. إلى آخره، ونقل أخبارا متعددة، قال ما لفظه: أقول: وقد استفيد لك من هذه الجملة التي نقلناها من الكتاب المذكور ستة أمور:

أحدها: أن الرجل - يعني ابن شاذان - كان ابن أخت ابن قولويه المحدث المشهور، كما نقل عنه صاحب الكتاب أيضا في موضع آخر منه تصريحه بذلك، حيث قال: أخبرني الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسين بن شاذان القمي رضي الله عنه، قال أخبرني خالي أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير عن حفص بن البخترى، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول. بلية الناس عظيمة، ان دعوناهم لم يجيبوا، وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا.

وثانيها: أن ابن قولويه المذكور يروي عن علي بن الحسين، الذي هو ظاهر في كونه والد شيخنا الصدوق (رحمه الله) وأنه يروي [عن] علي بن بابويه المذكور عن علي بن إبراهيم القمي، الذي هو شيخ الشيخ أبي جعفر الكليني المشهور، مع أنهما غير مذكورين في شيء من الإجازات وكتب الرجال.

وثالثها: أن ابن شاذان القمي هذا يروي عن شيخنا الصدوق وهو أيضا غير مذكور في غير ذلك من الأسانيد.

ورابعها: أن تلميذه الكراچكي المرحوم إنما أدرك صحبته بمكة المعظمة، فكان الرجل من جملة مجاوريها في الأغلب.

وخامسها: أن والد الرجل أيضا كان من جملة العلماء والمحدثين، وانه يروي عنه، وعن غير واحد من أفاضل رؤساء هذا الدين، فكان من بيت العلم والجلالة، ومن جملة ثقات رواة الامامية، وكبار أختيار الطائفة المحقة الاثني عشرية قدس الله أرواحهم البهية.

وسادسها: أن من جملة مصنفات الرجل كتابا سماه الايضاح لدقائق النواصب، والظاهر أن له وصفه للكشف عن قبائح أقوالهم والشرح للشنايع من اعتقاداتهم، كما أن الظاهر أن له مصنفات آخر غير ما ذكرنا في المناقب والمثالب والفقه والأصول، وغير ذلك من المراتب فليلاحظ انتهى كلامه رفع مقامه.

وقد عرفت أن كلها صحيح، خصوصا الأخير وان حدسه موافق للصواب، ولا مغمز فيه إلا في أول الأمور، حيث صرح بان ابن شاذان ابن أخت ابن قولويه مع أن الحديث الذي نقله من المائة منقبة كما رأيت قال يعني ابن شاذان حدثني خال أمي لا خالي، وما نقله عن موضع

آخر منه بلفظ: حدثني خالي اختصار ومسامحة والأمر سهل. لمحرره يحيى عفي عنه في الدارين.

(١٤١)

ما استفاد من كتاب الكنز لتلميذه الكراجكي أن من جملة مصنفات الرجل الايضاح لدقائق النواصب، والظاهر أنه وضعه للكشف عن قبائح مقالاتهم، والشرح للشنائع من اعتقاداتهم، كما أنه له مصنفات اخر غير ما ذكر في المناقب والمثالب (١). انتهى.

وفي كلامه تصحيف لفظي، وتحريف معنوي، وحدس غي صائب (٢). ومن مؤلفاته - أيضا - كتاب البستان، قال عماد الدين أبو جعفر محمد بن علي الطوسي في كتاب ثاقب المناقب، بعد ذكر خبرين في ظهور آياته - يعني الحسين عليه السلام - في المائة، ما لفظه: وقد كتبت الحديثين من الجز السادس والثمانين من كتاب البستان، من تصنيف محمد بن أحمد بن علي بن حسين بن شاذان (٣).

والظاهر أنه بعينه كتاب بستان الكرام الذي صرح في الرياض أنه ينقل عنه بعض متأخري أصحابنا في كتاب الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام. قال: وأظن أن مؤلف هذا الكتاب مذكور باسمه في باب الميم خاصة قي أسامي محمد، ولكنه غير كتاب نزهة الكرام وبستان العوام، الذي ينقل عنه رضی الدين بن طاووس في فرج المهموم (٥) فإنه تأليف محمد بن الحسين بن الحسن الرازي كما صرح فيه (٥).

و - والشيخ أبي الرجا محمد بن علي بن طالب البلدي - وهو تلميذ

(١) روضات الجنات ٦: ١٧٩ - ١٨٩ / ٥٧٧.

(٢) هنا حاشية لا منقولة عن خط الشيخ الطهراني تلميذ المصنف (رحمهما الله) وهي:

بل هذا الحدس منه صائب، وقد ذكرنا في الذريعة في الجزء صفحة ٤٩٤ ان المائة منقبة

غير ايضاح الدقائق، وكلاهما كانا في أصفهان عند الحاج ميرزا يحيى المتوفى بعد سنة ١٣٢٥.

(٣) ثاقب المناقب: ١٤٤.

(٤) فرج المهموم: ١٠٧.

(٥) رياض العلماء: لم نعثر عليه فيه.

النعمانى - كما صرح به فى كنز الفوائد (١).
ز - والشريف أبى عبد الله محمد بن عبيد الله بن الحسين بن طاهر
الحسينى.

ح - وأبى الحسن طاهر بن موسى بن جعفر الحسينى.
عن أبى القاسم ميمون بن حمزة الحسينى.
ط - والقاضى أبى الحسن أسد بن إبراهيم بن كلب السلمى الحرانى.
ي - والشريف أبى منصور أحمد بن حمزة العريفى.
يا - وأبى العباس إسماعيل بن عنان. وهما والشيخ أبو الرجاء يروون عن
أبى المفضل الشيبانى (٢)،.. وغير ذلك من المشايخ.
وله الرواية عن بعض شيوخ العامة أعرضنا عن ذكرها، توفي كما فى
تاريخ الياضى سنة ٤٤٩ (٣) (٤).
ولنتبرك بذكر خبر مسند عنه، وكذا عن كل واحد من المشايخ الآتية فى
ترجمتهم.

فبالأسانيد السابقة إلى العلامة الكراچكى، قال: أخبرنى أبو الرجاء
محمد بن على بن طالب البلدى، قال: أخبرنى أبو المفضل محمد بن عبد الله بن
محمد بن المطلب الشيبانى الكوفى، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن حجاب (٥)
الأزدى بالكوفة، قال: حدثنى خالد بن يزيد بن محمد الثقفى، قال: حدثنى

(١) كنز الفوائد ٢: ٦٧.

(٢) كنز الفوائد ٢: ٦٧.

(٣) مرآة الجنان ٣: ٧٠.

(٤) لم يذكر للكراچكى فى المشجرة سوى مشايخ ثلاثة هم:

١ - القاضى عبد العزيز بن أبى كامل، روى عنه مديجا.

٢ - الشيخ المفيد..

٣ - شيخ الطائفة الطوسى.

(٥) فى المخطوطة والحجرية. حجج، وما أثبتناه استظهار للمصنف، وكذلك المصدر.

أبي أبو خالد، قال: حدثني حنان بن سدير، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، قال: قال علي عليه السلام لمولاه نوف الشامي - وهو معه في السطح - : يا نوف، أرامق أم نبهان؟
قال: نبهان، أرمقك يا أمير المؤمنين.
قال: هل تدري من شيعتي؟
قال: لا والله.

قال: شيعتي الذبل الشفاه، الخمص البطون، الذين تعرف الرهبانية والربانية في وجوههم، رهبان بالليل، أسد بالنهار، الذين إذا جنهم الليل أتزروا على أوساطهم، وارتدوا على أطرافهم، وصفوا أقدامهم، وافترشوا جباههم، تجري دموعهم على خدودهم، يجأرون إلى الله في فكاك رقابهم، واما النهار فحلما، علماء، كرام، نجباء، أبرار أتقياء.
يا نوف، شيعتي الذين اتخذوا الأرض بساطا، والماء طيبا، والقرآن شعارا. ان شهدوا لم يعرفوا، وان غابوا لم يفتقدوا، شيعتي الذين في قبورهم يتزاورون، وفي أموالهم يتواسون، وفي الله يتباذلون.
يا نوف، درهم ودرهم، وثوب وثوب، إلا فلا.
شيعتي من لم يهر هرير الكلب، ولا يطمع طمع الغراب، ولم يسأل الناس ولو مات جوعا، إن رأى مؤمنا أكرمه، وإن رأى فاسقا هجره.
هؤلاء والله - يا نوف - شيعتي، شرورهم مأمونة، وقلوبهم محزونة، وحوائجهم خفيفة، وأنفسهم عفيفة، اختلفت بهم الأبدان، ولم تختلف قلوبهم.

قال: قلت: يا أمير المؤمنين، جعلت فداك، أين أطلب هؤلاء؟
قال: فقال لي علي عليه السلام: في أطراف الأرض، يا نوف يجيء النبي صلى الله عليه وآله آخذا بحجزة ربه جلت أسماؤه - يعني بحبل الدين وحجزة الدين - وأنا آخذ بحجزته، وأهل بيتي آخذون بحجزتي، وشيعتنا آخذون

بحجزتنا، فإلى أين؟! إلى الجنة ورب الكعبة.. قالها ثلاثا (١).
الثاني: الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن
العباس بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله النجاشي، الذي
كان زيديا، ثم رجع، وهو الذي ولي الأهواز، وكتب إلى أبي عبد الله عليه
السلام يسأله، فكتب عليه السلام إليه رسالة معروفة بالرسالة الأهوازية، التي
نقلها السيد محيي الدين في أربعينه (٢)، والشهيد الثاني في كشف الريبة (٣)،
مسندا إليه (عليه السلام).

وعبد الله النجاشي ابن عثيم بن أبي السمال سمعان بن هبيرة الشاعر ابن
مساحق بن بجيرة بن أسامة بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان
ابن أسد بن خزيمة بن مدركة بن (اليسع بن) (٤) إلياس بن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان، العالم النقاد البصير، المضطلع الخبير، الذي هو أفضل من حظ في
فن الرجال بقلم، أو نطق بفم، فهو الرجل كل الرجل، لا يقاس بسواه،
ولا يعدل به من عداه، كلما زدت به تحقيقا ازددت به وثوقا، وهو صاحب
الكتاب المعروف الدائر الذي اتكل عليه كافة الأصحاب.

قال العلامة الطباطبائي: وأحمد بن علي النجاشي، أحد المشايخ
الثقات، والعدول الإثبات، من أعظم أركان الجرح والتعديل، وأعلم علماء
هذا السبيل، أجمع علماؤنا على الاعتماد عليه، وأطبقوا على الاستناد في أحوال
الرجال إليه (٥).
وفي الخلاصة: ثقة، معتمد عليه عندي (٦).

(١) كنز الفوائد ١: ٨٧.

(٢) أربعين ابن زهرة: ٤ / ٦.

(٣) كشف الريبة: ١٢٢.

(٤) كذا في المخطوطة والحجرية، والظاهر كونها زيادة.

(٥) رجال بحر العلوم ٢٠ / ٥٣.

(٦) رجال العلامة: ٢٠ / ٥٣.

وفي الرواشح للمحقق الداماد: إن أبا العباس النجاشي شيخنا الثقة
الفاضل، الجليل القدر، السند المعتمد عليه المعروف (١)... إلى آخره.
وفي فهرست البحار بعد عد كتابه في الرجال، وكتاب الكشي: وكتابا
الرجال عليهما مدار العلماء الأختار في الأعصار والأمصار (٢).
وفي مزاره نقلا عن كتاب قبس المصباح للشيخ الفاضل أبي الحسن
سليمان بن الحسن الصهرشتي تلميذ علم الهدى، وشيخ الطائفة، قال: قال:
أخبرنا الشيخ الصدوق أبو الحسين أحمد بن علي بن أحمد النجاشي الصيرفي
المعروف بابن الكوفي ببغداد، وكان شيخا بهيا، صدوق اللسان عند المخالف
والمؤلف. انتهى.

ومنه يظهر أنه كان يكنى: بابي الحسين أيضا، كما صرح به العلامة أيضا
في إجازته الكبيرة (٣)، والسيد جمال الدين أحمد بن طاووس في رجاله، على
ما نقله المحقق صاحب المعالم في أول كتابه التحرير الطاووسي (٤).
وبالجملة فجلالة قدره، وعظم شأنه في الطائفة، أشهر من أن يحتاج إلى
نقل الكلمات، بل الظاهر منهم تقديم قوله ولو كان ظاهرا على قول غيره من
أئمة الرجال في مقام المعارضة في الجرح والتعديل ولو كان نصا.
وقال الشهيد في المسالك: وظاهر حال النجاشي أنه أضبط الجماعة،
وأعرفهم بحال الرجال (٥).
وقال سبطه في شرح الاستبصار بعد ذكر كلام النجاشي، والشيخ في

(١) الرواشح السماوية: ٧٦.

(٢) بحار الأنوار ١: ٣٣.

(٣) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٧، وكنيته هنا: أبو الحسن.

(٤) التحرير الطاووسي: ٢٥.

(٥) مسالك الأفهام ١: ٤٠٥.

سماعه: والنجاشي يقدم على الشيخ في هذه المقامات، كما يعلم بالممارسة (١).
وقال شيخه المحقق الاسترآبادي في ترجمة سليمان بن صالح من رجاله:
ولا يخفى تخالف ما بين طريقي الشيخ والنجاشي، ولعل النجاشي أثبت (٢).
وقال العلامة الطباطبائي: وبتقديمه صرح جماعة من الأصحاب، نظرا
إلى كتابه الذي لا نظير له في هذا الباب، والظاهر أنه الصواب، ولذلك أسباب
نذكرها لان أذى إلى الاطناب..

أحدها: تقدم تصنيف الشيخ (رحمه الله) لكتابه الفهرست وكتاب
الرجال على تصنيف النجاشي لكتابه، فإنه ذكر فيه الشيخ (رحمه الله)، ووثقه
وأثنى عليه، وذكر كتابيه مع سائر كتبه (٣)، وحكى في كثير من المواضع عن
بعض الأصحاب وأراد به الشيخ، وقال في ترجمة: محمد بن علي بن بابويه: له
كتب منها كتاب دعائم الاسلام في معرفة الحلال والحرام (٤)، وهو في فهرست
الشيخ الطوسي (٥)، وهذان الكتابان هما أجل ما صنف في هذا العلم، وأجمع
ما عمل في هذا الفن، ولم يكن لمن تقدم من أصحابنا على الشيخ (رحمه الله)
ما يدانيهما جمعا واستيفاء، وجرحا وتعديلا، وقد لحظهما النجاشي في تصنيفه،
وكانا له من الأسباب الممدودة، والعلل المعدة، وزاد عليهما شيئا كثيرا، وخالف
الشيخ في كثير من المواضع، والظاهر في مواضع الخلاف وقوفه على ما غفل عنه
الشيخ من الأسباب المقتضية للجرح في موضع التعديل، والتعديل في موضع
الجرح، وفيه صحح كلا معنى المثل السائر: كم ترك الأول للآخر.

(١) شرح الاستبصار: مخطوط.

(٢) منهج المقال: ١٧٤.

(٣) رجال النجاشي: ٤٠٣ / ١٠٦٨.

(٤) رجال النجاشي: ٨٩٩ / ١٠٤٩، لكنه لم يذكر في تعداد ما عده من كتبه كتاب. دعائم
الاسلام....

(٥) فهرست الشيخ: ١٥٦ / ٦٩٥.

وثانيها: ما علم من تشعب علوم الشيخ، وكثرة فنونه ومشاغله تصانيفه في الفقه والكلام والتفسير وغيرها، ما يقتضي تقسم الفكر، وتوزع البال، ولذا أكثر عليه النقض والايراد والنقد والانتقاد في الرجال وغيره، بخلاف النجاشي فإنه عني بهذا الفن فجاء كتابه فيه أضيظ وأتقن.

وثالثها: استمداد هذا العلم من علم الأنساب والآثار، وأخبار القبائل والأمصار، وهذا ما عرف للنجاشي ودل عليه تصنيفه فيه وإطلاعه عليه، كما يظهر من استطراده بذكر الرجل لذكر أولاده وإخوانه وأجداده، وبيان أحوالهم ومنزلهم حتى كأنه واحد منهم.

ورابعها: أن أكثر الرواة عن الأئمة عليهم السلام كانوا من أهل الكوفة ونواحيها القريبة، والنجاشي كوفي من وجوه أهل الكوفة، من بيت معروف مرجوع إليهم، وظاهر الحال أنه أخبر بأحوال أهله وبلده ومنشأه، وفي المثل: (أهل مكة أدرى بشعابها).

وخامسها: ما اتفق للنجاشي من صحبة الشيخ الجليل العارف بهذا الفن، الخبير بهذا الشأن، أبي الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري، فإنه كان خصيصا به، صحبه وشاركه، وقرأ عليه، وأخذ منه، ونقل عنه مما سمعه أو وجده بخطه كما علم، ولم يتفق ذلك للشيخ (رحمه الله)، فإنه ذكر في أول الفهرست أنه رأى شيوخ طائفتنا من أصحاب الحديث عملوا فهرست كتب أصحابنا، وما صنّفوه من التصانيف، ورووه من الأصول، ولم يجد من استوفى ذلك أو ذكر أكثره إلا ما كان قصده أبو الحسين أحمد بن الحسين ابن عبيد الله (رحمه الله) فإنه عمل كتابين ذكر في أحدهما المصنفات، وفي الآخر الأصول.

قال: غير أن هذين الكتابين لم ينسخهما أحد من أصحابنا، واحترم هو، وعمد بعض ورثته إلى إهلاك هذين الكتابين وغيرهما من الكتب على ما حكاه

بعضهم (١) ..

ومن هذا يعلم أن الشيخ لم يقف على كتب هذا الشيخ، وظن هلاكها كما أخبر به، ولم يكن الأمر كذلك، لما يظهر من النجاشي من اطلاعه عليها، وإخباره عنها، وقد بقي بعضها إلى زمان العلامة، فإنه قال في ترجمة محمد بن مصادف: اختلف قول ابن الغضائري فيه، ففي أحد الكتابين أنه ضعيف، وفي الآخر أنه ثقة (٢).

وقال: عمر بن ثابت أبي المقدم ضعيف جدا، قاله ابن الغضائري، وقال في كتابه الآخر: عمر بن أبي المقدم ثابت العجلي، مولاهم الكوفي، طعنوا عليه، وليس عندي كما زعموا، وأنه ثقة (٣).

وسادسها: تقدم النجاشي واتساع طرقة، وإدراكه كثيرا من المشايخ العارفين بالرجال ممن لم يدركهم الشيخ، كالشيخ أبي العباس أحمد بن علي بن نوح السيرافي، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن الجندي، وأبي الفرج محمد بن علي الكاتب، وغيرهم (٤) انتهى.

وكان مولد هذا الشيخ - كما في الخلاصة - في صفر سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، وتوفي بمطيرآباد (٧) في جمادى الأولى سنة خمسين وأربعمائة (٦)، فكانت وفاته قبل وفاة الشيخ بعشر سنين، ويأتي (٧) في ترجمة السيد المرتضى أنه تولى غسله مع الشريف أبي يعلى محمد بن الحسن الجعفري وسلار بن عبد العزيز.

(١) فهرست الشيخ: ٢.

(٢) رجال، العلامة: ٢٥٦ / ٥٦.

(٣) رجال العلامة: ٢٤١ / ١٠.

(٤) رجال بحر العلوم ٢: ٤٦ - ٥٠.

(٥) بمطارباذ (منه قدس سره) هذا وفي الخلاصة: بمطيرآباد.

(٦) رجال العلامة: ٢٠ / ٥٣.

(٧) لم يرد في ترجمة السيد المرتضى هنا هذا الخبر، نعم ذكر النجاشي (٢٧٠ / ٨٠٧) في رجاله عند ذكره للسيد بأنه تولى غسله مع الشريف أبي يعلى وسلار.

وأما كتابه المشار إليه في الرجال، فهو على ترتيب الحروف إلا في بعضها، ولم يلاحظ الحرف الثاني، ولا أسامي الأبناء، ولذا صعب المراجعة إليه. فرتبه - على النحو الذي أسسه ابن داود في الرجال - الشيخ الجليل الفاضل المولى عناية الله القهبائي، في النجف الأشرف، تلميذ العالمين المحققين الورعين المولى الأردبيلي والمولى عبد الله الشوشترى صاحب جامع الأقوال، وفيه فوائد حسنة، فإن الشيخ النجاشي كثيرا ما يتعرض لمدح رجل أو قدحه في ترجمة آخر بمناسبة، وقد أشار هذا المولى المرتب في آخر كل ترجمة إلى المواضع التي فيها ذكر الراوي، وله عليه حواشي رمزها (ع) (١) (٢)

ورته أيضا العالم الفاضل الشيخ داود بن الحسن الجزائري المعاصر لشيخنا صاحب الحدائق، وحيث أن كتابه بين الأصول الخمسة في الرجال - وهي كتاب الكشي، ورجال الشيخ، وفهرسته، ورجال ابن الغضائري، ورجال النجاشي - كالكافي بين الكتب الأربعة، فلا بأس بالإشارة والتنبيه إلى أمور تتعلق به:

الأول: قال (رحمه الله) في خطبة الكتاب بعد الحمد والصلاة: أما بعد، فإنني وقفت على ما ذكره السيد الشريف أطال الله بقاءه، وأدام توفيقه، من تعبير قوم من مخالفينا أنه لا سلف لكم ولا مصنف، وهذا قول من لا علم له بالناس، ولا وقف على أخبارهم، ولا عرف منازلهم وتاريخ أهل العلم، ولا لقي أحدا

(١) جاء في حاشية المخطوطة:

نسخة شريفة من كتاب المولى عناية الله عندي، وكأنه نسخة الأصل، وعليها حواشي مع الرمز المذكور، وزادها شرفا وعظمة وفائدة ان عالما من العلماء حسن الخط جدا قد تعرض في حواشيتها لتمييز المشتركات، وبعض الفوائد الشريفة الاخر. ولا لجملة لم يكن في كتب الرجال أنفع منه خبرا وأجمع وأكثر فائدة، والحمد لله الذي أكرمني بتمليكه لهذا الكتاب.

(٢) أي: عناية الله، فقد أنهى الهوامش والحواشي التي أوردها في كتابه مجمع الرجال بهذا الرمز.

فيعرف، ولا حجة علينا لمن لا يعلم، ولا عرف وقد جمعت من ذلك ما استطعته، ولم أبلغ غايته لعدم أكثر الكتب، وإنما ذكرت ذلك عذرا لمن وقع إليه كتاب لم أذكره، وقد جعلت للأسماء أبوابا ليهون على الملتمس لاسم مخصوص، (وها أنا) (١) أذكر المتقدمين في التصنيف من سلفنا الصالحين، وهي أسماء قليلة، ومن الله أستمد المعونة، على أن لأصحابنا رحمهم الله في بعض (هذا الفن) (٢) كتبا ليست مستغرقة بجميع ما رسم، وأرجو أن تأتي في ذلك على ما رسم وحد إن شاء الله تعالى (٣). انتهى.

وهذا الكلام منه صريح في أن غرضه فيما جمعه ذكر المؤلفين من الشيعة، ردا على من زعم أنه لا مصنف فينا، وقر الامامية من فرق الشيعة كالفضحية والواقفية وغيرهما، لأن كانوا من الشيعة، بل لكثير منهم مؤلف في حال الاستقامة، إلا أنه (رحمه الله) بنى على التنصيص على الفساد، وانحراف المنحرف، وسكت في تراجم المهتدين عن التعرض للمذهب، فعدمه دليل على الاستقامة، ومن البعيد أن يرى كتاب الراوي ويقرأه ويرويه ولا يعرف مذهبه، مع أن أصحاب الأصول والمصنفات كانوا معروفين بين علماء الإمامية، نعم لو كان الرجل ممن خفي أمره واشتبه حاله ينبه عليه، كما قال في ترجمة جميل بن دراج: وأخوه نوح بن دراج القاضي كان أيضا من أصحابنا، وكان يخفي أمره (٤).

قال المحقق الداماد في الرواشح: قد علم من ديدن النجاشي أن كل من فيه مطعن وغميزة فإنه يلتزم إيراد ذلك البتة، فمهما لم يورد ذلك، وذكره من دون إرداف ذلك بمدح أو ذم أصلا، كان ذلك آية أن الرجل سالم عنده عن

(١) ما بين القوسين من المصدر.

(٢) زيادة أوردناها من المصدر.

(٣) رجال النجاشي: ٣.

(٤) رجال النجاشي: ١٢٦ / ٣٢٨.

كل مطعن ومغمز (١). وهو كلام متين، فإن عد الرجل من علماء الشيعة، وحملة الشريعة، وتلقي العلماء منه، وبذل الجهد، وتحمل المشاق، وشد الرحال في البلاد، وجمع الكتب في أساميهم وأحوالهم وتصانيفهم، دليل على حسن حاله وعلو مقامه. ويأتي (٢) لهذا الكلام تنمة في بعض الفوائد الآتية إن شاء الله تعالى. الثاني: في ذكر مشايخه في هذا الكتاب مع بنائه فيه على الاختصار، فإنه قال - بعد كلامه السابق - : وذكرت لكل رجل طريقا واحدا حتى لا تكثر الطرق، فيخرج عن الغرض (٣). وقد جمعهم السيد السند المتقدم (٤) ذكره مع بسط في الكلام، ونحن نذكر خلاصته:

أ - الشيخ المفيد، وهو المراد بقوله: شيخنا أبو عبد الله، وقوله: محمد ابن محمد، ومحمد بن النعمان، ومحمد، على الإطلاق (٥).

ب - أبو الفرج الكاتب، محمد بن علي بن يعقوب بن إسحاق بن أبي قرّة القناني، الذي وثقه في الكتاب وأثنى عليه (٦).

ج - أبو عبد الله محمد بن علي بن شاذان القزويني، الذي أكثر رواياته عن أحمد بن محمد بن يحص العطار، وقد يعبر عنه بابي عبد الله بن شاذان القزويني، وأبي عبد الله القزويني، وابن شاذان، والكل واحد (٧).

د - أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الفامي

(١) الرواشح السماوية: ٦٧.

(٢) يأتي في الفوائد اللاحقة.

(٣) رجال النجاشي: ٣.

(٤) يراد به السيد بحر العلوم.

(٥) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٥٠.

(٦) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٥١.

(٧) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٥٢.

القمي، المتقدم (١) ذكره في مشايخ الكراجكي (٢).
د - القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي، أدركه وقرأ عليه بحلب (١).

و - محمد بن جعفر الأديب، وقد يعبر عنه. بمحمد بن جعفر المؤدب، وأخرى. بمحمد بن جعفر القمي، وبابي الحسن التميمي، وبابي الحسن النحوي، والكل واحد. يروي غالباً عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ (٤).

وذكر السيد غياث الدين عبد الكريم بن طاووس في فرحة الغري: ذكر أبو جعفر الحسن بن محمد بن جعفر التميمي - المعروف بابن النجار - في كتابه تاريخ الكوفة، وهو الكتاب الموصوف بالمنصف قال. أخبرنا أبو بكر الدارمي.. إلى آخره (٥).

والظاهر أنه ابن أي الحسن المذكور. ويروي عن أبي الحسن هذا: الشريف الزاهد أبو عبد الله محمد بن علي الحسيني صاحب كتاب التعازي، كما يظهر من فرحة الغري (٦).

ز - الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي، الثقة الخبير النقاد، الذي صرح بأنه شيخه، ومستنده، ومن استفاد منه (٧).
ح - الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى المعروف بابن الجندي، وقد يعبر عنه: بأحمد بن محمد بن عمران، وأحمد بن محمد بن

(١) تقدم في صفحة: ١٣٨.

(٢) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٥٤.

(٣) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٥٥.

(٤) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٥٧.

(٥) فرحة الغري: ٧١.

(٦) فرحة الغري: ٦١.

(٧) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٥٨، رجال النجاشي: ٩ / ٢٠٨٦.

- الجندي، وأبو الحسن بن الجندي، وابن الجندي، والكل واحد (١).
- ط - الشيخ أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز، قال في ترجمته: شيخنا المعروف بابن عبدون، وهو أيضا من مشايخ الشيخ (٢).
- ي - الشيخ أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري، المعروف (٣).
- يا - القاضي أحمد بن محمد بن عبد الله الجعفي، الذي يروي غالبا عن أحمد بن محمد بن عقدة الحافظ (٧).
- يب -، أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي، المعروف بابن الصلت، الذي هو من مشايخ الشيخ أيضا، وطريقه إلى الحافظ ابن عقلة (٤).
- يج - والده علي بن أحمد بن علي بن العباس النجاشي (٦).
- يد - الشيخ أبو الحسين علي بن أحمد بن أبي جيد القمي، وقد يعبر عنه: بابي الحسين علي بن أحمد بن محمد بن طاهر، وبابي الحسين بن أبي جيد، وهو أيضا من مشايخ الشيخ (٧).
- يه - أبو القاسم علي بن شبيل بن أسد الملقب بالوكيل، وهو من مشايخ الشيخ، وكناه في رجاله. بأبي شبيل (٨).
- يو - القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف (٩).

-
- (١) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٦١.
- (٢) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٦٣، رجال النجاشي: ٨٧ / ٢١١.
- (٣) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٦٤.
- (٤) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٦٥.
- (٥) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٦٦.
- (٦) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٧١.
- (٧) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٧٢.
- (٨) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٧٢، وانظر رجال النجاشي: ٤٦٠ / ١٢٥٧.
- (٩) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٧٣.

- يز - الحسن بن أحد بن إبراهيم (١).
يح - أبو محمد الحسن بن أحمد بن الهيثم العجيلي، الذي قال فيه: إنه
من رجوه أصحابنا (٢).
يط - الشيخ الجليل أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم
الغضائري، الذي هو من أجلاء شيوخ الشيخ أيضا لا (٣).
ك - أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد المخزومي الخزاز المعروف
بابن الخمري، الذي قال النجاشي في ترجمة الحسين بن أحمد بن المغيرة: له
كتاب عمل السلطان، أجازنا روايته أبو عبد الله الخمري الشيخ الصالح في
مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام سنة أربع مائة (٤).
كا - أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن موسى بن هدية، وقد يعبر عنه
بالحسين بن أحمد بن محمد، وبالْحسين بن محمد بن هدية، ولأبي عبد الله بن
هدية، والكل واحد (٥).
كب - القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر (٦).
ج - أبو الحسن أسد بن إبراهيم بن كليب السلمي الحراني (٧).
كد - أبو الخير الموصلي سلافة بن زكا، وهو من رجال التلعكبري، وفي
المعالم: الحراني (٨).

-
- (١) رجال السيد بحر العلوم ٧٣٠٢.
(٢) رجال السيد بحر العلوم ٧٣: ٢، رجال النجاشي: ٦٥ / ١٥١.
(٣) رجال السيد بحر العلوم ٧٤: ٢.
(٤) رجال النجاشي: ٦٨ / ١٦٥، رجال السيد بحر العلوم ٧٤: ٢.
(٥) رجال السيد بحر العلوم ٧٤: ٢.
(٦) رجال السيد بحر العلوم ٧٥: ٢.
(٧) رجال السيد بحر العلوم ٧٥: ٢.
(٨) رجال السيد بحر العلوم ٧٦: ٢، هذا ولم نعثر عليه في المعالم الذي في أيدينا.

- كو - أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس بن عبد الملك بن أبي مروان الكلوذاني، المعروف: بابن المروان، الذي أكثر رواياته عن علي بن بابويه، وقد يعبر عنه: بالعباس بن عمر الكلوذاني، والعباس بن عمر بن العباس، والكل واحد (١).
- كز - أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله البصري، وقد يعبر عنه: بأبي أحمد عبد السلام بن الحسين البصري، وعبد السلام بن الأديب (٢).
- كح - أبو محمد عبد الله بن محمد (بن محمد) (٣) بن عبد الله الدعجلي (٤) ..
- كط - عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي (٥).
- لا - الشيخ الثقة الجليل أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري (٦).
- لا - أبو جعفر - أو أبو الحسين - محمد بن هارون التلعكبري (٧).
- لب - أبو الحسين أحمد بن محمد بن علي الكوفي الكاتب، الذي يروى عنه السيد الاجل المرتضى كتاب الكافي عن مؤلفه الكليني (٨) (٩).

-
- (١) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٧٦.
- (٢) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٧٧.
- (٣) لم ترد في المصدر.
- (٤) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٧٨.
- (٥) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٧٩.
- (٦) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٨٠.
- (٧) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٨٠.
- (٨) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٨٢.
- (٩) لم يذكر للنجاشي في المشجرة. سوى مشايخ أربعة هم: (أ) و (ز) و (يط) وأضاف لهم: محمد ابن علي الشجاع.

هذا ونقل عن خط الشيخ الطهراني هنا ما هذا لفظه:
 أبو الحسن الميموني، له كتاب الحج، قرا. النجاشي عليه، كما ذكره في رجاله [٤٦١ / ١٢٦١، ١٢٦٢] في باب الكنى، انتهى.

قال السعيد السند بعد عد هؤلاء المشايخ. ولا ريب أن كثرة المشايخ العارفين بالحديث والرجال تفيد زيادة الخبرة في هذا المجال - يعني: علم الرجال - فإنه علم منوط بالسماع، ولمراجعة الشيوخ الكثيرين مدخل عظيم في كثرة الاطلاع، والذي يظهر من طريقة النجاشي في كتابه رعاية علو السند، وتقليل الوسائط، كما هو دأب المحدثين خصوصا المتقدمين، وهذا هو السبب في عدم روايته عن من هو في طبقتهم من العلماء الأعظم، كالسيد المرتضى وأبي يعلى محمد ابن الحسن بن حمزة الجعفري (١)، وأبي يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي، وغيرهم (٢).

الثالث: في حسن حال هؤلاء المشايخ، وجلالة قدرهم، وعلو مرتبتهم، فضلا عن دخولهم في زمرة الثقات بالقرينة العامة التي تعمهم مع قطع النظر عن ملاحظة حال آحادهم، وما ذكر في ترجمة من تعرضوا لترجمته من التوثيق الصريح، أو القرائن الكاشفة عن الوثاقة أو المدح العظيم. وهذا ظاهر لمن عرف ديدنه وطريقته في الاخذ عن المشايخ، وتركه عن بعضهم لمجرد الاتهام، فكيف لو اعتقد انحرافه؟! ولنذكر بعض كلماته في هذا المقام.

قال رحمه الله - في ترجمة جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور مولى أسماء بن خارجة بن حصين (٣) الفزاري - كوفي، أبو عبد الله، كان ضعيفا في الحديث، قال أحمد بن الحسين: كان يضع الحديث وضعا، ويروي عن المجاهيل. وسمعت من قال: كان أيضا فاسد المذهب والرواية، ولا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو علي بن همام، وشيخنا الجليل الثقة أبو

(١) أبو يعلى الجعفري. لم يرد في المصدر.

(٢) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٨٩.

(٣) في المخطوطة والحجرية: حصن، وما أثبتناه من المصدر.

غالب الزراري رحمهما الله، وليس هذا موضع ذكره (١): انتهى.
قلت: وقد روى عنه أيضا الثقة الجليل أبو عبد اله الحسين بن علي بن
سفيان البزوفري (٢)، والثقة النبيل محمد بن يحص العطار (٣)، ومع ذلك يتعجب
من روايتهما عنه، لما اعتقده فيه من الضعف في الحديث الذي لا ينافي العدالة
كما قرر في محله، فهل تجده مع هذه المقالة مرخصا نفسه في الرواية عن غير الثقة
في الحديث، والاعتماد في النقل على المنحرف الضعيف؟!
وقال: الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب
الشريف النقيب أبو محمد، سيد في هذه الطائفة، غير أنني رأيت بعض
أصحابنا يغمز عليه في بعض رواياته (٤)... إلى آخره، فلم يرو عنه في هذا
الكتاب إلا في ترجمة أبي القاسم الكوفي صاحب كتاب الاستغاثة (٥).
وقال: أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش الجوهري،
كان سمع الحديث فأكثر، واضطرب في آخر عمره، وكان جذه وأبوه من وجوه
أهل بغداد أيام آل حماد والقاضي أبي عمر، ثم عد مصنفاته، وقال: رأيت هذا
الشيخ وكان صديقا لي ولوالدي، وسمعت منه شيئا كثيرا، ورأيت شيوخنا
يضيفونه فلم أرو عنه شيئا، وتجنبته، وكان من أهل العلم والأدب القوي،

(١) رجال النجاشي: ١٢٢ / ٣١٣.

(٢) تهذيب الأحكام ٨: ٢٧٣ / ٩٩٦.

(٣) الفقيه ٤: ٩٣ من المشيخة.

(٤) رجال النجاشي: ٦٥ / ١٥٢.

(٥) رجال النجاشي: ٢٦٥ / ٦٩١، هكذا. وذكر الشريف أبو محمد المحمدي (رحمه الله) أنه رآه.
هذا من جهة ومن جهة أخرى فقد ذكر فيه كتاب الاستغاثة بعنوان: كتاب البدع المحدثه،
انظر الذريعة ٢: ٢٨ / ١١٢، وهو نفسه، ثم إنه يرى بعض المحققين ان النجاشي إذا أراد
الغمز على شخص أو حكى فيه الغمز عن غيره لا يروي عنه مراحة - أي: لا يقول: حدثني
أو أخبرني - بل يقول: قال، أو: ذكر.

وطيب الشعر، وحسن الخط رحمه الله وسامحه (١).
وقال: إسحاق بن الحسن بن بكران أبو الحسين العقرائي، التمار، كثير
السماع، ضعيف في بذهبه، رأيته بالكوفة وهو مجاور، وكان يروي كتاب
الكليني عليه، وكان في هذا الوقت علوا فلم أسمع منه شيئا، له كتاب الرد على
الغلاة، وكتاب نفى السهو عن النبي صلى الله عليه وآله، وكتاب عدد الأئمة
عليهم السلام (٢).

وقال: علي بن عبد الملة بن عمران القرشي: أبو الحسن المخزومي، الذي
يعرف بالميموني، كان فاسد المذهب والرواية، وكان عارفا بالفقه، وصنف
كتاب الحج، وكتاب الرد على أهل القياس، فاما كتاب الحج فسلم إلي نسخته
فنسختها، وكان قديما قاضيا بمكة سنين كثيرة (٣). انتهى.
ولم يرو عنه في هذا الكتاب شيئا.

وقال: محمد بن عبد الله بن محمد.. إلى آخر النسب: أبو المفضل، كان
سافر في طلب الحديث عمره، وأصله كوفي، وكان في أول أمره ثبنا ثم خلط،
ورأيت جل أصحابنا يلمزونه ويضعفونه، له كتب كثيرة.. إلى أن قال: رأيت
هذا الشيخ وسمعت منه كثيرا، ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بيني
وبينه (٤).

قال السيد الاجل: ولعل المراد استثناء ما ترويه الوسطة عنه حال
الاستقامة والثبت، والاعتماد على الوسطة بناء على أن عدالته تمنع عن روايته
عنه ما ليس كذلك، وعلى التقديرين يفهم منه عدالة الوسطة بينه وبين أبي

-
- (١) رجال النجاشي: ٨٥ / ٢٠٧.
(٢) رجال النجاشي: ٧٤ / ١٧٨.
(٣) رجال النجاشي: ٢٦٨ / ٦٩٨.
(٤) رجال النجاشي: ٥٩٦ / ١٠٣٩.

المفضل، وعدالة الوسائط بينه وبين غيره من الضعفاء مطلقا (١) انتهى.
مع أنه يروي عنه الشيخ الجليل الحسين بن عبيد الله الغضائري، كما
في مشيخة التهذيب (٢) والاستبصار (٣) في طريقه إلى يونس بن عبد الرحمن.
وروى عنه الثقة الجليل علي بن محمد الخزاز في كفاية الأثر كثيرا مع
الترحم عليه (٤)، بل في نسخ الكتاب في ترجمة علي بن الحسين المسعودي، هذا
رجل زعم أبو المفضل الشيباني (رحمه الله) (٥)... إلى آخره.
وأكثر أخبار أمالي الشيخ رحمه الله عنه بتوسط جماعة، وكذا روى عنه
ولده أبو علي في أماليه عن والده عن جماعة عنه، وفسر الجماعة في موضع من
أماليه بقوله: منهم الحسين بن عبيد الله، وأحمد بن عبدون، وأبو طالب بن
غرور، وأبو الحسن الصفار، وأبو علي الحسن بن إسماعيل بن أشناس، قالوا:
حدثنا (٦)... إلى آخره، فترك الرواية عنه مع عدم اعتقاده بما قيل فيه، وإلا
فأبي مدخلية للواسطة؟ وما احتمله (رحمه الله) بعيد، بل الظاهر أنه كما قال
الأستاذ الأكبر: مجرد تورع واحتياط عن اتهامه بالرواية عن المتهمين، ووقوعه
فيه كما وقعوا فيه (٧).

وقال أيضا: هبة الله بن أحمد بن محمد الكاتب أبو نصر، المعروف: بابن
برينة، كان يذكر أن أمه أم كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمان العمري،
سمع حديثا كثيرا، وكان يتعاطى الكلام، وكان يحضر مجلس أبي الحسين بن

(١) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٩٥.

(٢) تهذيب الأحكام ١٠: ٨٣ من شرح المشيخة.

(٣) الاستبصار ٤: ٣٣٧.

(٤) كفاية الأثر: ٣٠ و ٥٦ و ٦٢ و ٧٤ و ٧٩.

(٥) رجال النجاشي: ٢٥٤ / ٦٦٥، وانظر صفحة: ٥٨٩ هامش؟ ٦.

(٦) أمالي الشيخ ٢: ٦٠ - ٨٧.

(٧) انظر رجال أبي علي: ٢٨٣.

الشيبة العلوي الزيدي المذهب، فعمل له كتابا، وذكر أن الأئمة ثلاثة عشر مع زبد بن علي بن الحسين عليهما السلام، واحتج بحديث في كتاب سليم بن قيس الهلالي أن الأئمة اثني عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام (١). له كتاب في الإمامة، وكتاب في أخبار أبي عمرو وأبي جعفر العمريين، ورأيت أبا العباس بن نوح قد عول عليه في الحكاية في كتابه أخبار الوكلاء، وكان هذا الرجل كثير الزيارات، وآخر زيارة حضرها معنا يوم الغدير سنة أربعمائة بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام (٢)، ولم يعتمد عليه في كتابه، ولا أدخله في طرقه إلى الأصول والكتب لمجرد تأليفه الكتاب المذكور. قال السيد الاجل - بعد نقل ما نقلناه - ويستفاد من ذلك كله غاية احتراز النجاشي وتجنبه عن الضعفاء والمتهمين، ومنه يظهر اعتماده على جميع من روى عنه من المشايخ، ووثوقه بهم، وسلامة مذاهبهم ورواياتهم عن الضعف والغمز، وأن ما قيل في أبي العياش بن نوح من المذاهب الفاسدة في الأصول لا أصل له، وهذا أصل نافع في الباب يجب أن يحفظ ويلحظ. ويؤيد ذلك ما ذكره في جعفر بن مالك (٣)، وساق ما قدمناه عنه في صدر الكلام، قال: وكذا ما حكاه في عبید البن أحمد بن أبي زيد، المعروف بأبي طالب الأنباري، عن شيخه الحسين بن عبید الله، قال: قدم أبو طالب بغداد واجتهدت أن يمكنني أصحابنا من لقائه فاسمع منه، فلم يفعلوا ذلك (٤). دل ذلك على امتناع علماء ذلك الوقت عن الرواية عن الضعفاء، وعدم تمكين الناس من الاخذ عنهم، إلا لم يكن في رواية الثقتين الجليلين عن ابن سابور

-
- (١) كتاب سليم بن قيس:
(٢) رجال النجاشي: ٤٤٠ / ١١٨٥.
(٣) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٩٦.
(٤) رجال النجاشي: ٢٣٢ / ٦١٧.

غرابة، ولا للمنع من الأنباري وجه.

ويشهد لذلك قولهم في مقام التضعيف: يعتمد المراسيل، ويروي عن الضعفاء والمجاهيل، فإن هذا الكلام من قائله في قوة التوثيق لكل من يروي عنه.

وينبه عليه - أيضا - قولهم: ضعفه أصحابنا، أو غمز عليه أصحابنا، أو بعض أصحابنا من دون تعيين، إذ لولا الوثوق بالكل لما حسن هذا الاطلاق، بل وجب تعيين المضعف والغامز، أو التنبيه على أنه من الثقات. ويدل على ذلك اعتذارهم عن الرواية عن الطاطريين، وبني فضال، وأمثالهم من الفطحية والواقفية وغيرهم، بعمل الأصحاب برواياتهم لكونهم ثقات في النقل. وعن ذكر ابن عقدة باختلاطه بأصحابنا ومدخلته لهم، وعظم محله وثقته وأمانته. وكذا اعتذاره عن ذكره لمن لا يعتمد عليه بالتزامه لذكر من صنف من أصحابنا أو المنتمين إليهم. ذكر ذلك في ترجمة محمد بن عبد لك (١)، والمفضل بن عمر (٢).

ومن هذا كلامه، وهذه طريقته في نقد الرجال وانتقاد الطرق، والتجنب عن الضعفاء والمجاهيل، والتعجب من ثقة يروي عن ضعيف، لا يليق به أن يروي عن ضعيف أو مجهول، ويدخلهما في الطريق، خصوصا مع الاكثار وعدم التنبيه على ما هو عليه من الضعف أو الجهالة، فإنه إغراء بالباطل، وتناقض أو اضطراب في الطريقة، ومقام هذا الشيخ في الضبط والعدالة يجمل عن ذلك، فتعين أن يكون مشايخه الذين يروي عنهم ثقاتا جميعا لم. الرابع: في تفسير قوله في تراجم عديدة: عدة من أصحابنا، أو جماعة

(١) رجال النجاشي: ٤٠٣ / ١٠٦٩.

(٢) رجال النجاشي: ٤١٦ / ١١١٢.

(٣) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٩٧.

من أصحابنا، من دون تفسير صريح لهما.
قال السيد المعظم: والامر هين عل ما قررنا من وثاقة الكل، ولعله السر في ترك البيان، ومع ذلك فيمكن التمييز بالمروى عنه، أو بدلالة ظاهر كلامه في جملة من التراجم (١). ثم شرح ذلك، ونحن نذكره ملخصا.
العدة، عن جعفر بن قولويه، وهم: الشيخ المفيد، والحسين الغضائري، وأبو العباس السيرافي، والحسين بن أحمد بن هدبة. يظهر ذلك في ترجمة علي بن مهزيار والكليني (٢) (٣).
العدة، عن أبي غالب الزراري، وهم: محمد بن أحمد، والسيرافي، والغضائري. قال في ترجمة محمد بن سنان: أخبرنا جماعة شيوخنا، عن أبي غالب (٤)، وقد تكرر في التراجم رواية كل واحد عنه.
العدة، عن أبي محمد الحسن بن حمزة المرعشي، وهم: محمد بن أحمد، وأحمد بن علي، والغضائري وغيرهم. وقال في ترجمته بعد ذكر كتبه: أخبرنا بها شيخنا أبو عبد الله، وجميع شيوخنا (٥).
العدة، عن محمد بن أحمد بن داود، وهم: المفيد، والسيرافي، والغضائري وأحمد بن علي، يظهر من ترجمته (٦)، وترجمة خاله سلامة (٧).
العدة، عن القاضي أبي بكر الجعابي، وهم: المفيد، ومحمد بن عثمان (٨).

-
- (١) رجال السيد بحر العلوم ٢: ١٠٠.
(٢) رجال النجاشي: ٢٥٣ / ٦٦٤ و ٣٧٧ / ١٠٢٦.
(٣) رجال السيد بحر العلوم ٢: ١٠٠.
(٤) رجال النجاشي: ٣٢٨ / ٨٨٨.
(٥) رجال النجاشي: ٦٤ / ١٥٠.
(٦) رجال النجاشي: ٣٨٤ / ١٠٤٥.
(٧) رجال النجاشي: ١٩٢ / ٥١٤.
(٨) رجال النجاشي: ٣٩٤ / ١٠٥٥.

العدة، عن أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الأنصاري، وهم: الغضائري، (وأحمد بن علي (١)).
العدة، عن أحمد بن جعفر (٢) بن سفيان، وهم: السيرافي، والغضائري (٣).
العدة، عن أبي الحسين محمد بن علي، وهم: الغضائري، وأحمد بن علي (٤).
العدة، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، وهم: السيرافي، والغضائري، وابن شاذان (٥).
العدة، عن ابن عقدة، وهم: محمد بن جعفر الأديب، وأحمد بن محمد ابن هارون، وأحمد بن محمد بن الصلت، وأبو عبد الله الجعفي (٦).
الخامس: وبالأسانيد السابقة عن أبي العباس النجاشي قال: أخبرنا محمد بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبو الحسين. أحمد بن يوسف الجعفي، قال: حدثنا علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين قال: حدثنا إسماعيل بن الحكم الرافعي، عن عبد الله بن عبيد الله ابن أبي رافع، عن أبيه، عن أبي رافع قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو نائم، أو يوحى إليه، وإذا حية في جانب البيت فكرهت أن أقتلها فأوقظته، فاضطجعت بينه وبين الحية حتى إن كان منها سوء يكون إلي دونه،

(١) رجال النجاشي: ٨٤ / ٢٠٣، وانظر كذلك ٤٢٤ / ١١٣٩ و ٩٨ / ٢٤٣.

(٢) في الحجرية: جعفر بن أحمد بن سفيان، والذي أثبتناه من رجال النجاشي وبحر العلوم.

(٣) رجال النجاشي: ٢٦ / ٤٩ و ٣٠٦ / ٨٤٥، وما بين القوسين ساقط من النسخة الخطية.

(٤) رجال النجاشي: ٥١ / ١١١ و ١٨٦ / ٤٩٥.

(٥) رجال النجاشي: ١٨ / ١٩٨ و ٣٤٨ / ٩٣٩.

(٦) رجال النجاشي: ١١١ / ٢٨١ و ٢٨٣ و ٢٨٤، ١١٣ / ٢٩٢.

فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية * (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) * (١) ثم قال: " الحمد لله الذي أكمل لعلي عليه السلام منيته، وهنيئا لعلي عليه السلام بتفضيل الله إياه " ثم التفت إلي فرآني إلى جانبه، فقال: " ما أضجعتك ها هنا يا أبا رافع؟ " فأخبرته خبر الحية، فقال: " قم إليها فاقتلها " فقتلتها.

ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال: " يا أبا رافع، كيف أنت وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل؟ يكون في حق الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم فقبله، فمن لم يستطع فليس وراء ذلك شئ " .

فقلت: ادع لي إن أدركتهم أن يعينني الله ويقويني على قتالهم. فقال: " اللهم إن أدركهم فقوه وأعنه " ثم خرج إلى الناس، فقال: " يا أيها الناس من أحب أن ينظر إلى أميني على نفسي وأهلي، فهذا أبو رافع أميني على نفسي " (٢).

الثالث: شيخ الطائفة المحقة، ورافع أعلام الشريعة الحقة، إمام الفرقة بعد الأئمة المعصومين عليهم السلام، وعماد الشيعة والامامية بكل ما يتعلق بالمذهب والدين، محقق الأصول والفروع، ومهذب فنون المعقول والمسموع، شيخ الطائفة على الاطلاق، ورئيسها الذي تلوى إليه الأعناق، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي البغدادي الغروي، الذي هو المراد بالشيخ إذا أطلق في كلمات الأصحاب.

وفي الخلاصة: شيخ الامامية ووجههم قدس الله روحهم، ورئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة صدوق، عين، عارف بالاحبار

(١) المائدة ٥٥ : ٥ .

(٢) رجال النجاشي: ١ / ٥ .

والرجال، والفقه والأصول والكلام والأدب، جميع الفضائل تنسب إليه،
صنف في كل فنون الاسلام، وهو المهذب للعقائد في الأصول والفروع،
الجامع لكاملات النفس في العلم والعمل، وكان تلميذ الشيخ المفيد محمد بن
محمد بن النعمان.

ولد قدس الله روحه في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وقدم
العراق في شهور سنة ثمان وأربعمائة، وتوفي رضي الله عنه ليلة الاثنين الثاني
والعشرين من المحرم سنة ستين وأربعمائة، بالمشهد المقدس الغروي على ساكنه
السلام، ودفن بداره.

قال الحسن بن مهدي السليقي: توليت أنا والشيخ أبو محمد الحسن بن
علي الواحد (١) العين زربي، والشيخ أبو الحسن اللؤلؤي، غسله في تلك الليلة،
ودفنه. وكان يقول أولا بالوعيد، ثم رجع، وهاجر إلى مشهد أمير المؤمنين عليه
السلام خوفا من الفتن التي تجددت ببغداد، وأحرقت كتبه وكرمي كان يجلس.
عليه للكلام (٢). انتهى.

ويعلم من هذا التاريخ أنه (رحمه الله) ولد بعد وفاة الصدوق (رحمه الله)
بأربع سنين، وأنه عمر خمسا وسبعين سنة، وأنه يوم ورود العراق كان في سن
ثلاث وعشرين، وان مقامه فيها مع الشيخ المفيد كان نحو من خمس سنين،
فإنه (رحمه الله) توفي سنة ٤١٣ (٣)، ومع السيد المرتضى نحو من ثمان وعشرين
سنة، فإنه (رحمه الله) توفي سنة ٤٣٦ (٤)، وبقي بعد السيد أربعا وعشرين
سنة: اثنتي عشرة سنة منها في بغداد، لان الفتنة التي كانت بين الشيعة وأهل

(١) نسخة بدل: عبد الواحد زربي. (منه قدس سره).

(٢) رجال العلامة: ١٤٨ / ٤٦.

(٣) أي. المفيد. (منه قدس سره).

(٤) أي: السيد المرتضى.

السنة، وصارت سببا لمهاجرته من بغداد كانت سنة ٤٤٨ كما ستعرف، فكان بقاؤه في المشهد الغروي اثنتي عشرة سنة، ودفن في داره، وقبره مزار يتبرك به، وصارت داره مسجدا باقيا إلى الآن.

قال السيد الاجل في رجاله: وقد جدد مسجده في حدود سنة ثمان وتسعين من المائة الثانية بعد الألف، قصار من أعظم المساجد في الغري المشرف، وكان ذلك بترغيبنا بعض الصلحاء من أهل السعادة (١) انتهى. وقال القاضي في المجالس: ذكر ابن كثير الشامي في تاريخه في ترجمة الشيخ: أنه كان فقيه الشيعة، مشتغلا بالإفادة في بغداد إلى أن وقعت الفتنة بين الشيعة والسنة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، واحترقت كتبه وداره في باب الكرخ، فانتقل إلى النجف، وبقي هناك إلى أن توفي في شهر المحرم سنة ٤٦٠ (٢). انتهى.

ثم إنه يظهر من كتاب الطهارة من التهذيب، الذي هو شرح المقنعة، أنه الفه في أيام حياة (٣) شيخه المفيد، فيكون سنه حين الشروع في حدود خمس أو ست وعشرين تقريبا.

وقال السيد الاجل في رجاله بعد الثناء عليه بما هو أهله: أفا التفسير فله فيه كتاب التبيان الجامع لعلوم القرآن، وهو كتاب جليل كبير عديم النظير في التفاسير، وشيخنا الطبرسي - إمام التفسير - في كتبه إليه يزدلف، ومن بحره يعترف.. إلى أن قال: وأما الحديث فإليه تشد الرحال، ومنه تبلغ رجاله منتهى

(١) رجال بحر العلوم ٣: ٢١.

(٢) مجالى المؤمنين ١: ٤٨٠، وانظر كذلك البداية والنهاية ١٢: ٩٧ من المجلد السادس.

(٣) وذلك ظاهر من قوله: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، وقد ورد كثيرا في الجزء الأول وبداية الجزء الثاني، إذ انه في الصفحة ١٢ من الجزء الثاني، قال: قال الشيخ رحمه الله تعالى، وهذا يدل على كون الشيخ (رحمه الله) شرع في تأليفه للتهذيب في حياة الشيخ المفيد (قدس سره) وأتمه بعد وفاته.

الآمال، وله فيه من الكتب الأربعة - التي هي أعظم كتب الحديث منزلة، وأكثرها منفعة - كتاب التهذيب، وكتاب الاستبصار، ولهما المزية الظاهرة باستقصاء ما يتعلق بالفروع من الاخبار، خصوصا التهذيب، فإنه كاف للفقهاء فيما يتغيه (١).

قلت: يأتي إن شاء الله تعالى في الفائدة الآتية (٢) بعض ما يتعلق بهذا الكتاب الشريف، وله أيضا فيه كتاب الغيبة، حسن مشهور. قال (رحمه الله): وأما الفقه فهو خريت هذه الصناعة، والملقى إليه زمام الانقياد والطاعة، وكل من تأخر عنه من الفقهاء الأعيان فقد تفقه على كتبه، واستفاد منها نهاية أربه، ومنتهى مطلبه (٣).

قلت: والامر كذلك، فإن كتبه فيها هي المرجع لمن بعده غالبا، قال في المقاييس: حتى أن كثيرا ما يذكر مثل المحقق والعلامة أو غيرهما فتاويه من دون نسبتها إليه، ثم يذكرون ما يقتفي القردد أو المخالفة فيها، فيتوهم التنافي بين الكلامين، مع أن الوجه فيهما ما قلناه (٤).

قال السيد (رحمه الله): وله في هذا العلم كتاب النهاية الذي ضمنه متون الاخبار (٥).

قلت: هذا الكتاب بعد الشيخ إلى عصر المحقق، كان كالشرائع بين الفقهاء وأهل العلم بعد المحقق، فكان بحثهم وتدريسهم وشروحهم غالبا فيه وعليه، وكانوا يمتازونه بالإجازة.

(١) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٢٨.

(٢) أي: الفائدة السادسة المتعلقة بكتاب التهذيب.

(٣) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٢٩.

(٤) مقابس الأنوار: ٥.

(٥) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣٠.

قال صاحب المعالم: ذكر نجيب الدين يحيى بن سعيد في إجازته: ذكر السيد فخر الدين (١) محمد بن عبد الله الحلبي أنه قرأ من كتب الشيخ أبي جعفر الطوسي الجزء الأول من كتاب النهاية في الفقه، وبعض الثاني، على والده جمال الدين أبي القاسم عبد الله في سنة سبع وتسعين وخمسمائة، وأخبره بجميعه عن أخيه الشريف الطاهر عز الدين أبي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني، وقرأه أبو المكارم على الشيخ العفيف الزاهد القاري أبي علي الحسن بن الحسين المعروف بابن الحاجب الحلبي، وأخبره أنه قرأه على الشيخ الجليل أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي سهل الزينوبادي بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام، وأخبره أنه سمعه على الشيخ الفقيه رشيد الدين علي بن زيرك القمي، والسيد العالم أبي هاشم المجتبي بن حمزة بن زيد الحسيني، وأخبراه أنهما سمعاه على المفيد عبد الجبار بن عبد الله القاري الرازي، وأخبرهما أنه سمعه على مصنفه (٢). ثم ذكر (رحمه الله) طرقاً أخرى قراءة وإجازة، تقدم بعضها في مطاوي كلماتنا.

ومن شروحه شرح ولده الشيخ أبي علي، ولعله بعينه كتابه المسمى: بالمرشد إلى سبيل التبعيد. وشرح تلميذه الاجل الفقيه الصهرشتي، الآتي (٣) ذكره عن قريب. وشرح سعيد بن هبة الله القطب الراوندي، المسمى. بالمغني، في عشر مجلدات، وهو غير كتابه الاخر المقصور على شرح مشكلات النهاية، وكتابه الاخر في شرح ما يجوز وما لا يجوز من النهاية. ونكت النهاية للمحقق، وغير ذلك.

(١) في البحار: محيي الدين، كذلك انظر طبقات اعلام الشيعة في المائة السابعة: ١٦٠.

(٢) بحار الأنوار ١٠٩: ٣٨.

(٣) يأتي في صفحة: ١٧٩.

وعثرت على نسخة قديمة من كتاب النهاية وفي ظهره بخط الكتاب، وفي موضع آخر بخط بعض العلماء ما لفظه:
قال الشيخ الفقيه نجيب الدين أبو طالب الاسترآبادي (١) (رحمه الله):
وجدت على كتاب النهاية بخزانة مدرسة الري، قال: حدثنا جماعة من أصحابنا الثقات أن المشايخ الفقهاء: الحسين بن المظفر الحمداني القزويني، وعبد الجبار بن علي المقرري الرازي، والحسن بن الحسين بن بابويه المدعو بحسكا المتوطن بالري (رحمهم الله)، كانوا يتحادثون ببغداد، ويتذاكرون كتاب النهاية، وترتيب أبوابه وفصوله. فكان كل واحد منهم يعارض الشيخ الفقيه أبا جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رحمة الله عليه) في مسائل ويذكر أنه لا يخلو من خلل ثم اتفق أنهم خرجوا لزيارة المشهد المقدس بالغري على صاحبه السلام كان ذلك على عهد الشيخ الفقيه أبي جعفر الطوسي رحمه الله وقدم روحه وكان يتخالج في صدورهم من ذلك ما يتخالج قبل ذلك، فاجمع رأيهم على أن يصوموا ثلاثاً، ويغتسلوا ليلة الجمعة، ويصلوا ويدعوا بحضرة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام على جوابه، فلعله يتضح لهم ما اختلفوا فيه. فسبح لهم أمير المؤمنين عليه السلام في النوم، وقال: لم يصنف مصنف في فقه آل محمد عليهم السلام كتاباً أولى بان يعتمد عليه، ويتخذ قدوة، ويرجع إليه، أولى من كتاب النهاية الذي (٢) تنازعت فيه، وإنما كان ذلك لأن مصنفه اعتمد في تصنيفه على خلوص النية لله، والتقرب والزلفى لديه، فلا

(١) هنا حاشية غير معلمة من المصنف (رحمه الله) وهي:
قال ابن شهرآشوب في معالم العلماء [١٣٦ / ٩٣٢]: النجيب أبو طالب الاسترآبادي، له مناسك الحج، الأبواب والفصول لذوي الألباب والعقول، المقدمة، الحدود. (منه قدس سره).

(٢) في المخطوطة والحجرية: التي، وقد أثبتنا ما يناسب المقال.

ترتابوا في صحة ما ضمنه مصنفه، واعملوا " به، وأقيموا مسأله، فقد تعنى في ترتيبه وتهذيبه، والتحري بالمسائل الصحيحة بجميع أطرافها. فلا قاموا من مضاجعهم أقبل كل واحد منهم على صاحبه، فقال: رأيت الليلة رؤيا تدل على صحة النهاية، والاعتماد على مصنفها، فاجمعوا على أن يكتب كل واحد منهم رؤياه على بياض قبل التلفظ، فتعارضت الرؤيا لفظا ومعنى، وقاموا متفرقين معتبتين بذلك، فدخلوا على شيخهم أبي جعفر الطوسي (قدس الله روحه)، فحين وقعت عينه عليهم قال لهم: لم تسكنوا إلى ما كنت أوقفكم عليه في كتاب النهاية، حتى سمعتم من لفظ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، فتعجبوا من قوله فسأله عما استقبلهم من ذلك، فقال: سنح لي أمير المؤمنين عليه السلام كما سنح لكم فأورد علي ما قاله لكم، وحكى رؤياه على وجهها، وبهذا الكتاب يفتي الشيعة فقهاء آل محمد عليهم السلام، والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله الطاهرين. انتهى.

وعندنا بحمد الله تعالى نسخة منها عتيقة بخط بعض بني بابويه، قال في آخره: ووافق الفراغ من نسخة العبد المذنب الفقير المحتاج إلى رحمة الله أبو المحاسن بن إبراهيم بن الحسين بن بابويه، يوم الثلاثاء الخامس عشر من ربيع الآخر من شهر سنة سبع عشرة وخمسمائة. انتهى.

قال السيد السند طاب ثراه: وكتاب المبسوط الذي وسع فيه التفاريع، وأودع فيه دقائق الانظار، وكتاب الخلاف الذي ناظر فيه المخالفين، وذكر فيه ما اجتمعت عليه الفرقة من مسائل الدين (١).

قلت: عد في الامل من كتب الشيخ مفلح الصيمري - العالم الجليل -

(١) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣٠.

منتخب الخلاف (١). وفي آخر الامل عد من الكتب التي لم يعرف مؤلفيها:
المنتخب من الخلاف للشيخ الطوسي، انتخبه مؤلفه سنة عشرين وخمسمائة (٢).
وفي الرياض: واما منتخب الخلاف، فقد رأيت نسخا منها بمشهد
الرضا عليه السلام، ونسخة عتيقة تاريخ كتابتها سنة ست وسبعمائة، فهو من
مؤلفات الشيخ الطبرسي، وهو بعينه كتاب المؤلف من المختلف بين أئمة
السلف، كما سبق في ترجمة الطبرسي. ولكن ليس هو بالذي للشيخ مفلح بن
الحسين الصيمري، لان الشيخ مفلح من المعاصرين لعلي بن هلال الجزائري
والشيخ علي الكركي، فهو من المتأخرين جدا، وتاريخ تأليف منتخب الخلاف
المشار إليه سنة عشرين وخمسمائة. ثم ذكر بعض ما ذكره في أوله من إسقاطه
الاستدلال بالاجماع المتكرر فيه، وفي آخره إسقاطه الأخبار الخاصة لوجودها في
مثل التهذيب والاستبصار وبعض المسائل المعتادة، وزيادات تعد من
التطويل (٣).

قال السيد الأيد قدس سره: وله كتاب الجمل والعقود في العبادات،
والاقتصاد فيها وفي العقائد والأصول، والايجاز في الميراث، وكتاب يوم وليلة
في العبادات اليومية.

وأما علم الأصول والرجال، فله في الأول كتاب العدة، وهو أحسن
كتاب صنف في الأصول (٤).

قلت: عد في الامل من كتب المولى خليل القزويني: شرح العدة (٥).
قال في الرياض: واما شرح العدة، فالمشهور على الألسنة هو حاشية

(١) أمل الآمل ٢: ٣٢٤.

(٢) أمل الآمل ٢: ٣٦٥.

(٣) رياض العلماء ٦: ٤٤.

(٤) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣٠.

(٥) أمل الآمل ٢: ١١٢.

العدة في الأصول للشيخ الطوسي، لم تتم، بل لم تصل إلى أواسطها، وهي مجلدان، والأول يعرف بالحاوية الأولى، والثاني يعرف بالحاوية الثانية، وقد أدرج في الحاوية حاشية واحدة طويلة تسوى أكثر المجلد الأول، وأورد فيها مسائل عديدة جدا من الأصول والفروع وغير ذلك بالتقريبات، وكانت عادته طول عمره تغيير هذين الشرحين وهذه الحاشية إلى أن أدركه الموت، ولذلك قد اختلفت نسخها اختلافا شديدا بحيث لا يضبط، ولا مناسبة بين أول ما كتبه وبين آخره (١). انتهى.

ولجماعة من الفضلاء حواش على حاشيته، كالمولى أحمد القزويني وغيره.

قال السيد الاجل: وفي الثاني كتاب الفهرست الذي ذكر فيه أصول الأصحاب ومصنفاتهم (٢).

قلت: وهو من الكتب الجليلة في هذا الباب، وفي ترتيبه كسائر كتب القدماء تشويش، ولذا رتبته على النحو المرسوم الشيخ الفاضل المدقق علي بن عبد الله بن عبد الصمد بن الشيخ الفقيه محمد بن حسن بن رجب المقابلي، ورتبه وشرحه العلامة المحقق الشيخ سليمان الماحوزي، وسماه بمعراج الكمال إلى معرفة الرجال، وقال في أوله: ومن أحسن تلك المصنفات أسلوبا، وأعمها فائدة، وأكثرها نفعاً، وأعظمها عائدة، كتاب الفهرست لشيخ الطائفة، ورئيس الفرقة، أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (قدس الله سره)، ونور بلطفه قبره، فقد جمع من نفائس هذا الفن خلاصتها، وحاز من دقائقه ومعرفة أسرارها نقاوتها، إلا أنه خال عن الترتيب، محتاج إلى التهذيب (٣).. إلى

(١) رياض العلماء ٢: ٢٦٥.

(٢) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣١.

(٣) معراج الكمال: ٢.

آخره. وهو شرح طويل إلا أنه بلغ إلى أوائل باب الباء، ولم يوفق لاتمامه. قال السيد المعظم: وكتاب الأبواب المرتب على الطبقات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى العلماء الذين لم يدركوا أحد الأئمة عليهم السلام (١).

قلت: هذا كتابه الذي يعرف برجال الشيخ، وغرضه الأصلي من وضع هذا الكتاب - كما أشار إليه المحقق الكاظمي في عدته - هو جمع أصحابهم عليهم السلام، وظاهر الصحبة الاستقامة، وكون التابع على ما عليه المتبوع، كما أن ظاهر صحبة النبي صلى الله عليه وآله الاسلام، ويؤيد ذلك جريان طريقته على التنبيه على الانحراف مع وجوده (٢)، ويظهر منه أيضا أن غرضه مجرد تعداد أسمائهم، وجمع شتاتهم، لا تمييز الممدوح منهم من المذموم، بي توثيقه بعضهم في خلال تربته استطرادي أو لدفع شبهة، ولذا ترى أنه لم يوثق فيه من لا خلاف فيه كزرارة، ومحمد بن مسلم، وأبي بصير ليث المرادي، وهشام ابن سالم، وابن الحكم. ولما خفيت القرائن وضاعت الكتب، وطالت المدة، صار أغلب ما ذكره مجهولا لنا، بل جل المجاهيل الموجودة في الكتب إنما هو من هذا الكتاب، ولكن سننبه إن شاء الله تعالى على فائدة لعل بها تخرج أكثر ما ذكره من حريم المجاهيل.

والمهم في هذا المقام دفع ما يتراءى في هذا الكتاب من التناقض، من ذكر الرجل في بايين مختلفين، كذكره تارة فيمن يروي، وأخرى في باب من لم يرو، حتى أوقع ذلك بعض الناظرين في التوهم فظن التعدد (٣).

(١) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣١.

(٢) العدة للكاظمي: ١٨.

لم لزيادة الاطلاع ومعرفة الحقيقة راجع مجلة تراثنا العدد: ٢ و ٣ السنة ٤٠٧٠ هـ بحث في من لم يرو عنهم عليهم السلام.

فمن ذلك قتيبة بن محمد الأعشى، ذكر مرة في أصحاب الصادق عليه السلام، وأخرى في من لم يرو عنهم عليهم السلام (١).
وكليب بن معاوية الأسدي، مرة في أصحاب الباقر عليه السلام، وأخرى في أصحاب الصادق عليه السلام، وتارة في من لم يرو عنهم عليهم السلام (٢).

وفضالة بن أيوب، تارة في أصحاب الكاظم عليه السلام، وأخرى في أصحاب الرضا عليه السلام، ومرة في من لم يرو عنهم عليهم السلام (٣).
ومحمد بن عيسى اليقطيني، مرة في رجال الرضا عليه السلام، ومرة في رجال الهادي عليه السلام، ومرة في رجال العسكري عليه السلام، ورابعة في من لم يرو عنهم عليهم السلام (٤).

والقاسم بن محمد الجوهري، مرة في رجال الصادق عليه السلام، وأخرى في من لم يرو عنهم عليهم السلام (٥).
وبكر بن محمد الأزدي، تارة في رجال الصادق عليه السلام، وأخرى في رجال الكاظم عليه السلام، ومرة في رجال الرضا عليه السلام، ورابعة في من لم يرو عنهم عليهم السلام (٦).

-
- (١) رجال الشيخ: ٢٧٥ / ٣٢ و ٤٩١ / ٩.
(٢) رجال الشيخ: ١٣٣ / ٢ و ٢٧٨ / ١٥ و ٤٩١ / ١.
(٣) رجال الشيخ: ٣٥٧ / ١ و ٣٨٥ / ١، هذا ولم يرد في من لم يرو عنهم عليهم السلام في النسخة التي بين أيدينا، وإن كان الشيخ القهبائي (قدس سره) أوردته في مجمعه (٥: ١٧) عن رجال الشيخ في من لم يرو عنهم عليهم السلام.
(٤) رجال الشيخ: ٣٩٣ / ٧٦ و ٤٢٢ / ١٠ و ٤٣٥ / ٣ و ٥١١ / ١١١.
(٥) رجال الشيخ: ٢٧٦ / ٩ و ٤٩٠ / ٥، هذا وقد أوردته أيضا في أصحاب الكاظم عليه السلام: ١ / ٣٥٨.
(٦) رجال الشيخ: ١٥٧ / ٣٨ و ٣٤٤ / ١ و ٣٧٠ / ١ و ٤٥٧ / ٤.

والحسين بن الحسن بن أبان، مرة في رجال العسكري عليه السلام،
وأخرى في من لم يرو عنهم عليهم السلام (١). إلى غير ذلك مما يقف عليه
الناظر.

وقيل أو يقال في دفع هذا التناقض وجوه:

أ - الاخذ بظاهره حذرا من التناقض، والحكم بالتعدد، كما فعله ابن
داود في أكثر المقامات، وفيه ما هو مذكور في تراجمهم.

ب - إن الشيخ قد يقطع على رواية الراوي عنهم عليهم السلام بلا واسطة،
فيذكره في باب من روى، وقد يقطع بعدمها فيذكره في من لم يرو عنهم عليهم
السلام وقد يشك في ذلك ولا يمكنه التفحص عن حقيقة الحال فيذكره في
البابين تنبيها على الاحتمالين (٢)، كذا حكى عن المحقق الشيخ أسد الله
الكاظمي.

ج - إن الرجل قد يروي عنهم بلا واسطة، وقد يروي بواسطة، فيذكره
في البابين.

د - ما ذكره الفاضل الشيخ عبد النبي الكاظمي في تكملة الرجال، من
أنه قد يقع الخلاف في ملاقاته الراوي للمعصوم عليه السلام فيذكره في
البابين (٣)، إشارة إلى الخلاف، وجمعا للأقوال.

ه - إن الرجل ربما صحب اماما أو امامين، ولم يرو، إذ الصحبة
لا تستلزم الرواية سيما مع قوله في الخطبة: ثم أذكر بعد ذلك من تأخر زمانه عن
الأئمة عليهم السلام من رواة الحديث، أو من عاصرهم ولم يرو عنهم (٤)،

(١) رجال الشيخ: ٤٣٠ / ٨ و ٤٦٩ / ٤٤.

(٢) انظر تكملة الرجال ١٤٠١، فقد نقل القول عن بعض مشايخه ولعله أسد الله الكاظمي،
والله أعلم.

(٣) تكملة الرجال ١: ١٣.

(٤) رجال الشيخ: ٢.

فيذكره في الأصحاب، وفيمن لم يرو. و - الحمل على السهو والنسيان اللذين لا يكاد ينجو منهما الانسان، وقد وقع فيما لا رافع له إلا الحمل على الغفلة، كذكر سعيد بن هلال الثقفي الكوفي، والحسن بن زياد الصيقل، وعلي بن أحمد بن أشيم في باب واحد (١) منه، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع في فهرسته مرتين (٢)، بل ذكر يحيى بن زيد ابن علي بن الحسين عليهما السلام في رجال الكاظم (٣)، مع أنه استشهد في حياة الصادق، كما هو مذكور في أول الصحيفة (٤)، وفي كتب السير والأنساب. قال السيد المحقق الكاظمي في عدته: وليس هذا بعزيز في جنب الشيخ في تغلغله، وكثرة علومه، وتراكم أشغاله، ما بين تدريس وكتابة، وتأليف وافتاء وقضاء، وزيارة وعبادة، ولقد كان مرجعا لأهل زمانه، حتى أن تلامذته - على ما حكى التقي المجلسي - ما يزيد على ثلاثمائة من مجتهدي الخاصة، ومن العامة ما لا يحصى، وقد كان الخليفة جعل له كرسي الكلام يكلم عليه الخاص والعام حتى في الإمامة، لخفة التقية يومئذ، وذلك إنما يكون لو حيد العصر (٥) (٦). انتهى.

والسيد الداماد - في الرواشح - فرق في رجال الشيخ من باب أصحاب الباقر عليه السلام.. إلى آخره بين أصحاب الرواية بالاسناد عن الامام، وأصحاب الرواية بالسماع منه، وأصحاب اللقاء من دون الرواية مطلقا (٧).

-
- (١) رجال الشيخ: ٢٠٥ / ٤١ - ٤٩ و ١٦٦ / ١٣، ١٨٣ / ٢٩٩ و ٣٨٢ / ٢٦، ٣٨٤ / ٦٦.
 - (٢) فهرست الشيخ: ١٣٩ / ٥٩٤ و ١٥٥ / ٦٩١.
 - (٣) رجال الشيخ: ٣٦٤ / ١٣.
 - (٤) الصحيفة السجادية الكاملة: ٤ - ٥.
 - (٥) روضة المتقين ١٤: ٤٠٥.
 - (٦) العدة للكاظمي: ٥٣.
 - (٧) الرواشح السماوية: ٦٣ الراشحة الرابعة عشر.

وفيه ما لا يخفى من التكلف وعدم الشاهد على ما ادعاه (رحمه الله).
قال السيد المؤيد: وكتاب الاختيار، وهو تهذيب كتاب معرفة الرجال
للكشي (١).

قلت: الموجود بأيدينا اليوم من رجال الكشي هو اختيار الشيخ وليس من
الأصل أثر، وسنذكر إن شاء الله تعالى في ترجمة الكشي أنه وقع الانتخاب من
اختيار الشيخ أيضا.

قال السيد الجليل. وله كتاب تلخيص الشافي في الإمامة، وكتاب
المفصح في الإمامة، وكتاب ما لا يسع المكتف الإخلال به، وكتاب ما يعلل وما
لا يعلل، وشرح جمل العلم والعمل ما يتعلق منه بالأصول، وكتاب في أصول
العقائد - كبير - خرج منه الكلام في التوحيد، وشئ من العدل، ومقدمة في
الدخول إلى علم الكلام. وهداية المسترشد وبصيرة المتعبد، وكتاب مصباح
المتهجد، وكتاب مختصر المصباح (١).

قلت: وكتاب المصباح كاسمه صار علما بين العلماء، وقدوة لجملة من
المؤلفات.

فمنها: قبس المصباح، للشيخ الثقة الفقيه نظام الدين أبي الحسن أو أبي
عبد الله سلمان بن الحسن بن سلمان الصهرشتي، العالم الجليل، المعروف
المنقول فتاويه في كتب الأصحاب، صاحب كتاب إصباح الشيعة بمصباح
الشرعية، وكتاب التبيان في عمل شهر رمضان، ونهج المسالك إلى معرفة
المناسك، وشرح النهاية، وكتاب النفيس، وكتاب المتعة، وكتاب النوادر
وغيرها. قرأ على علم الهدى والشيخ (رحمه الله) والقبس المذكور ملخص من
المصباح الكبير مع ضم فوائد كثيرة جليلة إليه.

(١) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣١.

(٢) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣١ - ٢٣٢.

ومنها: اختيار المصباح، للسيد الفاضل علي بن الحسين بن حسان بن باقي القرشي، المعروف بالسيد ابن به في، وبابن الباقي، فرغ من تأليفه سنة ٦٥٣، وفيه زيادات ليست في الأصل، وهذا الكتاب كثير الاشتهار عند علماء البحرين، وهم يعملون بما فيه.

ومنها: منهاج الصلاح في اختيار المصباح، للعلامة الحلبي، قال (رحمه الله) في أوله: وقد كان شيخنا الأعظم، ورئيسنا المقدم، أبو جعفر الطوسي قدس الله روحه الزكية، وأفاض على تربته المراحم الربانية، صنف فيما يرجع إلى القوة العملية كتاب مصباح المتهجد في عبادات السنة، واستوفى فيه أكثر ما ورد عن أئمتنا المعصومين عليهم السلام، ثم اختصره، وفيه بعض الطول، وأمر من أمثال أمره واجب، ومن طاعته شيء لازب، وهو المولى الكبير، والصاحب الوزير.. إلى أن قال: خواجه عز الملة والحق والدين محمد بن محمد القوهدي أعز الله بدوام أيامه الاسلام والمسلمين، أن أحرر بعض تلك الدعوات، واختصر ما صنفه شيخنا (رحمه الله) بحذف المطولات، فأجبت أمره رفع الله قدره، وأحسن ذكره، وأدام أيامه الزاهرة، وختم أعماله بالصالحات في الدنيا والآخرة.

قال (رحمه الله): وأضفت إليه ما لا بد منه، ولا يستغنى عنه (١)، فاختصر الكتاب في عشرة أبواب، وزاد بابا فيما يجب على عامة المكلفين من معرفة أصول الدين، المعروف بالباب الحادي عشر، الذي له شروح كثيرة من جماعة من العلماء، كشرحه الكبير للشيخ خضر، وآخر منه صغير، وشرح ابن أبي جمهور الأحسائي، وشرح المقداد، وغيرها.

(١) منهاج الصلاح:

ومنها: التتمات، لرضي الدين علي بن طاووس في مجلدات، قال في المجلد الأول منه المسمى بفلاح السائل، في جملة كلام له في المراقبة والخلوة: ولقد كان بعض العارفين يكثّر الخلوات، فقليل له: أما تستوحش لمفارقة الأهل والجماعات؟ فقال: أنا جليس ربي، إن أحببت أن يحدثني تلوت كتابه، وإذا أحببت أن أحدثه دعوته وكررت لخطابه، قلت أنا: وكم من مطلب عزيز، وحصن حريز في الخلوة بما لك القلوب، وكم هناك من قرب محبوب، وسر غير محبوب، فلما رأيت فوائد الخلوة والمناجاة، وما فيها من مراد لعبده من العز والجاه والظفر بالنجاة، والسعادة في الحياة وبعد الوفاة، وجدت في المصباح الكبير الذي صنّفه جذي لبعض أمهاتي أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله شيئاً عظيماً من الخير الكثير، ثم وقفت بعد ذلك على تتمات ومهمات فيها مراد لمن يحب لنفسه بلوغ غايات، ولا يقنع بالدون، ولا يرضى بصفقة المغبون، وعرفت أن لسان حال المالك المعبود يقول لكل مملوك مسعود: أي عبدي، قد قيدت السابقين من الموقنين والمراقبين والمتقين وأصحاب اليمين يأملون فلا يقدرّون على زيادة الدرجات الآن، وأنت مطلق في الميدان، فما يمنعك من سبقهم بغاية الامكان، أو لحاقهم في مقامات الرضوان؟! فعزمت أن أجعل ما أختاره بالله جل جلاله مما رويته أو وقفت عليه، وما يأذن جل جلاله لي في إظهاره من أسراره كما يهديني إليه، وما أجده من كيفية الاخلاص وما يريد الله جل جلاله لعقلي وقلبي من مقامات الاختصاص، وما ينكشف لي بلطف مالك الكشف من عيوب الاعمال، واطّار الغفلة والاهمال، وما لم يخطر الآن على بالي معناه، ولا يحضرني سره وفحواه، وأجعل ذلك كتاباً مؤلفاً اسميه كتاب مهمات في صلاح المتعبّد وتتمات لمصباح المتهدّد (١).

(١) فلاح السائل: ٦.

ثم جعله في عشر مجلدات، وسمى كل مجلد باسم مخصوص، وهي:
فلاح السائل جلدان، زهرة الربيع، جمال الأسبوع، الدروع الواقية،
المضمار في عمل شهر رمضان، مسالك المحتاج في مناسك الحاج، الاقبال في
أعمال السنة غير شهر رمضان، السعادات بالعبادات التي ليس لها وقت محتوم
معلوم في الروايات.

ومنها. كتاب إيضاح المصباح لأهل الصلاح، للسيد الاجل التحرير
بهاء الدين المرتضى أبي الحسن علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النجفي
صاحب كتاب الأنوار المضيئة، وهو بعينه - كما في الرياض - شرحه علي المصباح
الصغير.

قال السيد السند: ومناسك الحج مجرد العمل والأدعية، وكتاب
المجالس والابخار، وكتاب مقتل الحسين عليه السلام، وكتاب أخبار المختار،
وكتاب النقض علي ابن شاذان في مسألة الغار، ومسألة في العمل بخبر (١)
الواحد، ومسألة في تحريم الفقاع، والمسائل الرجبية في أي القران، والمسألة
الرازية (٢) في الوعيد، والمسائل الجنبلائية (٣) أربع وعشرون مسألة، والمسائل
الدمشقية اثنتا عشرة مسألة، والمسائل الإلياسية مائة مسألة في فنون مختلفة،
والمسائل الحايرية نحو ثلاثمائة مسألة، والمسائل الحلبية، ومسائل في الفرق
بين النبي والامام، ومسائل ابن البراج، وكتاب أنس الوحيد (٤).

(١) في المخطوطة والحجرية: بالخبر، وما أثبتناه من المصدر، وفهرست الشيخ (١٦١ / ٦٩٩).

(٢) في المخطوطة: الرواية، وفي الحجرية. الرواية، والذي أثبتناه من المصدر وكذلك الذريعة
٢٠: ٤٣ / ٣٣٤٧، وفهرست الشيخ: ١٦١ / ٦٩٩.

(٣) في الحجرية: الجبلانية، وفي المخطوط والمصدر: الجنبلائية، وفي الذريعة، ٢: ٣٤٣ / ٣٣١٣
وفهرست الشيخ: ١٦١ / ٦٩٩ الجنبلائية، وهو ما أثبتناه.

(٤) في الأصل والحجرية: الوعيد، وفي المصدر والذريعة ٢: ٣٨٦ / ١٤٩٦، وفهرست الشيخ:
١٦١ / ٦٩٩: الوحيد وهو المثبت.

هذه جملة الكتب التي ذكرها في الفهرست، ثم نقل عن الحسن بن مهدي السليقي، أحد تلامذة الشيخ: أن من مصنفاته التي لم يذكرها في الفهرست، كتاب شرح الشرح - في الأصول - قال: وهو كتاب مبسوط أملى علينا منه شيئاً صالحاً، ومات ولم يتمه، ولم يصنف مثله (١).
ثم ذكر (رحمه الله) ترتيب مؤلفاته في الفقه على ما يظهر من مطاوي كلماته فيها، وقال: إنه أمر مهم يحتاج إليه الفقيه في الاجماع والخلاف (٢)، فمن أراد راجعه.

وأما مشايخه الذين يروي عنهم على ما يظهر من كتبه فهم جماعة:
أ - الشيخ المفيد.

ب - الحسين بن عبيد الله الغضائري.

ج - أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد البزاز، المعروف بابن عبدون،
وبابن العاشر.

د - أبو الحسين علي بن أحمد، المعروف: بابن أبي جيد القمي.

ه - أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت الأهوازي، وهو طريقه إلى ابن عقدة.

و - أبو القاسم علي بن شبل بن أسد الوكيل، أشار إليه في ترجمة إبراهيم ابن إسحاق الأحمري (٣)، وفي الأمالي: قرأ علي وأنا أسمع في منزله ببغداد في الربض بباب محول، في [صفر] (٤) سنة عشر وأربعمائة (٥).
ز - السيد الاجل المرتضى.

(١) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣٢ - ٢٣٣.

(٢) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣٤.

(٣) فهرست الشيخ: ٧ / ٩.

(٤) ما بين المعقوفين أثبتناه من الأمالي.

(٥) أمالي الشيخ ٢: ١٩.

ح - الشريف أبو محمد الحسن بن القاسم المحمدي، أشار إليه في ترجمة إسماعيل بن علي الخزاعي (١)، ومحمد بن أحمد الصفواني (٢)، ومحمد بن علي بن الفضل (٣).

ط - أحمد بن إبراهيم القزويني.

ي - أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزويني.

يا - جعفر بن الحسين بن حسكة القمي.

وفي الإجازة الكبيرة للعلامة: أبو الحسين بن جعفر بن الحسين (٤).. إلى

آخره، وأظن زيادة كلمة (ابن) بين الكنية والاسم.

يب - أبو زكريا محمد بن سليمان الحراني - أو الحمداني - من أهل طوس،

روى عن أبي جعفر بن بابويه، كذا في إجازة العلامة عند ذكر مشايخه من

الخاصة (٥).

يج - الشيخ أبو طالب بن عزور.

يد - السيد أبو الفتح هلال بن عقد بن جعفر الحفار.

في الرياض: فاضل عالم، عظيم القدر والشأن، وهو من أجلاء هذه

الطائفة الحققة الامامية على ما بالبال، وكان من مشايخ الشيخ الطوسي.. ثم

ذكر مشايخه، وقال: عد العلامة - في إجازته لأولاد السيد ابن زهرة - هذا

الشيخ من علماء العامة في جملة مشايخ الشيخ الطوسي (٦)، وهو غريب (٧).

(١) فهرست الشيخ: ١٣ / ٣٧.

(٢) فهرست الشيخ: ١٣٣ / ٥٨٨.

(٣) في الأصل والحجرية: المفضل، والذي أثبتناه: الفضل، انظر فهرست الشيخ: ١٥٩ / ٦٩٨، ورجال النجاشي: ٣٨٥ / ١٠٤٦، والذريعة ١٦: ١٤٧ / ٣٧٢ - ١٥٤.

(٤) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٧، ولم يرد فيه كلمة (ابن) بين الكنية والاسم.

(٥) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٧.

(٦) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٧، وفيه: الجبار بدل الحفار.

(٧) رياض العلماء ٥: ٣٢٥ - ٣٢٦.

ومن نظر إلى أمالي أبي علي ابن الشيخ، والاختبار، التي رواها فيه بتوسط الحفار، وتأمل في متونها علم أن هذه النسبة كما قال في غاية الغرابة! وله كتاب الأمالي، ينقل عنه ابن شهر آشوب في المناقب. وقال السيد الاجل بحر العلوم في رجاله - بعد نقل عبارة الإجازة، وعده العلامة، وجماعة أخرى من مشايخه العامة - ما لفظه: لمذي ذكر أنهم من رجال العامة لا يحضرنى رواية الشيخ عنهم في كتابي الرجال، إلا أبا علي بن شاذان، فقد روى عنه في ترجمة يحمص بن الحسن صاحب كتاب النسب (١)، وهلال الحفار، فإنه قال في ترجمة إسماعيل بن علي بن علي أخي دعبل الخزاعي. أخبرني برواياته كلها الشريف أبو محمد المحمدي، وسمعنا هلال الحفار روى عنه مسند الرضا عليه السلام وغيره، فسمعناه منه، وأجاز لنا باقي رواياته (٢)، ويبعد أن يكون هذا الرجل من العامة، ولم أجده ذكر في رجالهم (٢). انتهى. يه - الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفحام، المعروف بابن الفحام السر من رأيي، مزح في البحار وغيره أنه أستاذ الشيخ (٤). وفي أمالي أبي علي أحاديث كثيرة رواها الشيخ عنه أكثرها دالة على تشييعه (٥)، فلاحظ.

يو - أبو عمرو عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، وهو الواسطة

(١) فهرست الشيخ: ١٧٨ / ٧٨٠.

(٢) فهرست الشيخ: ١٣ / ٣٧.

(٣) رجال السيد بحر العلوم ٤: ١٠١.

(٤) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٦، وانظر كذلك أمالي الطوسي ١: ٢٩١.

(٥) أمالي الشيخ ١: ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥...

بين الشيخ وابن عقدة، كما يظهر من أمالي ابن الشيخ في طرق أخبار كثيرة (١).
يز - الحسين بن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، وهو طريق
الشيخ إلى أخبار أبي قتادة القمي.
يح - محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، في أمالي أبي علي عن
والده، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، إملاء في
مسجد الرصافة بالجانب الشرقي ببغداد، في ذي القعدة سنة إحدى عشرة
وأربعمائة (٢). إلى آخره.
وفي صدر. مجالس عديدة - من أمالي الشيخ المفيد - ذكر لأبي الفوارس (٣)،
يبعد أن يكون هو جد أبي الفتح، فلاحظ.
يط - أبو منصور السكري، هو من مشايخ الشيخ - أيضا - كما يظهر من
الأمالي، يروي عن جده علي بن عمر.
وفي الرياض: ولا يبعد عندي كونه من علماء العامة أو الزيدية (٤).
قلت: أفا كونه من العامة. فيبعدها ما رواه الشيخ عنه فيه، وأما كونه
زيديا فالله أعلم.
ك - محمد بن علي بن خشيش - بالخاء المعجمة المضمومة، والشين
المفتوحة المعجمة، والياء الساكنة المنقطة تحتها نقطتين، والشين المعجمة
أخيرا، كما في إيضاح العلامة (٥) - ابن نصر بن جعفر بن إبراهيم التميمي،

(١) أمالي الشيخ ١: ٢٥٢.

(٢) أهالي الشيخ ١: ٣١٢.

(٣) أمالي المفيد: ٢٨ مجلس ٤ و ٣٤ مجلس ٥ و ٥٤ مجلس ٧ و ١٣٨ مجلس ١٧ و....

(٤) رياض العلماء ٥ / ٥١٥.

(٥) إيضاح الاشتباه: ٢٦٧ / ٥٦٩.

يروى عن جماعة منهم، أبو المفضل الشيباني، روى عنه في الأمالي المذكور أخبارا كثيرة (١).

كا - أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ، المعروف بابن الحمامي المقرئ.

كب - أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن منخلد، قرأ عليه في ذي الحجة سنة سبع عشرة وأربعمائة.

كج - أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، المعروف بابن بشران المعدل، قال (رحمه الله): أخبرنا في منزله ببغداد في رجب سنة إحدى عشرة وأربعمائة (٢).

كد - أبو عبد الله محمد بن علي بن حموي (٣) البصري، قال (رحمه الله): أخبرنا قراءة ببغداد في دار الغضائري، في يوم السبت للنصف من ذي القعدة الحرام سنة ثلاث عشرة وأربعمائة (٤).

كه - أبو الحسين بن سوار المغربي، عده العلامة في الإجازة الكبيرة من مشايخه العامة (٥).

كو - محمد بن سنان، عده العلامة. في الإجازة من مشايخه منهم (٦).
كز - أبو علي بن شاذان المتكلم، وهو أيضا كسابقيه (٧).

(١) أمالي الشيخ ١: ٣١٧ - ٣٣٩.

(٢) أمالي الشيخ ٢: ٨.

(٣) في المصدر: حمويه بن علي بن حمويه.

(٤) أمالي الشيخ ٢: ١٣.

(٥) لم نعثر عليه في الطبعة الجديدة من البحار، يحتمل أن يكون قد سقط منها.

(٦) أي: من العامة، كما إنه لم نعثر عليه في الطبعة الحديثة من البحار.

(٧) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٦.

كح - أبو الحسين جنبش المقرئ، عده العلامة فيها من مشايخه من رجال الكوفة (١).

كط - القاضي أبو القاسم التنوخي، وهو أبو القاسم علي بن القاضي أبي علي المحسن بن القاضي أبي القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم ابن تميم القحطاني، صاحب السيد المرتضى وتلميذه. وفي الرياض: والأكثر على أنه من الامامية (٢)، لكن العلامة قد عده في أواخر إجازته لأولاد ابن زهرة من جملة علماء العامة (٣)، ومن مشايخ الشيخ الطوسي. فتأمل.

- القاضي أبو الطيب الطبري الحويري، عده العلامة فيها من مشايخه من رجال الكوفة (٤).

وفي الرياض: أبو الطيب قد يروي عنه الشيخ الطوسي في أماليه، ولعله بالواسطة. فاني لم أجده من مشايخه، لان قال فيه: حدثنا أبو الطيب عن علي ابن همام (٥)، انتهى، وهذا منه غريب، (٦).

لا - أبو علي الحسن بن إسماعيل، المعروف بابن الحمامي، عده العلامة في الإجازة من مشايخه من الخاصة (٧)، واحتمال اتحاده مع ابن الحمامي المتقدم (٨) فاسد، لاختلاف الاسم، والكنية، واسم الأب.

(١) بحار الأنوار ١٠٧ : ١٣٦، وفيه: خشيش بدل: جنبش.

(٢) رياض العلماء ٤ : ١٨٤.

(٣) بحار الأنوار ١٠٧ : ١٣٦.

(٤) بحار الأنوار ١٠٧ : ١٣٦، وفيه: الجوزي بدل: الحويري.

(٥) امالي الشيخ ١ : ٢.

(٦) رياض العلماء ٥ : ٤٧١.

(٧) بحار الأنوار ١٠٧ : ١٣٧.

(٨) يبدو للوهلة الأولى أنه ابن الحمامي المقرئ (كا)، والظاهر ليس كذلك إذ أن ابن الحمامي الذي يحتمل اتحاد. معه هو الآتي في (لح) ابن أشناس.

لب - أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن علي القمي، المعروف بابن الحنات، كذا في الإجازة (١).

وفي الرياض: الشيخ أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن علي القمي، المعروف بابن الخياط، فاضل، عالم، فقيه جليل، معاصر للشيخ المفيد ونظرائه، ويروي عن أبي عقد هارون بن موسى التلعكبري، ويروي الشيخ الطوسي عنه، وكثيرا ما يعتمد على كتبه ورواياته السيد ابن طاووس، وينقلها في كتاب مهج الدعوات وغيره (١).

وفي الأمل: فاضل جليل، من مشايخ الشيخ الطوسي من الخاصة لما (٣).

لج - أبو عبد الله بن الفارسي، عده العلامة من مشايخه الخاصة (٤).

لد - أبو الحسن بن الصفار، وهو أيضا كسابقه (٥).

وفي الرياض: قد عده العلامة من مشايخ الشيخ الطوسي من علماء الخاصة، وصرح بذلك نفسه في أواخر أماليه (٦) أيضا، ولكن ليس فيه كلمة ابن في البين، وأظن أنه باسمه مذكور في تعداد المشايخ، فلاحظ.

وهو روى عن أبي المفضل الشيباني المعروف (٧).

له - أبو الحسين بن أحمد بن علي النجاشي، كذا في الإجازة (٨)، والظاهر زيادة كلمة (ابن) وأن المراد منه الشيخ النجاشي المعروف.

-
- (١) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٧.
(٢) رياض العلماء ٢: ٥.
(٣) أمل الأمل ٢: ٨٦ / ٢٢٧.
(٤) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٧.
(٥) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٧.
(٦) أمالي الطوسي ٢: ٨٧.
(٧) رياض العلماء ٥: ٤٤٣.
(٨) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٧.

لو - أبو محمد عبد الحميد بن محمد المقرئ النيسابوري، عده العلامة من مشايخه الخاصة (١).
لز - أبو عبد الله أخو سرور، وكان يروي عن ابن قولويه كثيرا من كتب الشيعة الصحيحة، كذا في الإجازة الكبيرة (٢).
لح - أبو علي الحسن (٣) بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أشناس البزاز، الفقيه المحدث الجليل المعروف بابن أشناس، وتارة بابن الأشناس البزاز، وتارة بالحسن بن إسماعيل بن أشناس، وتارة بالحسن بن أشناس، والكل واحد. وهو صاحب كتاب (٤)، عمل ذي الحجة، الذي نقل عنه بخط مصنفه السيد ابن طاووس في الاقبال، وكان تاريخه سنة ٤٣٧ (٥).
وفي صدر إسناد بعض نسخ الصحيفة هكذا: أخبرنا أبو الحسن محمد

(١) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٧.

(٢) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٧.

(٣) رد المحدث النوري (رحمه الله) في (لا) اتحاد أبو علي الحسن بن إسماعيل المعروف بابن بابن الحمامي مع ابن الحمامي المتقدم، والذي قلنا فيه أن الاتحاد مع من يأتي أي: مع أبي علي الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أشناس، إذ أنه يعرف كذلك بابن الحمامي في ورد في ترجمته في تاريخ بغداد ٧: ٤٢٥ / ٣٩٩٨، هذا وقد اعتبرهما الشيخ آقا بزرك الطهراني عند عده لمشايع الشيخ منقولا عنه في مقدمة رجال الشيخ وكذلك في الأمالي واحدا إذ قال: هؤلاء هم الذين عرفناهم من مشايخ شيخ الطائفة الطوسي (رحمه الله) وهم ثلاثة وثلاثون، إلا أن العلامة المحدث النوري (رحمه الله) لما أوردتهم في خاتمة المستدرک زاد على عددهم شيخا واحدا وذلك لأنه كرر اسم الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أشناس بعنوان: الحسن بن إسماعيل، نسبة إلى جده. أقول: وقد أضاف الشيخ الطهراني (رحمه الله) إلى مشايخ الشيخ أبو حازم النيسابوري الذي قرأ عليه الشيخ كما هو مذكور في فهرسته (١٩٠ / ٨٥٢) في باب الكنى ضمن ترجمة أبي منصور الصرام.
هذا وقد جاء في المشجرة ان للشيخ ثلاثة ما شيخ وهم. (١) و (ب) و (ز) فقط، فلاحظ.
(٤) كلمة (كتاب) وردت في الحجرية مشوشة.
(٥) اقبال الاعمال: ٣١٧.

ابن إسماعيل بن أشناس البزاز، قراءة عليه فأقره، قال: أخبرنا أبو المفضل.. إلى آخره، وهو والد هذا الشيخ، ولكن في صدر الصحيفة المنسوبة إليه هكذا: أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أشناس البزاز، قراءة عليه فأقر به، قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله.. إلى آخره..

وفي بحث ميراث المجوس من السرائر، إن أصل كتاب إسماعيل بن أبي زياد السكوني العامي عندي بخطي كتبه من خط ابن أشناس البزاز، وقد قرئ على شيخنا أبي جعفر وعليه خطه إجازة وسماعا لولده أبي علي ولجماعة رجال غيره (١).. انتهى.

والصحيفة التي يرويها تخالف النسخة المشهورة في الترتيب والعدد، وفي بعض العبارات.

هذا ما عثرنا عليه من مشايخه من كتبه، والإجازة الكبيرة قي، وأماله ولده أبي علي.

وأغرب الفاضل المعاصر في الروضات، فقال في أول ترجمة السيد الرضي ما لفظه: يروي عنه شيخنا الطوسي، وجعفر بن محمد الدوريسي (٢). إلى آخره. مع أنه ذكر كغيره أن السيد الرضي توفي سنة ٤٠٤، وذكر في ترجمة الشيخ: أنه قدم العراق سنة ٤٠٨ (٣)، فكان قدومه بعد وفاة السيد بأربع سنين، فما أدركه حتى يروي عنه، واحتمال مسافرة السيد إلى طوس فيكون

(١) السرائر: ٤٠٩.

(٢) روضات الجنات ٦: ١٩٠ - ١٩٧ / ٥٧٨.

(٣) روضات الجنات ٦: ٢١٦ / ٥٨٠.

التلاقي فيه فاسد، فإن السيد تولى النقابة، وديوان المظالم، وإمارة الحاج في سنة ٣٨٠ (١) في حياة أبيه نيابة، وبعده مستقلاً، وعمر الشيخ حينئذ خمس سنين، ومع هذه المناصب لا يحتمل في حقه المسافرة، مع أنه لم يذكر في ترجمته ولا ترجمة أخيه والشيخ المفيد المسافرة إلى العجم وزيارة الرضا عليه السلام. وبالأسانيد السابقة إلى شيخ الطائفة، قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسن، قال: حدثنا أحمد بن عبد المنعم بن النضر أبو نصر الصيداوي، قال: حدثنا حماد ابن عثمان، عن حمران بن أعين قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: لا تحقروا اللؤلؤة النفيسة أن تجتلبها من الكباء (٢) الخسيصة، فإن أبي حدثني قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن الكلمة من الحكمة لتتلجج في صدر المنافق نزاعاً إلى مظانها حتى يلفظ بها فيسمعها المؤمن، فيكون أحق بها وأهلها فيلقفها " (٣).

الرابع: السيد الجليل، العالم العلم النبيل، أبو الحسن (٤) محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام الهمام أبي إبراهيم موسى الكاظم عليه السلام، الشريف الرضي، ذي الحسين، لقبه بذلك الملك بهاء الدولة، وكان يخاطبه: بالشريف الاجل، تولد في سنة تسع

(١) كذا، ولعل التاريخ سنة ٣٩٠ وهو غير وارد حتى يكون عمر الشيخ سنين، إذ أن ولادة الشيخ كانت سنة ٣٨٥، أو يحمل على أن السيد تولى النقابة نيابة وغيرها قبل ولادة الشيخ بخمس سنين فيكون التاريخ المذكور صحيحاً، والله أعلم.

(٢) الكبا. وهي الكناسة أو المزبلة. انظر (لسان العرب - كبا - ١٥ : ٢١٤).

(٣) أمالي الطوسي ٢: ٢٣٨.

(٤) في الأصل والحجرية: أبو الحسن محمد بن أحمد بن أبي أحمد... وهو سهو من النساخ، انظر عمدة الطالب: ٢٠٤، ولؤلؤة البحرين: ٣٢٣، ونقد الرجال: ٣٠٣ / ٢٦٤، وتاريخ بغداد ٢: ٢٤٦ / ٧١٥.

وخمسين وثلاثمائة ببغداد، وكان أبوه يتولى نقابة الطالبين والحكم فيهم أجمعين، والنظر في المظالم، والحج بالناس ثم ردت (١) هذه الاعمال كلها إليه في سنة ثمانين وثلاثمائة.

قال السيد علي خان في الدرجات الرفيعة: وذكره الباخرزي في دمية القصر، فقال: له صدر الوسادة بين الأئمة والسادة، وأنا إذا مدحته كنت كمن قال لذكاء ما أنورك! ولخضارة ما أغزرك! وله شعر إذا افتخر به أدرك به من المجد أقاصيه، وعقد بالنجم نواصيه.. إلى آخر كلامه. ونقل ما قاله الثعالبي فيه، قال. وكان الرضي قد حفظ القرآن بعد أن جاوز الثلاثين سنة في مدة يسيرة، وكان عارفاً بالفقه والفرائض معرفة قوية، وأما اللغة والعربية فكان فيهما إماماً (٢)، ثم عد مؤلفاته.

قال. وقال أبو الحسن العمري: رأيت تفسيره للقرآن فرأيته من أحسن التفاسير، يكون في كبر تفسير أبي جعفر الطوسي أو أكبر، وكانت له هيبه وجلالة، وفيه ورع وعفة وتقشف، ومراعاة للأهل وللعشيرة، وهو أول طالبي جعل عليه السواد. وكان عالي الهمة، شريف النفس، لم يقبل من أحد صلة ولا جائزة، حتى أنه رد صلوات أبيه، وناهيك بذلك شرف نفس وشدة ظلف (٣)، وأما الملوك من بني بويه فإنهم اجتهدوا على قبول صلواتهم فلم يقبل، وكان يرضى بالإكرام، وصيانة الجانب، واعزاز الاتباع والأصحاب. ذكر

(١) المعروف ان الشريف أبو أحمد والد الرضي كان قد تقلد نقابة الطالبين ض مرات - هذا بالإضافة إلى إمارة الحج وولاية المظالم - وكانت آخر مرة ردت إليه سنة ٣٨٠، إذ أناب في إدارتها ولده الشريف الرضي، حتى وفاته سنة ٤٠٠، انظر الكامل في التاريخ ٩: ٧٧، حوادث سنة ٣٨٠، نشرة تراثنا العدد: ٥ صفحة: ٢٠٠.

(٢) يتيمة الدهر ٣: ١٣١.

(٣) الظلف: عزة النفس والترفع عمالاً يحمل بالنفس، أنظر (لسان العرب - ظلف - ٩: ٢٣١) و (المعجم الوسيط - ظلف - ٢: ٥٧٦).

الشيخ أبو الفرج بن الجوزي في التاريخ في وفاة الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري الفقيه المالكي قال. كان شيخ الشهود المعدلين ببغداد، ومتقدمهم، وكان كريما مفضلا على أهل العلم.

قال: وقرأ عليه الشريف الرضي القرآن وهو شاب حدث، فقال يوما من الأيام للشريف: أين مقامك؟ فقال: في دار أبي، بباب محول فقال: مثلك لا يقيم بدار أبيه، قد نحلتهك داري بالكرخ المعروف: بدار البركة، فامتنع الرضي من قبولها، وقال: لم أقبل من أبي قط شيئا، فقال: إن حقي عليك أعظم من حق أبيك عليك، لأنني حفظتك كلام الله، فقبلها، وكان قدس الله روحه يلتهب ذكاء وحدة ذهن من صغره.. ثم ذكر حكايته المعروفة مع السيرافي (١).

قلت: إن علو مقام السيد في الدرجات العلمية مع قلة عمره - فإنه توفي في سن سبع وأربعين - قد خفي على العلماء، لعدم انتشار كتبه، وقلة نسخها، وإنما الشائع منها نهجه وخصائصه، وهما مقصوران على النقليات، والمجازات النبوية حاكية عن علو مقامه في الفنون الأدبية.

وأما التفسير الذي أشار إليه العمري المسمى: بحقايق التنزيل ودقائق التأويل، فهو كما قال أكبر من التبيان، وأحسن منه، وأنفع وأفيد منه، وقد عثرنا على الجزء الخامس منه، وهو من أول سورة آل عمران إلى أواسط سورة النساء على الترتيب، على نسق غرر أخيه المرتضى بقول: مسألة، ومن سال عن معنى قوله تعالى.. ويذكر آية مشكلة متشابهة، ويشير إلى موضع الاشكال والجواب، ثم يبسط الكلام ويفسر في خلالها جملة من الآيات، ولذا لم يفسر كل آية، بل ما فيها إشكال، وأول هذا الجزء قوله تعالى: أهو الذي أنزل

(١) الدرجات الرفيعة: ٤٦٦ - ٤٦٨، والقصة مشهورة، ومضمونها ان السيرافي سأله عن علامة نصب عمر في: رأيت عمر، فأجابه الشريف قائلا: بغض علي بن أبي طالب!!

عليك الكتاب) * (١) الآية فقال: كيف جمع سبحانه بين قوله (هن) وهو ضمير لجمع، وبين قوله: (أم الكتاب) وهو اسم لواحد، فجعل الواحد صفة للجميع، وهذا فت (٢) في عضد البلاغة، وثلم في جانب الفصاحة (٣)... إلى آخره.

وذهب في هذا التفسير الشريف إلى عدم وجود الحروف الزائدة في القرآن، كما عليه جمهور أئمة العربية، ولا بأس بنقل كلامه أداء لبعض حقوقه:

قال (رحمه الله): مسألة: ومن سأل عن معنى قوله تعالى: * (إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً ولو افتدى به) * (٤) فقال: وجه الكلام أن يقول: لو افتدى به بغير واو، فما معنى دخول الواو ها هنا، والكلام غير مضطر إليها. فالجواب: ان في ذلك أقوالاً للعلماء:

فمنها: وهو أضعفها، أن تكون الواو ها هنا مقحمة، كاقحامها في قوله تعالى: * (حتى إذا جلوها وفتحت أبوابها) * (٥) والمراد به فتحت [أبوابها]، (٦). وأقول: إن لأبي العباس المبرد مذهبا في جملة الحروف المزيدة في القرآن أنا أذهب إليه، واتبع نهجه فيه، وهو: اعتقاد انه ليس شئ من الحروف جاء في القرآن إلا لمعنى مفيد، ولا يجوز أن يكون ملقى مطرحا، ولا خاليا من

(١) آل عمران ٣: ٧.

(٢) فتت. فت الشيء يفته فتا، وفتته. دقه، وقيل. فته: كسره، ويقال فت فلان في عضدي،

وهد ركني. انظر (لسان العرب - قنت - ٢: ٦٤).

(٣) حقائق التأويل ومتشابه التنزيل: ١٢١ و ١٢٢.

(٤) آل عمران ٣: ٩١.

(٥) الزمر ٣٩: ٧٣.

(٦) ما بين المعقوفين من المصدر.

الفائدة صفرا، وذلك أن الزيادات والنقائص في الكلام إنما يضطر إليها يحمل عليها الشعر، الذي هو مقيد بالأوزان والقوافي، وينتهي إلى غايات ومرام، فإذا نقصت أجزاء كلامه قبل إلحاق القافية التي هي الغاية المطلوبة اضطرت الإنسان إلى أن يزيد في الحروف، فيمد المقصور، ويقطع الموصول، وما أشبه ذلك. وإذا زاد كلامه وقد هجم على القافية فاستوقفته عن أن يتقدمها، وأخذت بمخففه دون تجاوزها، اضطرت صاحبه إلى النقصان من الحروف، فقصر الممدود، ووصل المقطوع وما أشبه ذلك، حتى يعتدل الميزان، وتصح الأوزان.

فأما إذا كان الكلام محلولا للعقال، مخلوع الإزار، ممكنا من الجري في مضماره، غير محجوز بينه وبين غاياته، فإن شاء صاحبه أرسل عنانه فخرج جامحا، وإن شاء قدع لجامه فوقف جانحا، لا يحصره أمد دون أمد، ولا يقف به حد دون حد، فلا تكون الزيادات فيه إلا عيا واستراحة، وتغوئا وإلاحة، وهذه منزلة نرفع عنها كلام الله سبحانه الذي هو المتعذر المعوز، والممتنع المعجز، وكل كلام إنما هو مصل خلف سبقه، وقاصر عن بلوغ أدنى غاياته، بل قد يرتفع عن بلوغ هذه المنزلة كلام الفصحاء المقدمين، والبلغاء المحدثين، فضلا عما هو أعلى طبقات الكلام، وأبعد عن مقدرات الأنام، وإني لأقول - أبدا - لو كان كلام يلحق بغيره، أو يجري في مضماره بعد كلام الرسول صلى الله عليه وآله، لكان ذلك كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، إذ كان منفردا بطريقة الفصاحة، لا تراحمه عليها المناكب، ولا يلحق بعقوه فيها الكادح الجاهد.

ومن أراد أن يعلم برهان ما أشرنا إليه من ذلك، فليمعن النظر في كتابنا الذي ألفناه ووسمناه بنهج البلاغة، وجعلناه يشتمل على مختار جميع الواقع إلينا من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في جميع الأنحاء والأغراض والأجناس

والأنواع، من خطب وكتب، ومواعظ وحكم، وبوبناه أبوابا ثلاثة، يشتمل على هذه الأقسام مميزة مفصلة، وقد عظم الانتفاع به، وكثر الطالبون له، لعظيم قدر ما ضمنه من عجائب الفصاحة وبدائعها، وشراف الكلم ونفائسها، وجواهر الفقر وفرائدها.

وكلامه صلى الله عليه مع ما ذكرنا من علو طبقتة، وخلو طريقه، وانفراد طريقته، فإنه إذا حول ليلحق غاية من أدنى غايات القرآن، وجدنا كسا متقاعسا، ومقهقرا راجعا، وواقفا بليدا، وواقعا بعيدا، على أنه الكلام الذي وصفناه بسبق المجارين، والعلو عن المسامين. فما ظنك بما دون ذلك من كلام الفصحاء، وبلاغات البلغاء، الذي يكون بالقياس إليه هباء منثورا، وسرابا غرورا؟!*

وهذا الذي ذكرناه أيضا من معجزات القرآن إذا تأمله المتأمل، وفكر فيه المفكر، إذ كان الكلام المتناهي الفصاحة، العالي الذروة، البعيد المرمى والغاية إذا قيس إليه وقرن به شال في ميزانه، وقصر عن رهانه، وصار بالإضافة إليه قالصا بعد السبوغ، وقاصرا بعد البلوغ، ليصدق فيه قول أصدق القائلين سبحانه إذ يقول: * (وإنه لكتاب عزيز * لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميدا) * (١).

وقد ذهبنا من غرض المسألة بعيدا، للداعي الذي دعانا، والمعنى الذي حدانا، ونحن نعود إلى عود القول فيها بإذن الله. وقد كان بعض من رام كسر المذهب الذي - تقدم ذكرنا له - عن المبرد، واختيارنا طريقته فيه، سأله عن قول الله سبحانه: * (هذا بلاغ للناس ولينذروا به) * (٢) فقال: قد علمنا أن هذه (اللام) لام كي، فما معنى إدخال

(١) فصلت ٤١: ٤١ - ٤٢.

(٢) إبراهيم ١٤: ٥٢.

(الواو) عليها لو لم نقدرها مزيدة؟
فقال أبو العباس لسائله: أأست تعلم أن قوله تعال. * (هذا بلاغ) *
مصدر * (ولينذروا به) * فعل موضوع في موضع المصدر، لان الأفعال تدل على
مصادرهما، فالتقدير أن يكون هذا بلاغ للناس وإنذار، فبطل أن تكون (الواو)
جاءت لغير معنى، وقد أحسن أبو العباس في هذا الجواب غاية الاحسان.
ومن احتج في تجويز ورود الحروف لغير معنى في غير (١) القرآن، بل على
طريق الزيادة والاقحام بقوله تعالى: * (فيما رحمة من الله لنت لهم) * (٢) وقوله: إن
(ما) ها هنا زائدة، والمراد: فبرحمة من الله لنت لهم، فليس الامر على ما ظنه،
لان (ما) هاهنا لها فائدة معلومة، وذلك أن معناها تفخيم قدر الرحمة التي لان
بها لهم، فكأنه تعالى قال: فبرحمة عظيمة من الله لنت لهم، وموقع (ما) ها هنا
كموقعها في قوله تعالى * (فغشيهم من اليم ما غشيهم) * (٣) فمن قولنا أنه تعالى أراد:
تعظيم ما غشيهم من موج البحر، ولو لم تكن فيه هذه الفائدة لكان عيا، لا يجوز
على الحكيم تعالى أن يأتي بمثله، وجمان يجري مجرى قول القائل: أعطيت فلانا
ما أعطيته، إذا لم يرد تفخيم العطية.
وإما استشهاد من استشهد على أن (الواو) زائدة في قوله تعالى: * (ولو
افتدى به) * (٤) بقوله سبحانه: * (حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها) * (٥) ولم يرد بعد
ذلك خبرك (إذا) فليس الامر على ظنه لان تقدير ذلك عند المحققين من العلماء
* (حتى إذا لجسها وفتحت أبوابها) * دخلوها * (وقال لهم خزنتها سلام) * لان في

-
- (١) لم ترد في المصدر.
(٢) آل عمران ٣: ١٥٩.
(٣) طه ٢٠: ٧٨.
(٤) آل عمران ٣: ٩١.
(٥) الزمر ٣٩: ٧٣.

تفتيح الأبواب لهم دليلا على دخولهم، فترك ذكر الدخول لها في الكلام من الدلالة عليه، وقد يسقط من القرآن كلم وحروف، ويدل فحوى الخطاب عليها اختصارا وحذفا وإبعادا في مذاهب البلاغة، واغراقا في منازع الفصاحة، ولان فيما يبقى أدلة على ما يلقي، إذ كانت البلاغة عند أهل اللسان لمحة دالة وإشارة مقنعة. ولا يجوز أن تزداد فيه الكلم والحروف التي ليس فيها زيادة معان وأدله على معان - على ما قدمناه من كلامنا في هذا المعنى - لان ذلك من قبيل العمى والفهامة كما أن الأول من دلائل الاقتدار والفصاحة. وفي القرآن موضعان آخران جاءت فيهما هذه (الواو) التي قدر أنها مزيدة، ما رأيت أحدا تنبه عليهما، وإنما عثرت أنا بهما عند الدرس، لان العادة جرت بي في التلاوة أن أتدبر غرائب القرآن وعجائبه، وخفياها وغوامضه، فلا أزال أعثر فيه بغريبه، وأطلع على عجيبه وأثير منه سرا لطيفا، وأطلع خبيثا طريفا. وأحد [الموضعين] (١) المذكورين في السورة التي يذكر فيها يوسف عليه السلام، وذلك قوله تعالى: * (فلما ذهبوا به واجمعوا أن يجعلوه في غيابت الجب وأوحينا إليه لتنبئهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون) (٢) فلم يرد بعد (فلما) خبر لها، وهذا مثل الآية التي في الزمر سواء، إلا أن تلك تداول الناس الاستشهاد في هذا الموضع بها، وهذه خفيت عنهم، فترك ذكرها. وتأويل هذا كتأويل تلك لا خلاف بينهما، لان في قوله تعالى: * (واجمعوا أن يجعلوه في غيابت الجب) * دليلا على جعله فيه، بقوة العزم منهم، والاجماع المنعقد بينهم، وكأنه تعالى قال: حتى إذا ذهبوا به واجمعوا أن يجعلوه في غيابت الجب، جعلوه هناك، وأوحينا إليه، فالموضعان متفقان. والموضع الاخر قوله تعالى في الصافات * (فلما أسلما وتله للجبين) *

(١) ما بين المعقوفين من المصدر.

(٢) يوسف ١٢: ١٥.

ونادينا أن يا إبراهيم * قد صدقت الرؤيا) * (١) فلم يكن بعد قوله تعالى: (فلما) ما يجوز أن يكون خبرا لها، فالمواضع الثلاثة إذا متساوية. فاما استشهادهم. بيت الهذلي (٢) وهو آخر قصيدة، ولم يرد بعده ما يجوز أن يكون خبرا له، وذلك قوله:

حتى إذا أسلكوهم في قنائة * شلا كما تطرد الجمالة الشردا
وقنائة. اسم موضع، والجمالة: أصحاب الجمال، كما يقال: الحمارة
والبغالة لأصحاب الحمير والبغال، والشل: الطرد، والشرد: الإبل الشاردة.
فليس الامر على ما قدره في هذا البيت، وذلك أن معناه عند المحققين
كمعنى الآيتين المذكورتين سواء، لان الشاعر لما جاء بالمصدر الذي هو قوله:
شلا كان فيه دلالة على الفعل، فكأنه قال: إذا أسلكوهم في هذا الموضع شلوهم
شلا، فاكتفى بذكر المصدر عن ذكر الفعل، لان فيه دلالة عليه.
فإذا ثبت ما قلنا رجعنا إلى ذكر قول العلماء المحققين في معنى هذه الواو،
إذ كانت عندهم واردة لفائدة لولاها لم تعلم.

فقول. إن معنى ذلك عندهم * (إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن
يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً) * (٣): على وجه الصدقة والقربة، ما كانوا
مقيمين على كفرهم ثم قال: ولو أفندي بهذا المقدار أيضا - على عظم قدره -
من العذاب المعد له ما قبل منه، فكأنه تعالى لما قال: * (فلن يقبل من أحد هم
ملء الأرض ذهباً) * عم وجوه القبول بالنفي، ثم فصل سبحانه لزيادة البيان،
ولو لم ترد هذه (الواو) لم يكن النفي عاما لوجوه القبول، وكان القبول كأنه

(١) الصافات ٣٧: ١٠٣ - ١٠٥.

(٢) وهو: عبد مناف بن ربح الهذلي، وأورد في (لسان العرب - قتد - ٣: ٢: ٣٤) بيت الشعر هذا.

(٣) آل عمران ٣: ٩١.

مخصوص بوجه الفدية، دون غيرها من وجوه القرية، فدخلت هذه (الواو) للفائدة التي ذكرناها من نفي التفصيل بعد الجملة
فاما من استشهد على زيادة (الواو) ها هنا بقوله تعالى في
الانعام: * (وليكون من الموقنين) * (١) وقدر أن (الواو) هناك زائدة، فليس الامر
على ما قدره، لان (الواو) هناك عاطفة على محذوف في التقدير، فكأنه تعالى
قال: * (وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض) * لضروب من
العبر * (وليكون من الموقنين) * .

فإن قال قائل: قد وردت في القرآن آيات تدل على أن نفي القبول منهم
لما لو قدروا عليه لبذلوه، إنما هو في الافتداء من العذاب لا غيره، فوجب أن
يكون ذلك أيضا في هذه الآية التي نحن في تأويلها مختصا بهذا الوجه دون وجه
الصدقة، والقرية، فيصح أن (الواو) هنا زائدة.

فمن الآيات المشار إليها قوله تعالى في المائدة: * (إن الذين كفروا لو أن
لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل
منهم ولهم عذاب أليم) * (٢).

ومنها أيضا قوله تعالى في الرعد: * (للذين استجابوا لربهم الحسنى
والذين لم يستجيبوا له لو أن لهم ما في الأرض بيعا ومثله معه لافتدوا به) * (٣).
قيل له: قد ورد أيضا في القرآن ما يدل على نفي القبول منهم لما يبذلونه
على وجوه القرب والصدقات فمن ذلك قوله تعالى في براءة: * (قل أنفقوا طوعا
أو كرها لن يتقبل منكم إنكم كنتم قوما فاسقين) * وما منعهم ان تقبل منهم
نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا

(١) الانعام ٦ : ٧٥ .

(٢) المائدة ٥ : ٣٦ .

(٣) الرعد ١٣ : ١٨ .

ينفقون إلا وهم كارهون) * (١) فإذا وجدنا القرآن قد دل في مواضع على نفي القبول منهم لما يبذلونه على وجه القربة، وما يبذلونه على وجه الفدية، لم يكن مخالفاً أولى بحمل ذلك على وجه القربة منا بحمله على وجه الفدية والقربة، جميعاً، إذ كان فيهما زيادة معنى.

وكنا مع هذه الحال نافرين عن كلام الله تعالى ما لا يليق به من إيراد الزوائد المستغنى عنها، والتي لا يستعين بمثلها إلا من يضطره ضيق العبارة إليها، أو يحمله فضل العي (٢) عليها، وذلك مزاح عن كلام الله سبحانه، فكلما حملت حروفه على زيادات للمعاني والأغراض كان ذلك أليق به من حمله على نقصان المعاني مع زيادات الألفاظ، وفي ما ذكرناه من ذلك مقنع بحمد الله (٣)، انتهى كلامه الشريف..

وقد خرجنا بطوله عن وضعنا، إلا أن ذكر أمثاله في ترجمته أولى من نقل أشعاره، خصوصاً ما مدح به أجلاف بني العباس اضطراراً، وذكر كلمات المترجمين في مدحها وحسنها، لا نقول ما قاله الفاضل المعاصر في ترجمته في الروضات، فإنه بعد ما بالغ في الثناء عليه في أول الترجمة حتى قال: لم يبصر بمثله إلى الآن عين الزمان في جميع ما يطلبه انسان العين من عين الانسان، وسبحان الذي ورثه غير العصمة والإمامة ما أراد من قبل أجداد الأمجاد وجعله حجة على قاطبة البشر في يوم الميعاد (٤)، جعله في آخر الترجمة من أجلاف الشعراء الذين ديدنهم مدح الفاسقين لجلب الحطام. ولولا شبهة دخول نقل كلامه في تشييع الفاحشة، لنقلته بطوله لينظر

(١) التوبة ١٠: ٥٣ - ٥٤.

(٢) العي: العجز عن النطق وبيان مراده. أنظر (المعجم الوسيط ٢: ٦٤٢).

(٣) حقائق التأويل في متشابه التنزيل: ١٦٨ - ١٧٤.

(٤) روضات الجنات ٦: ١٩٠ - ٢٠٦ / ٥٧٨.

الناظر كيف ناقض ذيل كلامه صدره، إلا أنني أذكر من باب المثال قوله: ومما يحقق لك أيضا جميع ما ذكرناه كثرة ما يوجد في ديوان هذا الرجل العظيم الشأن من قصائد (١) مديح الخلفاء والأعيان، وشواهد الركون إلى أهل الديوان، مع عدم محضور له في ترك هذا التملق، وظهور المباينة بين قوله هذا وفعله الذي أفاد في الظاهر أن لا تقيد له باهل الدنيا، ولا تعلق، وكذا من أشعار الغزل والتشبيب، وصفة الخد والعارض والعدار من الحبيب، وأشعار المفارقة بالأصل والنسب... إلى آخر ما قال مما كاد [أن]، تزول منه الجبال. بل نقول: مضافا إلى أن قوة النظم، وملكة الشعر في عالم وان فانت أتمته لا يعد من الكمالات التي تطلب من حفاظ الشرع، وسدنة الدين، وإنه (رحمه الله) في نظمه ذلك كان معذورا، بل ربما كان عليه واجبا، ولكن نشره من بعده، وبعد قطع دابر الظالمين ترويح للباطل، فإن الفقهاء قد نصوا في أبواب المكاسب أن مدح من لا يستحق المدح أو يستحق الذم، حرام. وقال الشيخ الأعظم الأنصاري (طاب ثراه): والوجه فيه واضح من جهة قبحة عقلا، ويدل عليه من الشرع قوله تعالى: * (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار) * (٢).

وعن النبي صلى الله عليه وآله: من عظم صاحب دنيا وأحبه طمعا في دنياه سخط الله عليه، وكان في درجته مع قارون في التابوت الأسفل من النار (٣).

وفي النبوي الآخر - الوارد في حديث المناهي - من مدح سلطانا جائرا، أو تخفف أو تضعف له طمعا فيه، كان قرينه في النار (٤).

(١) في الحجرية: فضائل، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) هود ١١: ١١٣.

(٣) ثواب الأعمال: ٣٣١ / ١.

(٤) الفقيه ٤: ٦.

ومقتضى هذه الأدلة حرمة المدح طمعا في الممدوح، وأما لدفع شره فهو واجب (١)، انتهى.

ولكنه (رحمه الله.) كان معذورا فيما قاله فيهم حفظا لنفسه أو لكافة الشيعة عن شرورهم، وأما بعده وبعدهم فحفظ هذه الاشعار وكتبتها ونسخها ونشرها وقراءتها لا يخلو من شبهة التحريم، فإنه داخل في عموم النص والفتوى، والسيد أجل وأعلى من أن يحتاج في ثبوت مقام فضله وكمالته إلى أشعاره، وإن كان ولا بد ففي ما أنشده في رثاء أهل البيت عليهم السلام مندوحة عن نشر مدائح أعدائهم أعداء الله.

قال طاووس آل طاووس رضي الدين في كشف المحجة في وصاياه لولده: وإياك وتقليد قوم من المنسوبين إلى علم الأديان، وكونهم قالوا الشعر، ومدحوا به ملوك الأزمان، فإنهم مخاطرون بل هالكون أو نادمون إن كانوا ما تابوا منه، ويودون يوم القيامة أنهم كانوا أخراسا عنه، ولقد تعجبت منهم كيف دونوه وحفظوه وكان يليق بعلمهم أن يذهبوه ويطلوه، أو يرفضوه، أما ترى فيه يا ولدي - مدح من الله جل جلاله ورسوله وخاصته ذامون لهم، وساخطون عليهم، أما في ذلك مفارقة لله جل جلاله وكسر حرمة الله جل جلاله وأئمتهم الذين هم محتاجون إليهم (٢)؟!... إلى آخره.

وهو كلام حسن متين، وإن اشمأزت منه نفوس البطالين. هذا، وليعلم أن كتابه نهج البلاغة - الذي تفتخر به الشيعة، وتبتهج به الشريعة، المنعوت في كثير من الإجازات بأخ القرآن في قبال أخته التي هي الصحيفة الكاملة السجادية - له شروح كثيرة دائرة ومستورة، وما يحضرني الآن منها:

(١) المكاسب: ٥٤.

(٢) كشف المحجة: ١٣٥.

شرح أبي الحسن البيهقي (١)، وهو أول من شرحه، كما مر في مشايخ ابن شهر آشوب (٢).
وشرح الفخر الرازي - إمام أهل السنة - إلا أنه لم يتمه، صرح بذلك الوزير جمال الدين القفطي وزير السلطان بحلب في تاريخ الحكماء (٣).
وشرح القطب الراوندي، المسمى: بمنهاج البراعة، في مجلدين.
وشرح القاضي عبد الجبار، المردد بين ثلاثة لا يعلم من أي واحد منهم، إلا أنهم قريبي العصر من الشيخ الطوسي.
وشرح الإمام أفضل الدين الحسن بن علي بن أحمد الماهابادي، شيخ الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست.
وشرح أبي الحسين محمد بن الحسين بن الحسن البيهقي الكيدري، المسمى بالاصباح، فرغ من تأليفه سنة ٥٧٦.
وشرح آخر قبل شرح الكيدري المسمى (٤): بالمعراج، فإنه قال في أول شرحه بعد كلام طويل: فعن. لي أن أشرع في شرح هذا الكتاب مستمداً - بعد

(١) هنا حاشية لشيخنا الطهراني نقلت عن خطه غير معلمة، ومحلها هنا وهي:
أبو الحسن البيهقي، مؤلف المعراج، توفي ٥٦٥، والقطب الراوندي مؤلف المنهاج توفي ٥٧٣، وأبو الحسن الكيدري ألف شرحه ٥٧٦، فهذه الثلاثة مرتبة في. الوجود، والأخير منها ينقل عن سابقه..

(٢) تقدم في صفحة: ٩٩.

(٣) تاريخ الحكماء: ٢٩٣.

(٤) هنا حاشية لشيخنا الطهراني نقلت عن خطه الشريف وهي:

بحدائق الحقائق في تفسير دقائق أحسن الخلائق، كما ذكره في الروضات [٦: ٢٩٥ / ٥٨٧]
وكانت النسخة عنده، يذكر شطرا من أوله ووسطه وآخره، والاصباح اسم كتابه في الفقه كما
مرح به آية الله بحر العلوم في الفوائد الرجالية [٣: ٢٤٢] ثم إن هذين الشرحين الذي استمد
منهما هما: المنهاج والمعراج وكلاهما للقطب الراوندي كما في الروضات أيضا، لكن المعراج اسم
شرح أبي الحسن البيهقي كما صرح به في كتابه: مشارب التجارب المنقول عنه ترجمته في معجم
الأدباء الذي طبع أخيرا، ولم يره شيخنا.

توفيق الله - من كتابي المعراج والمنهاج، غائصا على دررهما في أعراف كافلا بإيراد فوائد على ما فيهما، وزوائد لا كزيادة الأديم، بل كما زيد في العقل من الدر اليتيم، ومتمما ما تضمنناه.. إلى آخره.

أما المنهاج فهو شرح الراوندي، وأما المعراج، فلا أعرف مؤلفه. وهذه الشروح كلها قبل شرح ابن أبي الحديد بزمان طويل، ومع ذلك يقول في أول شرحه: ولم يشرح هذا الكتاب قبلي فيما أعلم إلا واحدا، وهو سعيد بن هبة الله بن الحسن الفقيه المعروف بالقطب الراوندي... إلى آخره.

وشرح ابن أبي الحديد المعتزلي.

ومختصره للفقيه الجامع المولى سلطان محمود بن غلام علي الطبسي، ثم المشهدي القاضي فيه، صاحب رسالة في الرجعة بالفارسية.

وشرح الشيخ كمال الدين ميثم البحراني: الكبير، والمتوسط، والصغير.

وشرح الشيخ العالم الجليل كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم العتائقي الحلي، بن علماء المائة الثامنة، وهو شرح كبير في أربع مجلدات، اختاره من شروح أربعة، وهي الشرح الكبير لابن ميثم، وشرح القطب الكيدري، وشرح القاضي عبد الجبار، وشرح ابن أبي الحديد.

وشرح المولى الجليل جلال الدين الحسين بن الخواجة شرف الدين عبد الحق الأردبيلي، المعروف بالإلهي، الفاضل المتبحر المعاصر للسلطان الغازي الشاه إسماعيل، الصفوي، المتوفى سنة ٩٠٥، وقد جاوز عمره عن السبعين، صاحب المؤلفات الكثيرة، سمى شرحه: بمنهج الفصاحة في شرح نهج البلاغة، وهو بالفارسية، ألفه باسم السلطان المذكور.

وشرح العالم النبيل المولى فتح الله بن شكر الله القاشاني الشريف،
بالفارسية، سماه: تنبيه الغافلين وتذكرة العارفين.
وشرح العالم الفاضل علي بن الحسن الزوارئي المفسر المعروف، أستاذ
المولى فتح الله المذكور، وتلميذ السيد غياث الدين جمشيد المفسر الزوارئي، وهو
أيضا بالفارسية، إلا أنه أحسن ما شرح بالفارسية.
وشرح العالم الكامل الحكيم الشيخ حسين بن شهاب الدين بن الحسين
ابن محمد بن الحسين بن الجنيدر العاملي الكركي، الفاضل الماهر الأديب،
المتوفى سنة ١٠٧٧.

في الاصل: له كتب منها: شرح نهج البلاغة، كبير (١).
وشرح الفاضل علي بن الناصر، سماه: أعلام نهج البلاغة.
وشرح الفاضل نظام الدين الجيلاني، سماه: أنوار الفصاحة.
وشرح العالم الجليل السيد ماجد البحراني، ولكن في الاصل: إنه لم
يتم (٢).

وشرح السيد الجليل رضي الدين علي بن طاووس (رحمه الله) نسبه إليه
العالم التحرير النقاد الخبير المولوي إعجاز حسين الهندي المعاصر (طاب ثراه)
في كتابه كشف الحجب والأستار عن وجوه الكتب والاسفار (٣).
وشرح المولى الجليل جمال السالكين عبد الباقي الخطاط الصوفي
التبريزي، المعروف بحسن الخط في خط النسخ والثلث، كان فاضلا عالما
محققا، ولكن له ميل عظيم إلى مسلك الصوفية، وكان في عصر السلطان شاه
عباس الماضي الصفوي، له من المؤلفات شرح نهج البلاغة مبسوط

(١) أمل الآمل ١: ٧٠ / ٦٦، وفيه بدل الجنيدر: حيدر، كما وبهامشه نقلا عن السلافة: خاندان..
(٢) أمل الآمل ٢: ٢٢٥ / ٦٧٥.
(٣) كشف الحجب والأستار: ٣٥٩ / ٢٠١٧.

بالفارسية.. إلى آخر ما في الرياض (١).
وشرح عز الدين الآملي، في الرياض: فاضل، عالم، فقيه، محقق،
مدقق، جامع للعلوم العقلية والنقلية، وكان من شركاء الدرس مع الشيخ علي
الكركي، والشيخ إبراهيم القطيفي، عند الشيخ علي بن هلال الجزائري.
قال: وقبره الآن معروف بتوابع بلدة ساري من بلاد مازندران، وله من
الكتب كتاب شرح نهج البلاغة، والرسالة الحسنية في الأصول الدينية، وفروع
العبادات، ألفها لآقا حسن من وزراء مازندران (٢).
وحاشية المولى عماد الدين علي القاري الاسترآبادي، صاحب الرسائل
الكثيرة في القراءات.

وشرح العالم المحدث السيد نعمة الله الجزائري، كتفسيره المسمى:
بالعقود والمرجان الذي يكتب على حواشي القرآن، يكتب على حواشي لا النهج،
صرح بذلك في الرياض في ترجمته (٣).
وشرح رأيته في مشهد الرضا عليه السلام، وقد سقط من أوله أوراق،
وهو مختصر لم أعرف مؤلفه، إلا أن النسخة كانت عتيقة جدا.
وشرح السيد الجليل الاميرزا علاء الدين گلستانه، المسمى: ببهجة
الحدائق، مختصر.
وشرح آخر له كبير يقرب من ثلاثين ألف بيت، إلا أنه ما جاوز من
الخطبة الشقشقية إلا نورا يسيرا.
وشرح العالم المحدث الجليل السيد عبد الله بن السيد محمد رضا شير
الحسيني، يقرب من أربعين ألف بيت.

(١) رياض العلماء ٣: ٥٩.

(٢) رياض العلماء ٣: ٣١٢.

(٣) رياض العلماء ٥: ٢٥٤.

وشرح آخر له عليه يقرب من ثلاثين ألف بيت.
وشرح الفاضل المعاصر الآميرزا إبراهيم الخوئي.
ولعل السارح طرفه في أكناف التراجم يقف على أضعاف ما عثرنا عليه.
وأما مشايخه: فقال (رحمه الله) في تفسير قوله تعالى: * (رب إني وضعتها
أنثى والله أعلم بما وضعت) * (١)، في وجه قراءة من قرأ وضعت - بضم التاء، ومن
قرأها بتسكينها - قال: قال لي شيخنا أبو الحسن علي بن عيسى النحوي
صاحب أبي علي الفارسي، وهذا الشيخ كنت بدأت بقراءة النحو عليه قبل
شيخنا أبي الفتح عثمان بن جني، فقرأت عليه مختصر الجرمي، وقطعة من كتاب
الايضاح لأبي علي الفارسي، ومقدمة أملاها علي كالمدخل إلى النحو، وقرأت
عليه العروض لأبي إسحاق الزجاج، والقوافي لأبي الحسن الأخفش، وهو ممن
لزم أبا علي السنين الطويلة، واستكثر منه، وعلت في النحو طبقته، وقال لي:
بدأت بقراءة مختصر الجرمي علي أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (رحمه
الله) في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، ثم انتقلت إلى أبي علي (٢). انتهى.
وظاهره أنه لم يقرأ علي السيرافي، وإلا لأشار إليه، مع أنه عند وفاة
السيرافي كان ابن تسع سنين، كما يظهر من تاريخ ولادة الأول، ووفاة الثاني (٣).
ونقل ابن خلكان عن بعض مجاميع ابن جني: أن الشريف الرضي
احضر إلى ابن السيرافي النحوي وهو طفل جدا لم يبلغ عشر سنين فلقنه النحو،
وقعد يوما في الحلقة فذاكره بشئ من الاعراب على عادة التعليم، فقال: إذا
قلنا: رأيت عمر، فما علامة النصب في عمر؟ فقال: بغض علي عليه السلام!

(١) آل عمران ٣: ٣٦.

(٢) حقائق التأويل في متشابه التنزيل: ٨٧.

(٣) إذ أن ولادة الشريف الرضي (رحمه الله) كانت في سنة ٣٥٩، ووفاة السيرافي في سنة ٣٦٨، انظر
مقدمة حقائق التأويل: ٢٨.

فتعجب الحاضرون والسيرافي من حدة خاطره (١). انتهى.
وفي قوله: فلقنه النحو، مسامحة.

أ - ويروي عن الشيخ المفيد، كما صرح به في جملة من الإجازات (٢).

ب - وعن الشيخ الجليل أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، كما يظهر من كتاب خصائصه، بل لم نجد فيه رواية له عن غيره (٣).

وفي كتاب الدرجات الرفيعة وغيره: انه (رحمه الله) توفي بكرة يوم الأحد لست خلون من المحرم سنة ست وأربعمائة، وحضر الوزير فخر الملك وجميع الأعيان والاشراف والقضاة جنازته والصلاة عليه، قال: ومضى أخوه المرتضى من جزعه عليه إلى مشهد مولانا الكاظم موسى بن جعفر (عليهما السلام) لأنه لم يستطع أن ينظر إلى تابوته، ودفنه، وصلى عليه فخر الملك أبو غالب، ومضى بنفسه آخر النهار إلى أخيه المرتضى إلى المشهد الشريف الكاظمي فألزمه بالعود إلى داره (٤). انتهى.

قلت: لا أدري كيف صلى عليه فخر الملك مع وجود الشيخ المفيد حينئذ، إلا أن يكون في هذه الأيام في مشهد الحسين عليه السلام، لكونها أيام زيارته (عليه السلام)، والله العالم.

ونقل في الدرجات عن أبي الحسن العمري، وهو السيد الجليل صاحب المجدي في أنساب الطالبين، المعاصر للسيدين، قال: دخلت على الشريف

(١) وفيات الأعيان ٤ : ٤١٦ .

(٢) لم يتعرض في المشجرة لسواه.

(٣) هذا وقد ورد في ترجمته في مقدمة البحار (٠ : ١٦٧) عند عد مشايخه أن له أربعة عشر شيخا من الفريقين، وهم أكثر من هذا قطعا، أنظر مقدمة كتابه حقائق التأويل: ٨٧.

(٤) الدرجات الرفيعة: ٤٧٨ .

المرتضى (رضي الله عنه) فأراني بيتين قد عملهما، وهما:
سرى طيف سعدي طارقا فاستفزني* هبوبا (١) وصحبي بالفلاة هجود
فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي* لعل خيالا طارقا سيعود
فخرجت من عنده، ودخلت على أخيه الرضي، فعرضت عليه البيتين،
فقال بديها:
فردت جوابا والدموع بوادر* وقد آن للشمل المشنت ورود
فهيهات من لقياء حبيب تعرضت* لنا دون لقياء مهامه بيد
فعدت إلى المرتضى بالخبر، فقال: يعز علي أخي قتله الذكاء، فما كان
إلا يسيرا حتى مضى الرضي بسبيله (٢). انتهى.
فإن أخذ هذه الحكاية من كتابه المجدي (٣) فلا مجال لردها، وإلا ففي
النفس منها شيء، لكثرة غرابتها، وذكر في هذا الكتاب جملة من رسائل السيد،
ونوادر حكاياته، من أرادها راجعه.
وبالأسانيد إلى السيد الجليل الشريف الرضي (رحمه الله) قال: حدثني
هارون بن موسى قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا أبو عبد الله
جعفر بن محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف قال: حدثنا
عيسى بن الحسين بن عيسى بن زيد العلوي، عن إسحاق بن إبراهيم

-
- (١) كذا، وفي شرح الخوئي ١: ٢٣٤: هوبينا.
(٢) الدرجات الرفيعة: ٤٦٩، وقد أورد فيه للسيد المرتضى ثلاث أبيات، ذكر منها هنا الأول
والثالث، أما الآخر فهو:
فلما انتهينا للخيال الذي سرى* إذا الدار قفر والمزار بعيد
(٣) الظاهر أنه لم يأخذ الحكاية من المجدي، إذ لم نعثر عليها فيه.

الكوفي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن كميل بن زياد النخعي قال: أخذ بيدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأخرجني إلى الجبان، فلما أصحرت نفس السعداء، ثم قال: يا كميل بن زياد، إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها، فاحفظ عني ما أقول لك: الناس ثلاثة: فعالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاه، وهمج رعاع أتباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجؤوا إلى ركن وثيق.

يا كميل بن زياد، العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والمال تنقصه النفقة، والعلم يزكو على الانفاق.

يا كميل بن زياد، معرفة العلم دين يداين به، يكسب الانسان الطاعة في حياته، وجميل الأحدث بعد وفاته، والعلم حاكم، والمال محكوم عليه.

يا كميل بن زياد، هلك خزان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة. ها إن ها هنا لعلماء جما - وأشار إلى صدره - لو أصبت له حملة، بلى أصبت لقنا غير مأمون عليه، مستعملا آلة الدين للدنيا، ومستظها بنعم الله على عباده، وبحججه على أوليائه. أو منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في أحنائه، ينقدح الشك في قلبه لأول عارض من شبهة. ألا لا ذا ولا ذاك. أو منهوما باللذة، سلس القياد للشهوة. أو مغرما بالجمع والادخار، ليسا من رعاة الدين في شئ، أقرب شبها بهما الانعام السائمة، كذلك يموت العلم بموت حامله.

اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة، إما ظاهرا مشهورا، أو خافيا مغمورا، لئلا تبطل حجج الله وبيئاته، وكم ذا؟ وأين؟ أولئك والله الأقلون عددا، والأعظمون قدرا، بهم يحفظ الله حججه وبيئاته حتى يودعها نظراءهم، ويزرعوها في قلوب أشباههم. هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة، وباشروا روح اليقين، واستلانوا ما استوعر المترفون، وأنسوا بما

استوحش منه الجاهلون، وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالملاء الأعلى، أولئك خلفاء الله في أرضه، والدعاة إلى دينه، آه آه شوقاً إلى رؤيتهم، انصرف إذا شئت (١).

الخامس: السيد السند المقدم المعظم، ومنبع العلوم والآداب والاسرار والحكم، محيي آثار أجداده الأئمة الراشدين، وحثتهم البالغة الدامغة على أعداء الدين، المؤيد المسدد بروح القدس عند مناظرة العدى، الملقب من جده المرتضى في الرؤيا الصادقة السيماء بعلم الهدى، سيدنا أبو القاسم الثمانيني، ذو المجدين، علي بن الحسين الموسوي أخو الشريف الرضي، أمره في الجلالة والعظمة في الفرقة الامامية أشهر من أن يذكر، وأجل من أن يسطر.

قال الشهيد في أربعينه: نقلت من خط السيد العالم صفي الدين محمد ابن معد الموسوي، بالمشهد المقدس الكاظمي، في سبب تسمية السيد المرتضى بعلم الهدى، أنه مرض الوزير أبو سعيد محمد بن الحسين بن عبد الصمد، في سنة عشرين وأربعمائة، فرأى في منامه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول له: قل لعلم الهدى يقرأ عليك حتى تبرأ، فقال: يا أمير المؤمنين ومن علم الهدى؟ قال: علي بن الحسين الموسوي.

فكتب الوزير إليه بذلك، فقال المرتضى رضي الله عنه: الله الله في أمري، فإن قبولي لهذا اللقب شناعة علي، فقال الوزير: ما كتبت إليك إلا بما لقبك به جدك أمير المؤمنين عليه السلام: فعلم القادر الخليفة بذلك، فكتب إلى المرتضى: تقبل يا علي بن الحسين ما لقبك به جدك، فقبل واسمع

(١) خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ٨١ - ٨٢.

الناس (١)،.

ونظير هذه الرؤيا في الدلالة على علو مقامه، ما نقله الفاضل السيد علي خان في الدرجات الرفيعة قال: وكان المفيد (رحمه الله) رأى في منامه فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله دخلت إليه وهو في مسجده بالكرخ، ومعها ولداها الحسن والحسين عليهما السلام صغيرين، فسلمتهما إليه وقالت له: علمهما الفقه، فانتبه متعجبا من ذلك. فلما تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي رأى فيها الرؤيا، دخلت إليه المسجد فاطمة بنت. لناصر، وحولها جواريتها، وبين يديها ابناها عين المرتضى ومحمد الرضي صغيرين، فقام إليها وسلم عليها، فقالت له: أيها الشيخ هذان ولدائي قد أحضرتكما إليك لتعلمهما الفقه، فبكى الشيخ، وقص عليها المنام. وتولى تعلمهما، وأنعم الله تعالى عليهما، وفتح لهما من أبواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا، وهو باق ما بقي الدهر (٢).

ونظيرها أيضا في الدلالة على قربه منهم عليهم السلام، وأن جده عليه السلام ذكره باللقب المذكور في المنام، ما نقله السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الحميد في الدر النضيد، على ما في الرياض: عن الشيخ الصالح عز الدين حسن بن عبد الله بن حسن التغلبي: أن السلطان مسعود بن بويه لما بنى سور المشهد الشريف دخل الحضرة الشريفة، وقبل العتبة المنيفة، وجلس على حسن الأدب، فوقف أبو عبد الله - أعني الحسين بن أحمد بن الحجاج البغدادي - بين يديه، وأنشد القصيدة على باب أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فلما وصل إلى الهجاء الذي فيها، أغلظ له السيد المرتضى في الكلام، ونهاه أن ينشد ذلك في

(١) أربعين الشهيد: ١٣.

(٢) الدرجات الرفيعة: ٤٥٩.

باب حضرة الامام، فقطع عليه الانشاد، فانقطع عن الايراد، فلما جن عليه الليل رأى الامام عليا عليه السلام في المنام وهو يقول له: لا ينكسر خاطرك، فقد بعثنا المرتضى علم الهدى يعتذر إليك، فلا تخرج إليه، وقد أمرناه أن يأتي دارك فيدخل عليك.

ثم رأى السيد المرتضى في تلك الليلة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام حوله جلوس، فوقف بين أيديهم عليهم السلام فسلم عليهم (عليهم السلام)، فلم يقبلوا عليه، فعظم ذلك عنده، وكبر لديه، فقال: يا موالي، أنا عبدكم وولدكم وموسم، فبم استحققت هذا منكم؟ فقالوا: بما كسرت خاطر شاعرنا أبي عبد الله بن الحجاج، فتمضي إلى منزله، وتدخل عليه، وتعتذر إليه، وتأخذه وتمضي إلى مسعود بن بويه، وتعرفه عنايتنا فيه، وشفقتنا عليه.

فقام السيد المرتضى من ساعته، ومضى إلى أبي عبد الله، فقرع عليه باب حجرته، فقال: يا سيدي، الذي بعثك إلي أمرني أن لا أخرج إليك، وقال: إنه سيأتيك ويدخل عليك، فقال: نعم، سمعا وطاعة لهم، ودخل عليه، واعتذر إليه، ومضى به إلى السلطان وقصا القصة عليه كما رأيا، فكرمه وانعم عليه، وحياه وخصه بالرتبة الجليلة، واعترف له بالفضيلة، وأمر بإنشاد القصيدة في تلك الحال، فقال:.

يا صاحب القبة البيضاء على النجف * من زار قبرك واستشفى لديك شفي (١)
القصيدة، وهي طويلة ذكرناها في كتابنا دار السلام (٢)، وأشرنا فيه أن

(١) رياض العلماء ٢: ١٣، وفيه: في النجف.

(٢) دار السلام ١: ٣٢١.

النسخة كذا، والموجود في التواريخ أن الباني عضد الدولة من آل بويه، فلعله من تصحيف النساخ.

وفي قصة الجزيرة الخضراء (١) التي نقلها علي بن فاضل المازندراني، وذكرنا في كتابنا النجم الثاقب (٢)، قرائن تدل على اعتبارها.

قال علي بن فاضل في آخر القصة: وما رأيتهم يذكرون أحدا من علماء الشيعة إلا خمسة: السيد المرتضى، والشيخ أبو جعفر الطوسي، ومحمد بن يعقوب الكليني، وابن بابويه، والشيخ أبو القاسم الحلبي (٣).

وأما أم السيدين التي قام لها الشيخ المفيد وسلم عليها، فهي بنت الحسين بن أحمد بن الحسن، الملقب تارة: بالناصر الكبير، وأخرى: بالناصر، وتارة: بناصر الحق أبي محمد الأطروش، العالم الكبير، صاحب المؤلفات الكثيرة على مذهب الإمامية، التي منها مائة مسألة صححها سبطه علم الهدى وسمها بالناصريات. وهو الذي خرج بطبرستان والديلم في خلافة المقتدر، وتوفي - أو استشهد - بآمل، وقبره فيه، وتوهمت الزيدية أنه من أئمتهم وأخطلوا، بل هو من عظماء علماء الإمامية، وهو ابن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

وأظن أن الشيخ المفيد رحمه الله ألف كتاب أحكام النساء للسيدة فاطمة أم السيدين، فإنه قال في أوله: فإني عرفت من آثار السيدة الجليلة الفاضلة أدام الله إعزازها جميع الأحكام التي تعم المكلفين من الناس، وتختص النساء منهن على التميز لهن، والايراد، ليكون ملخصا في كتاب يعتمد للدين، ويرجع

(١) بحار الأنوار ٥٢: ١٥٩ - ١٧٤.

(٢) النجم الثاقب: ٣٢١ - ٣٥٦.

(٣) بحار الأنوار ٥٢: ١٧٤.

إليه فيما يثمر العلم به واليقين، وأخبرتني برغبتها - آدم الله تعالى توفيقها - في ذلك (١) .. إلى آخره.

ثم إنا نقتصر في ذكر بعض مناقب السيد تبركا بما قاله فيه علماء أهل السنة: قال ابن الأثير الجزري في جامع الأصول على ما في الرياض وغيره في ترجمته بعد ذكر النسب: هو السيد الموسوي المعروف بالمرتضى، وهو أخو الرضي الشاعر، كانت إليه نقابة الطالبين ببغداد، وكان عالما فاضلا كاملا متكلمًا، فقيها على مذاهب الشيعة، وله تصانيف كثيرة حدث عن أحمد بن سهل الديباجي، وأبي عبد الله المرزباني و.. غي هما، روى عنه الخطيب الحافظ أبو بكر البغدادي، ولد سنة ٣٥٥، ومات ببغداد سنة ٤٣٦. وقال - في موضع آخر - : إن مروج المائة الرابعة برواية العلماء الامامية هو الشريف المرتضى الموسوي (٢).

وقال القاضي التنوخي صاحب السيد المرتضى - على ما وجدته بخط بعض الأفاضل - : إن مولد السيد المذكور سنة ٣٥٥، وخلف بعد وفاته ثمانين ألف مجلد من مقرواته ومصنفاته ومحفوظاته، ومن الأموال والاملاك ما يتجاوز عن الوصف، وصنف كتابا يقال له: الثمانين، وخلف من كل شيء ثمانين، وعمر إحدى وثمانين سنة، فمن أجل ذلك سقي بالثمانيني، وبلغ في العلم وغيره مرتبة عظيمة، قلد نقابة الشرفاء شرقا وغربا، وإمارة الحاج والحرمين، والنظر في المظالم وقضاء القضاة، وبقي على ذلك ثلاثين سنة (٣). انتهى. وهي مدة حياته بعد وفاة أخيه الرضي، ومنه انتقلت هذه المناصب إليه.

(١) أحكام النساء (ضمن مجموعة رسائل): ٣.

(٢) جامع الأصول ١١: ٣٢٣.

(٣) رياض العلماء ٤: ٢٠ - ٥٣.

وقال الجرزي في مختصر تاريخ ابن خلكان: إن السيد المرتضى كان نقيب الطالبين، إماما في علم الكلام والأدب والشعر. إلى أن قال: وله كتاب الغرر والدرر، وهي مجالس أملاها تشتمل على فنون من معاني الأدب، تكلم فيها على النحو واللغة، وتدل على فضل وتوسع وإطلاع.. إلى أن قال: ولقد كانت له أخبار وأشعار ومآثر وآثار مما تشهد أنه من فرع تلك الأصول، ومن أهل ذلك البيت الجليل (١).

وتقدم (٢) في ترجمة القطب الرازي، عن طبقات السيوطي في ترجمته، نقلا عن ياقوت قال: قال أبو القاسم الطوسي: توحد في علوم كثيرة - مجمع على فضله - مثل الكلام والفقه، وأصول الفقه، والأدب من النحو والشعر ومعانيه واللغة، وغير ذلك (٣).

وقال ابن خلكان في جملة كلام له: وكان إمام أئمة العراق بين الاختلاف والاتفاق، إليه فزع علماءها، وعنه أخذ عظمائها، صاحب مدارسها، وجامع مشاردها، سارت أخباره، وعرفت أشعاره (٤).

وأثنى عليه اليافعي في تاريخه مرآة الجنان (٥) بما يقرب من ذلك، ونقل ثناؤه عن ابن بسام في أواخر كتاب الذخيرة.

إلى غير ذلك مما لا حاجة إلى نقلها، ونقل ما ذكره علماءنا في ترجمته، ويكفي في هذا المقام ما ذكر العلامة في آخر ترجمته، وهو قوله: وبكتبه

(١) مختصر وفيات الأعيان: غير متوفر لدينا.

(٢) تقدم في الجزء الثاني في صفحة: ٣٨٧.

(٣) بغية الوعاة ٢: ١٦٢ / ١٦٩٩، ومعجم الأدباء ١٣: ١٤٧ / ١٩٠.

(٤) وفيات الأعيان ٣: ٣١٣.

(٥) مرآة الجنان ٣: ٥٥.

استفادات الامامية منذ زمنه (رحمه الله) إلى زماننا هذا، وهو سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وهو ركنهم ومعلمهم قدس الله روحه، بي جزاه عن أجداده خيرا (١). قلت: ومما يستغرب من حاله أنه (رحمه الله) كان إليه النقابة والنظر إلى قضاء القضاة، وديوان المظالم، وإمارة الحاج، وهذه الأموال الكثيرة التي لا بد من صرف برهة من الأوقات في تدبيرها واصلاحها وإنفاقها، ومع هذه المشاغل العظيمة التي تستغرق الأوقات في مدة ثلاثين سنة يبرز منه هذه المؤلفات الكثيرة الرائقة، وأغلبها عقليات وفكريات ونظريات، لا يرجى بروزها إلا ممن حبس نفسه على الفكر والبحث والتدريس، فلو عد هذا من كراماته فلا يعد شططا من القول، وهذرا من الكلام.

وقال العلامة الطباطبائي في رجاله - بعد ذكر شطر من فضائله: وقد كان مع ذلك أعرف الناس بالكتاب والسنة، ووجوه التأويل في الآيات والروايات، فإنه لما سد العمل بأخبار الآحاد اضطر إلى استنباط الشريعة من الكتاب والأخبار المتواترة والمحفوظة بقرائن العلم، وهذا يحتاج إلى فضل اطلاع على الأحاديث، وإحاطة بأصول الأصحاب، ومهارة في علم التفسير، وطريق استخراج المسائل من الكتاب، والعامل بأخبار الآحاد في سعة من ذلك. وأما مصنفات السيد فكلها أصول وتأسيسات غير مسبوقة بمثال من تقدمه من علمائنا الأمثال (٢).

ومما ينبغي التنبيه عليه أن كتاب عيون المعجزات الدائر بين المحدثين، ونسبه إلى السيد جزما السيد هاشم البحريني، وينقل عنه في كتبه، واحتمالا شيخنا المجلسي في البحار، هو من مؤلفات الشيخ الجليل حسين بن عبد

(١) رجال العلامة: ٩٥ / ٢٢.

(٢) رجال السيد بحر العلوم ٣: ١٤٠.

الوهاب المعاصر للسيد، وقد صرح في مواضع من هذا الكتاب بأنه مؤلفه، وقد بسط القول في ذلك في الرياض (١) في ترجمة مؤلفه، مع أن كثيرا من الاخبار المودعة فيه لا يلائم مذاق السيد (رحمه الله)، فلاحظ.

هذا ويروي علم الهدى عن:

أ - الشيخ المفيد (٢).

ب - وأبي محمد هارون بن موسى التلعكبري.

ب - والحسين بن علي بن بابويه، أخي الصدوق.

د - وأبي الحسن أحمد بن علي بن سعيد الكوفي، عن محمد بن يعقوب

الكليني.

ه - وأبي عبد الله المرزباني، وهو الشيخ الأقدم محمد بن عمران،

أو عبد الله بن موسى بن سعد بن عبيد الله الكاتب المرزباني، الخراساني

الأصل، البغدادي المولد، وهو أيضا من مشايخ الشيخ المفيد. وغير هؤلاء من

مشايخ عصره.

وبالأسانيد إلى السيد الاجل المرتضى قال: أخبرنا أبو عبد الله المرزباني

قال: حدثني عبد الواحد بن محمد الخصيبي قال: حدثني أبو علي أحمد بن

إسماعيل قال: حدثني أيوب بن الحسين الهاشمي، قال: قدم على الرشيد رجل

من الأنصار - وكان عريضا - فحضر باب الرشيد يوما ومعه عبد العزيز بن عمر

ابن عبد العزيز، وحضر موسى بن جعفر عليهما السلام على حمار له، فتلقاه

الحاجب بالبشر والاكرام، وأعظمه من كان هناك، وعجل له الاذن.

فقال نفيح لعبد العزيز: من هذا الشيخ؟ قال: أوما تعرفه! هذا شيخ

(١) رياض العلماء ٢: ١٢٣.

(٢) لم يذكر في المشجر سواه.

آل أبي طالب، هذا موسى بن جعفر. فقال: ما رأيت أعجز من هؤلاء القوم، يفعلون هذا برجل يقدر أن يزيلهم عن السرير، أما لئن خرج لأسوانه، فقال له عبد العزيز: لا تفعل، فإن هؤلاء أهل بيت قل ما تعرض لهم أحد في خطاب إلا وسموه في الجواب سمة يبقى عارها عليه مدى الدهر.

قال: وخرج موسى بن جعفر عليهما السلام، فقام إليه نفيح الأنصاري، فاخذ بلجام حماره ثم قال له: من أنت؟ فقال: يا هذا، إن كنت تريد النسب فانا ابن محمد حبيب الله ابن إسماعيل ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله، وإن كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله على المسلمين وعليك - إن كنت منهم - الحج إليه، لان كنت تريد المفاخرة فوالله ما رضي مشركوا قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حتى قالوا: يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قريش، لان كنت تريد الصيت والاسم فنحن الذين أمر الله تعالى بالصلاة علينا في الصلوات الفرائض في قوله: " اللهم صل على محمد وآل محمد، ونحن آل محمد، خل عن الحمار، فخلي عنه ويده ترعد، وانصرف بخزي، فقال له عبد العزيز: ألم أقل لك (١)؟!

السادس: شيخ المشايخ العظام، وحجة الحجج الهداة الكرام، محيي الشريعة، ومأحي البدعة والشنيعة، ملهم الحق ودليله، ومنار الدين وسبيله، صاحب التوقيعات المعروفة المهدوية، المنقول عليها إجماع الإمامية، والمخصوص بما فيها من المزايا والفضائل السنية، وغيرها من الكرامات العلية، والمقامات العلية، والمناظرات الكثيرة الباهرة البهية، الشيخ أبو عبد الله محمد ابن محمد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير بن وهيب بن هلال بن أوس بن سعيد بن سنان بن عبد الدار بن الريان بن فطر

(١) اعلام الدين: ٢٩٧.

ابن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن علة
ابن خلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن
سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

في رجال النجاشي: شيخنا وأستاذنا (رضي الله عنه) فضله أشهر من أن
يوصف في الفقه والكلام والرواية، والثقة والعلم. ثم عد مؤلفاته وقال: مات
(رحمه الله) ليلة الجمعة لثلاث ليال خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة
وأربعمائة، وكان مولده يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ست وثلاثين
وثلاثمائة، وصلى عليه الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين بميدان
الأشنان، وضاق على الناس مع كبره، ودفن في داره سنين، ونقل إلى مقابر
قريش (١) بالقرب من السيد أبي جعفر عليه السلام، وقيل: مولده سنة ثمان
وثلاثين وثلاثمائة (٢).

وفي الفهرست: يكنى أبا عبد الله، المعروف بابن المعلم، من جملة
متكلمي الإمامية، انتهت رئاسة الإمامية في وقته إليه في العلم، وكان مقدما في
صناعة الكلام، وكان فقيها متقدما فيه، حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر
الجواب، وله قريب من مائتي مصنف كبار وصغار، قال (رحمه الله): وكان يوم
وفاته يوما لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه، وكثرة البكاء من
المخالف له ومن المؤلف لم.
وقال اليافعي في تاريخه المسمى بمرآة الجنان عند ذكر سنة ٤١٣: وفيها

(١) في الأصل: وضاق على الناس مع كثرة، ودفن في داره سنتين، ونقل في مقابر قريش. وهو
الذي أثبتناه من المصدر.

(٢) رجال النجاشي: ٣٩٩ / ١٠٦٧.

(٣) فهرست الشيخ: ١٥٧ / ٦٩٦.

توفي عالم الشيعة، وإمام الرافضة، صاحب التصانيف الكثيرة، شيخهم المعروف بالمفيد، وبابن المعلم، البارع في الكلام والفقہ والجدل، وكان يناظر أهل كل عقيدة، مع الجلالة والعظمة في الدولة البويهية. قال ابن طي: وكان كثير الصدقات، عظيم الخشوع، كثير الصلاة والصوم، خشن اللباس.

وقال غيره: كان عضد الدولة ربما زار الشيخ المفيد، وكان شيخا ربعة، نحيفا أسمر، عاش ستا وسبعين سنة، وله أكثر من مائة مصنف (١)، وكانت جنازته مشهودة، شيعة ثمانون ألف من الرافضة والشيعة، وأراح الله منه (٢). ونقل القاضي في المجالس عن تاريخ ابن كثير الشامي أنه قال فيه: محمد ابن محمد بن النعمان أبو عبد الله، المعروف بابن المعلم، شيخ الروافض، والمصنف لهم، والحامي عنهم، كانت ملوك الأطراف تعتقد به لكثرة الميل إلى الشيعة في ذلك الزمان، وكان يحضر مجلسه خلق عظيم من جميع طوائف العلماء (٣).

وقال بحر العلوم في رجاله: شيخ مشايخ الأجلة، ورئيس رؤساء الملة، فاتح أبواب التحقيق بنصب الأدلة، والكاسر بشقاشق بيانه الرشيق حجج الفرق المضلة، اجتمعت فيه خلال الفضل، وانتهت إليه رئاسة الكل، واتفق الجميع على علمه وفضله وفقهه وعدالته وثقته وجلالته، وكان (رضي الله عنه) كثير المحاسن، جم المناقب، حديد الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، واسع الراوية، خبيرا بالرجال والاختبار والاشعار، وكان أوثق أهل زمانه في

(١) في المصدر: وله كثر من مائتي مصنف.

(٢) مرآة الجنان ٣: ٢٨.

(٣) مجالس المؤمنين ١: ٤٦٥، والبداية والنهاية ١٢: ١٥ المجلد السادس.

الحديث، وأعرفهم بالفقه والكلام، وكل من تأخر عنه استفاده منه (١). قلت: قلما يوجد في كتب الأصحاب - الذين تأخروا عنه في فنون المسائل المتعلقة بالإمامة من الأدلة والحجج على إثبات إمامة الأئمة عليهم السلام كتابا وسنة، دراية ورواية، وما ييطل به شبهات المخالفين، وينقض. به أدلتهم على صحة خلافة المتغلبين، ويطنن به على أئمتهم المتسلطين - مطلب لا يوجد في شيء من كتبه ورسائله ولو بالإشارة إليه، وهذا غير خفي على من أمعن النظر فيهما، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، وكيف لا يكون كذلك وهو الذي امتاز بين علماء الفرقة بما ورد عليه من التوقيعات من ولي العصر وصاحب الامر صلوات الله عليه، وقد ذكر المحقق النقاد ابن بطريق الحلبي في رسالة نهج العلوم كما في اللؤلؤة وغيرها: انه ترويه كافة الشيعة، وتلقاه بالقبول (٢)، ونقلها المحدث الطبرسي في الاحتجاج (٣).

قال: ورد من الناحية المقدسة في أيام بقيت من صفر سنة عشر وأربعمائة كتاب إلى الشيخ المفيد طاب ثراه، وذكر موصله أنه تحمله من ناحية متصلة بالحجاز.

وهذه صورته، نسخة ما ينوب مناب العنوان: للشيخ السديد والمولى الرشيد الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله إعزازه من مستودع العهد المأخوذ على العباد. نسخة ما في الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد، سلام عليك

(١) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٣١١..

(٢) لؤلؤة البحرين: ٣٦٤.

(٣) الاحتجاج: ٤٩٥.

أيها الولي (١) المخلص في الدين، المخصوص فينا باليقين، فإننا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا ونبينا محمد وآله الطاهرين، ولنعلمك - أدام الله توفيقك لنصرة الحق، وأجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق - أنه قد أذن لنا في تشريفك بالكتابة، وتكليفك ما تؤديه عنا إلى موالينا قبلك - أعزهم الله تعالى بطاعته، وكفاهم المهم برعايته لهم وحرصته، فقف أيديك الله بعونه على أعدائه المارقين من دينه - على ما نذكره، واعمل في تأديته إلى من تسكن إليه بما نرسمه إن شاء الله، نحن وإن كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين، حسب الذي (٢) أرانا الله من الصلاح لنا ولشيعتنا المؤمنين في ذلك، ما دامت دولة الدنيا للفاسقين، فإننا نحيط (٣) علما بأنبائكم، ولا يعزب عنا شيء من أخباركم، ومعرفتنا بالأذى (٤) الذي أصابكم، منذ جنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا، ونبذوا العهد المأخوذ منهم كأنهم لا يعلمون.

وإننا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم البلاء (٥) واصطلمكم الأعداء، فاتقوا الله جل جلاله، وظاهرونا على نبائكم (٦) من فتنة قد أناقت عليكم، يهلك فيها من حم أجله، ويحصى عنها من أدرك أمله، وهي امارة لادرار حركتها، ومناقشتكم (٧) لأمرنا ونهينا، والله متم نوره ولو كره المشركون، فاعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية، يحششها عصب

(١) نسخة بدل: مولى (منه قدس سره).

(٢) نسخة بدل: ما (منه قدس سره).

(٣) نسخة بدل: يحيط علمنا (منه قدس سره).

(٤) نسخة بدل: الزلل (منه قدس سره).

(٥) نسخة بدل: اللاواء (منه قدس سره) وهي بمعنى الشدة والمحنة.

(٦) نسخة بدل: انتياشكم (منه قدس سره).

(٧) نسخة بدل: ومباينتكم (منه قدس سره).

أموية، ويهول بها فرقة مهدوية، أنا زعيم بنجاة من لم يرو منكم فيها (١) بمواطن الخفية وسلك في الظعن عنها السبل المرضية. إذا أهل جمادى الأولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه، واستيقظوا من رقدتكم لما يكون في (٢) الذي يليه. ستظهر لكم من السماء آية جلية، ومن الأرض مثلها بالسوية، يحدث في أرض المشرق ما يحرق ويقلق، ويغلب على أرض العراق طوائف من الاسلام مراق تضيق بسوء فعالهم على أهله الأرزاق، ثم تنفرج الغمة من بعد بيوار طاغوت من الأشرار، يسر بهلاكه المتقون والأخيار، ويتفق لمريدي الحج من الآفاق ما يأملونه على توفر غلبة منهم واتفاق، ولنا في تيسير حجهم على الاختيار منهم والوفاق، شان يظهر على نظام واتساق.

ليعمل (٣) كل امرئ منكم بما يقربه من محبتنا، وليجتنب ما يدينه من كراحتنا وسخطنا، فإن أمرنا يبعثه فجأة حين لا تنفعه توبة، ولا ينجيه من عقابها ندم على حوبة، والله يلهمكم الرشد وبلطف لكم في التوفيق برحمة.

ونسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها السلام: هذا كتابنا إليك أيها الأخ الولي، المخلص في ودنا الصفي، الناصر لنا الولي، حرسك الله بعينه التي لا تنام، فاحفظ به ولا تظهر على حظنا الذي سطرناه بماله ضمنا أحدا، وأد ما فيه إلى من تسكن إليه، وأوص جماعتهم بالعمل عليه، إن شاء الله تعالى، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

قلت: هذا التوقيع ورد قبل وفاة الشيخ بسنتين ونصف سنة تقريبا. وقال الطبرسي: ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه يوم

(١) نسخة بدل: عنها (منه قدس سره).

(٢) نسخة بدل: من (منه قدس سره).

(٣) نسخة بدل: فيعمل (منه قدس سره).

الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.
نسخته: من عبد الله المرابط في سبيله إلى ملهم الحق ودليله.
بسم الله الرحمن الرحيم، سلام عليك أيها العبد الصالح الناصر
للحق، الداعي إليه بكلمة الصدق، فإننا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو
إلهنا وإله آبائنا الأولين، ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه
وآله خاتم النبيين، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.
وبعد: فقد كنا نظرننا مناجاتك - عصمك الله تعالى بالسبب الذي وهبه
لك من أوليائه، وحرسك به من كيد أعدائه - وشفعنا ذلك (١) من مستقر لنا
ناصب (٢) فيك في شمراخ من بهماء، صرنا إليه أنفا من غماليل (٢)، ألقنا إليه
السياريت من الايمان، ويوشك أن يكون هبوطنا منه إلى صحيح من غير بعد
من الدهر، ولا تطاول من الزمان، ويأتيك نبا منا بما يتجدد لنا من حال،
فتعرف بذلك ما نعتمده (٤) من الزلفة إلينا بالاعمال، والله موفقك لذلك برحمته.
فلتكن - حرسك الله يعينه التي لا تنام - أن تقابل لذلك فتنة (٥) نفوس
من قوم حرس باطلا لاسترهاب المبطلين، يتهج لدمارها (٦) المؤمنون، ويحزن
لذلك المجرمون، وآية حركتنا من هذه اللوثة حادثة بالحرم المعظم، من رجس
منافق مذمم، مستحل للدم المحرم، يعمد بكيده أهل الايمان، ولا يبلغ بذلك

-
- (١) نسخة بدل: فيك (منه قدس سره).
(٢) نسخة بدل: ينصب - تصلب (منه قدس سره).
(٣) نسخة بدل: عمى ليل (منه قدس سره).
(٤) نسخة بدل: تعمده (منه قدس سره).
(٥) نسخة بدل: ففيه تبسل نفوس (منه قدس سره).
(٦) نسخة بدل: لدمارها (منه قدس سره).

غرضه من الظلم لهم والعدوان، لأننا من وراء حفظهم بالدعاء الذي لا يحجب عن ملك الأرض والسماء، فلتطمئن بذلك من أوليائنا القلوب، وليثقوا بالكفاية وإن راعتهم به الخطوب، والعاقبة لجميل (١) صنع الله تكون حميدة لهم ما اجتنبوا المنهي عنه من الذنوب، ونحن نعهد إليك أيها الولي المجاهد فينا الظالمين، أيدك الله بنصره الذي أيد به السلف من أوليائنا الصالحين، أنه من أتقى ربه من إخوانك في الدين، وأخرج (٢) ما عليه إلى مستحقه كان آمننا من فتنها المبطله (٣)، ومحنها المظلمة المضلة، ومن بخل منهم بما أعاره الله من نعمته على من أمر بصلته، فإنه يكون بذلك خاسرا لأولاه واخرته (٤).

ولو أن أشياعنا - وفقهم الله لطاعته - على. اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يحبسهم عنا إلا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم، والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلواته على سيدنا البشير النذير محمد وآله الطاهرين وسلم، وكتب في غرة شوال من سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها: هذا كتابنا إليك - أيها الولي الملهم للحق العلي - باملائنا، وخط ثقتنا، فاخفه عن كل أحد واطوه، واجعل له نسخة يطلع عليها من تسكن إلى أمانته من أوليائنا، شملهم الله ببركتنا ودعائنا إن شاء الله تعالى، والحمد لله، والصلاة على سيدنا محمد

(١) نسخة بدل: بجميل (منه قدس سره).

(٢) نسخة بدل: وخرج عليه بما هو مستحقه (منه قدس سره).

(٣) نسخة بدل: المظلة (منه قدس سره).

(٤) نسخة بدل: وأخراه (منه قدس سره).

وآله الطاهرين (١).

قلت: الذي نقله في اللؤلؤة وغيرها عن رسالة ابن بطريق الحلبي، أن مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه وأهل بيته، كتب إليه ثلاثة كتب في كل سنة كتابا (٢)، والذي نقله في الاحتجاج اثنان، فالثالث مفقود، والذي يظهر من تاريخ وفاة الشيخ أن وصول الكتاب الأخير إليه كان قبل وفاته بثمانية أشهر تقريبا.

وقال السيد الاجل بحر العلوم: وقد يشكل أمر هذا التوقيع بوقوعه في الغيبة الكبرى، مع جهالة المبلغ ودعواه المشاهدة المنافية بعد الغيبة الصغرى، ويمكن دفعه باحتمال حصول العلم بمقتضى القرائن، واشتمال التوقيع على الملاحم والاختبار عن الغيب الذي لا يطلع عليه إلا الله وأوليائه بإظهاره لهم، وأن المشاهدة المنفية أن يشاهد الامام، ويعلم أنه الحجة عليه السلام حال مشاهدته له، ولم يعلم من المبلغ ادعاؤه لذلك، وقد يمنع أيضا امتناعها في شأن الخواص، وأن اقتضاء ظاهر النصوص بشهادة الاعتبار ودلالة بعض الآثار (٣). انتهى.

ونحن أوضحنا جواز الرؤية في الغيبة الكبرى بما لا مزيد عليه، في رسالتنا جنة المأوى (٤)، وفي كتاب النجم الثاقب (٥)، وذكرنا له شواهد وقرائن لا تبقى معه ريبة، ونقلنا عن السيد المرتضى وشيخ الطائفة وابن طاووس (رحمهم الله) التصريح بذلك، وذكرنا لما ورد من تكذيب مدعي الرؤية ضروبا من

(١) الاحتجاج: ٤٩٥ - ٤٩٩.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٣٦٣ - ٣٦٧.

(٣) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٣٢٠.

(٤) بحار الأنوار ٥٣: ٣١٨.

(٥) النجم الثاقب: ٤٨٤ - ٤٩١.

التأويل يستظهر من كلماتهم (عليهم السلام) فلاحظ.
هذا ومن أراد أن يجد وجدانا مفاد قول الحجة عليه السلام في حقه: أيها
الولي الملهم للحق، فليمعن النظر في مجالس مناظرته مع أرباب المذاهب
المختلفة، وأجوبته الحاضرة المفحمة الملزمة، وكفاك في ذلك كتاب الفصول (١)
للسيد المرتضى الذي لخصه من كتاب العيون والمحاسن للشيخ، ففيه ما قيل
في مدح بعض الأشعار يسكر بلا شراب، ويطرب بلا سماع، وقد عثرنا فيه على
بعض الأجوبة المسكتة التي يبعد عادة إعدادها قبل هذا المجلس.
فمما استطرفناه من ذلك مما فيه، قال السيد: قال الشيخ أدام الله عزه:
حضرت يوما مجلسا فجرى فيه كلام في رذالة بني تيم بن مرة، وسقوط
أقذارهم، فقال شيخ من الشيعة: قد ذكر أبو عيسى الوراق فيما يدل على ذلك
قول الشاعر:

ويقضى الامر حين تغيب تيم* ولا يستأذنون وهم شهود
وإنك لو رأيت عبيد تيم* وتيما قلت أيهم العبيد
فذكر الشاعر أن الرائي لهم لا يفرق بين عبيدهم وساداتهم من الضعة
وسقوط القدر، فانتدب له أبو العباس هبة الله بن المنجم.

(١) جاء في هامش المخطوطة:

وقد منحني الله تعالى وفي النعم نسخة شريفة صحيحة من فصوله هذا للسيد المرتضى،
المختصر من كتاب العيون والمحاسن لشيخنا المفيد أعلى الله مقامه، وفي آخرها إجازة بخط
المحقق الثاني الشيخ علي بن عبد العالي الكركي، إجازة رواية إله الكتاب لبعض سادة العلماء
المعروف بميرك من أجداد السيد المعاصر صاحب الروضات، ومن خطه إنه كان ببلدة قاشان
وكان السيد في جماعة العلماء الحاضرين قرأوا له كتاب الفصول من أوله إلى آخره، وأجاز له
روايته، ولم يعلم العلماء الحاضرون اسمه ولا رسمه، فإنه لا يبقى من العلم إلا اسمه " لمحضره
يحيى بن محمد شفيع عفى عنهما "

فقال له: يا شيخ، ما أعرفك باشعار العرب! هذا في تيم بن مرة أو تيم الرباب، وجعل يتضحك بالرجل، ويتماكن عليه، ويقول له: سبيلك أن تؤلف دواوين العرب، فإن نظرك بها حسن.

قال الشيخ أدام الله عزه: فقلت: جعلت هذا الباب رأس مالك، ولو أنصفت في الخطاب لأنصفت في الاحتجاج، وإن أخذنا معك في إثبات هذا الشعر تعلق البرهان فيه بالرجال، والكتب المصنفات، وأندفع المجلس ومضى الوقت ولكن بيننا وبينك كتب السير، وكل من اطلع على حديث الجمل وحرب البصرة، فهل يريب في شعر عمير بن الأهلبي الضبي وهو يجود بنفسه بالبصرة وقد قتل بين يدي الجمل وهو يقول:

لقد أوردتنا حومة الموت امنا * فلم ننصرف إلا ونحن رواء

نصرنا قریش ضله من حلومنا * ونصرتنا أهل الحجاز عناء

لقد كان في نصر ابن ضبة أمة * وشيعتها مندوحة وغناء

نصرنا بني تيم بن مرة شقوة * وهل تيم إلا أعبد وإماء

فهذا رجل من أنصار عائشة، ومن سفك دمه في ولايتها، يقول هذا

القول في قبيلتها بلا ارتياب بين السير، ولم يك بالذي يقوله في تلك الحال إلا

وهو معروف عند الرجال، غير مشكوك فيه عند أحد من العارفين بقبائل العرب

في سائر الناس. فاخذ في الضجيج، ولم يأت بشئ (١). انتهى.

ومما يؤيد كلام الشيخ، ويناسب مجلسه المذكور، ما رواه العالم الجليل

السيد حيدر العاملي في الكشكول: عن عكرمة عن ابن عباس، عن علي عليه

السلام قال: لما مر رسول الله صلى الله عليه وآله على القبائل خرج مرة وأنا معه

(١) الفصول المختارة: ٥٥.

وأبو بكر حتى أتينا على مجلس من مجالس العرب، فتقدم أبو بكر فسلم، وكان
نسابة

وقال: ممن القوم؟

قالوا: من ربيعة.

قال: . أنتم من هامتها أو لهازمها (١)؟

قالوا: بل هامتها العظمى.

قال: فأبي هامتها العظمى؟

قالوا: ذهل الأكبر.

قال أبو بكر: فمنكم عوف بن محلم الذي يقال فيه الامر بوادي عوف؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم بسطام بن قيس ذو اللواء ومنتهى الاحياء؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم جساس بن مرة، حامي الذمار والمانع للجار؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم الحزورة بن شريك قاتل الملوك وسالبيها؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم أخوال الملوك من كندة؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم أصهار الملوك من لخم؟

قالوا: لا.

قال أبو بكر: فما أنتم من ذهل الأكبر، أنتم من ذهل الأصغر.

(١) في الأصل: لهازقها، والصحيح ما ورد في لسان العرب ١٢: ٥٥٦، وهو ما أثبتناه.

فقام إليه غلام من شيبان حين بقل عذاره يقال له دغفل (١)، فأنشأ يقول:

إن على سائلنا أن نسأله * واللقب لا نعرفه أو نحمله
يا هذا إنك سألت فأخبر ناك، ونحن سائلوك، فمن الرجل؟
قال: من قريش.

قال: بخ بخ أهل الشرف والرياسة، ثم قال: من أي قريش؟
قال: من تيم بن مرة.

قال: إن كنت والله إلا من ضعفاء الثغرة، أمنكم قي بن كلاب الذي
جمع القبائل فسمي مجمعا؟

قال: لا

قال: أمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه وأطعم الحجيج ورجال
مكة، وهم مسنون عجاف؟

قال: لا.

قال: فمنكم شيبية الحمد مطعم طير السماء؟

قال: لا.

قال: أفمن أهل البيت والإفاضة بالناس أنت؟

قال: لا.

قال: أفمن أهل الندوة؟

قال: لا.

قال: أفمن أهل الحجابة؟

(١) في الأصل: دعبل، والصحيح ما أثبتناه، أنظر الصراط المستقيم ١: ٢٢٨.

قال: لا.

قال: أفمن أهل السقاية؟

قال لا. فاجتذب - أبو بكر زمام ناقته، ورجع إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال الغلام:

صادف در السيل سيلا يدفعه * ينبذه حيناً وحيناً يصدعه
أما والله لو ثبت لأخبرتكم أنه من زمعات قريش، أي من أراذلها.
قال: فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك تبسم (١).
وأفا وجه تسميته بالمفيد، ففي معالم العلماء في ترجمته، ولقبه المفيد
صاحب الزمان صلوات الله عليه، وقد ذكرت سبب ذلك في مناقب آل أبي
طالب عليهم السلام (٢). انتهى.
ولا يوجد هذا الموضوع من مناقبه، ولكن اشتهر أنه لقبه به بعض علماء
العامة.

ففي تنبيه الخواطر للشيخ الزاهد ورام: أن الشيخ المفيد لما انحدر مع
أبيه وهو صبي من عكبري إلى بغداد للتحصيل اشتغل بالقراءة على الشيخ أبي
عبد الله المعروف: بالجعل، ثم على أبي ياسر، وكان أبو ياسر ربما عجز عن
البحث معه، والخروج عن عهده، فأشار إليه بالمضي إلى علي بن عيسى الرماني
الذي هو من أعظم علماء الكلام، وأرسل معه من يدلّه على منزله، فلما مضى
وكان مجلس الرماني مشحوناً من الفضلاء، جلس الشيخ في صف النعال،
وبقي يتدرج للقرب كلما خلى المجلس شيئاً فشيئاً لاستفادة بعض المسائل من
صاحب المجلس، فاتفق أن رجلاً من أهل البصرة دخل وسال الرماني، وقال

(١) الكشكول: ١٧٨، انظر كذلك أنساب السمعاني ١: ٦٤.

(٢) معالم العلماء: ١١٣.

له: ما تقول في خبر الغدير وقصة الغار؟
فقال الرماني: خبر الغار دراية، وخبر الغدير رواية، والرواية لا تعارض
الدراية.

ولما كان ذلك الرجل البصري ليس له قوة المعارضة سكت وخرج.
وقال الشيخ: إني لم أجد صبيرا عن السكوت عن ذلك، فقلت: أيها
الشيخ: عندي سؤال، فقال: قل.

فقلت: ما تقول فيمن خرج على الإمام العادل فحاربه؟
فقال: كافر، ثم استدرك، فقال: فاسق.

فقلت: ما تقول في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام؟
فقال: إمام.

فقلت له: ما تقول في حرب طلحة وزبير له في حرب الجمل؟
فقال: إنهما تابا.

فقلت له: خبر الحرب دراية، والتوبة رواية.

فقال: وكنت حاضرا عند سؤال الرجل البصري؟
فقلت: نعم.

فقال: رواية برواية، وسؤالك متجه وارد، ثم إنه سأله من أنت وعند
من تقرأ من علماء هذه البلاد؟

فقلت له: عند الشيخ أبي علي جعل.

ثم قال له: مكانك، ودخل منزله وبعد لحظة خرج ويده رقعة ممهورة،
فدفعها إلي وقال: ادفعها إلى شيخك أبي عبد الله.

فأخذت الرقعة من يده، ومضيت إلى مجلس الشيخ المذكور، ودفعت
إليه الرقعة ففتحها وبقي مشغولا بقراءتها وهو يضحك، فلما فرغ من قراءتها.
قال: إن جميع ما جرى بينك وبينه قد كتب إلي به، وأوصاني بك،

ولقبك: بالمفيد (١).
ونقل ابن إدريس هذه الحكاية مختصراً في آخر السرائر (٢).
وقال القاضي في المجالس نقلاً عن مصابيح القلوب، قال: بينما القاضي
عبد الجبار ذات يوم في مجلسه في بغداد - ومجلسه مملوء من علماء الفريقين - إذ
حضر الشيخ وجلس في صف النعال، ثم قال للقاضي: إن لي سؤالاً، فإن
أجزت بحضور هؤلاء الأئمة.
فقال له القاضي: سل.
فقال: ما تقول في هذا الخبر الذي ترويه طائفة من الشيعة " من كنت
مولاه فعلي مولاه " أهو مسلم صحيح عن النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير؟
فقال: نعم خبر صحيح.
فقال الشيخ: ما المراد بلفظ المولى في الخبر؟
فقال: هو بمعنى أولى.
فقال الشيخ: فما هذا الخلاف والخصومة بين الشيعة والسنة؟
فقال الشيخ: أيها الأخ هذه رواية، وخلافة أبي بكر دراية، والعاذل لا
يعادل الرواية بالدراية.
فقال الشيخ: ما تقول في قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه
السلام: " حربك حربي، وسلمك سلمى "؟
قال القاضي: الحديث صحيح.
فقال: ما تقول في أصحاب الجمل؟
فقال القاضي: أيها الأخ إنهم تابوا.

(١) تنبيه الخواطر ٢: ٣٠٢.

(٢) السرائر: ٤٩٣.

فقال الشيخ: أنها القاضي الحرب دراية، والتولة رواية، وأنت قررت في حديث الغدير أن الرواية لا تعارض الدراية. فبهت الشيخ القاضي، ولم يحر جواباً، ووضع رأسه ساعة ثم رفع رأسه، وقال: من أنت؟

فقال: خادملك محمد بن محمد بن النعمان الحارثي. فقام القاضي من مقامه، وأخذ بيد الشيخ، وأجلسه على مسنده، وقال: أنت المفيد حقاً، فتغيرت وجوه علماء المجلس، فلما أبصر القاضي ذلك منهم قال: أيها الفضلاء والعلماء، إن هذا الرجل ألزمني، وأنا عجزت عن جوابه، فإن كان أحد منكم عنده جواب عما ذكره فليذكر ليقوم الرجل ويرجع مكانه الأول.

فلما انفصل المجلس شاعت القصة واتصلت بعضد الدولة، فأرسل إلى الشيخ فأحضره، وسأله عما جرى فحكى له ذلك، فخلع عليه خلعة سنية، وأخذ له بفرس محلي بالزينة، وأمر له بوظيفة تجري عليه (١). قلت: قد أورد المولى الفاضل الأوحدي أمير معز الدين محمد بن أمير فخر الدين محمد المشهدي، المعروف في البلاد الهندية بموسى خان، على مناظرة الشيخ اعتراضاً، زعم أنه لا مخلص له ولا جواب، واشتهر ذلك في تلك البلاد بشبهة موسى خان، وقد تصدى كثيرون لدفعها، وقد سبقهم في إحراز قصبات هذا الميدان المولى الاجل المشار إليه بالبنان العلامة الأوحدي مولانا شاه محمد (٢)، في كلام طويل نقله خروج عن وضع الكتاب، من أراده وطلبه

(١) مجالس المؤمنين ١: ٤٦٤.

(٢) وهو العالم الجليل مولانا شاه محمد بن محمد الشيرازي، مؤلف كتاب روضة العارفين في شرح الصحيفة الكاملة، ورسائل متعددة في الحديث والحكمة، وبلغ من العمر قريباً من مائة وثلاثين سنة، وقد بالغ في مدحه تلميذه الفاضل مولانا محمد مؤمن الجزائري - صاحب كتاب خزانة الخيال المعروف - في كتابه طيف الخيال فقال: أخذت كثيراً من الأحاديث والتفاسير وأصناف علوم الحكمة من الطبيعي والإلهي والهيئة والرياضي والمجسطي والموسيقى والأكرات والمتوسطات، وما والاها من الفنون المشكلات، مدة مديدة وسنين عديدة، عن البحر المواجه والسراج الوهاج، أنموذج الحكماء المهندسين، وخاتمة الفضلاء المتبحرين، يم العلم المتلاطم أمواجه، وبيت الفضل المتألاً سراجاً، غيث الكرم الذي يفيد ويفيض، ولجة الفيض الذي لا ينضب ولا يغيض.

وأطال الكلام في المدح والثناء... إلى أن قال: أعني أستاذنا ومن به استنادنا، عمدة المحدثين وزبدة المحققين، فخر المتكلمين والحكماء المتألهين، ثقة الاسلام، قدوة الأنام، كنز الإفادة وكعبة الوفادة، معدن المعارف والامام العارف، العلامة الأوحدي مولانا شاه محمد اصطهباناتي أصلاً ومولداً، الشيرازي موطناً ومنزلاً. ثم أطال القول في الدعاء له وذكر محاسن خصاله ومحامد صفاته وفعاله.

وفي رياض العلماء في ترجمة القاضي نور الله صاحب المجالس [٥: ٢٧٤]: واعلم أن من أسباط هذا السيد الفاضل السيد علي بن السيد علاء الدولة بن السيد ضياء الدين نور الله

الحسيني المرعشي الشوشتري، وكان يسكن بالهند، ولعله موجود إلى الآن أيضا، لأنني وجدت في هرة في جملة كتب المولى رضي الدين في ديباجة شرح الصحيفة الكاملة [شرح ممزوج لا يخلو من طول، وترك شرح الديباجة، وشرح من أول الأدعية] الموسوم بكتاب رياض العارفين الذي كان من تأليفات المولى شاه محمد بن المولى محمد الشيرازي الدارابي، أن هذا السيد كان من تلامذته، وأن المولى شاه محمد المذكور لما ورد إلى بلاد الهند ولم يكن لشرحه المذكور ديباجة، أمر السيد المذكور بكتابة ديباجة لذلك الشرح. والظاهر أن المراد بالمولى الشاه محمد المذكور: هو المولى شاه محمد الشيرازي المعاصر الساكن الآن بشيراز، فإنه قد رجع من الهند في قرب هذه الأوقات، ولكن قد بالغ هذا السيد في وصف هذا المؤلى بالفضل والعلم بما لا مزيد عليه. انتهى (منه قدس سره).

وجده.

ومن عجيب غفلات الفاضل المعاصر في الروضات، أنه قال في آخر ترجمة الشيخ: ثم ليعلم أن لقب المفيد لم يعهد لاحد من علماء أصحابنا بعد هذا العلم الفرد، المشتهر بابن المعلم أيضا، كما قد عرفت، إلا للفاضل الكامل المتقدم في الفقه والأدب والأصولين محمد بن جهيم الأسدي الحلبي الملقب بمفيد الدين، وهو الذي قد يعبر عنه في كتب الإجازات وغيرها بالمفيد

ابن الجهم (١). انتهى.
وهو من مشايخ العلامة كما تقدم (٢)، وهذا منه في غاية الغرابة، فإن
المفيد لقب لجماعة من الاعلام قبل ابن الجهم (٣).
مثل: أبي علي الحسن بن الشيخ الطوسي، هو معروف في الإجازات،
وقد يعبر عنه بالمفيد الثاني (٤).
والمفيد الرازي أبي الوفاء عبد الجبار المقري، مذکور في أغلب التراجم
والإجازات بهذا اللقب (٥).
والمفيد النيسابوري: وهو الشيخ الحافظ عبد الرحمن (٦) بن الشيخ أبي
بكر أحمد بن الحسين، عم الشيخ أبي الفتوح المفسر، وهو أيضا معروف مذکور
بهذا اللقب، وقد صرح هو بنفسه في ترجمة الشيخ (٧) في مقام تعداد تلامذة
الشيخ - وقد اخذه من المقاييس (٨) وإن لم ينسبه إليه - ما لفظه: والشيخ المفيد
عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري.
والمفيد الآخر عبد الجبار بن علي المقري الرازي (٩). انتهى.
وأميركا بن أبي اللحيم (١٠) بن أميرة المصدري العجلي، أستاذ الشيخ

-
- (١) روضات، الجنات ٦: ١٧٧ / ٥٧٦.
(٢) تقدم في الجزء الثاني الصفحة: ٤٠٩..
(٣) انظر بحار الأنوار ١٠٧: ٦٤.
(٤) انظر بحار الأنوار ١٠٧: ١٤٤.
(٥) انظر بحار الأنوار ٩٠٧: ١٥٨ و ١٦٨.
(٦) انظر بحار الأنوار ١٠٧: ١٢٣.
(٧) أي: صاحب الروضات في ترجمة الشيخ الطوسي، مع أن العبارة غير واضحة الدلالة.
(٨) مقاييس الأنوار: ٤ و ٥.
(٩) روضات الجنات ٦: ٢٢٩ / ٥٨٠.
(١٠) في الأصل. ابن أبي اللحيم (بالحاء) وقد أثبتنا ما في المصادر، انظر فهرست منتجب الدين:
١٥ / ١٥، وفي روضات الجنات ٦: ٣٢٣: المفيد أميركا بن أبي اللحيم.

- الجليل عبد الجليل الرازي صاحب المؤلفات الكثيرة.
واما مشايخ هذا الشيخ المعظم فهم جماعة:
أ - العالم الجليل أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه.
ب - الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي.
ج - أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد القمي.
د - أبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان الزراري، الثقة الجليل المعروف، صاحب الرسالة في أحوال آل أعين.
د - أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعد بن عبيد الله المرزباني، الكاتب البغدادي.
و - الفقيه المعروف أبو علي محمد بن أحمد بن الجنيد، الكاتب الإسكافي، المعبر عنه تارة بابن الجنيد، وأخرى: بالإسكافي، وثالثة بأبي علي، ورابعة بالكاتب، صاحب التصانيف الكثيرة، المتوفى سنة ٣٨١.
ز - شيخ الطائفة وعالمها أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود بن علي القمي، الذي حكى الشيخ (١) المفيد أنه لم ير أحفظ منه، صاحب الكتب الكثيرة التي منها المزار الذي ينقل عنه كثيرا، المتوفى سنة ٣٦٨.
ح - الشيخ الثقة أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي البصري، المصاحب للجلودي، قال في أماليه: حدثنا أبو علي أحمد بن محمد الصولي بمسجد برائنا سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة (٢).
ط - شيخ الطائفة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن

(١) كذا في الأصل، ولكننا لم نعثر على مصدر ينقل أن الحاكي هو الشيخ المفيد، بل وجدنا أن الحاكي هو: أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله، انظر رجال النجاشي؟ ٣٨٤ / ١٠٤٥، ورجال ابن داود: ١٦٢ / ١٢٩٢، ورجال العلامة: ١٦٢ / ١٦١، ورياض العلماء ٥: ٢٤.
(٢) أمالي الشيخ المفيد: ١٦٥.

صفوان بن مهران الجمال، الذي ناظر مع قاضي الموصل في دار الأمير بن حمدان وبحضوره، ثم باهله فجعل كفه في كفه، فلما وصل القاضي إلى بيته حم وانتفخ (١) الكف الذي مده للمباهلة، واسودت وهلك من الغد، وانتشر بهذا ذكره عند الملوك (٢). صاحب الكتب التي أملاها من ظهر قلبه، ويعبر عنه بالصفواني في كتب الأصحاب.

ي - الشيخ المتقدم أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الأنصاري.
يا - السيد الجليل العظيم الشأن أبو محمد الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الطبري المرعشي، المعدود من أجلاء هذه الطائفة وفقهائها، المتوفى سنة ٣٥٨ (٣).

يب - القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سالم بن محمد البراء، المعروف بالجعابي، الحافظ النقاد، المعبر عنه بأبي بكر الجعابي (٤)، صاحب الكتاب الكبير في طبقات أصحاب الحديث من الشيعة.

يج - أبو الحسن علي بن محمد بن خالد.

يد - أبو الحسن محمد بن المظفر الوراق.

يه - أبو حفص محمد بن عمر بن علي الصيرفي، المعروف بابن الزيات.

يو - أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن المغيرة البوشنجي العراقي.

(١) كذا في نسخ النجاشي (منه قدس سره).

(٢) انظر رجال النجاشي: ٣٩٣ / ١٠٥٠.

(٣) نقل عن خط الشيخ آقا بزرك هنا ما نصه:

ويظهر من كتاب لمح البرهان للشيخ المفيد - كما نقله ابن طاووس في أول عمل شهر رمضان [الاقبال: ٥] - أنه كان الشريف الحسن بن حمزة الطبري حيا في سنة ٣٦٣، فراجع هذا وقد سماه في الاقبال: الشريف الزكي أبي محمد الحسيني.

(٤) ارشاد المفيد: ٢٢ و ٢٥.

- يز - الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسين الجواني .
يح - أبو الحسن علي بن محمد القرشي .
بط - الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن طاهر الموسوي .
ك - أبو الحسن علي بن خالد المراغي القلانسي، ويظهر بن أسانيد
أماليه (١) أنه غير علي بن محمد بن خالد الذي تقدم (٢) .
كا - أبو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب .
كب - أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد الكوفي النحوي التميمي،
والظاهر أنه الذي ترجمه النجاشي ومدحه، إلا أنه كناه: بابي بكر (٣)، فلاحظ .
كج - أبو نصر محمد بن الحسين البصير المقرئ .
كد - شيخ أصحابنا بالبصرة أبو الحسن علي بن بلال بن أبي معاوية
المهلب الأزدى، صاحب الكتاب في الغدير .
كه - أبو الحسن علي بن مالك النحوي .
كو - أبو الحسين محمد بن مظفر البزاز، والظاهر أنه غير ما سبق (٤)،
لتعدد الكنية واللقب . بل في جملة أسانيد كتاب الارشاد: أبو بكر محمد بن
المظفر (٥) .
كز - أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم الكاتب .
كح - عبد الله بن جعفر بن محمد بن أعين البزاز .
كط - أبو عبد الله محمد بن داود الحتمي .

(١) أمالي الشيخ المفيد: ١٠ / ٧ .

(٢) تقدم برمز: يج .

(٣) رجال النجاشي: ٣٩٤ / ١٠٥٤ .

(٤) اي: الذي تقدم برمز: يد .

(٥) ارشاد المفيد: ٢٣ .

- ل - أبو الطيب الحسين بن محمد النحوي التمار، صاحب أبي بكر محمد ابن القاسم.
- لا - أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أسامة البصري.
- لب - أبو محفد عبد الله بن محمد الأبهري.
- لج - أبو الجيش المظفر بن محمد البلخي الوراق، قال ابن شهر آشوب في معالم العلماء: إنه قرأ على أبي القاسم علي بن محمد الرقاء، وعلى أبي الجيش البلخي (١).
- لد - أبو علي الحسين بن عبد الله القطان.
- له - أبو الحسن أحمد بن محمد الجرجاني.
- لو - أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق.
- لز - أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأنباري.
- لح - الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، الذي أكثر الرواية عنه في الارشاد.
- لط - أبو بكر عمر بن محمد بن (٢) سليم بن البراء، المعروف بابن الجعابي،

(١) عن خط شيخنا الطهراني جاء هنا ما نصه:
يعمي؟ الشيخ المفيد، أقول: وصرح به النجاشي (٤٢٢ / ١١٣٠! في ترجمة مظفر نفسه، وفي المعالم [١١٢ / ٧٦٥] ذكره في ترجمة المفيد.

(٢) كذا في الأصل، وهو اختلاف ظاهر في التسمية بين الابن والأب، فقد عنوانه النجاشي:
٣٩٤ / ١٠٥٥ هكذا: - محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء بن سبرة بن سيار التميمي أبو بكر المعروف بالجعابي، كما وعنون الشيخ أبا. في فهرسته: ١١٤ / ٤١٤ هكذا: عمر بن محمد ابن سالم بن البراء، أبا بكر المعروف بابن الجعابي، وأورد الابن في رجاله في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام تحت عنوانين:
الأول: ٧٩ / ٥٠٥: محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء بن سبرة بن سيار التميمي القاضي أبا بكر المعروف بابن الجعابي.
والثاني: ٥١٣ / ١١٨: محمد بن عمر بن سالم الجعابي أبو بكر، فلاحظ.

الحافظ الثقة العارف بالرجال من العامة والخاصة، كما صرح به الشيخ في
الفهرست، وهو والد أبي بكر محمد الجعابي، الذي تقدم (١).

م - الشيخ الثقة الجليل أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان بن خالد
ابن سفيان البزوفري.

ما - أبو علي الحسن بن علي بن الفضل الرازي.

مب - أبو جعفر محمد بن الحسين البزوفري، كما في آمالي أبي علي (٢)
مكرراً، عن والده، عن المفيد، عنه، مع الترحم عليه، وهو ابن أبي عبد الله
البزوفري.

مج - أبو عبد الله محمد بن علي بن رياح القرشي.

مد - أبو الحسن زيد بن محمد بن جعفر التيملي.

مه - محمد بن أحمد بن عبد الله المنصوري.

مو - أبو القاسم علي بن محمد الرفاء، صرح به السروي في المعالم (٣).

مز - أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن موسى بن هدية، صرح به في
الرياض (٤)، واحتمل كونه بعينه الحسين بن محمد بن موسى الذي هو من
مشايخ النجاشي.

مح - الشيخ أبو عبد الله الحسين بن علي بن شيبان القزويني.

في الرياض: عالم فاضل جليل فقيه إمامي نبيل، وهو من مشايخ الشيخ
المفيد، ويروي عن علي بن حاتم الثقة، وقد ذكره ابن طاووس أيضاً في الدرر
الواقية، ونسب إليه كتاب علل الشريعة، وقد يعبر عنه فيه بالقزويني، وعن

(١) تقدم فوق برمز: يب.

(٢) آمالي الشيخ ١: ٥٦ - ١٦٩.

(٣) معالم العلماء: ١١٣ / ٧٦٥.

(٤) رياض العلماء ٢: ٣٠ و ١٧٣.

كتابه بالعلل (١). انتهى.
ويروي عنه أحمد بن عبدون، كما في الفهرست في ترجمة الحسين بن
عبيد الله بن سهل الساعدي، و ترجمة علي بن حاتم القزويني (٢).
مط - أبو محمد (٣) سهل بن أحمد الديباجي، كما نص عليه في زيادات
كتاب المقالات.
ن - جعفر بن الحسين (٤) المؤمن رحمه الله، روى عنه مترحما في
الاختصاص (٥).
هذا ما حضرني من مشايخه الذين أكثر الرواية عنهم في أماليه وإرشاده.
ويوجد في أمالي أبي علي الطوسي، والذين صرح بهم النجاشي في ذكر

-
- (١) الدرور الواقية: ٥٧، رياض العلماء ٢: ١٥٣.
(٢) فهرست الشيخ: ٥٧ / ٢٠٩ و ٩٨ / ٤١٥.
(٣) في الأصل والحجرية: محمد بن سهل، والزيادات التي أشار إليها طبعت محققة في مجلة تراثنا
العدد ١٦: ١٣٣ بعنوان: حكايات الشيخ المفيد برواية الشريف المرتضى التي كانت منظمة
إلى كتاب أوائل المقالات، هكذا: أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي.
والظاهر إما أن يكون هناك اختلاف في النسخ استنادا إلى ما أشار إليه الشيخ آقا بزرك
الطهراني في طبقات أعلام الشيعة (المائة الرابعة): ٢٧٤ نقلا من زيادات كتاب المقالات، إذ
عنوانه: محمد بن سهل بن أحمد الديباجي، كما وأنه ذكر في نفس الطبقات: ١٣٧ شخص آخر
بعنوان: سهل بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سهل الديباجي أبو محمد، يروي الأشعثيات
والجعفریات، ويرويها المفيد عنه، أو أن يكون هناك تصحيف، إذ إن كتب الرجال أشارت إلى
الثاني درن الأول فقط مع ذكر شيخوخته للشيخ المفيد، انظر رجال النجاشي: ١٨٦ / ٤٩٣،
ورجال الشيخ: ٤٧٤ / ٣، ورجال العلامة: ٨١ / ٤، ومجمع الرجال للقهبائي ٣: ١٧٧،
وعليه فلا يبقى هناك شك بصحة ما أثبتناه وكذلك مردودية التعدد التي قال بها الشيخ الطهراني
ظاهرا، وانظر كذلك الأشعثيات: ٣.
(٤) أقول: ذكر للشيخ المفيد (رحمه الله) في المشجرة خمسة مشايخ هم: (أ) و (ب) و (يا) و (م)
والخامس: أبو المفضل محمد بن عبد المطلب الشيباني، الذي لم يتعرض له هنا.
(٥) الاختصاص: ٥ و ٩ و ٧٠ و ٧٩ و ٨٢ و ١٩٠ و ٢٠٥.

طرقه إليهم، ويعرف حال المجاهدين والمهملين منهم بما شرحناه في حال مشايخ النجاشي، بل أمر الشيخ في هذه المقامات أضيّق وأتقن، كما لا يخفى على من وقف على طريقته.

وبالأسانيد إلى أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزول قدم عبد يوم القيامة من بين يدي الله عز وجل حتى يسأله عن أربع خصال: عمرك فيما أفنيت؟ وجسدك فيما أبليت؟ ومالك من أين كسبته وأين وضعته؟ وعن حينا أهل البيت عليهم السلام؟ فقال رجل من القوم: وما علامة حبكم يا رسول الله؟ فقال: محبة هذا، ووضع يده على رأس علي بن أبي طالب عليه السلام، (١).

السابع: الفقيه الجليل المحدث أستاذ أبي عبد الله المفيد (رحمه الله) أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي. قال النجاشي: كان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلاتهم في الحديث والفقه، روى عن أبيه، وعن أخيه، عن سعد، وقال: ما سمعت من سعد إلا أربعة أحاديث، وعليه قرأ شيخنا أبو عبد الله الفقه، ومنه حمل، وكلما يوصف به الناس من جميل وفقه فهو فوقه، له كتب حسان، قرأت أكثر هذه الكتب على شيخنا أبي عبد الله، وعلى الحسين بن عبيد الله (٢). انتهى.

وفي الخرائج للقطب الراوندي: روي عن أبي القاسم جعفر بن محمد

(١) أمالي الشيخ المفيد: ٣٥٣، أمالي الشيخ الطوسي ١: ١٢٤.
(٢) رجال النجاشي: ١٢٣ / ٣١٨.

أبن قولويه قال: لما وصلت بغداد في سنة سبع وثلاثين للحج - وهي السنة التي رد القرامطة فيها الحجر إلى مكانه من البيت - كان أكثر همي رؤية من ينصب الحجر، لأنه مضى علي في أثناء الكتب قصة أخذه، وانه ينصبه مكانه الحجة في الزمان، كما في زمان الحجاج وضعه زين العابدين عليه السلام في مكانه واستقر، فاعتلت علة صعبة خفت منها على نفسي، ولم يتهيأ لي ما قصدته، فاستنبت المعروف بابن هشام، وأعطيته رقعة مختومة أسال فيها عن مدة عمري، وهل يكون الموتة في هذه العلة أم لا؟ وقلت: همي إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه، وأخذ جوابه، وإنما أندبك لهذا.

قال: فقال المعروف بابن هشام: لما حصلت بمكة، وعزم الناس على إعادة الحجر، بذلت لسدنة البيت جملة تمكنت معها من الكون بحيث أرى وضع الحجر في مكانه، فأقمت معي منهم من يمنع عني ازدحام الناس، فكلما عمد انسان لوضعه اضطرب ولم يستقم.

فاقبل غلام أسمر اللون، حسن الوجه، فتناوله ووضع في مكانه، فاستقام كأنه لم يزل عنه، وعلت لذلك الأصوات، فانصرف خارجا من الباب، فنهضت من مكاني أتبعه، وأدفع الناس يمينا وشمالا حتى ظن بي الاختلاط في العقل، والناس يفرجون لي، وعيني لا تفارقه حتى انقطع عن الناس، فكنت أسرع الشد خلفه، وهو يمشي على تؤدة السير ولا أدركه فلما حصل بحيث لا يراه أحد غيري، وقف والتفت إلخ، وقال عليه السلام: هات ما معك، فناولته الرقعة، فقال من غير أن ينظر إليها.

قل له: لا خوف عليك في هذه العلة، وبكون ما لا بد منه بعد ثلاثين سنة، قال: فوقع علي الدمع حتى لم أطق حراكا، وتركني وانصرف.

قال أبو القاسم: فأعلمني بهذه الجملة، فلما كان سنة سبع وستين اعتل أبو القاسم وأخذ ينظر في أمره، وتحصيل جهازه إلى قبره، فكتب وصيته،

واستعمل الجد في ذلك، فقيل له: ما هذا الخوف، ونرجو ان يتفضل الله
بالسلامة، فما علتك بمخوفة؟ فقال: هذه السنة التي خوفت فيها، فمات في
علته، وهذه القصة تنبئ عن مقام سني، وقرب معنوي (١).
وفي الخلاصة: أن الوفاة كانت في سنة تسع (٢).
وفي رجال الشيخ: ثمان (٣).
والأول لعله من مواضع تصحيف السبع بالتسع، وما في رجال الشيخ
لا يقاوم القصة، كما لا يخفى.
وعد النجاشي من كتبه: كتاب الزيارات (٤). والشيخ في الفهرست: له
كتاب جامع الزيارات (٥)، والمراد منهما كتاب كامل الزيارات، وهو اسمه الذي
سماه به، وهو كتاب مشهور معروف بين الأصحاب، نقل عنه أرباب التأليف
منهم، مشتمل على مائة وستة أبواب.
ومما ينبغي التنبيه عليه في هذا المقام أن الخبر الطويل الشريف المعروف
بخبر زائدة، الذي يلوح من مضامين متنه علائم الصدق، وآثار الصواب،
ونقله العلامة المجلسي في البحار (٦) من كامل الزيارة، ليس من أصل الكتاب
وإنما أدرجه فيه بعض تلامذته، ولم يتفطن المجلسي لذلك، فوقع في غفلة لا بد من
التنبيه عليها.
ففي الكامل باب ٨٨ فضل كربلاء وزيارة [الحسين عليه السلام] (٧):

-
- (١) الخرائج والجرائح: ١٢٦.
 - (٢) رجال العلامة: ٣١ / ٦.
 - (٣) رجال الشيخ: ٤٥٨ / ٥.
 - (٤) رجال النجاشي: ٢٣ / ٣١٨.
 - (٥) فهرست الشيخ: ٤٢ / ١٣٠.
 - (٦) بحار الأنوار (حجري) ٨: ١٣.
 - (٧) ما بين المعقوفين لم يرد في الأصل.

الحسين بن أحمد بن المغيرة - في حديث رواه شيخه أبو القاسم (رحمه الله) مصنف هذا الكتاب، ونقل عنه - وهو عن زائدة، عن مولانا علي بن الحسين عليهما السلام. ذهب علي شيخنا (رحمه الله) أن يضمنه كتابه هذا، وهو مما يليق بهذا الباب، ويشتمل أيضا على معان شتى، حسن تام الألفاظ أحببت إدخاله فيه، وجعلته أول الباب، وجميع أحاديث هذا الباب وغيرها مما يجري مجراها يستدل بها على صحة قبر مولانا الحسين بن علي (عليهما السلام) بكر بلاء، لان كثيرا من المخالفين للحق ينكرون أن قبره (عليه السلام) بكر بلاء، كما ينكرون أيضا أن قبر مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه بالغريين بظهر نجف الكوفة، وقد كنت استفدت هذا الحديث بمصر عن شيخي أبي القاسم علي بن محمد بن عبدوس الكوفي (رحمه الله) مما نقله عن مزاحم بن عبد الوارث البصري بإسناده عن قدامة بن زائدة، عن أبيه زائدة، عن علي بن الحسين (عليهما السلام).

وقد ذكرت شيخنا ابن قولويه (رحمه الله) بهذا الحديث بعد فراغه من تصنيف هذا الكتاب ليدخله فيه، فما قضى ذلك، وعاجلته منيته (رضي الله عنه) وألحقه بمواليه عليهم السلام، وهذا الحديث داخل فيما أجاز لي (١) شيخي (رحمه الله)، وقد جمعت بين الروايتين بالألفاظ الزائدة والنقصان، والتقديم والتأخير فيهما حتى صح بجميعة عن حدثني به أولا، ثم الآن، وذلك أني ما قرأته على شيخنا (٢) رحمه الله، ولا قرأه علي، غير أني أرويه عن حدثني به عنه. وهو: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش قال: حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثني أبو عيسى عبيد (٣) الله بن الفضل بن

(١) نسخة بدل: أملاه شيخنا (رحمه الله) (منه قدس سره).

(٢) نسخة بدل: شيخي (منه قدس سره).

(٣) في الأصل: عبد الله، والذي أثبتناه: عبيد الله، انظر رجال النجاشي: ٢٣٢ / ٦١٦ وكذلك المصدر.

محمد بن هلال الطائي البصري (رحمه الله) قال: حدثني أبو عثمان سعيد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن سلام بن سيار الكوفي قال: حدثني أحمد بن محمد الواسطي، قال: حدثني عيسى بن أبي شيببة القاضي، قال: حدثني نوح بن دراج، قال: حدثني قدامة بن زائدة، عن أبيه، قال: قال علي بن الحسين (عليهما السلام): بلغني - يا زائدة - أنك تزور قبر أبي عبد الله (عليه السلام) أحيانا. وساق الخبر إلى قوله: يا أخي سررت بكم، وقال مزاحم بن عبد الوارث في حديثه، فقال (عليه السلام): يا أخي إني مررت بكم سرورا ما سررت مثله قط (١)،... إلى آخر الحديث.

وأما العلامة المجلسي فلم ينظر إلى ما صدر به الباب (٢) المذكور، ولم ينقل المقدمة المذكورة، فقال: مل - وهو رمز الكامل - عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال، عن سعيد بن محمد (٣). وساق السند والمتن، وأنت خبير بأنه ليس من الكامل وإن كان فيه، وأن الناظر في البحار يتحير في قوله: وقال مزاحم بن عبد الوارث في حديثه، فإنه لم يكن داخلا في السند الذي أثبتته،

(١) كامل الزيارات: ٢٥٩.

(٢) جاء في هامش الأصل:

أقول: مثل هذه الغفلة قد اتفق له روح الله روحه، حيث نقل مرسله ابن خنيس في السماء والعالم وغيره من شيخ الطائفة (قدس سره) تعظيم النيروز، ولعد التفحص البليغ انكشف ان الحديث المعهود لم ينقله في شيء من كتبه إلا ما قد يوجد في بعض نسخ المصباح، بعد إكمال الكتاب وإيفاء ما وجدته في صدر الكتاب وذكر العبارات الاختتامية التي تنادي بأعلى الصوت أن الكتاب قد تم واختتم.

كاتب النسخة ألحق هذا الحديث الموضوع المظنون ان واضعه بعض متعصي المجوس، غير مربوط بالسابق، كالحجر الموضوع في جنب الانسان، ولم ينظر أعلى الله مقامه إلى أسطر ما قبل الرواية، وتقبله بحسن الظن، وأورده في كتبه، وهو كما ترى. لطف علي غفر له.

(٣) بحار الأنوار (حجري) ٨: ١٣.

فكيف ينقل عنه؟ والمعهود من أئمة الفن أنهم إذا وجدوا في متن الخبر اختلافًا بالزيادة والنقيصة أو غيرهما من رجال السند، بان رواه واحد منهم في كتابه أو حدث به كذا، والآخر كذا، يشيرون إليه غالبًا، وأما من لم يكن من رجاله فنقله في غير محله.

وأما الحسين بن أحمد بن المغيرة، وهو البوشنجي العراقي الذي تقدم (١) أنه من مشايخ المفيد، فذكر للخبر طريقين: أحدهما: من غير طريق شيخه أبي القاسم، وهو ما رواه من طريق مزاحم ولم يذكر تمام السند. والآخر: من طريق شيخه الذي ذكره، فناسب أن يشير إلى الاختلاف. ثم إن في نسخ البحار: وقال مزاحم، وابن عبد الوارث، والصحيح مزاحم بن عبد الوارث.

واعلم أن المهم في ترجمة هذا الشيخ المعظم استقصاء مشايخه في هذا الكتاب الشريف، فإن فيه فائدة عظيمة لم تكن فيمن قدمناه من المشايخ الأجلة فإنه (رحمه الله) قال في أول الكتاب: وأنا مبين لك - أطال الله بقاءك - ما أثاب الله به الزائر لنبيه وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين، بالآثار الواردة عنهم.. إلى أن قال: وسالت الله تبارك وتعالى العون عليه حتى أخرجته وجمعتهم عن الأئمة صلوات الله عليهم، ولم أخرج فيه حديثًا روي عن غيرهم، إذ كان فيما رويناه عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفاية عن حديث غيرهم، وقد علمنا أنا لا نحيط بجميع ما روي عنهم في هذا المعنى، ولا غيره، ولكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته، ولا أخرجت فيه حديثًا مما روي عن الشذاذ من الرجال يؤثر ذلك عنهم، عن المذكورين غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم (٢)، انتهى.

(١) تقدم في صفحة: ٢٤١.

(٢) كامل الزيارات: ٣.

- فتراه (رحمه الله) نص على توثيق كل من رواه عنه فيه، بل كونه من المشهورين بالحديث والعلم، ولا فرق في التوثيق بين النص على أحد بخصوصه أو توثيق جمع محصورين بعنوان خاص، وكفى بمثل هذا الشيخ مزكياً ومعدلاً. فنقول والله المستعان: الذين روى عنهم فيه (١) جماعة:
- أ - والده: محمد بن قولويه (٢)، الذي هو من خيار أصحاب سعد بن عبد الله، وأكثر الكشي النقل عنه في رجاله (٣).
- ب - أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن الحسين الزعفراني (٤) العسكري المصري، نزيل بغداد، وأجاز عنه التلعكبري في سنة ٣٢٥ (٥).
- ج - أبو الفضل محمد (٦) بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الجعفي الكوفي، المعروف: بالصابوني، وبابي الفضل الصابوني، صاحب كتاب الفاخر في الفقه، المنقول فتاويه في كتب الأصحاب.
- د - ثقة الاسلام الكليني رحمه الله (٧).
- ه - محمد بن الحسن بن الوليد (٨)، شيخ القميين وفقههم.
- و - محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار (٩).
- ز - أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن القرشي البزاز (١٠)،

-
- (١) أي: في كامل الزيارات.
- (٢) كامل الزيارات: ١٠.
- (٣) رجال الكشي، هناك واحد وخمسين مورد نقل فيها عنه، فراجع.
- (٤) كامل الزيارات: ١٦.
- (٥) رجال الشيخ: ٥٠٢ / ٦٥، وفيه: روى عنه التلعكبري وسمع سنة ٣٢٥، وله منه إجازة.
- (٦) كامل الزيارات: ١٤.
- (٧) لم يذكر سواه في المشجرة.
- (٨) كامل الزيارات: ١٢.
- (٩) كامل الزيارات: ١١.
- (١٠) كامل الزيارات: ١٤، وفيه: الرزاز، هذا وقد ورد في طبقات اعلام الشيعة (المائة الرابعة): ٢٥٥: الرزاز كذلك، وفي أصل محمد بن المثنى (من الأصول الستة عشر): ٩٣ ورد الزراد، وفيه نسخة بدل: البزاز، فلاحظ.

المتولد سنة ٢٣٣، المتوفى سنة ٣١٦ كما في رسالة أبي غالب الزراري، وفيها: إنه خال والد أبي غالب، وإنه أحد رواة الحديث ومشايخ الشيعة، قال: وكان من محله في الشيعة أنه كان الوافد عنهم إلى المدينة عند وقوع الغيبة سنة ستين ومائتين، وأقام بها سنة وعاد، وقد ظهر له من أمر الصاحب عليه السلام ما أضاخ (١) إليه (٢).

ح - الشيخ الجليل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري القمي (٣)، صاحب المسائل التي أرسلها إلى الحجة عليه السلام فأجابها، والتوقيعات بين السطور، رواها مسندا شيخ الطائفة في كتاب الغيبة (٤).

ط - الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى (٥)، يروي عنه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، وفي بعض النسخ: الحسين.

ي - أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، (٦)، العالم الجليل المعروف.

يا - أخوه علي بن محمد بن قولويه (٧).

يب - أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله (٨) بن موسى

(١) كذا في الأصل والمصدر، والمراد أنه اتضح له.

(٢) رسالة أبي غالب الزراري: ٣١.

(٣) كامل الزيارات: ٢٤.

(٤) الغيبة: ٢٩٩.

(٥) كامل الزيارات: ٥٢.

(٦) كامل الزيارات: ٤٩.

(٧) كامل الزيارات: ٢٩.

(٨) كامل الزيارات: ١٥٨، وفيه: بن عبيد الله، والظاهر صحة ما في المصدر إذ أن عقب عبيد الله منتشر في خراسان ومصر - كما أشار إلى ذلك في عمدة الطالب:، ٢٢٤ - دون إشارة إلى انتشار عقب عبد الله في مصر، وكذلك انظر رجال الشيخ: ٤٦٠ / ١٨.

ابن جعفر الموسوي العلوي، والظاهر أنه المصري الذي أجاز عنه التلعكبري،
وسمع منه بمصر سنة ٣٤٠.

يج - أبو علي أحمد بن علي (١) بن مهدي بن صدقة الرقي بن هاشم بن
غالب بن محمد بن علي الرقي الأنصاري، الذي يروي عن أبيه، عن الرضا
عليه السلام، وسمع منه التلعكبري سنة ٣٤٠ (٢).

يد - محمد بن عبد المؤمن المؤدب القمي (٣)، الثقة، صاحب كتاب
النوادر الذي فيه سبعمائة حديث.

يه - أبو الحسن علي بن حاتم بن أبي حاتم القزويني (٤)، صاحب الكتب
الكثيرة الجيدة المعتمدة، الذي روى عنه التلعكبري، وسمع منه سنة
٣٢٦ (٥).

يو - علي بن محمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار الصيرفي (٦)، الكسائي
الكوفي العجلي، المتوفى سنة ٣٣٢، الذي روى عنه التلعكبري، وله منه
إجازة، وسمع منه سنة ٣٢٥ (٧).

يز - مؤدبه: أبو الحسن علي بن الحسين السعد آبادي القمي (٨)، الذي
يروى عنه الكليني، والزراري (٩)، وعلي بن بابويه، ومحمد بن موسى المتوكل.

-
- (١) كامل الزيارات: ٣٩.
 - (٢) رجال الشيخ: ٤٤٣ / ٣٣.
 - (٣) كامل الزيارات: ١٧٢.
 - (٤) كامل الزيارات: ٢٥٠.
 - (٥) رجال الشيخ: ٤٨٢ / ٣٣.
 - (٦) كامل الزيارات: ٢٤٧.
 - (٧) رجال الشيخ: ٤٨١ / ٢٥.
 - (٨) كامل الزيارات: ١٠٩.
 - (٩) رجال الشيخ: ٤٨٤ / ٤٢.

يح - أبو علي محمد بن همام (١) بن سهيل الكاتب البغدادي، شيخ الطائفة ووجهها، المولود بدعاء العسكري عليه السلام، المتوفى سنة ٣٣٢، وقد أكثر الرواية منه التلعكبري، وسمع منه سنة ٣٢٣، وهو مؤلف كتاب التمحيص، كما مر في الفائدة الثانية (٢).

يط - أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد بن سعد التلعكبري الشيباني (٣)، العظيم القدر والشأن والمنزلة، الواسع الرواية، العديم النظير، الذي روى جميع الأصول والمصنفات، ولم يطعن عليه في شيء، المتوفى سنة ٣٨٥.

ك - القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني (٤)، وكيل الناحية المقدسة بهمدان بعد أبيه محمد الذي كان وكيلا بعد أبيه علي، وكلاء مشهورون مشكورون، وكفاهم بها فخرا ومدحا.

كا - الحسن بن زبرقان الطبري (٥).

كب - أبو عبد الله الحسين (٦) بن محمد بن عامر بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي، الثقة كما الذي أكثر الكليني من الرواية عنه في الكافي، ويروي عنه محمد بن الحسن بن الوليد، وعلي بن بابويه، وابن بطة، وهو الراوي غالبا عن عمه عبد الله بن عامر.

كج - أبو علي أحمد بن إدريس بن أحمد الأشعري القمي (٧)، الفقيه

(١) كامل الزيارات: ١٣٧.

(٢) تقدم في الجزء الأول صفحة: ١٨٦.

(٣) كامل الزيارات: ١٨٥.

(٤) كامل الزيارات: ١١٣.

(٥) كامل الزيارات: ١٨٨.

(٦) كامل الزيارات: ١١٩.

(٧) كامل الزيارات: ٢٥٠.

الجليل، وهو من أجلاء مشايخ الكليني، ويروي عنه ابنه الحسين، وابن الوليد، وابن أبي جيد، ومحمد بن الحسين بن سفيان البزوفري، وأبو الحسين، وأحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري، وعلي بن محمد بن قولويه، والصفار، وأبو محمد الحسن بن حمزة العلوي، توفي سنة ٣٠٦.

كد - أبو عيسى عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال الطائي (١) المصري، وفي بعض النسخ عبد الله، وفي من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجال الشيخ: عبيد الله... إلى آخره. يكنى أبا عيسى المصري، خاصي، روى عنه التلعكبري، قال: سمعت منه بمصر سنة ٣٤١ (٢).

كه - حكيم بن داود بن حكيم (٣)، يروي عن سلمة بن خطاب. كو - محمد بن الحسين (٤) - وفي بعض المواضع: الحسن - بن مت الجوهري.

كز - محمد بن أحمد بن علي بن يعقوب (٥).

كح - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار (٦).

كط - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب (٧)، يحتمل اتحاده مع

سابقه، بل اتحاد الثلاثة، ويحتمل كونه ابن يعقوب بن شيبه المذكور في ترجمة جده الراوي عنه، فلاحظ.

(١) كامل الزيارات: ١٤٥.

(٢) رجال الشيخ: ٤٨١ / ٢٨.

(٣) كامل الزيارات: ٩٠.

(٤) كامل الزيارات: ١١٨.

(٥) كامل الزيارات: ٣٥.

(٦) كامل الزيارات: ١٨١.

(٧) كامل الزيارات: ١٨٨.

ل - أبو عبد الله الحسين بن علي الزعفراني، حدثه بالدير (٩).
لا - أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن علي الناقد (٢).
لب - أبو الحسن محمد بن عبد الله بن علي (٣).
وبالأسانيد السابقة عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال:
حدثني جماعة مشايخي، منهم: أبي، ومحمد بن الحسن، وعلي بن الحسين،
جميعاً عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن محمد بن عيسى بن عبيد
اليقطيني، عن عبد الله بن زكريا المؤمن، عن ابن مسكان، عن زيد مولى ابن
أبي (٤) هبيرة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام؟ " قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله: خذوا بحجزة هذا الأترع، فإنه الصديق الأكبر، والهادي لمن اتبعه، من
سبقه مرق عن الدين، ومن خذله محقه الله، ومن اعتصم به اعتصم بحبل
الله، ومن أخذ بولايته هداه الله، ومن ترك ولايته أضله الله، ومنه سبطا أمتي:
الحسن والحسين، وهما ابناي، ومن ولد الحسين عليه السلام الأئمة الهداة،
والقائم المهدي عليهم السلام، فأحبوهم، وتولوهم، ولا تتخذوا عدوهم وليجة
من دونهم، فيحل عليكم غضب من ربكم، وذلة في الحياة الدنيا، وقد خاب
من افتري " (٥).

الثامن: العالم الجليل، والمحدث النبيل، نقاد الاخبار، وناشر آثار
الأئمة الأطهار عليهم السلام، عماد الملة والمذهب والدين، شيخ القميين
ورئيس المحدثين، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

(١) كامل الزيارات: ٥٢، وفيه: بالري.

(٢) كامل الزيارات: ٦١.

(٣) لم نعثر عليه في كامل الزيارات.

(٤) أورد المصنف هنا في الحجرية فوق كلمة (أبي): أخ، وفي المخطوط: مولى بني هبيرة.

(٥) كامل الزيارات: ٥٤.

القمي أبا، والديلمي اما، المولود بدعوة صاحب الزمان عليه السلام. أخرج شيخ الطائفة في كتاب الغيبة عن ابن نوح قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سورة القمي - قال: قدم علينا حاجا - قال: حدثني علي بن الحسن بن يوسف الصايغ القمي، ومحمد بن أحمد بن محمد الصيرفي المعروف: بابن الدلال، وغيرهما من مشايخ أهل تم، أن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى ابن بابويه فلم يرزق منها ولدا، فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه أن يسأل الحضرة أن يدعو الله أن يرزقه أولادا فقهاء، فجاء الجواب: انك لا ترزق من هذه، وستملك جارية ديلمية، وترزق منها ولدين فقيهين.

قال: وقال لي أبو عبد الله بن سورة حفظه الله: ولأبي الحسن بن بابويه ثلاثة أولاد: محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم، ولهما أخ اسمه الحسن - وهو الأوسط - مشغول بالعبادة والزهد، لا يختلط بالناس، ولا فقه له.

قال ابن سورة: كلما روى أبو جعفر وأبو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما، ويقولون: هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الإمام عليه السلام لكما، وهذا أمر مستفيض في أهل قم (١).

قال الشيخ: وأخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه، وأبي عبد الله الحسين بن علي أخيه، قالوا: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود رحمه الله، قال: سألتني علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه رضي الله عنه بعد موت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه أن أسأل أبا القاسم الروحي قدس الله روحه أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه

(١) الغيبة للطوسي: ١٨٧.

السلام أن يدعو الله أن يرزقه ولدا.
قال: فسألته، فأنهى ذلك، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه عليه
السلام قد دعا لعلي بن الحسين رحمه الله، وأنه سيولد له ولد مبارك ينفع الله
به، وبعده أولاد، قال أبو جعفر محمد بن علي الأسود (١): وسألته في أمر نفسي أن
يدعو لي أن أرزق ولدا، فلم يجبني إليه، وقال لي: ليس إلى هذا سبيل.
قال: فولد لعلي بن الحسين رضي الله عنه تلك السنة محمد بن علي،
وبعده أولاد، ولم يولد لي.
قال أبو جعفر بن بابويه: وكان أبو جعفر محمد بن علي الأسود كثيرا ما
يقول إذا رأيته أختلف إلى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله
عنه، وأرغب في كتب العلم وحفظه: ليس بعجب أن يكون لك هذه الرغبة
في العلم وأنت ولدت بدعاء الإمام عليه السلام.
وقال أبو عبد الله بن بابويه: عقدت المجلس ولي دون العشرين سنة،
فربما كان يحضر مجلسي أبو جعفر محمد بن علي الأسود، فإذا نظر إلى إسراعي
في الاجولة في الحلال والحرام، يكثر التعجب لصغر سني، ثم يقول: لا
عجب، لأنك ولدت بدعاء الإمام عليه السلام (٢).

(١) اضطربت كتب الرجال في ضبط هذا الاسم فورد تارة: أبو جعفر محمد بن علي بن الأسود (أو
الأسود بدون ابن) وأخرى: علي بن جعفر بن الأسود، حق أن البعض أورد بعنوانين دون
الخوض فيه، انظر رجال النجاشي: ٢٦١ / ٦٨٤، رجال العامة: ٩٤ / ٢٠، رجال ابن داود:
٧٣ / ١٠٤٥، نقد الرجال: ٢٣٢ / ٨١، القهباني في مجمعه ٤: ١٨٨، تنقيح المقال ٣:
١٥٣ / ١١٠٩١، الشيخ آقا بزرك في طبقاته (المائة الرابعة): ١٧٦، السيد بحر العلوم في
رجاله ٣: ٢٩٧، معجم رجال الحديث ١٦: ٢٩٣ / ١١٢٤٩ و ١١: ٢٨٧ / ١ / ٧٩٦ و ١٦:
٣٢١ / ١١٢٩٢، تعليقة البهبهاني: ٣٠٧، مقدمة الفقيه برقم ١٧٨، مقدمة معاني الأخبار:
(٢) الغيبة للطوسي: ١٩٤.

ورواه الشيخ الصدوق في كمال الدين.. إلى قوله: وقال أبو عبد الله (١). قال العلامة الطباطبائي في ترجمته: شيخ من مشايخ الشيعة، وركن من أركان الشريعة، رئيس المحدثين، والصدوق فيما يرويه عن الأئمة عليهم السلام، ولد بدعاء صاحب الامر (عليه السلام)، ونال بذلك عظيم الفضل والفخر، وصفه الإمام عليه السلام في التوقيع الخارج من ناحيته المقدسة بأنه فقيه خير مبارك ينبع الله به، فعمت بركته الأنام، وانتفع به الخاص والعام، وبقيت آثاره ومصنفاته مدى الأيام، وعم الانتفاع بفقهه وحديثه فقهاء الأصحاب، ومن لا يحضره الفقيه من العوام (٢).

وقال الشيخ في الفهرست: كان جليلا، حافظا للأحاديث، بصيرا بالرجال، ناقدا للأخبار، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه (٣). وقال النجاشي: شيخنا وفقهنا ووجه الطائفة بخراسان، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن (٤) إلى آخره.

قلت: منهم الشيخ العديم النظير أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، وأبو عبد الله محمد بن نعمان المفيد، وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، وعلي بن أحمد بن عباس النجاشي، وأبو الحسين جعفر ابن الحسن بن حسكة القمي، وأبو زكريا محمد بن سليم الحمراني وغيرهم. وقال النجاشي في ترجمة علي بن الحسين بن بابويه: إنه قدم العراق، وأجتمع بابي القاسم الحسين بن روح (رحمه الله)، وسأله مسائل، ثم كاتبه بعد

(١) كمال الدين: ٥٠٢ / ٣١.

(٢) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٩٢.

(٣) فهرست الشيخ: ٦٩٥ / ١٥٦.

(٤) رجال النجاشي: ٣٨٩ / ١٠٤٩.

ذلك على يد أبي جعفر محمد (١) بن علي الأسود يسأله أن يوصل له رقعة إلى صاحب عليه السلام، ويسأله الولد، فكتب عليه السلام إليه: دعونا الله لك بذلك، وسترزق ولدين ذكرين خيرين. فولد له أبو جعفر، وأبو عبد الله من أم ولد، وكان أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول: سمعت أبا جعفر يقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الامر عليه السلام، ويفتخر بذلك (٢).

قال السيد الاجل الطباطبائي - بعد نقل ما نقلنا من أحاديث ولادته - : إن هذه الأحاديث تدل على عظم منزلة الصدوق، وكونه أحد دلائل الامام، فإن تولده مقارنا لدعوة الامام، وتنبهه بالنعمة والصفة من معجزاته صلوات الله عليه، ووصفه بالفقاهة والنفعة والبركة دليل على عدالته ووثاقته، لان الانتفاع الحاصل منه رواية وفتوى لا يتم إلا بالعدالة التي هي شرط فيها، وهذا توثيق له من الإمام الحجة صلوات الله عليه، وكفى به حجة على ذلك.

وقد نص على توثيقه جماعة من علمائنا الاعلام:

منهم الفقيه الفاضل محمد بن إدريس في السرائر والمسائل، والسيد الثقة الجليل علي بن طاووس في فلاح السائل ونجاح الآمل، وفي كتاب النجوم، والاقبال (٣)، وغيث سلطان الوري لسكان (٤) الثرى. والعلامة في المختلف (٥) والمنتهى (٦)، والشهيد في نكت. الارشاد (٧) والذكري (٨). ثم عد جملة من العلماء

(١) انظر هامش ١ صفحة ٦٣٦.

(٢) رجال النجاشي: ٢٦١ / ٦٨٤.

(٣) الاقبال: ٦٦٩.

(٤) غياث سلطان الوري: لم نعثر عليه فيه.

(٥) المختلف ١: ٩٠.

(٦) المنتهى: لم نعثر عليه فيه.

(٧) نكت الارشاد: مخطوط.

(٨) ذكرى الشيعة: ٦.

الذين صرحوا بتوثيقه.. إلى أن قال: وكيف كان فوثيقة الصدوق أمر جلي، بل معلوم ضروري كوثيقة أبي ذر وسلمان، ولو لم يكن إلا اشتهاره بين علماء الأصحاب بلقبه المعروفين لكفى في هذا الباب (١).

قلت: في كتاب النكاح من السرائر: إلى هذا ذهب شيخنا أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه.. إلى أن قال: فإنه كان ثقة جليل القدر، بصيرا بالاخبار، ناقدا للآثار، عالما بالرجال، وهو أستاذ المفيد محمد بن محمد بن النعمان (٢).

وقال السيد رضي الدين بن طاووس في فرج المهموم: وممن كان قائلا بصحة النجوم، وأنها دلالات، الشيخ المتفق على علمه وعدالته أبو جعفر محمد ابن علي بن بابويه (٣).

وقال في موضع آخر: ومما روينا بعدة أسانيد إلى أبي جعفر محمد بن بابويه رضوان الله عليه فيما رواه في كتاب الخصال، وهو الثقة في المقال (٤). وفي أوائل فلاح السائل: رويت من جماعة من ذوي الاعتبار وأهل الصدق في نقل الآثار، بإسنادهم إلى الشيخ المجمع على عدالته أبي جعفر تغمده الله برحمته (٥).

وقد تبعنا المترجمين في ذكر النصوص والشواهد على وثاقته إزاحة لشبهة صدرت من بعضهم، ولعمري إنه إزراء في حق هذا الشيخ المعظم، فإن من قيل في حقه: شيخنا وفقهنا، جليل القدر. كيف يتصور الشك في وثاقته؟! وما في رجال أبي علي من المعذرة بان الوثيقة أمر زائد على العدالة، مأخوذ

(١) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٩٩.

(٢) السرائر: ٢٨٨.

(٣) فرخ المهموم: ١٢٩.

(٤) فرخ المهموم: ١٠١.

(٥) فلاح السائل: ١١.

فيها الضبط (١)، والمتوقف في وثاقته لعله لم يحصل له الجزم بها، ولا غرابة فيها أصلا، وإلا فعدالة الرجل من ضروريات المذهب. فيه - بعد النض عما فيه - أن ما في الفهرست؟ كان جليلا حافظا للأحاديث، بصيرا بالرجال، ناقدا للأخبار (٢)... إلى آخره؟ دال على أنه كان في أعلى درجة الضبط والتثبت، إذ حفظ الأخبار مع تنقيدها والبصارة في رجالها، بهذه الكثرة التي لم ير في القميين. مثلها، لا يكون إلا مع الضبط الكامل والتثبت التام، مع أن الضبط بمعنى عدم كثرة السهو والنسيان، داخل في العدالة المشتركة في الراوي، وبمعناه الوجودي - أي كثرة التحفظ - من الفضائل التي لا يضر فقدانها بالوثاقة، كما قرر في محله.

هذا وقد يستشكل في قول النجاشي من أنه ورد بغداد سنة ٣٥٥، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن (٣)، بان كونه في هذا التاريخ حدث ألين لا يلائم روايته رضي الله عنه، عن أبيه، وقد ملئت كتبه منها، لان أباه رحمه الله مات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، فلا أقل من أن يكون عمر الصدوق رحمه الله حينئذ خمسة عشر سنة فصاعدا، وهذا يقتضي أن يكون عمره وقت قدومه بغداد نيفا وأربعين سنة، ولمثله لا يقال: حدث السن. وفي الباب الحادي عشر من العيون: أنه سمع من محمد بن بكران النقاش بالكوفة، سنة أربع وخمسين وثلاثمائة (٤).

(١) منتهى المقال: ٢٨٥.

(٢) فهرست الشيخ: ١٥٧.

(٣) رجال النجاشي: ٩ / ١٠٤٣٨٩، هذا لعل مراده بذلك كونه حدث السن بالقياس إلى سن المشايخ وتصديه للتحديث، فليس المراد حداثة السن بمعناها الواقعي بل بالإضافة إلى السن المتعارف للتحديث والله العالم.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٢٩ / ٢٦.

وفي الباب السادس والعشرين منه: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي بالكوفة، سنة أربع وخمسين وثلاثمائة (١). وهذا مؤيد لما ذكر من التاريخ.

ولكن في الباب السادس منه: حدثنا أبو الحسن علي بن ثابت الدواليبي بمدينة السلام - يعني بغداد - سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة (٢). وفي عدة أبواب: حدثنا عبد الواحد بن عبدوس بنيشابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة (٣)، فكأنه رحل عن نيشابور بعد هذا الحديث إلى بغداد في تلك السنة، ثم خرج عنها وعاد إليها سنة ٥٥، لكن لعل تاريخ اثنتين وخمسين أوفق بعبارة حدث السن.

وأما مشايخه، فنذكرهم إن شاء الله تعالى في الفائدة الآتية عند شرح مشيخة الفقيه (٤)، رعاية لعدم التفريق بينهم.

وبالأسانيد إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه، عن جماعة من أصحابنا قالوا: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدثنا جعفر بن إسماعيل الهاشمي، قال: سمعت خالي محمد ابن علي يروي عن عبد الرحمن بن حماد، وعن عمر بن سالم صاحب السابري (٥)، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية: * (أصلها ثابت وفرعها في السماء) * (٦) قال: " أصلها: رسول الله صلى الله عليه وآله،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٦٢ / ٢٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٩ / ٢٩.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١١٨ / ٩ و ٢: ٩٩ / ١.

(٤) اي: الفائدة الخامسة.

(٥) في الأصل والحجرية: عمر بن صالح بزيع السابري، وفي المصدر (المختار من عدة نسخ) وكذلك كتب الرجال، وهو المثبت.

(٦) إبراهيم ١٤: ٢٤.

وفرعها: أمير المؤمنين عليه السلام، والحسن والحسين عليهما السلام ثمرها،
وتسعة من ولد الحسين عليهم السلام أغصانها، والشعبة: ورقها، إن الرجل
منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة ".
قلت: قوله تعالى: * (تؤتي أكلها كل حين باذن ربها) * (١).
قال: " ما يخرج من علم الإمام إليكم في كل حج وعمرة " (٢).
التاسع: الشيخ الجليل المتبحر النقاد، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم
ابن جعفر الكتاب النعماني، المعروف بابن أبي زينب.
قال النجاشي: شيخ من أصحابنا عظيم القدر، شريف المنزلة، صحيح
العقيدة، كثير الحديث، قدم بغداد وخرج إلى الشام ومات بها، له كتب منها:
كتاب الغيبة، كتاب الفرائض، كتاب الرد على الإسماعيلية، رأيت أبا الحسين
محمد بن علي الشجاعى الكاتب يقرأ عليه كتاب الغيبة تصنيف محمد بن
إبراهيم النعماني بمشهد العتيقة لأنه كان قرأ عليه، ووصى لي ابنه أبو عبد الله
الحسين بن محمد الشجاعى بهذا الكتاب وبسائر كتبه، والنسخة المقروءة
عندي، وكان الوزير أبو القاسم الحسين بن علي بن محمد بن يوسف المغربي
ابن بنته فاطمة بنت أبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني رحمهم الله (٣). انتهى.
وله تفسير متضمن لخبر شريف واحد مسند عن الصادق، عن آبائه،
عن أمير المؤمنين عليهم السلام، في أنواع آيات القرآن، وأمثلة كل نوع. يوجد
مختصره من غير إسناد في أول تفسير علي بن إبراهيم القمي (٤)، وقد اختصره

-
- (١) إبراهيم ١٤ : ٢٥.
(٢) كمال الدين: ٣٤٥ / ٣٠.
(٣) رجال النجاشي: ٣٨٣ / ١٠٤٣.
(٤) تفسير علي بن إبراهيم القمي ١ : ٥.

السيد الاجل المرتضى المعروف برسالة المحكم والمتشابه (١).
وأما كتابه في الغيبة فكفاه فضلا واعتبارا كلام الشيخ المفيد في الارشاد
في باب أحوال الحجة عليه السلام - بعد ذكر جملة من النصوص - : والروايات
في ذلك كثيرة، قد دونها أصحاب الحديث من هذه العصابة، فممن أثبتها على
الشرح والتفصيل محمد بن إبراهيم المكنى أبا عبد الله النعماني، في كتابه الذي
صنفه في الغيبة (٢)، انتهى.

قال (رحمه الله) في أوائل كتابه: ووجدنا الرواية قد أتت عن الصادقين
عليهم السلام بما أمروا به، أن من وهب الله له حظا من العلم، وأوصله منه
إلى ما لم يوصل إليه غيره، من تبين ما اشتبه على إخوانهم في الدين، لارشادهم
في (٣) الحيرة إلى سواء السبيل، وإخراجهم من منزلة الشك. إلى نور اليقين،
فقصدت القرية إلى الله عز وجل بذكر ما جاء عن الأئمة الصادقين الطاهرين،
من لدن أمير المؤمنين إلى آخر من روى عنه منهم عليهم السلام في هذه الغيبة
التي عمي عن حقيقتها (٤) ونورها من أبعده الله عن العلم بها، والهداية إلى "
ما أتى عنهم فيها ما يصح لأهل الحق حقيقته، ورووه ودانوا به منها، وتؤكد
حجتهم بوقوعها، وتصديق ما أدوه منها، وإذا تأمل من وهب الله له حسن

(١) أجاز في هامش الأصل ما نصه:

هذا التفسير نقله المجلسي (قدس سره) في البحار من أوله إلى آخره وما اختصره السيد
المرتضى موجود مطبوع يظهر منه أنه من نفسه وعليه أن يصرح في أوله بان هذا مختصر من خبر
مفصل عن النعماني، عن الصادق، عن أمير المؤمنين عليهم السلام.

(٢) الارشاد: ٣٥٠.

(٣) نسخة بدل: عند (منه قدس سره).

(٤) نسخة بدل: حقيقتها (منه قدس سره).

(٥) نسخة بدل: في (منه قدس سره).

البصيرة، وفتح مسامع قلبه، ومنحه جودة القريحة، وأتحفه (١) بالفهم وصحة الرواية بما جاء عن الهداة الطاهرين صلوات الله عليهم على قديم الأيام وحديثها، من الروايات المتصلة (٢) إلى آخر ما ذكره في كلام طويل، صرح في مواضع منه بصحة ما أودعه في كتابه هذا من الآثار المروية عنهم عليهم السلام.

وأما شيوخه في هذا الكتاب فهم جماعة كثيرة:

أ - أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الكوفي الزيدي، قال في أول خبر أسنده عنه: وهذا الرجل ممن لا يطعن عليه في الثقة، ولا في العلم بالحديث والرجال الناقلين له (٣).

ب - علي بن أحمد بن عبيد الله البنديجي.

عن جماعة منهم: عبيد الله بن موسى العلوي العباسي.

عن علي بن إبراهيم بن هاشم (٤).

ج - الشيخ الجليل محمد بن همام بن سهيل، قال في موضع: حدثنا محمد بن همام في منزله ببغداد في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، قال: حدثني أحمد بن مابندار سنة سبع وثمانين ومائتين (٥).

د - محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور، كلاهما عن الحسن بن محمد ابن جمهور العمي (٦).

(١) نسخة بدل: اختصه (منه قدس سره).

(٢) الغيبة للنعماني: ٢٣.

(٣) الغيبة للنعماني: ٢٥.

(٤) الغيبة للنعماني: ٥٤ / ٥.

(٥) الغيبة للنعماني: ٢٤٩ / ٤.

(٦) الغيبة للنعماني: ١٤١ / ٢.

- ه - ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني، وهو أستاذه (١).
- و - عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي (٢).
- ز - أبو القاسم الحسين بن محمد البلاذري، عن يوسف بن يعقوب القسطي المقرئ بواسط (٣).
- ح - محمد عبد الله بن المعمر الطبراني، بطبرية سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، وكان هذا الرجل من موالي يزيد بن معاوية ومن الثقات (٤).
- ط - علي بن عبيد الله، عن علي بن إبراهيم بن هاشم (٤).
- ي - أبو سليمان أحمد بن محمد بن هوذة بن هراسة الباهلي، عن إبراهيم ابن إسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث وتسعين ومائتين (٦)، وقد يروي عنه بتوسط عبد الواحد بن عبد الله بن يونس (٧).
- يا - أبو القاسم موسى بن محمد الأشعري الثقة القمي المؤدب (٨)، ساكن شيراز، ابن بنت سعد بن عبد الله الأشعري سنة ٣١٣ بشيراز، عن سعد بن عبد الله.
- يب - الشيخ الجليل هارون بن موسى التلعكبري (٩).

-
- (١) الغيبة للنعماني: ٦٠ / ٣، هذا ولم يذكر في المشجرة سواه.
- (٢) الغيبة للنعماني: ٥٨ / ٢.
- (٣) الغيبة للنعماني: ٣٤ / ٢، وفيه: الباوري بدل: البلاذري.
- (٤) الغيبة للنعماني: ٣٩ / ١، نسخة بدل: النصاب (منه قدس سره).
- (٥) الغيبة للنعماني: لم نعثر عليه فيه
- (٦) الغيبة للنعماني: ٥٧ / ١، وفيه: ثلاث وسبعين ومائتين، هذا وقد أشير في هامش الغيبة على ورود هذا المعنى في بعض النسخ.
- (٧) الغيبة للنعماني: ٢٨٦ / ٧.
- (٨) الغيبة للنعماني: ٦٢ / ٥.
- (٩) الغيبة للنعماني: لم نعثر عليه فيه.

- يج - عبد العزيز بن عبد الله بن يونس، أخو عبد الواحد المذكور (١).
يد - علي بن الحسين المسعودي (٢)، صاحب إثبات الوصية، ومروج الذهب، عن محمد بن يحيى العطار بقم.
يه - سلامة بن محمد [عن] (٣) الحسن بن علي بن مهزيار.
عن أبي الحسين علي بن عمر المعروف بالحاجي (٤) وعن أحمد بن محمد السيارى (٥). وعن أحمد بن داود أيضاً، وهو عن علي بن الحسين بن بابويه (٦).
يو - أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن عمار الكوفي، عن أبيه (٧).

- (١) الغيبة للنعماني: ٦٨ / ٨.
(٢) الغيبة للنعماني: ١٨٨ / ٤٣.
(٣) في الأمل: سلامة بن محمد بن الحسن بن علي... وهو خطأ إذ هو: سلامة بن محمد بن إسماعيل الأزرنى الثقة الذي وردت روايته في الغيبة: ٨٨ / ١٩. عن الحسن بن علي بن مهزيار. وفي التهذيب ٦: ٥٣ / ١٢٨. عن محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، وانظر النجاشي: ٢٥٣ / ٦٦٤ حيث أورد سنده إلى علي بن مهزيار. هكذا: أخبرنا بكتبه... عن جعفر بن محمد، عن محمد بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن جده....
(٤) الغيبة للنعماني: ٨٧ / ١٨، هكذا: سلامة بن محمد، عن أبي الحسن علي بن عمر المعروف بالحاجي.
(٥) في الأصل: (وعن) والظاهر أنه سهوا واشتباه، لان سلامة بن محمد لا يروي عن أحمد بن محمد السيارى دون واسطة بينهما، ويؤيد ذلك ما جاء في الغيبة: (٩ / ١٨٨) حيث كان الواسطة بينهما اما: محمد بن الحسن، أو: الحسن بن علي بن مهزيار على الخلاف المتقدم في هامش ٣، ومثله في فهرست الشيخ الطوسي (٢٣ / ٦٠) حيث توسط بينهما علي بن محمد الجبائي.
(٦) الغيبة للنعماني: ١٣٤ / ١٨، علما ان سلامة بن محمد يروي عن علي بن الحسين بن بابويه بدون واسطة، كذلك انظر رجال النجاشي: ١٩٢ / ٥١٤.
(٧) الغيبة للنعماني: ٩٠ / ٢١.

يز - محمد بن أحمد بن يعقوب (١)، عن أبي عبد الله الحسين بن محمد،
والظاهر أنه والد الشيخ المتقدم، وأنهم من أحفاد إسحاق بن عمار الصيرفي
الكوفي، وقد تقدم أنه من مشايخ جعفر بن قولويه (٢).
يح - أبو الحارث عبد الله بن عبد الملك (٣) بن سهل الطبراني، عن محمد
ابن المثنى البغدادي (٤).
يط - محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه (٥)، كذا ذكر
في الرياض، ولم أجده في كتابه، وكذا روايته عن هارون بن موسى،
وعبد العزيز (٦)، ولعل نسخ كتابه مختلفة، والله العالم.
وبالأسانيد إلى العلامة الكراچكي، عن أبي الرجاء محمد بن علي بن
طالب البلدي، عن أستاذه أبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني، قال: حدثنا
محمد بن همام، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى
والحسن بن طريف جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن سنان، قال:
دخلت أنا وأبي علي أبي عبد الله عليه السلام، فقال: " كيف أنتم إذا صرتم إلى
حال لا يكون (٧) فيها إمام هدى، ولا علم يرى، فلا ينجو من تلك الحيرة إلا
من دعا بدعاء الغريق " فقال أبي: هذا والله البلاء، فكيف نصنع جعلت فداك

(١) الغيبة للنعماني: ٩١ / ٢٢.

(٢) تقدم في صفحة: ٢٥٦.

(٣) نسخة بدل عبد المطلب (منه قدس سره).

(٤) الغيبة للنعماني: ٩٣ / ٢٤.

(٥) الغيبة للنعماني: ٩٦ / ٢٨، هذا وقد ورد في الغيبة إنه يروي كذلك عن محمد بن عثمان بن

علان الذهبي البغدادي ١٠٢ / ٣١.

(٦) رياض العلماء: لم نعثر عليه فيه.

(٧) نسخة بدل: لا ترون (منه قدس سره).

حينئذ؟

قال: إذا كان كذلك - ولن تدركه - فتمسكوا بما في أيديكم حتى يتضح لكم الامر.

هذا، ومن عجيب تحريفات الفاضل المعاصر في ترجمة هذا الشيخ قوله: وقال سميना العلامة المجلسي في ديباجة بحار الأنوار: وكتاب جامع الأخبار، كتاب الغيبة للشيخ الفاضل الكامل الزكي محمد بن إبراهيم النعماني (رحمه الله) تلميذ الكليني. وقال في موضع آخر منها: كتاب نثر اللآلي، وكتاب جامع الأخبار من أجل الكتب (١)، انتهى.

وفيه تحريف لجملة من الكلم عن مواضعها:

أما أولاً: فقال في البحار في عداد الكتب: وكتاب جامع الأخبار وأخطأ من نسبه إلى الصدوق، بل يروي عن الصدوق بخمس وسائط، ثم ذكر جماعة يحتمل كونه من مؤلفاتهم، ثم قال: وكتاب الغيبة للشيخ الفاضل (٢)... إلى آخره. فذكر جامع الأخبار مع الغيبة خطأً ونسبته إلى المجلسي افتراءً. وأما ثانياً: فقال في البحار في الموضوع الآخر: وكتاب عوالي اللآلي وإن كان مشهوراً، ومؤلفه في الفضل معروفاً، لكنه لم يميز القشر من اللباب، وأدخل روايات متعصبي المخالفين بين روايات الأصحاب، فلذا اقتصرنا منه على نقل بعضها، ومثله كتاب نثر اللآلي، وكتاب جامع الأخبار، وكتاب النعماني من أجل الكتب (٣)، ثم ذكر عبارة الارشاد في مدحه، وأنت خبير بان كتاب جامع الأخبار معطوف على كتاب نثر اللآلي الذي هو كالعوالي عنده في

(١) روضات الجنات ٦: ١٢٧.

(٢) بحار الأنوار ١: ١٣.

(٣) بحار الأنوار ١: ٣١.

قلة الرجوع إليه، لا ربط لذكرهما مع كتاب النعماني، وهذا واضح.
العاشر: فخر الشيعة، وتاج الشريعة، ثقة الاسلام، وكهف
العلماء الأعلام، أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني - مصغرا وبتخفيف اللام
المنسوب إلى كلين كزبير، قرية من قرى فشابويه التي هي إحدى كور الري،
وفيها قبر أبيه يعقوب لا مكبرا كأمر التي هي قرية من ورامين، كما زعمه الفيروزآبادي
(١). وماله والدخول في هذه المطالب؟! الرازي الشيخ الجليل العظيم،
الكافل لأيتام آل محمد عليهم السلام بكتابه الكافي، الذي يأتي في الفائدة
الرابعة شرح علو قدره، وعظم شأنه، وتقدمه على كل كتاب صنف ني
الاسلام.

قال النجاشي: محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني - وكان خاله علان
الكليني الرازي - شيخ أصحابنا في وقته بالري، ووجههم، وكان أوثق الناس
في الحديث وأثبتهم، صنف الكتاب الكبير المعروف بالكليني، يسمى الكافي،
في عشرين سنة (٢).

وقال بحر العلوم في رجاله: ثقة الاسلام، وشيخ المشايخ الاعلام،
ومروج المذهب في غيبة الإمام (عليه السلام) ذكره أصحابنا والمخالفون،
واتفقوا على فضله وعظم منزلته.

قال الشيخ: ثقة جليل القدر، عارف بالانخبار (٣).

وقال النجاشي والعلامة: شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان
أوثق الناس في الحديث وأثبتهم (٤).

(١) القاموس المحيط ٤: ٢٦٢.

(٢) رجال النجاشي: ٣٧٧ / ١٠٢٦.

(٣) فهرست الشيخ: ١٣٥ / ٥١٩.

(٤) رجال العلامة: ١٤٥ / ٣٦.

وذكر المحقق في المعتمد في فضلاء أصحاب الحديث الذين اختار النقل عنهم ممن اشتهر فضله، وعرف تقدمه في نقل الاخبار، وصحة الاختيار، وجودة الاعتبار (١).

وفي إجازة المحقق الكركي للشيخ أحمد بن أبي جامع: وأعظم الأشياخ في تلك الطبقة - يعني المتقدمة على الصدوق - الشيخ الأجل، جامع أحاديث أهل البيت عليهم السلام، صاحب كتاب الكافي في الحديث، الذي لم يعمل الأصحاب مثله (٢)، انتهى.

ويأتي إن شاء الله تعالى جملة من كلماتهم في مدح هذا الكتاب في الفائدة الآتية.

قال: وقال ابن الأثير في جامع الأصول: أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي، الفقيه الامام على مذهب أهل البيت (عليهم السلام) عالم في مذهبهم، كبير، فاضل عندهم مشهور (٣). وعده في حرف النون من كتاب النبوة من المجددين لمذهب الامامية على رأس المائة الثالثة (٤)، وكذا الفاضل الطيبي في شرح المشكاة.

وهذا إشارة إلى الحديث المشهور المروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إن الله يبعث لهذه الأمة في رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها (٥). ومما ذكره ابن الأثر وغيره من أهل الخلاف من أن الكليني هو المجدد لمذهب الامامية في المائة الثالثة من الحق الذي أظهره الله على لسانهم، وأنطقهم

(١) المعتمد ١: ٣٣.

(٢) بحار الأنوار ١٠٨: ٦٣.

(٣) جامع الأصول: لم نعثر عليه فيه.

(٤) جامع الأصول ١١: ٣٢٣.

(٥) كنز العمال ١٢: ١٩٣ / ٣٤٦٢٣.

به، ومن نظر إلى كتاب الكافي الذي صنفه هذا الامام طاب ثراه، وتدبر فيه تبين له صدق ذلك (١)، انتهى.

وقال النجاشي: ومات أبو جعفر الكليني رحمه الله ببغداد، سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، سنة تناثر النجوم، وصلى عليه محمد بن جعفر الحسيني أبو قيراط، ودفن بباب الكوفة، وقال لنا أحمد بن عبدون: كنت أعرف قبره، وقد (٢)،

درس رحمه الله.

قال السيد الاجل: ثم جدد وهو إلى الآن مزار معروف بباب الحسر، وهو باب الكوفة، وعليه قبة عظيمة، قيل: إن بعض ولاة بغداد رأى بناء القبر فسأل عنه، فقيل: إنه لبعض الشيعة، فأمر بهدمه، وحفر القبر فرأى فيه جسدا بكفنه لم يتغير، ومعه آخر صغير كأنه ولده بكفنه أيضا، فأمر بإبقائه، وبني عليه قبة.

وقيل: إنه لما رأى إقبال الناس على زيارة الكاظم عليه السلام حمله النصب على حفر القبر، وقال: إن كان كما يزعمون من فضله فهو موجود في قبره، وإلا منعنا الناس عنه، فقيل له: إن ها هنا رجلا من علماء الشيعة المشهورين، ومن أقطابهم اسمه محمد بن يعقوب الكليني، وهو أعور، فيكفيك الاعتبار بقبره، فأمر به فوجده بهيئته كأنه قد دفن تلك الساعة، فأمر بتعظيمه، وبني قبة عظيمة عليه، فصار مزاره مشهورا (٣)، انتهى.

والقبر الشريف في شرقي بغداد في تكية المولوية، وعليه شبك من الخارج إلى يسار العابر من الحسر مشهور تزوره العامة والخاصة. واعلم أن له (رحمه الله) غير كتاب جامع الكافي كتبا أخرى، منها: كتاب

(١) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٣٢٥.

(٢) رجال النجاشي: ٣٧٧ / ١٠٢٦.

(٣) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٣٣٥.

رسائل الأئمة عليهم السلام، ينقل عنه السيد رضي الدين ابن طاووس في كشف المحجة (١)، وفلاح السائل (٢)، وفتح الأبواب (٣). ولم نعثر على من نقل عنه بعده، فكأنه ضاع من قلة الهمم، وانقلاب الأمم. وضبط السيد تاريخ الوفاة في سنة ثمان وعشرين (٤)، وتبع في ذلك الشيخ في الفهرست (٥)، والله العالم.

وبالأسانيد السابقة إلى جماعة كثيرة من حفاظ الشريعة، منهم أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، وأبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان الزراري، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني، وأبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، وأبو عبد الله أحمد بن محمد الصفواني وأبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، وأبو عبد الله أحمد بن أبي رافع الصيمري، وأبو الحسن عبد الكريم بن عبد الله ابن نصير التنيسي، وأبو الحسين أحمد بن أحمد الكوفي الكتاب، ومحمد بن محمد ابن عصام الكليني، ومحمد بن علي ماجيلويه، وعلي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، وعلي بن أحمد بن موسى، ومحمد بن أحمد بن محمد بن سنان الزاهري أبو عيسى نزيل الري.

عن أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: " طلبه العلم ثلاثة، فأعرفهم بأعيانهم وصفاتهم: صنّف يطلبه للجهل والمراء، وصنّف يطلبه للاستطالة والختل، وصنّف يطلبه للفقهِ والعقل.

(١) كشف المحجة: ١٥٩.

(٢) فلاح السائل: لم نعثر عليه فيه.

(٣) فتح الأبواب: ١٤٣.

(٤) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٣٣٣.

(٥) فهرست الشيخ: ١٣٥ / ٥٩١.

فصاحب الجهل والمرء مؤذ مमार متعرض للمقال في أندية الرجال، بتذاكر العلم، وصفة الحلم، قد تسربل بالخشوع، وتخلي من الورع، فدق الله من هذا خيشومه، وقطع منه حيزومه.

وصاحب الاستطالة والختل، ذو خب وملق، يستطيل على مثله من أشباهه، ويتواضع للأغنياء من دونه، فهو لحلوائهم (١) هاضم، ولدينهم حاطم، فأعمى الله على هذا خبره، وقطع من آثار العلماء أثره. وصاحب العقل والفقه، ذو كآبة وحزن وسهر، قد تحنك في برنسه، وقام الليل في حنسه، يعمل ويخشى وجلا، داعيا مشفقا، مقبلا على شأنه، عارفا بأهل زمانه، مستوحشا من أوثق إخوانه، فشد الله من هذا أركانه، وأعطاه يوم القيامة أمانه " (٢).

وتتمة ما يتعلق بأحواله طاب ثراه تطلب من الفائدة الآتية (٣) إن شاء الله تعالى.

الحادي عشر: الشيخ الأقدم، والطود الأشم، أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، العالم الفقيه، المحدث الجليل، صاحب المقامات الباهرة، والدرجات العالية التي تنبئ عنها مكاتبة الإمام العسكري، وتوقيعه الشريف إليه.

وصورته على ما رواه الشيخ الطبرسي في الاحتجاج (٤):

(١) نسخة بدل: لحلوائهم (منه قدس سره).

(٢) أصول الكافي ١: ٣٩ / ٥.

(٣) راجع الفائدة الرابعة.

(٤) هنا حاشية نقلت عن خط شيخنا الطهراني وهي ما نصها:

لا يوجد هذا التوقيع فيما بأيدينا من نسخ الاحتجاج، نعم ذكره مرسل القاضي في مجالس المؤمنين: ١٨٩، ونقله عن المجالس صاحب الرياض، وكذلك في معادن الحكمة لعلم الهدى ولد الفيض، أورده بتمامه وقال في أوله: هذا ما وجدته في بعض الكتب.

وأما ابن شهر آشوب ذكر في المجلد الثاني صفحة ٤٦٠ ما لفظه: مما كتبه أبو محمد الحسن العسكري إلى أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي: اعتصمت بحبل الله بسم الله الرحمن الرحيم... إلى وعترته الطاهرين، منها: عليك بالصبر وانتظار الفرج فإن النبي صلى الله عليه وآله قال: ... إلى آخر التوقيع.

ونقل العلامة المجلسي قبل أربع صفحات من آخر المجلد الثاني عشر من البحار عن المناقب بعده كما في النسخة المطبوعة.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين،
والنار للملحدين، ولا عدوان إلا على الظالمين، ولا إله إلا الله أحسن
الخالقين، والصلاة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين.
أما بعد: أوصيك يا شيخني ومعتدي وفقهه أبي الحسن علي بن الحسين
ابن بابويه القمي - وفقك الله لمرضاته، وجعل من ولدك أولادا صالحين برحمته -
لا بتقوى الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، فإنه لا تقبل الصلاة من مانعي
الزكاة، وأوصيك بمغفرة الذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، ومواساة
الاخوان، والسعي في حوائجهم في العسر واليسر، والحلم عند الجهل، والتفقه
في الدين، والتثبت في الأمور، والتعهد للقرآن، وحسن الخلق، والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر، قال الله عز وجل: * (لا خير في كثير من نجواهم
إلا من أمر بصدقه أو معروف أو إصلاح بين الناس) * (١) واجتناب الفواحش
كلها.

وعليك بصلاة الليل، عليك بصلاة الليل فإن النبي صلى الله عليه وآله
أوصى علياً عليه السلام فقال: يا علي عليك بصل، الليل، عليك بصلاة الليل،
عليك بصلاة الليل. ومن استخف بصلاة الليل فليس منا، فاعمل بوصيتي، وأمر
جميع شيعتي بها أمرتك به حتى يعملوا عليه، وعليك بالصبر وانتظار الفرج، فإن
النبي صلى الله عليه وآله قال: أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج، ولا تزال شيعتنا

(١) النساء ٤ : ١١٤ .

في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه وآله حيث قال: إنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. فاصبر - يا شيخي ومعتدي أبا الحسن - وأمر جميع شيعتي بالصبر، فإن الأرض لله يورثها من يشاء والعاقبة للمتقين. والسلام عليك، وعلى جميع شيعتنا، ورحمة الله وبركاته، وحسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير (١). انتهى.

ونقله القاضي في المجالس (٢) وفي الرياض: ونقل الشهيد والقطب الكيدري أيضاً - في كتاب الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة - هذا المكتوب من جملة كلام الحسن العسكري عليه السلام (٣). انتهى.

ولم أجده فيه، ولعل نسخه مختلفة، ولا يخفى أنه لو فرض كون صدور التوقيع في سنة وفاة الإمام الزكي عليه السلام وهي سنة ستين بعد المائتين، كانت مدة بقاء أبي الحسن علي بعد ذلك قريبة من سبعين سنة، فلو كان عند صدور التوقيع من الشيوخ سناً فهو من المعمرين، وإلا فخطاب الشيخ، والفقيه والمعتمد منه عليه السلام إلى من هو في السن من الأحداث يدل على مقام عظيم، كما يدل عليه أيضاً ما تقدم في ترجمة ولده الأرشد أبي جعفر الصدوق من دعاء الحجة عليه السلام له، وإجابته عليه السلام مسؤوله (٤). ويدل عليه - أيضاً - ما رواه الشيخ في كتاب الغيبة، عن جماعة، عن الحسين بن علي بن بم بابويه، قال: حدثني جماعة من أهل بلدنا القميين كانوا

(١) الاحتجاج: لم يرد هذا النص في نسختنا.

(٢) مجالس المؤمنين ٢: ٤٥٣.

(٣) رياض العلماء ٤: ٧.

(٤) تقدم في صفحة: ٢٥٨ - ٢٥٩.

ببغداد في السنة التي خرجت القرامطة على الحاج - وهي سنة تناثر الكواكب - أن والدي (رضي الله عنه) كتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه يستأذن في الخروج إلى الحج، فخرج في الجواب: لا تخرج في هذه السنة. فأعاد وقال: هو نذر واجب فيجوز لي القعود عنه؟ فخرج في الجواب: إن كان لا بد فكن في القافلة الأخيرة، وكان في القافلة الأخيرة، فسلم بنفسه، وقتل من تقدمه في القوافل الاخر (١).

وفيه بعد ذكر حسين الحلاج ودعاويه الكاذبة في بغداد، وافتضاحه فيها، وفراره منها، قال: وأخبرني جماعة عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه، أن ابن الحلاج صار إلى قم، وكاتب قرابة أبي الحسن يستدعيه ويستدعي أبا الحسن أيضا ويقول: أنا رسول الامام ووكيله. قال: فلما وقعت المكاتبة في يد أبي رضي الله عنه خرقها وقال لموصلها إليه: ما أفرغك للجهالات؟! فقال له الرجل - وأظن أنه قال: إنه ابن عمته أو ابن عمه - فان الرجل قد استدعانا فلم خرقت مكاتبتة، وضحكوا منه وهزؤا به، ثم نهض إلى دكانه ومعه جماعة من أصحابه وغلمانه.

قال: فلما دخل إلى الدار التي كان فيها دكانه، نهض له من كان هناك جالسا، غير رجل رآه جالسا في الموضع، فلم ينهض له ولم يعرفه أبي، فلما جلس واخرج حسابه ودواته كما يكون التجار، أقبل على بعض من كان حاضرا فسأله عنه، فأخبره، فسمعه الرجل يسأل عنه فأقبل عليه وقال له: تسأل عني وأنا حاضر؟ فقال له أبي: أكبرتك أيها الرجل، وأعظمت قدرك أن أسألك. فقال له: تخرق رقعتي وأنا أشاهدك تخرقها؟ فقال له أبي: فأنت الرجل إذا، ثم قال: يا غلام برجله وبقفاه، فخرج من الدار العدو لله ولرسوله ثم قال: أتدعي

(١) الغيبة للطوسي: ١٩٦.

المعجزات عليك لعنة الله؟! فأخرج بقفاه فما رأيناه بعدها بقم (١).
وقال النجاشي: علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو الحسن،
شيخ القميين في عصره ومتقدمهم وفقههم وثقتهم، كان قدم العراق واجتمع
مع أبي القاسم الحسين بن روح (رحمه الله) وسأله مسائل، ثم كاتبه بعد ذلك
على يد علي بن جعفر بن الأسود (٢).. إلى آخر ما تقدم في ترجمة الصدوق (٣)،
ثم عد تصانيفه، وقال: أخبرنا أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس بن
محمد بن عبد الملك بن أبي مروان الكلوذاني (رحمه الله! قال: أخذت إجازة علي
ابن الحسين بن بابويه لما قدم بغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة بجميع كتبه،
ومات علي بن الحسين سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وهي السنة التي تناثرت
فيها النجوم.

وقال جماعة من أصحابنا يقولون: كنا عند أبي الحسن علي بن محمد
السمري (رحمه الله) فقال: رحم الله علي بن الحسين بن بابويه، فقيل له: هو
حي فقال: إنه مات في يومنا هذا فجاء الخبر بأنه مات فيه (٤).
وقال الشيخ في كتاب الغيبة: وأخبرني جماعة عن أبي عبد الله الحسين بن
علي بن بابويه، قال: حدثني جماعة من أهل قم، منهم علي بن أحمد بن عمران
الصفار، وقريبه علوية الصفار، والحسين بن أحمد بن إدريس (رحمهم الله)
قالوا: حضرنا بغداد في السنة التي توفي فيها أبي رضي الله عنه علي بن الحسين
ابن موسى بن بابويه، وكان أبو الحسن علي بن محمد السمري يسألنا كل قريب

(١) الغيبة للطوسي: ٢٤٧.

(٢) تقدم في صفحة: ٢٥٩ كونه: أبو جعفر محمد بن علي الأسود، أنظر هامش رقم ١ صفحة:
٦٣٦.

(٣) تقدم في صفحة: ٢٦٠.

(٤) رجال النجاشي: ٢٦١ / ٦٨٤.

عن خبر علي بن الحسين (رحمه الله) فنقول: قد ورد الكتاب باستقلاله (١). حتى كان اليوم الذي قبض فيه، فسألنا عنه فذكرنا له مثل ذلك، فقال لنا: آخركم الله في علي بن الحسين فقد قبض في هذه الساعة! قالوا: فأثبتنا تاريخ الساعة واليوم والشهر، فلما كان بعد سبعة عشر يوماً أو ثمانية عشر يوماً ورد الخبر أنه قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ أبو الحسن قدس الله روحه (٢). انتهى.

- وقبره الشريف بقم مزار معروف، وعليه قبة عالية يزار ويتبرك به. ومن الغريب ما نقله فخر الدين الطريحي في مجمع البحرين عن شيخنا البهائي: أنه في سنة عشر وثلاثمائة دخل القرامطة لعنهم الله (٣) إلى مكة أيام الموسم، وأخذوا الحجر الأسود، وبقي عندهم عشرين سنة، وقتلوا خلقاً كثيراً، وممن قتلوا: علي بن بابويه، وكان يطوف، فما قطع طوافه، فضربوه بالسيف، فوقع إلى الأرض وأنشد:

ترى المحبين صرعى في ديارهم * كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا (٤)
فإنه - مع عدم ذكره في شيء من المؤلفات - مخالف لما تقدم من تاريخ وفاته ومحل دفنه، وبيالي أني رأيت المقتول القائل للبيت في بعض التواريخ، وأنه من غير أصحابنا.

(١) كذا في الأصل والمصدر، وما في الرياض عن الغيبة: باشتغاله، انظر الرياض ٤: ١٢.

(٢) الغيبة للطوسي: ٢٤٣.

(٣) هنا حاشية غير معلمة، والظاهر محلها هنا وهي:

وفي كتاب الاعلام باعلام بيت الله الحرام للقطب الحنفي ألفه في سنة ٩٨٥ في شرح دخول القرامطة في المسجد الحرام قال: ركض أبو طاهر بسيفه مشهوراً فصفر بفرسه عند البيت الشريف فبال وراث، والحجاج يطوفون حول البيت الحرام والسيوف تنوشهم، إلى أن قتل في المطاف الشريف ألف وسبعمائة طائف محرم، ولم يقطع طوافه علي بن بابويه وظل يقول: ترى المحبين.... البيتين.

والسيوف تقفوه إلى أن سقط ميتاً رحمه الله تعالى.

(٤) مجمع البحرين ٤: ٢٦٧.

وفي مجموعة الشهيد: ذكر الشيخ أبو علي ابن شيخنا الطوسي قدس سرهما أن أول من أبتكر طرح الأسانيد، وجمع بين النظائر، وأتى بالخبر مع قرينه، عاب بن بابويه في رسالته إلى ابنه، قال: ورأيت جميع من تأخر عنه يحمده طريقته فيها ويعول عليه في مسائل لا يجد النص عليها لثقتة وأمانته، وموضعه من العلم والدين (١).

وقال في الذكرى: إن الأصحاب كانوا يأخذون الفتاوى من رسالة علي ابن بابويه إذا أعوزهم النص، ثقة واعتمادا عليه (٢). انتهى.

قلت: يظهر من النجاشي أن هذه الرسالة بعينها كتاب الشرايع، قال في عداد مصنفاته: كتاب الشرايع، وهي الرسالة إلى ابنه (٣).

ولكن الشيخ في الفهرست (٤) وابن شهر آشوب في معالم العلماء (٥) عداهما اثنين، والثاني تبع الأول. والنجاشي أتقن وأضبط، وليس لهذه الرسالة في هذه الاعصار وما قبلها إلى عصر الشهيد أثر.

وقد أوضحنا - في الفائدة السابقة (٦) - بطلان توهم كونها بعينها الفقه الرضوي بما لا مزيد عليه، وقد ضاع كما ضاع - لقلة الهمم - سائر مؤلفاته. نعم قال في أول البحار في جملة ما كان عنده من المؤلفات وكتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة، للشيخ الاجل أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، والد الصدوق، طيب الله تربتهما (٧).

(١) مجموعة الشهيد: ٣٥٥.

(٢) ذكرى الشيعة: ٤.

(٣) رجال النجاشي: ٢٦١ / ٦٨٤.

(٤) فهرست الشيخ: ٩٣ / ٣٨٢.

(٥) معالم العلماء: ٦٥ / ٤٣٩.

(٦) انظر ما تقدم في الجزء الأول الصفحة: ٢٣٦.

(٧) بحار الأنوار ١: ٧.

وقال في الفصل الآخر: وكتاب الإمامة مؤلفه من أعظم المحدثين والفقهاء، وعلمائنا يعدون فتاواه من جملة الاخبار، ووصل إلينا منه نسخة قديمة مصححة (١). انتهى.

ونحن لم نعر على هذا الكتاب، ونقلنا منه جملة من الاخبار بتوسط البحار، ونسبناه إلى أبي الحسن علي تبعا للعلامة المجلسي، ولكن في النفس منه شيء، فإنه وإن عد النجاشي (٢) والشيخ (٣) وابن شهر آشوب (٤) من مؤلفاته كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة، إلا أن في كون ما كان عنده هو الذي عد من مؤلفاته نظر. فإنه يروي في هذا الكتاب عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري - الذي هو من مشايخ المفيد - والسيد بن حمزة العلوي الذي هو أيضا من مشايخ المفيد، والغضائري، وابن عبدون، وعن أحمد بن علي عن محمد بن الحسن - والظاهر أنه ابن الوليد - عن محمد بن الحسن الصفار، وعن سهل بن أحمد الديباجي عن محمد بن محمد الأشعث، إلى غير ذلك مما ينافي طبقتهم، له إن أمكن التكلف في بعضها، إلا أن ملاحظة الجميع تورث الظن القوي بعدم كونه منه (٥)، والله العالم. وعد الشيخ والنجاشي أيضا من كتبه: كتاب قرب الإسناد، وهو

(١) بحار الأنوار ١: ٢٦.

(٢) رجال النجاشي: ٢٦١ / ٦٨٤.

(٣) فهرست الشيخ: ٩٣ / ٣٨٢.

(٤) معالم العلماء: ٦٥ / ٤٣٩.

(٥) اشكالات المحدث النوري قدس سره وارده ولكن أصل الاشكال ان العلامة المجلسي كان ينقل عن كتاب الإمامة والتبصرة كله علما ان النسخة التي كانت لديه ضمت إليها كتاب جامع الأحاديث لجعفر بن أحمد القمي وذلك من غير عنوان لهذا الكتاب فكان التصور ان ما بين اللفتين هو كتاب الإمامة والتبصرة، انظر الجزء الأول من مستدرک الوسائل تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) الصفحة: ٣٩ من مقدمة التحقيق.

كالأمالي من المؤلفات التي شاع تأليفها بين المحدثين، كان يجمع كل محدث ما كان عنده من الاخبار التي علا سندها وقلت وسائطها وقرب إسنادها إلى المعصوم (عليه السلام) في مؤلف مخصوص، وكانوا يفتخرون ويبتهجون به. ومنه قرب الإسناد للشيخ الجليل عبد الله بن جعفر الحميري، وبقي من أجزاء قرب الإسناد إلى الصادق وإلى الكاظم وإلى الرضا عليهم السلام إلى الآن، والباقي ضاع من حوادث الزمان. وقرب الإسناد للمحدث الجليل علي بن إبراهيم القمي. وقرب الإسناد لمحمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني. وقرب الإسناد لمحمد بن جعفر بن بطة. ... إلى غير ذلك.

وقد صرح المدقق المقدس الأردبيلي في حديقة الشيعة بأن قرب الإسناد لعلي بن بابويه وقع بيده بعد تأليفه آيات الاحكام، وكان بخط مؤلفه، وقد أخرج منه بعض الأخبار في الحديقة (١). واعلم أن ضبط أسامي مشايخ هذا الشيخ الجليل متوقف على تصفح أسانيد أخبار كتب ولده أبي جعفر الصدوق الموجودة في هذه الاعصار، وهو متوقف على الفراغ من شغل أهم غير ميسور لنا، والذي حضرنا من أساميتهم:

أ - سعد بن عبد الله الأشعري.
ب - وعلي بن إبراهيم (٢) القمي.
ج - ومحمد بن يحيى العطار.
د - وعبد الله بن جعفر الحميري.
هـ - وأحمد بن إدريس الأشعري.

(١) حديقة الشيعة: ٥٦٤.

(٢) لم يذكر في المشجرة له شيخا سوى هذا.

و - ومحمد بن الحسن الصفار.
ز - وعلي بن الحسين السعد آبادي.
ح - وعلي بن موسى الكميذاني.
ط - وعلي بن الحسن بن علي الكوفي.
ي - والحسين بن محمد بن عامر.
يا - ومحمد بن أحمد بن علي بن الصلت.
وبالأسانيد السابقة عن أبي جعفر الصدوق محمد، عن والده أبي
الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد
ابن عبد الجبار، عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: " سئل أبو
عبد الله - يعني جعفر الصادق عليه السلام - عن حال أبي هاشم الكوفي فقال
(عليه السلام): إنه كان فاسد العقيدة جدا، وهو الذي ابتدع مذهبا يقال له:
التصوف، وجعله مفرا لعقيدته الخبيثة.
ورواه بسند آخر عنه (عليه السلام)، وفيه: وجعله مفرا لنفسه الخبيثة،
وأكثر الملاحدة، وجنة لعقائدهم الباطلة (١).
الثاني عشر: الشيخ المقدم الجليل أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز
الكشي.

قال الشيخ في الفهرست: ثقة، بصير بالاخبار وبالرجال، حسن
الاعتقاد، وله كتاب الرجال، أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عنه (٢).
وفي الرجال: من غلمان العياشي، ثقة بصير بالرجال والاخبار، مستقيم
المذهب (٣).

(١) حديفة الشيعة: ٥٦٤.

(٢) فهرست الشيخ: ١٤١ / ٦٠٤.

(٣) رجال الشيخ: ٤٩٧ / ٣٨.

وقال النجاشي: كان ثقة عينا، روى عن الضعفاء كثيرا، وصحب العياشي وأخذ عنه، وتخرج عليه في داره التي كانت مرتعا لشيعة وأهل العلم، له كتاب الرجال، كثير العلم إلا أن فيه أغلطا كثيرة، أخبرنا أحمد بن علي بن نوح وغيره عن جعفر بن محمد عنه بكتابه (١).

ويظهر من معالم العلماء أن اسم كتابه: معرفة الناقلين عن الأئمة الصادقين عليهم السلام (٢)، واختصره شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي، ويظهر سبب الاختصار على ما صرح به جماعة أن كتابه (رحمه الله) كان جامعا للأخبار الواردة في مدح الرواة ودمهم من العامة والخاصة، فجرده الشيخ للخاصة وأزال عنه روااتهم.

ويظهر من آخرين أن السبب ما أشار إليه النجاشي والعلامة في الخلاصة، من أنه كان فيه أغلطا كثيرة (٣)، فعمد الشيخ إلى تهذيبه وسماه باختيار الرجال، وصرح جماعة من أئمة الفن أن الموجود المتداول من رجال الكشي من عصر العلامة إلى وقتنا هذا هو اختيار الشيخ، وأما الأصل فذكر جماعة من المتتبعين أنهم لم يقفوا عليه.

ثم إن السيد الفاضل يوسف بن محمد بن زين الدين الحسيني الشامي، رتب هذا الكتاب على ترتيب رجال الشيخ في سنة إحدى وثمانين وتسعمائة، وكان عندي منه نسخة ذهبت عني.

ثم رتبته على ترتيب منهج المقال وأمثاله الشيخ العالم زكي الدين المولى عناية الله بن شرف الدين بن علي القهپائي مولدا النجفي مسكنا، تلميذ المحققين الورعين المولى عبد الله التستري، والمقدس الأردبيلي، صاحب مجمع

(١) رجال النجاشي: ٣٧٢ / ١٠١٨.

(٢) معالم العلماء: ١٠١ / ٦٧٩.

(٣) رجال العلامة: ١٤٦ / ٣٥.

المقال في سنة إحدى عشر بعد الألف، عندنا نسخة الأصل منه، وله عليها حواش نافعة، ورمزها ع، وقد أشار في ترجمة كل أحد كالسيد المتقدم إلى المواضع التي فيها ذكر لهذا الرجل مدحا وقدحا.

ورته أيضا الشيخ الفاضل الشيخ داود بن الحسن الجزائري المعاصر لصاحب الحدائق، كما صرح به في اللؤلؤة (١)، ولم نعر على نسخته. واعلم أنه قد ظهر لنا من بعض القرائن أنه قد وقع في اختيار الشيخ - أيضا - تصرف من بعض العلماء أو النساخ بإسقاط بعض ما فيه، وأن الدائر في هذه الاعصار غير حاو لتمام ما في الاختيار، ولم أر من تنبه لذلك، ولا وحشة من هذه الدعوى بعد وجود القرائن التي منها:

ما في فرج الهموم للسيد رضي الدين علي بن طاووس، قال في جملة كلام له، ونحن نذكر ما روى عنه - يعني عن جده الشيخ الطوسي - في أول اختياره عن خطه. فهذا لفظ ما وجدناه -: أملاه علينا الشيخ الجليل الموفق أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي أدام الله علوه وكان ابتداء إملائه يوم الثلاثاء السادس والعشرين من صفر سنة ست وخمسين وأربعمائة بالمشهد المقدس الشريف الغروي على ساكنه السلام، فإن هذه الأخبار اختصرتها من كتاب الرجال لأبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي واخترنا ما فيها (٢)، انتهى.

وأول النسخ (٣) التي رأيناها الاخبار السبعة التي صدر بها الكتاب قبل

(١) لؤلؤة البحرين: ٤٠٣.

(٢) فرج الهموم: ١٣٠.

(٣) جاء في حاشية المخطوطة ما نصه:

عندي نسخة شريفة من رجال الكشي بخط الشيخ علي نجيب الدين بن محمد بن مكّي بن عيسى تلميذ الشيخ حسن صاحب المعالم وصاحبه، وفي الكتاب صفحات من خط الشيخ حسن صاحب المعالم وقد انتسخه من نسخة الشهيد الأول حيث نقل في آخر كل جز منه صورة خط الشهيد بكذا بلغ مقابلة وتصحيحا بالنسخة المنقول منها بحسب الجهد والطاقة إلا ما زاغ عنه البصر وحد عنه النظر وكتبه عند بن مكّي العاملي عامله الله بلطفه الجلي.

وفي الحاشية بخط كاتب المتن هذا صورة ما على الأصل المنقول منه بلغ أيده الله تعالى قراءة إلى ها هنا، وكتب أحمد بن طاووس: وأيضا في الحاشية كذا في النسخة المنقول عنها، ووافق الفراغ من نسخته أواخر شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وستين وخمسائة، وكتب علي بن حمزة ابن محمد بن شهريار الخازن بمشهد الغري على مشرفه الصلاة والسلام حامدا لله تعالى ومصليا على نبته محمد وآله الطيبين الطاهرين.

أقول: وهكذا يكون صورة هذه الخطوط في تمام الاجزاء السبعة فإنه جعل الكتاب على سبعة أجزاء وفي ظهر كل جزء أسامي الرواة المذكورين في ذلك الجزء وكان في مواضع متعددة من تلك النسخة صفحة أو أكثر بخط صاحب المعالم وأعلم ذلك في الحاشية: وكتب الشيخ علي في آخره:

فرغ من مشقة مشقة أقل الخليفة بل اللاشئ في الحقيقة كثير الزلل قليل العمل علي نجيب

الدين بن محمد بن مكّي بن عيسى الجبلي العاملي نهار الجمعة السادس والعشرين من شهر ذي الحجة عام تسعين وتسعمائة من الهجرة.
وقد رأى الحاج الموفق المؤيد هذه النسخة من الكشي من جملة كتبي، وقال (رحمه الله): نسخ اختيار الشيخ لرجال الكشي وجدناها مختلفة كثيرا وليست في النسخ من هذا الكتاب نسخة بهذا الاعتبار لشهادة مثل السيد الجليل أحمد بن طاووس وعلي بن حمزة بن الخازن بها وشهادة خط الشيخ علي نجيب الدين ومقابلة ونظر صاحب المعالم وخطوطه (رحمه الله).

الشروع في التراجم، وليس فيه هذه العبارة.
ومنها: ما في مناقب ابن شهر آشوب نقلا عن اختيار الرجال لأبي جعفر
الطوسي، عن أبي عبد الله عليه السلام عن سلمان الفارسي، أنه لما استخرج
أمير المؤمنين عليه السلام خرجت فاطمة عليها السلام حتى انتهت إلى القبر
فقالت: خلوا عن ابن عمي، فوالذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق
لئن لم تخلوا عنه لأنشرون شعري، ولأضعن قميص رسول الله صلى الله عليه
وآله على رأسي، ولأصرخن إلى الله، فما ناقة صالح بأكرم على الله من ولدي؟!
قال سلمان: فرأيت والله أساس حيطان المسجد تقطعت من أسفلها
حتى لو أراد رجل أن ينفذ من تحتها نفذ، فدنوت منها فقلت: يا سيدتي

ومولاتي، إن الله تبارك وتعالى بعث أباك رحمة فلا تكوني نقمة. فرجعت
الحيطان حتى سطعت الغبرة من أسفلها فدخلت في خياشيمنا (١). انتهى.
ولم أجد هذا الخبر في النسخ التي رأيناها.
ومنها: ما في حاشية تلخيص المقال للعالم المحقق الآميرزا محمد طاب
ثراه ما لفظه: ذكر أبو جعفر الطوسي في اختيار الرجال، عن هشام بن سالم عن أبي
عبد الله عليه السلام، وعن أبي البخترى قال: حدثنا عبد الله بن الحسن
ابن الحسن، أن بلالا أبا أن يبايع أبا بكر، وأن عمر أخذ بتلابيبه فقال له: يا
بلال، هذا جزاء أبي بكر منك أن أعتقك فلا تجيء تباعه؟.
فقال: إن كان أبو بكر أعتقني لله فليدعني له، وإن كان أعتقني لغير ذلك
فها أنا ذا، وأما بيعته فما كنت مبايعا أحدا لم يستخلفه رسول الله صلى الله عليه
 وآله، والذي استخلفه بيعته في أعناقنا إلى يوم القيامة.
فقال عمر: لا أبا لك، لا تقم معنا، فارتحل إلى الشام، وتوفي بدمشق
ودفن بالباب الصغير، وله شعر في هذا المعنى (٢)، كذا وجد منسوباً إلى الشهيد
الثاني، ولم أره في كتاب الاختيار للشيخ. والله أعلم.
ومنها: ما في رجال ابن داود في ترجمة حمدان بن أحمد، نقلاً عن الكشي،
أنه من خاصة الخاصة، أجمعت العصاة على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له
بالفقه في آخرين (٣). انتهى.
وهو غير المذكور في الكتاب (٤)، وعده من أوهام ابن داود بعيد كبعد كون
النقل من أصل كتاب الكشي.

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٣٣٩.

(٢) انظر منهج المقال: ٧٢.

(٣) رجال ابن داود: ٨٤ / ٥٢٤.

(٤) انظر رجال الكشي ٢: ٨٣٥ / ١٠٦٤.

وقال المحقق الداماد في الرواشح - بعد شرح حال حمدان ونقل إجماع ابن داود ما لفظه - : لكن كتاب الكشي ساذج (١) ولسانه ساكت من ادعاء الاجماع، إلا أن يقال أن المعهود من سيرته والمأثور من سنته أنه لا يطلق القول بالفقه والثقة والحبرية والعد من خاص الخاص إلا فيمن يحكم بتصحيح ما يصح عنه وينقل على ذلك الاجماع، فلذلك نسب الحسن بن داود هذا الادعاء إليه، ثم ذكر الاحتمال الثاني، والوجه الذي أبدعه أبعد الوجوه (٢).

وقال رحمه الله في الراشحة العشرين: السواد الأعظم من الناس يغلطون فلا يفرقون بين المشيخة والمشيخة، ولا بين شيخان وشيخان، ويضمون كاف الكشي ويشددون النجاشي. إلى أن قال: واعلمن أن أبا بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي شيخنا المتقدم الثقة الثبت العالم البصير بالرجال والاحبار، صاحب أبي نصر محمد بن مسعود العياشي السلمى السمرقندي، وكثيرا من وجوه شيوخنا وعلمائنا كانوا من كش البلد المعروف على مراحل من سمرقند. قال الفاضل البارع المهندس البرجندي في كتابه المعمول في مساحة الأرض وبلدان الأقاليم: كش - بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة - من بلاد ما وراء النهر، بلد عظيم ثلاثة فراسخ، والنسبة إليه كشي (٣)، وأما ما في القاموس: الكش - بالضم - الذي يلحق به النخل، وكش - بالفتح - قرية بجرجان (٤)، فعلى تقدير الصحة فليست النسبة إليها (٥)، انتهى. قلت: ويشهد لصحة ما ذكره أن أغلب مشايخه والرواة عنه من أهل

(١) ظاهرا (منه قدس سره).

(٢) الرواشح السماوية: ٧٠.

(٣) لم نعثر عليه.

(٤) القاموس المحيط ٢: ٢٨٦.

(٥) الرواشح السماوية: ٧٥، وفيه زيادة: في ثلاث فراسخ.

تلك البلاد، فإنه من غلمان العياشي السمرقندي الراوي عنه، القاري عليه،
المستفيد منه، والمعتمد عليه في التعديل والجرح.

ويروي عن:

- أ - أبي الحسن حمدويه بن نصير الكشي (١).
- ب - وعن محمد بن سعيد الكشي (٢).
- ج - وعن أبي جعفر محمد بن أبي عوف البخاري (٣).
- د - وعن إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي (٤)، والختل كسكر بلد بما
وراء النهر (٥)، خرج منه جمع كثير من العلماء.
- هـ - وعن أبي إسحاق إبراهيم بن نصير الكشي (٦).
- و - وعن أبي محمد جبرئيل بن أحمد الفاريابي (٧). قال الشيخ: وكان مقيما
بكش (٨).
- ز - وعن نصر بن صباح البلخي (٩).
- ح - وعن علي بن محمد القتيبي النيشابوري (١٠).

(١) رجال الكشي ٢: ٦٨٢ / ٧٢٠ و ٨٢٢ / ١٠٣١ و ٨٣٥ / ١٠٦٥.

(٢) رجال الكشي ١: ٦ / ٢ و ٢: ٥٥١ / ٤٩٢، وفي بعض الموارد: ابن سعد.

(٣) رجال الكشي ١: ٦ / ٢ و ٩٨ / ٤٨ و ٥٥١ / ٤٩٢.

(٤) رجال الكشي ١: ٦ / ٣ و ٣٤١ / ٢٠٢ و ٤٧٣ / ٣٧٨.

(٥) القاموس المحيط ٣: ٣٦٦.

(٦) رجال الكشي ١: ١١٣ / ٥١ و ٢١٧ / ٨٨ و ٥٢٢ / ٤٧٠.

(٧) رجال الكشي ١: ٣٢ / ١٣ و ٥٤ / ٢٦ - ٢٧.

(٨) رجال الشيخ: ٤٥٨ / ٩.

(٩) رجال الكشي ١: ١٩ / ٨ و ٧٢ / ٤٤ و ٢٨٦ / ١٢٥.

(١٠) رجال الكشي ١: ٣٧ / ١٦ و ٦٦ / ٣٨ و ١٢٠ / ٥٤.

- ط - وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان (١)، والمراد النيشابوري، كما هو الحق عندنا.
- ي - وعن طاهر بن عيسى الوراق، قان الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام: هو أبو محمد من أهل كش، صاحب كتب روى عنه الكشي (٢). إلى آخره، ويروي عن أبي سعيد جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر السمرقندي (٣).
- يا - وعن أبي صالح خلف بن حماد العامي الكشي (٤).
- يب - وعن آدم بن محمد القلانسي البلخي (٥).
- يج - وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد، شيخ من جرجان عامي (٦).
- يد - وعن جعفر بن معروف يكنى أبا محمد، من أهل كش (٧).
- يه - وعن محمد بن أحمد بن أبي عوف البخاري (٨).
- يو - وعن عبيد بن محمد النخعي الشافعي (٩).
- يز - وعن محمد بن الحسن البرائي الكشي (١٠).
- يح - وعن عثمان بن حامد الكشي (١١).

-
- (١) رجال الكشي ١: ٣٨ / ١٧ - ١٨ و ٢: ٤٥٨ / ٣٥٦ و ٨١٨ / ١٠٢٤.
- (٢) رجال الكشي: ٤٧٧ / ١.
- (٣) رجال الكشي ١: ٦٠ / ٣٤ و ٦٢ / ٣٥ و ٣٢٠ / ١٦٤.
- (٤) رجال الكشي ١: ٦٨ / ٣٩ و ٢: ٤٨١ / ٣٩٠.
- (٥) رجال الكشي ١: ٧٢ / ٤٣ و ٢: ٤٣٧ / ٣٣٨ و ٧٨٧ / ٩٥٠.
- (٦) رجال الكشي ١: ٧٣ / ٤٦.
- (٧) رجال الكشي ١: ١١٨ / ٥٣ و ١٤٠ / ٦٠ و ٢٢٣ / ٨٩.
- (٨) رجال الكشي ١: ٦ / ٢ و ٩٨ / ٤٨ ر ١٢٧ / ٥٧، وقد تقدم (ج).
- (٩) رجال الكشي ١: ٧ / ٢٨٣ / ١١٧.
- (١٠) رجال الكشي ١: ١٢٢ / ٥٥ و ١٣٢ / ١٦٧ و ٢: ٤٩٧ / ٤١٧.
- (١١) رجال الكشي ١: ٢٨٨ / ١٢٨ و ٣٤٠ / ١٩٨ - ١٩٩.

يط - وعن محمد بن نصير (١)، قال الشيخ: من أهل كش، ثقة جليل
 القدر كثير العلم، روى عنه أبو عمرو الكشي (٢).
 ك - وعن سعد بن جناح الكشي (٣).
 كا - وعن أبي سعيد محمد بن رشيد الهروي (٤).
 كب - وعن أبي سعيد جعفر (٥) بن أحمد بن أيوب السمرقندي (٦).
 كج - وعن أحمد بن محمد بن يعقوب البيهقي (٧).
 كد - وعن أبي علي أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي (٨)، قال: وكان
 من الفقهاء، وكان مأمونا على الحديث (٩).

هذا، ويروي عنه: الثقة الجليل أبو أحمد حيدر بن محمد بن نعيم
 السمرقندي، وأنت خبير بأن المراد من كش في هذه الموارد هو البلد المعروف،
 وفيه تولد تيمورلنك، وحمله في خصوص المقام على ملقح النخل وقراءته بالضم
 من اعوجاج السليقة، وكان بعض من عاصرناه يقرؤه بالضم مستندا إلى بعض
 نسخ المنتقى لصاحب المعالم وإعراجه فيه بالضم، وهو عن جادة الاستقامة
 بمراحل.

هذا ويروي أبو عمرو الكشي عن جماعة آخرين غيرهم، مثل:

-
- (١) رجال الكشي ١: ٢٠ / ٩ و ٣٣٨ / ١٩٤ و ٣٥٨ / ٢٣١.
 (٢) رجال الشيخ: ٤٩٧ / ٣٤.
 (٣) رجال الكشي ٢: ٤٩٩ / ٤٢٢، وفيه: بن صباح، و ٥٠٤ / ٤٢٩، ٨١٧ / ١٠٢٣.
 (٤) رجال الكشي ٢: ٥٧٠ / ٥٠٦.
 (٥) روى عن جعفر بن بشير (منه قدس سره).
 (٦) رجال الكشي ٢: ٧١٧ / ٧٩٢ و ٧١٨ / ٧٩٤ - ٧٩٦.
 (٧) رجال الكشي ٢: ٦٦٥ / ٦٨٧ و ٧٧٣ / ٩٠٣.
 (٨) رجال الكشي ٢: ١٨٤ / ١٠٨١ و ٨٤٢ / ١٠٨٤ و ٨٤٣ / ١٠٨٧.
 (٩) رجال الكشي ٢: ٨١٣ / ١٠١٥، وفيه: وكان من القوم بدل: الفقهاء.

- كه - محمد بن قولويه (١).
كو - وأبي سعيد الآدمي سهل بن زياد (٢).
كز - وعلي بن الحسن (٣).
كح - وأبي علي أحمد بن علي السلولي (٤).
كط - والحارث بن نصير الأزدي (٥).
ل - وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم الوراق (٦).
لا - والحسين بن الحسن بن بندار (٧).
لب - وأبي أحمد (٨).
لج - ومحمد بن الحسن البراثي (٩).
لد - وإسحاق بن محمد (١٠).
له - ويوسف بن السخت (١١).
لو - ومحمد بن بشر (١٢).

- (١) رجال الكشي ١: ٣٩ / ٢٠ و ٢٨١ / ١١١ و ٣٢٣ / ١٧٠.
(٢) رجال الكشي ١: ٥٩ / ٣٣ بتوسط جبريل بن أحمد، و ٢: ٨٤٩ / ١٠٩٢ بتوسط حمدويه،
و ٢: ٨٥٩ / ١١١٦ بتوسط خلف بن حماد.
(٣) رجال الكشي ١: ٧٣ / ٤٥ و ٤١١ / ٣٠١.
(٤) رجال الكشي ١: ١٠٥ / ٤٩ و ٢٢٤ / ٩٠ و ٢٣٤ / ٩١ - ٩٢.
(٥) رجال الكشي ١: ١٦٩ / ٧٦، وفيه: بن حصيرة.
(٦) رجال الكشي ١: ٣٥٥ / ٢٢٤.
(٧) رجال الكشي ١: ٢٨١ / ١١١ و ٣٢٥ / ١٧٥ و ٣٤٨ / ٢١٨.
(٨) رجال الكشي ١: ٢٩٠ / ١٣١.
(٩) رجال الكشي ١: ١٢٢ / ٥٥ و ٢: ٤٩٧ / ٤١٧ و ٧٥٨ / ٨٦٦ و... وقد تقدم (يز).
(١٠) رجال الكشي ١: ٤١٥ / ٣١١.
(١١) رجال الكشي ١: ٤١٥ / ٣١٢.
(١٢) رجال الكشي ٢: ٤٢١ / ٣٢١، وفيه: بن بشير.

- لز - ومحمد بن أحمد (١).
- لح - وإبراهيم بن محمد بن يحيى بن عباس (٢).
- لط - والحسين [بن اشكيب]، عن محمد بن خالد البرقي (٣).
- م - وعبد الله بن محمد، عن الوشا (٤).
- ما - وإبراهيم بن علي الكوفي (٥).
- مب - وأبي الحسن أحمد بن محمد الخالدي (٦).
- مج - وصدقة بن حماد (٧).
- مد - وأحمد بن منصور (٨).
- مه - وأحمد بن إبراهيم القرشي (٩).
- مو - وأبي جعفر محمد بن علي بن القاسم بن أبي حمزة القمي (١٠).
- مز - وأبي محمد الدمشقي (١١).
- مح - وأبي الحسن أحمد بن الحسن الفارسي (١٢).

-
- (١) رجال الكشي ١: ٣٨٠ / ٢٦٦ بتوسط علي بن محمد بن قتيبة.
- (٢) رجال الكشي ١: ٦ / ٣ و ٢: ٤٧٣ / ١٧٨ و ٧٦١ / ٨٧٨.
- (٣) رجال الكشي ١: ٤٠٠ / ٢٩٠ و ٢: ٤٧٣ / ٣٧٩.
- (٤) رجال الكشي ٢: ٤٧٣ / ٣٨٠ و ٤٨١ / ٣٩١.
- (٥) رجال الكشي ٢: ١٥٣ / ٤٤٨ و ٥٩٤ / ٥٥٢.
- (٦) رجال الكشي ٢: ٥٣٠ / ٤٧٧.
- (٧) لم نعثر عليه في المصادر المتوفرة بين أيدينا.
- (٨) رجال الكشي ٢: ٦٧٩ / ٧١٤ و ٦٨٨ / ٧٣٤.
- (٩) رجال الكشي ٢: ٦٧٩ / ٧١٥.
- (١٠) رجال الكشي ٢: ٧١٦ / ٧٩٠ و ٨٣١ / ١٠٥١.
- (١١) رجال الكشي ٢: ٥١٩ / ٤٦٣ و ٧١٦ / ٧٩١.
- (١٢) لم نعثر عليه.

مط - وإبراهيم بن المختار بن محمد بن العباس (١).
ن - وأبي بكر أحمد بن إبراهيم السنسني (٢).
نا - وأبي عمرو بن عبد العزيز (٣).

وبالأسانيد عن جعفر بن قولويه، وأبي محمد هارون بن موسى التلعكبري
عن أبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي، عن نصر بن الصباح
البلخي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن
إسماعيل بن بزيع، عن أبي الجارود، قال: قلت للأصبغ بن نباتة: ما كان
منزلة هذا الرجل فيكم؟ قال: ما أدري ما تقول؟ إلا أن سيوفنا كانت على
عواتقنا، فمن أومى إلينا ضربناه بها، وكان يقول لنا: تشرطوا تشرطوا، فوالله
ما اشتراطكم لذهب ولا فضة، وما اشتراطكم إلا للموت، إن قوما من قبلكم
من بني إسرائيل تشارطوا بينهم فما مات أحد منهم إلا كان نبي قومه، أو نبي
قريته، أو نبي نفسه، وإنكم بمنزلتهم غير أنكم لستم بأنبياء (٤).
هذا آخر ما أوردناه من ذكر طرقنا، وإجمال شرح جملة من المشايخ في
الفائدة الثالثة من خاتمة كتابنا مستدرک الوسائل، والحمد لله أولاً وآخرها، وصلى
الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين، في شهر رجب المرجب من
شهور سنة عشرين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة.

(١) رجال الكشي ٢: ٧٨٠ / ٩١٦.

(٢) رجال الكشي ٢: ٧٨٢ / ١١٤٨.

(٣) رجال الكشي ١: ٢٠ / ٩، ولم يذكر في المشجرة من مشايخه سوى العياشي محمد بن مسعود

(٤) رجال الكشي ١: ١٩ / ٨.

بسم الله الرحمن الرحيم

يمثل هذا الملحق مخططا توضيحيا مبسطا لمشايخ وطرق الشيخ النوري إلى أصحاب المجاميع الاثني عشر الدين تنتهي إليهم جميع طرقه، ومنهم تنفرع إلى الأئمة المعصومين عليهم السلام، باعتماد ما أورده النوري في الفائدة الثالثة فحسب، وحيث وجدنا فيها اختلافا كثيرا مع المشجرة المطبوعة سابقا، فأشرنا إلى موارد الاختلاف تلك في هوامش خاصة بتلك الموارد في محلها.

ثم إن من الملاحظات المهمة التي ينبغي الالتفات إليها للاستفادة الوافية من هذا المخطط جملة أمور:

أولها: ان الشيخ النوري في فائدته هذه قسم طرقه إلى ثلاثة أقسام هي:
أ - مشايخه الخمسة وطرقهم، وقد قسمنا نحن هذا القسم إلى اثني عشر طبقة تنتهي بالرقم ١٨٤.

٢ - مشايخ المشايخ، وقد رتبنا تسلسلهم من الرقم ١٨٥ إلى الرقم ١٠٩٨.

٣ - أصحاب المجاميع الذين أشرنا إليهم سابقا، والذين تبتدئ طبقتهم بالشيخ الكراجكي وتنتهي بالكشي، في التسلسل المحصور بين الرقمين ١٠٩٩ و ١٣٩٧.

ثانيها: خصصنا لكل علم ورد في المخطط رقما ضمن تسلسل وروده، فلو تكرر وروده أثبتنا له رقما جديدا، ووضعنا جميع هذه الأرقام في دائرة. ثالثها: المتأمل في هذا المخطط يجد ان هناك ثلاثة أرقام تسبق كل

علم كما في المثال التالي:
(١١) ٢٧ - ١ - الشيخ محمد تقي الطهراني.

١ -

٢٨ - ٢ - الشيخ أحمد الأحسائي.

وتوضيح ذلك هو ان:

أ - الرقم الأول فوق السهم يشير إلى تسلسل الشيخ (وهو الشيخ حسين علي الملايري التوسركاني وانه يروي عن الشيخين (أو أكثر ان كانوا) المشار إليهما بالسهمين التاليين.

ب - واما الرقم الموضوع في الدائرة فيشير إلى التسلسل العام للاعلام.

ج - كما أن إلي قم الموجود بعد السهم المنطلق من الدائرة فيشير إلى تسلسل الشيخ، ومجموعهم يمثل مجموع الشيوخ في هذا الطريق، أي ان الشيخ التوسركاني (في هذا المثال) يروي عن شيخين هما الطهراني والأحسائي.

رابعها: لما كان الشيخ النوري قد أنهى بعض الطرق ولم يوصلها في متن الفائدة فقد ارتأينا الإشارة إلى تلك الموارد بوضع نجمة عندها، وهي تعني أن الشيخ الملحق بهذه النجمة يشكل منتهى من سبقه من الشيوخ في هذا الطريق، وغالبا ما يكون موضع الاتصال مع طرق أخرى.

مثلا: لما كان الرقم (٣) يروي عن الرقم (١٢) والأخير يروي عن الرقم (٢٩) الذي الحق بنجمة كنهاية لهذا الطريق، فان ذلك يعني ان لهذا العلم (٢٩) وهو السيد مهدي بحر العلوم له طرق أخرى متصلة، حيث ورد برقم (١٨)، ويروي أيضا عن (٣٨ - ٤٥) وهكذا.

واتماما للفائدة، وتسهيلا للقارئ والباحث فقد أعددنا في آخر هذا المخطط فهرسا يبين موارد تكرار هذا العلم في هذه الطرق المختلفة.

مشجرة مشايخ المصنف

العلامة النوري

ج ١ - الشيخ مرتضى بن محمد امين

الانصاري

ج ٢ - الشيخ عبد الحسين بن علي

الطهراني

ج ٣ - السيد محمد مهدي القزويني

ج ٤ - الشيخ علي بن خليل الطهراني

ج ٥ - السيد هاشم الخونساري

- (١) ٦ - ١ - الشيخ احمد النراقي الكاشاني .
٧ - ٢ - السيد صدر الدين محمد بن صالح بن محمد
الموسوي العاملي .
- (٢) ٨ - ١ - الشيخ محمد حسن بن باقر النجفي
٩ - ٢ - السيد محمد شفيع الجابلقى
١٠ - ٣ - محمد رفيع الجيلاني
١١ - ٤ - حسين علي الملايري التوسركاني
(٣) ١٢ - ١ - عمه السيد محمد باقر بن أحمد القزويني
(٤) ١٣ - ١ - الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب
الجواهر)*
- ١٤ - ٢ - الشيخ عبد العلي الرشدي
(٥) ١٥ - ١ - والده السيد زين العابدين الخونساري
١٦ - ٢ - السيد حسن بن علي بن الأمير محمد باقر
الواعظ الحسيني الأصبهاني
١٧ - ٣ - الشيخ مهدي النجفي

(٦) ١٨ - ١ - السيد مهدي بحر العلوم
١٩ - ٢ - والده الشيخ مهدي بن أبي ذر الكاشاني

النراقي

٢٠ - ٣ - السيد محمد مهدي الشهرستاني

٢١ - ٤ - الشيخ محمد كاشف الغطاء*

(٧) ٢٢ - ١ - والده السيد صالح الموسوي العاملي

(٨) ٢٣ - ١ - الشيخ جعفر بن الشيخ خضر آل علي

٢٤ - ٢ - السيد جواد بن محمد الحسيني العاملي

٢٥ - ٣ - الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي

(٩ و ١٠) ٢٦ - ١ - السيد محمد باقر بن محمد تقي الموسوي

الجيلاني

(١١) ٢٧ - ١ - الشيخ محمد تقي بن عبد الرحيم الطهراني

٢٨ - ٢ - الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي*

(١٢) ٢٩ - ١ - خاله السيد مهدي بحر العلوم*

(١٤) ٣٠ - ١ - أبو علي محمد بن إسماعيل بن عبد الجبار بن
سعد الدين

(١٥) ٣١ - ١ - والده السيد أبو القاسم جعفر الموسوي
الخنوساري

٣٢ - ٢ - السيد الأمير محمد حسين

٣٣ - ٣ - السيد محمد الرضوي المشهدي

٣٤ - ٤ - السيد محمد باقر بن محمد تقي الجيلاني *

٣٥ - ٥ - والده السيد أبو القاسم جعفر الموسوي

الخنوساري

(١٦) ٣٦ - ١ - السيد زين العابدين *

(١٧) ٣٧ - ١ - عمه الشيخ حسن

- (١٨) ٣٨ - ١ - محمد باقر الأصبهاني البهبهاني الحائري
٣٩ - ٢ - السيد حسين القزويني
٤٠ - ٣ - السيد حسين بن أبي القاسم جعفر بن
الحسين الحسيني الموسوي الخونساري
٤١ - ٤ - الأمير عبد الباقي
٤٢ - ٥ - محمد باقر بن محمد باقر الهزار جريبي
الغروي
٤٣ - ٦ - الشيخ أبو صالح محمد مهدي بن بهاء الدين
محمد الفتوني العاملي النجفي
٤٤ - ٧ - الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرازي
البحراني الحائري
٤٥ - ٨ - الشيخ عبد النبي القزويني اليزدي
(١٩) ٤٦ - ١ - الأستاذ الأكبر الوحيد البهبهاني *
٤٧ - ٢ - المحدث البحراني *
٤٨ - ٣ - الشيخ محمد بن محمد زمان الكاشاني *

- ٤٩ - ٤ - الشيخ محمد مهدي الفتوني *
- ٥٠ - ٥ - محمد إسماعيل بن محمد حسين
المازندراني الخواجوئي
- ٥١ - ٦ - محمد مهدي الهرندي الأصفهاني
- (٢٠) ٥٢ - ١ - الشيخ يوسف بن أحمد البحراني (صاحب
الحدائق) *
- (٢٢) ٥٣ - ١ - والده السيد محمد الموسوي العاملي
- (٢٣) ٥٤ - ١ - الوحيد البهبهاني *
- ٥٥ - ٢ - السيد مهدي بحر العلوم *
- (٢٤) ٥٦ - ١ - الوحيد البهبهاني *
- ٥٧ - ٢ - السيد مهدي بحر العلوم *
- ٥٨ - ٣ - السيد علي بن محمد علي بن أبي المعالي
الصغير ابن أبي المعالي الكبير الطباطبائي
- (٢٥) ٥٩ - ١ - السيد مهدي بحر العلوم *
- ٦٠ - ٢ - الشيخ جعفر كاشف الغطاء *

- ٦١ - ٣ - السيد علي بن محمد الطباطبائي الا حائري
(صاحب الرياض) *
- ٦٢ - ٤ - السيد مهدي الشهرستاني *
- ٦٣ - ٥ - الشيخ أحمد بن حسن البحريني
- ٦٤ - ٦ - الشيخ أحمد بن محمد آل عصفور
- (٢٦) ١ - السيد حسن بن حسن الحسيني الأعرجي
الكاظمي البغدادي
- (٢٧) ١ - ٦٦ - الشيخ جعفر كاشف الغطاء *
- (٣٠) ١ - ٦٧ - الوحيد البهبهاني *
- (٣١) ١ - ٦٨ - والده السيد حسين بن أبي القاسم جعفر بن
الحسين *
- (٣٢) ١ - ٦٩ - والده السيد الأمير عبد الباقي *
- (٣٣) ١ - ٧٠ - الشيخ جعفر كاشف النطاء *
- (٣٥) ١ - ٧١ - السيد مهدي بحر العلوم *
- (٣٧) ١ - ٧٢ - والده الشيخ جعفر كاشف الغطاء *

- (٣٨) ٧٣ - ١ - والده محمد أكمل
- (٣٩) ٧٤ - ١ - والده الأمير إبراهيم بن محمد معصوم
الحسيني القزويني
- ٧٥ - ١ - السيد نصر الله بن الحسين الموسوي
الحائري
- (٤٠) ٧٦ - ١ - آقا محمد صادق
- (٤١) ٧٧ - ١ - والده الأمير محمد حسين الخاتون آبادي
(سبط العلامة المجلسي)
- (٤٢) ٧٨ - ١ - الشيخ محمد بن محمد زمان الكاشاني
(الأصفهاني النجفي)
- ٧٩ - ٢ - إبراهيم بن غياث الدين محمد
الأصفهاني الخوزاني
- (٤٣) ١ - أبي الحسن الشريف العاملي *
- (٤٤) ٨١ - ١ - الشيخ حسين بن محمد بن جعفر
الماحوزي البحراني
- (٨٢) ٢ - الشيخ عبد الله بن علي بن أحمد
البحراني البلادي

٨٣ - ٣ - الشيخ رفيع الدين بن فرج الجيلاني
الرشتي

(٤٥) ٨٤ - ١ - السيد الأمير إبراهيم القزويني

٨٥ - ٢ - الأمير محمد مهدي بن إبراهيم القزويني

٨٦ - ٣ - السيد الأمير محمد صالح القزويني

٧٨ - ٤ - علي أصغر المشهدي الرضوي

(٥٠) ٨٨ - ١ - الشيخ حسين الماحوزي *

(٥١) ٨٩ - ١ - الشيخ حسين الماحوزي *

٩٠ - ٢ - الأمير محمد حسين الخاتون آبادي *

(٥٣) ٩١ - ١ - الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي *

(٥٨) ٩٢ - ١ - خاله الوحيد البهبهاني *

(٦٣) ٩٣ - ١ - والده الشيخ حسن

(٦٤) ٩٤ - ١ - الشيخ يوسف البحراني *

٩٥ - ٢ - أبيه الشيخ محمد آل عصفور

٩٦ - ٣ - الشيخ عبد العلي البحريني
(٦٥) ٩٧ - ١ - الشيخ سليمان بن معتوق العاملي
٩٨ - ٢ - أبي القاسم بن محمد حسن الجيلاني

(٣٠٨)

- (٧٣) ٩٩ - ١ - ميرزا محمد الشيرواني *
- ١٠٠ - ٢ - الشيخ جعفر القاضي *
- ١٠١ - ٣ - محمد شفيح الاسترآبادي *
- ١٠٢ - ٤ - جمال الدين محمد الخونساري *
- ١٠٣ - ٥ - محمد باقر المجلسي *
- (٧٤) ١٠٤ - ١ - محمد باقر المجلسي *
- ١٠٥ - ٢ - جمال الدين محمد الخونساري
- ١٠٦ - ٣ - الشيخ جعفر القاضي قوام الدين بن عبد الله الكمرئي

(٧٥) ١٠٧ - ١ - أبو الحسن بن محمد طاهر بن عبد الحميد
الفتوني النباطي العاملي الأصبهاني
الغروي

(٧٦) ١٠٨ - ١ - محمد بن عبد الفتاح التنكابني الطبرسي
السرّاب

(٧٧) ١٠٩ - ١ - والده السيد محمد صالح بن عبد الواسع

- ١١٠ - ٢ - جده محمد باقر المجلسي *
- ١١١ - ٣ - محمد بن عبد الفتاح التنكابني الطبرسي
السراب *
- ١١٢ - ٤ - جمال الدين محمد الخونساري *
- ١١٣ - ٥ - السيد علي خان الشيرازي المدني *
- (٧٨ و ٧٩) ١١٤ - ١ - محمد حسين الخاتون آبادي
- ١١٥ - ٢ - محمد طاهر بن مقصود علي الأصبهاني
- ١١٦ - ٣ - الشيخ حسين الماحوزي
- ١١٧ - ٤ - الشيخ محمد قاسم بن محمد رضا الهزار جريبي
- (٨٢ و ٨١) ١١٨ - ١ - الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي
البحراني
- (٨٢) ١١٩ - ١ - الشيخ علي بن حسن بن يوسف بن حسن
البحراني البلادي
- ١٢٠ - ٢ - الشيخ محمود بن عبد السلام الأوالي
البحراني

- (٨٣) ١٢١ - ١ - محمد باقر المجلسي *
- (٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧) ١٢٢ - ١ - محمد باقر المجلسي *
- ١٢٣ - ٢ - جمال الدين محمد الخونساري *
- ١٢٤ - ٣ - العلامة الخراساني *
- (٩٣) ١٢٥ - ١ - الشيخ عبد الله البلادي *
- (٩٥) ١٢٦ - ١ - الشيخ حسين الماحوزي *
- (٩٦) ١٢٧ - ١ - الشيخ حسين الماحوزي *
- ١٢٨ - ٢ - الشيخ سليمان الماحوزي *
- ١٢٩ - ٣ - الشيخ عبد الله البلادي *
- (٩٧) ١٣٠ - ١ - الشيخ يوسف البحراني *
- (٩٨) ١٣١ - ١ - السيد حسين الخونساري *
- ١٣٢ - ٢ - الوحيد البهبهاني *
- ١٣٣ - ٣ - الشيخ محمد باقر الهزار جريبي *

١٣٤ - ٤ - الشيخ مهدي الفتوني *

(٣١٢)

- (١٠٥) ١٣٥ - ١ - والده حسين الخونساري.
(١٠٦) ١٣٦ - ١ - محمد تقي المجلسي*
(١٠٧) ١٣٧ - ١ - محمد باقر المجلسي*
١٣٨ - ٢ - الأمير محمد صالح بن عبد الواسع*
(١٠٨) ١٣٩ - ١ - محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني
السبزواري
(١٠٩) ١٤٠ - ١ - محمد باقر المجلسي*
١٤١ - ٢ - الشيخ علي (سبط الشهيد الثاني)*
(١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧) ١٤٢ - ١ - محمد باقر المجلسي*
(١١٨) ١٤٣ - ١ - الشيخ سليمان بن علي الشاخوري
البحراني
١٤٤ - ٢ - الشيخ أحمد بن محمد المقابي
١٤٥ - ١ - الشيخ صالح بن عبد الكريم
الكراني البحراني*

- (١١٩) ١٤٦ - ١ - الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود
البحراني الماحوزي
- (١٢٠) ١٤٧ - ١ - السيد هاشم بن سليمان التوبلي البحراني
- ١٤٨ - ٢ - الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي
المشغري

- (١٣٩) ١٤٩ - ١ - الشيخ يحيى بن الحسن اليزدي
١٥٠ - ٢ - السيد حسن الرضوي القائي
(١٤٣) ١٥١ - ١ - الشيخ علي بن سليمان البحراني القدمي
زين الدين
١٥٢ - ٣ - الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني
١٥٣ - ٤ - الشيخ صالح بن عبد الكريم الكزكراني
البحراني
(١٤٤) ١٥٤ - ١ - محمد باقر المجلسي*
١٥٥ - ٢ - والده محمد بن يوسف البحراني*
١٥٦ - ٣ - الشيخ علي بن سليمان القدمي*
١٥٧ - ٤ - السيد محمد مؤمن بن دوست محمد
الحسيني الأسر آبادي
(١٤٦) ١٥٨ - ١ - محمد باقر المجلسي*
(١٤٧) ١٥٩ - ١ - الشيخ فخر الدين بن محمد الرماحي
المسلمي النجفي الطريحي

- (١٤٨) ١٦٠ - ١ - محمد باقر المجلسي *
- ١٦١ - ٢ - الشيخ زين الدين (سبط الشهيد الثاني)
- (١٤٩ و ١٥٠) ١٦٢ - ١ - الشيخ محمد (سبط الشهيد الثاني)
- ١٦٣ - ٢ - مقصود بن زين العابدين
- ١٦٤ - ٣ - السيد حسين بن حيدر الكركي
- (١٥١) ١٦٥ - ١ - الشيخ البهائي العاملي *
- (١٥٢ و ١٥٣) ١٦٦ - ١ - السيد نور الدين العاملي *
- (١٥٧) ١٦٧ - ١ - السيد نور الدين علي بن علي بن الحسين الموسوي الحسيني العاملي الجبعي المكي
- (١٥٩) ١٦٨ - ١ - الشيخ محمد بن جابر النجفي
- (١٦١) ١٦٩ - ١ - الشيخ البهائي *
- ١٧٠ - ٢ - والده الشيخ أبي جعفر محمد بن صاحب
المعالم

١٧١ - ٣ - ابن عمته شمس الدين محمد بن علي
الموسوي العاملي الجبعي

(٣١٧)

- (١٦٢ و ١٦٠ و ١٦٤) - ١٧٢ - ١ - الشيخ البهائي *
- (١٦٧) - ١٧٣ - ١ - السيد محمد (صاحب المدارك) *
- ١٧٤ - ٢ - الشيخ حسن (صاحب المعالم) *
- (١٦٨) - ١٧٥ - ١ - الشيخ محمود حسام الدين الجزائري
- (١٧٠) - ١٧٦ - ١ - والده أبو منصور جمال الدين حسن *
- (١٧١) - ١٧٧ - ١ - الشيخ أحمد بن الحسن بن سليمان العاملي
النباطي

- ١٧٨ - ٢ - السيد نور الدين علي بن الحسين بن أبي
الحسن الموسوي (صهر الشهيد الثاني)
- ١٧٩ - ٣ - السيد علي بن الحسين بن محمد بن
الصائغ الحسيني العاملي الجزيني
- ١٨٠ - ٤ - أحمد بن محمد الأردبيلي
- ١٨١ - ٥ - الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي

(١٧٥) ١ - ١٨٢ - الشيخ البهائي *
(١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨١) ١ - ١٨٣ - الشهيد الثاني *
(١٨٠) ١ - ٨٤ - السيد علي الصائغ *

(٣١٩)

(مشايخ المشايخ)

(محمد باقر الهزار جريبي)

(٤٢ و ١٣٣) ١٨٥ - ١ - إبراهيم القاضي

(١٨٥) ١٨٦ - ١ - السيد ناصر الدين أحمد بن محمد بن

الأمير روح الأمين الحسيني المختاري

السبزواري

(١٨٦) ١٨٨ - ١ - بهاء الدين محمد بن تاج الدين حسن بن

محمد الأصفهاني (الفاضل الهندي)

(١٨٧) ١٨٨ - ١ - والده تاج الدين حسن (ملا تاجا)

(٨٨) ١٨٩ - ١ - حسن علي التستري*

(السيد مهدي بحر العلوم)
(١٨ و ٢٩ و ٥٥ و ٥٧ و ٥٩ و ٦٧) - ١٩٠ - ١ - السيد حسين القزويني
(١٩٠) - ١٩١ - ١ - السيد نصر الله الحائري
(١٩١) - ١٩٢ - ١ - السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله
الجزائري

- (١٩٢) ١٩٣ - ١ - السيد نصر الله الحائري
١٩٤ - ٢ - الأمير محمد حسين الخاتون آبادي (سبط
المجلسي)*
١٩٥ - ٣ - السيد رضي الدين بن محمد بن علي بن
حيدر العاملي المكي
١٩٦ - ٤ - السيد صدر الدين بن محمد باقر الرضوي
القمي
١٩٧ - ٥ - والده السيد نور الدين الجزائري

- (١٩٣) ١٩٨ - ١ - محمد باقر المكي
١٩٩ - ٢ - الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائري
٢٠٠ - ٣ - الشيخ محمد حسين البعجمي
٢٠١ - ٤ - الشيخ علي بن جعفر بن علي بن سليمان
البحريني
٢٠٢ - ٥ - أبو الحسن بن محمد طاهر الشريف
العاملي الغروي
(١٩٥) ٢٠٣ - ١ - والده محمد بن علي العاملي
(١٩٦) ٢٠٤ - ١ - الشريف أبي الحسن*
٢٠٥ - ٢ - الشيخ احمد الجزائري*
(١٩٧) ٢٠٦ - ١ - الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي*
٢٠٧ - ٢ - السيد نعمة الله الجزائري

- (١٩٨) ٢٠٨ - ١ - السيد علي خان
(١٩٩) ٢٠٩ - ١ - محمد نصير
٢١٠ - ٢ - الشيخ حسين بن عبد علي الخمايسي
النجفي
٢١١ - ٣ - الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف *
٢١٢ - ٤ - الأمير محمد مؤمن الحسيني الاسترآبادي *
٢١٣ - ٥ - الأمير محمد صالح الخاتون آبادي *
(٢٠٠) ٢١٤ - ١ - الشيخ محمد الحر العاملي *
٢١٥ - ٢ - محمد باقر المجلسي *
٢١٦ - ٣ - محمد امين بن محمد علي الكاظمي
(٢٠١) ٢١٧ - ١ - أبيه الشيخ جعفر البحراني
(٢٠٢) ٢١٨ - ١ - خاله السيد محمد صالح الخواتون آبادي
(صهر المجلسي) *
٢١٩ - ٢ - المحدث الكاشاني *

٢٢٠ - ٣ - الشيخ محمد حسين بن الحسن الميسي
الحائري

٢٢١ - ٤ - الشيخ صفي الدين بن فخر الدين
الطريحي

٢٢٢ - ٥ - الأمير شرف الدين علي الشولستاني *

٢٢٣ - ٦ - الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف *

٢٢٤ - ٧ - الحاج محمود الميمندي

٢٢٥ - ٨ - السيد نعمة الله الجزائري *

٢٢٦ - ٩ - محمد باقر المجلسي *

(٢٠٣) ٢٢٧ - ١ - محمد شفيح بن محمد علي الاسترآبادي

(٢٠٧) ٢٢٨ - ١ - السيد فيض الله بن غياث الدين محمد

الطبائبي

٢٢٩ - ٢ - الأمير شرف الدين علي بن حجة الله

الحسني الشولستاني *

٢٣٠ - ٣ - الشيخ علي بن جمعة العروسي الحويزي

- ٢٣١ - ٤ - الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني
٢٣٢ - ٥ - السيد محمد بن شرف الدين علي بن
نعمة الله الجزائري
٢٣٣ - ٦ - الشيخ هاشم بن الحسين بن عبد الرؤوف
الأحسائي
٢٣٤ - ٧ - الشيخ حسين بن محيي الدين
٢٣٥ - ٨ - حسين بن جمال الدين محمد الخونساري
٢٣٦ - ٩ - محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي
المجلسي

(٢٠٨) ٢٣٧ - ١ - الشيخ جعفر البحريني
(٢٠٩) ٢٣٨ - ١ - محمد تقي المجلسي *
(٢١٠) ٢٣٩ - ١ - والده الشيخ عبد علي الخمايسي النجفي
٢٤٠ - ١ - الشيخ عبد الواحد بن أحمد البوراني
النجفي

(٢١٦) ٢٤١ - ١ - فخر الدين الطريحي *
(٢١٧) ٢٤٢ - ١ - أبيه الشيخ علي البحريني
(٢٢٠) ٢٤٣ - ١ - الشيخ عبد الله بن محمد العاملي
(٢٢١) ٢٤٤ - ١ - والده فخر الدين الطريحي *
(٢٢٤) ٢٤٥ - ١ - محمد بن الحسن الحر العاملي *
(٢٢٧) ٢٤٦ - ١ - والده محمد علي الاسترآبادي
(٢٢٨) ٢٤٧ - ١ - السيد حسين بن حيدر الكركي
(٢٣٠) ٢٤٧٨ - ١ - الشيخ عز الدين علي نقى بن أبي
العلاء محمد هاشم الطغائي الكمرئي
الفراهاني الشيرازي الأصفهاني

- (٢٣١) ٢٤٩ - ١ - الشيخ علي بن نصر الله الجزائري
(٢٣٢) ٢٥٠ - ١ - الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري
الغروي الحائري
(٢٣٣) ٢٥١ - ١ - السيد نور الدين (أخو صاحب المدارك
لأبيه)*
٢٥٢ - ٢ - الشيخ جواد بن سعد الله بن جواد
البغدادي الكاظمي
٢٥٣ - ٣ - الشيخ محمد بن علي بن محمد الحرفوشي
الحريري العاملي الكركي
(٢٣٤) ٢٥٤ - ١ - والده محي الدين بن عبد اللطيف
٢٥٥ - ٢ - السيد علي خان بن خلف الموسوي
الحسيني المشعشي الحويزي
(٢٣٥) ٢٥٦ - ١ - محمد تقي المجلسي*
(٢٣٦) ٢٥٧ - ١ - الشيخ علي بن محمد بن صاحب المعالم*
٢٥٨ - ٢ - رفيع الدين محمد بن حيدر الحسيني
الحسني الطباطبائي النائيني

٢٥٩ - ٣ - السيد محمد قاسم بن؟ محشد الطباطبائي
القهبائي

٢٦٠ - ٤ - محمد شريف بن شمس الدين محمد

الرويدشتي الأصفهاني

٢٦١ - ٥ - محمد محسن بن محمد مؤمن

الاسترآبادي

٢٦٢ - ٦ - محمد بن الحسن الحر العاملي *

٢٦٣ - ٧ - السيد علي خان الشيرازي المدني الهندي *

٢٦٤ - ٨ - السيد محمد بن شرف الدين علي بن نعمة

الله الموسوي

٢٦٥ - ٩ - محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي

النجفي القمي

٢٦٦ - ١٠ - السيد شرف الدين علي بن حجة الله

الطباطبائي الحسيني الحسيني الشولستاني

٢٦٧ - ١١ - الأمير محمد مؤمن بن دوست محمد

الاسترآبادي

٢٦٨ - ١٢ - السيد فيض الله بن غياث الدين محمد

الطباطبائي القهبائي

- ٢٦٩ - ١٣ - القاضي أمير حسين *
- ٢٧٠ - ١٤ - محمد صالح بن أحمد السروي الطبرسي
- ٢٧١ - ١٥ - خليل بن الغازي القزويني
- ٢٧٢ - ١٦ - أبو الشرف الأصفهاني
- ٢٧٣ - ١٧ - أبو الحسن المولى حسن علي التستري
- الأصبهاني
- ٢٧٤ - ١٨ - ابن عمه والده الشيخ عبد الله بن جابر
- العامللي
- ٢٧٥ - ١٩ - والده محمد تقي المجلسي
- ٢٧٦ - ٢٠ - محسن بن مرتضى بن محمود الفيض
- الكاشاني

- (٢٣٧) ٢٧٧ - ١ - الشيخ حسام الدين محمود بن درويش
علي الحلبي
- (٢٣٩ و ٢٤٠) ٢٧٨ - ١ - فخر الدين الطريحي *
- (٢٤٢) ٢٧٩ - ١ - بهاء الدين محمد العاملي *
- (٢٤٣) ٢٨٠ - ١ - الشيخ علي (سبط الشهيد الثاني) *
- (٢٤٦) ٢٨١ - ١ - محمد تقي المجلسي *
- (٢٤٧) ٢٨٢ - ١ - الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله
- (٢٤٨) ٢٨٣ - ١ - الشيخ بهاء الدين العاملي *
- (٢٤٩) ٢٨٤ - ١ - الشيخ يونس الجزائري
- (٢٥٠) ٢٨٥ - ١ - السيد محمد بن علي العاملي (صاحب
المدارك) *
- (٢٥٣) ٢٨٦ - ١ - الشيخ بهاء الدين العاملي *
- (٢٥٣) ٢٨٧ - ١ - علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن
مؤيد الهمداني * (ابن أبي الدنيا المعمر
المغربي)

- (٢٥٤) ٢٨٨ - ١ - والده الشيخ عبد اللطيف
(٥٥) ٢٨٩ - ١ - الشيخ علي (سبط الشهيد الثاني) *
(٢٥٨) ٩٠ - ١ - عبد الله التستري *
٢٩١ - ٢ - بهاء الدين محمد العاملي *
(٢٥٩) ٢٩٢ - ١ - بهاء الدين محمد العاملي *
(٢٦٠) ٢٩٣ - ١ - بهاء الدين العاملي *
(٢٦١) ٢٩٤ - ١ - السيد نور الدين (أخو صاحب المدارك) *
(٢٦٤) ٢٩٥ - ١ - والده شرف الدين علي بن نعمة الله
الموسوي
(٢٦٥) ٢٩٦ - ١ - السيد نور الدين (أخو صاحب المدارك) *
(٢٦٦) ٢٩٧ - ١ - السيد فيض الله بن عبد القاهر
الحسيني التفريشي
٢٩٨ - ٢ - محمد بن علي بن إبراهيم الاسترآبادي
٢٩٩ - ٣ - الشيخ محمد (ابن صاحب المعالم) *

- ٣٠٠ - ٤ - ظهير الدين إبراهيم الميمني *
- ٣٠١ - ٥ - عبد الله التستري *
- ٣٠٢ - ٦ - بهاء الدين العاملي *
- (٢٦٧) ٣٠٣ - ١ - السيد نور الدين العاملي *
- ٣٠٤ - ٢ - السيد زين العابدين بن نور الدين مراد الحسيني الكاشاني
- ٣٠٥ - ٣ - الشيخ إبراهيم بن عبد الله الخطيب المازندراني
- (٢٦٨) ٣٠٦ - ١ - عز الدين أبي عبد الله حسين بن حيدر بن قمر الحسيني الكركي العاملي
- (٢٧٠ و ٢٧١) ٣٠٧ - ١ - بهاء الدين العاملي *
- (٢٧٢) ٣٠٨ - ١ - المولى درويش محمد بن حسن العاملي النطنزي الأصفهاني *
- (٢٧٣) ٣٠٩ - ١ - والده عز الدين عبد الله بن الحسن التستري
- ٣١٠ - ٢ - أبي الحسن علي بن عبد العالي الكركي *

- (٢٧٤) ٣١١ - ١ - والده الشيخ جابر العاملي
٣١٢ - ٢ - كمال الدين درويش محمد بن حسن
العاملي النطنزي الأصفهاني
(٢٧٥) ٣١٣ - ١ - الشيخ عبد الله الشوشثري*
٣١٤ - ٢ - مير محمد باقر المحقق الداماد*
٣١٥ - ٣ - الشيخ يونس الجزائري
٣١٦ - ٤ - السيد حسين بن حيدر الكركي*
٣١٧ - ٥ - أبو الشرف الأصفهاني*
٣١٨ - ٦ - الشيخ عبد الله بن جابر
٣١٩ - ٧ - الشيخ جابر بن عباس النجفي
٣٢٠ - ٨ - معز الدين محمد بن تقي الدين الأصفهاني
٣٢١ - ٩ - الشيخ أبو البركات
٣٢٢ - ١٠ - السيد ظهير الدين إبراهيم بن الحسين
الحسيني الهمداني

- ٣٢٣ - ١١ - الشيخ محمد بن حسين بن عبد الصمد
الجبعي اللوزاني الحارثي
(٢٧٦) ٣٢٤ - ١ - بهاء الدين العاملي *
- ٣٢٥ - ٢ - محمد طاهر القمي *
- ٣٢٦ - ٣ - خليل القزويني *
- ٣٢٧ - ٤ - الشيخ محمد بن حسن بن الشهيد *
- ٣٢٨ - ٥ - محمد صالح المازندراني *
- ٣٢٩ - ٦ - السيد ماجد بن هاشم بن علي الحسيني *
- ٣٣٠ - ٧ - محمد بن إبراهيم الشيرازي (ملا صدرا)

- (٢٧٧) ٣٣١ - ١ - بهاء الدين العاملي *
- (٢٨٢) ٣٣٢ - ١ - السيد محمد مهدي بن محسن الرضوي
المشهدى
- (٢٨٤) ٣٣٢ - ١ - الشيخ عبد العالى بن المحقق الثانى
- (٢٨٨) ٣٣٤ - ١ - بهاء الدين العاملي *
- ٣٣٥ - ٢ - الشيخ حسن (صاحب المعالم) *
- ٣٣٦ - ٣ - السيد محمد (صاحب المدارك) *
- ٣٣٧ - ٤ - والده السيد نور الدين علي
- (٢٩٥) ٣٣٨ - ١ - الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري
- (٢٩٧) ٣٣٩ - ١ - الشيخ محمد بن صاحب المعالم *
- ٣٤٠ - ٢ - والده الشيخ حسن (صاحب المعالم) *
- ٣٤١ - ٣ - السيد أبو الحسن علي بن الحسين الحسينى
(ابن الصائغ) *
- (٢٩٨) ٣٤٢ - ١ - ظهير الدين أبو إسحاق إبراهيم بن نور
الدين علي بن عبد العالى الميسى

- (٣٠٤ و ٣٠٥) ٣٤٣ - ١ - الشيخ محمد امين بن محمد الاسترآبادي
(٣٠٦) ٣٤٤ - ١ - بهاء الدين العاملي *
- ٣٤٥ - ٢ - محمد باقر (المحقق الداماد) *
- ٣٤٦ - ٣ - الشيخ محمد الشهيد *
- ٣٤٧ - ٤ - الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله *
- ٣٤٨ - ٥ - الشيخ نجيب الدين علي بن شمس الدين
محمد الشامي العاملي الجبلي الجبعي
- (٣٠٩) ٣٤٩ - ١ - الشيخ احمد الأردبيلي *
- ٣٥٠ - ٢ - الشيخ أحمد بن نعمة الله
- ٣٥١ - ٣ - الشيخ نعمة الله العيناثي
- (٣١١ و ٣١٢) ٣٥٢ - ١ - الشيخ علي الكركي (المحقق الثاني) *
- (٣١٥) ٣٥٣ - ١ - الشيخ عبد العالي بن المحقق الثاني
- (٣١٩) ٣٥٤ - ١ - الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري
النجفي الحائري *

- (٣٢٠) ٣٥٥ - ١ - الشيخ عبد العالي بن المحقق الثاني *
- ٣٥٦ - ٢ - أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان القطيفي
البحراني الخطي الغروي
- ٣٥٧ - ٣ - الشيخ إبراهيم بن حسن الدراق
- (٣٢١) ٣٥٨ - ١ - الشيخ علي الكركي (- المحقق الثاني) *
- (٣٢٢) ٣٥٩ - ١ - الشيخ محمد بن أحمد بن نعمة الله بن
خاتون العاملي
- (٣٢٣) ٣٦٠ - ١ - والده الشيخ عز الدين حسين بن
عبد الصمد
- (٣٣٠) ٣٦١ - ١ - بهاء الدين العاملي *
- ٣٦٢ - ٢ - السيد محمد باقر بن شمس الدين محمد
الحسيني الاسترآبادي (الداماد)

- (٣٣٢) ٣٦٣ - ١ - والده السيد محسن الرضوي المشهدي
(٣٣٣) ٣٦٤ - ١ - والده الشيخ علي الكركي (المحقق الثاني) *
(٣٣٧) ٣٦٥ - ١ - والده شهاب الدين أحمد بن أبي الجامع
العامللي
(٣٣٨) ٣٦٦ - ١ - الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي
الكركي *
(٣٤٢) ٣٦٧ - ١ - والده نور الدين علي بن عبد العالي
الميسي *
٣٦٨ - ٢ - الشيخ علي الكركي (المحقق الثاني) *
(٣٤٣) ٣٦٩ - ١ - السيد محمد (صاحب المدارك) *
٣٧٠ - ٢ - الشيخ حسن (صاحب المعالم) *
٣٧١ - ٣ - محمد الاسترآبادي *
(٣٤٨) ٣٧٢ - ١ - بهاء الدين العامللي *
٣٧٣ - ٢ - السيد محمد (صاحب المدارك) *
٣٧٤ - ٣ - الشيخ حسن (صاحب المعالم) *

٣٧٥ - ٤ - أبيه شمس الدين محمد الشامي العاملي

الجبلي الجبعي

(٣٥٠) ٣٧٦ - ١ - والده الشيخ نعمة بن شهاب الدين

أبي العباس احمد العاملي العيناثي*

(٣٥١) ٣٧٧ - ١ - والده أبو العباس احمد الشامي العاملي*

٣٧٨ - ٢ - أبو الحسن علي بن عبد العالي الكركي

المحقق

(٣٥٣ و ٣٥٦) ٣٧٩ - ١ - والده الشيخ علي الكركي (المحقق

الثاني)*

(٣٥٧) ٣٨٠ - ١ - علي بن هلال الجزائري*

(٣٥٩) ٣٨١ - ١ - والده شهاب الدين احمد*

٣٨٢ - ٢ - جده الشيخ نعمة الله*

(٣٦٠) ٣٨٣ - ١ - بدر الدين حسن بن جعفر الأعرجي

الحسيني العاملي الكركي

٣٨٤ - ٢ - زين الدين بن علي (الشهيد الثاني)*

(٣٤٠)

(٣٦٢) ٣٨٥ - ١ - السيد نور الدين علي بن أبي الحسن
الموسوي العاملي*
٣٨٦ - ٢ - خاله الشيخ عبد العالي بن المحقق الثاني
٣٨٧ - ٣ - عز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي
الهمداني

(٣٤١)

- (٣٦٣) ٣٨٨ - ١ - الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي
جمهور الأحسائي
- (٣٦٥) ٣٨٩ - ١ - الشيخ علي الكركي (المحقق الثاني) *
- (٣٧٥) ٣٩٠ - ١ - جده مكّي العاملي
- ٣٩١ - ٢ - جده لأمه محي الدين الميسي
- (٣٨٣) ٣٩٢ - ١ - الشيخ علي الكركي (المحقق الثاني) *
- ٣٩٣ - ٢ - علي بن عبد العالي الميسي *
- (٣٨٦) ٣٩٤ - ١ - والده الشيخ علي الكركي (المحقق
الثاني) *
- (٣٨٧) ٣٩٥ - ١ - السيد حسن بن جعفر الأعرج *
- ٣٩٦ - ٢ - الشيخ زين الدين بن نور الدين علي بن أحمد
الجبعي العاملي

- (٣٨٨) ٣٩٧ - ١ - الشيخ علي بن هلال الجزائري *
- (٣٩٠) ٣٩٨ - ١ - ظهير الدين إبراهيم الميمي *
- ٣٩٩ - ٢ - زين الدين بن علي (الشهيد الثاني) *
- (٣٩١) ٤٠٠ - ١ - الشيخ علي بن عبد العالي الميسي *
- (٣٩٦) ٤٠١ - ١ - السيد حسن بن جعفر الأعرج الحسيني *
- ٤٠٢ - ٢ - الشيخ أحمد بن محمد بن خواتون العاملي
- العينائي
- ٤٠٣ - ٣ - الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي
- الميسي العاملي

(٤٠٢) ٤٠٤ - ١ - أبيه الشيخ محمد بن خواتون العاملي
العينائي *

(٤٠٣) ٤٠٥ - ١ - الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن داود
- المؤذن العاملي الجزيني (ابن عم الشهيد
الأول)

٤٠٦ - ٢ - الشيخ محمد بن أحمد بن محمد الصهيووني
العاملي

٤٠٧ - ٣ - الشيخ نور الدين أبو الحسن علي بن
الحسين بن عبد العالي العاملي الكركي
(المحقق الثاني)

- (٤٠٥) ٤٠٨ - ١ - الشيخ ضياء الدين علي (ابن الشهيد الأول)
- ٤٠٩ - ٢ - السيد علي بن دقماق
- ٤١٠ - ٣ - جده لامه أبو القاسم علي بن علي العاملي الفقعاني
- ٤١١ - ٤ - عز اللين أبو المكارم الحسن بن أحد الكركي (ابن العشرة)
- (٤٠٦) ٤١٢ - ١ - عز الدين الحسن بن العشرة *
- ٤١٣ - ٢ - أحمد بن علي العاملي العيناثي
- (٤٠٧) ٤١٤ - ١ - شمس الدين محمد بن خاتون
- ٤١٥ - ٢ - زين الدين أبو الحسن علي بن هلال الجزائري

- (٤٠٨) ٤١٦ - ١ - والده شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مكّي (الشهيد الأول)*
- (٤٠٩) ٤١٧ - ١ - الشيخ شمس الدين محمد بن شجاع القطان الأنصاري الحلبي
- (٤١٠) ٤١٨ - ١ - شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله العريضي
- ٤١٩ - ٢ - الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام العاملي العيناثي
- (٤١١) ٤٢٠ - ١ - رضی زين الدين جعفر بن الحسام
- ٤٢١ - ٢ - ابن فهد الحلبي*
- ٤٢٢ - ٣ - محمد بن مكّي (الشهيد الأول)*
- ٤٢٣ - ٤ - الشيخ شمس الدين محمد بن نجدة (ابن عبد العالي).
- (٤١٣) ٤٢٤ - ١ - الشيخ زين الدين جعفر بن حسام العاملي*
- (٤١٤) ٤٢٥ - ١ - الشيخ أحمد بن علي العاملي العيناثي

(٤١٥) ٤٢٦ - ١ - جمال الدين أبو العباس أحمد بن شمس
الدين محمد بن فهد الأسدي الحلبي

(٣٤٧)

- (٤١٧) ٤٢٧ - ١ - الشيخ جمال الدين أبو عبد الله المقداد
السيوري الأسدي الحلبي الغروي
- (٤١٨ و ٤١٩) ٤٢٨ - ١ - السيد عز الدين الحسن بن أيوب بن
نجم الدين الأعرج الحسيني الاطراوي
العاملي
- (٤٢٠) ٤٢٩ - ١ - والده محمد بن مكّي (الشهيد الأول) *
- ٤٣٠ - ٢ - السيد ابن معنة *
- (٤٢٣) ٤٣١ - ١ - محمد بن مكّي (الشهيد الأول) *
- (٤٢٥) ٤٣٢ - ١ - زين الدين جعفر بن حسام العاملي *
- (٤٢٦) ٤٣٣ - ١ - الشيخ مقداد السيوري *
- ٤٣٤ - ٢ - الشيخ زين الدين أبو الحسن علي بن أبي
محمد الخازن الحائري
- ٤٣٥ - ٣ - الشيخ فخر الدين أحمد بن عبد الله بن
سعيد بن المترج (ابن المتوج البحراني)
- ٤٣٦ - ٤ - السيد بهاء الدين علي بن غياث الدين
عبد الكريم

- (٤٢٧) ٤٣٧ - ١ - محمد بن مكّي (الشهيد الأول) *
- (٤٢٨) ٤٣٨ - ١ - محمد بن الحسن (فخر المحققين) *
- ٤٣٩ - ٢ - السيد عميد الدين *
- ٤٤٠ - ٣ - أخوه السيد ضياء الدين *
- ٤٤١ - ٤ - عمد بن مكّي (الشهيد الأول) *
- (٤٣٤) ٤٤٢ - ١ - محمد بن مكّي (الشهيد الأول) *
- (٤٣٥) ٤٤٣ - ١ - محمد بن الحسن بن يوسف الحلّي (فخر
المحققين) *
- (٤٣٦) ٤٤٤ - ١ - محمد بن الحسن (فخر المحققين) *
- ٤٤٥ - ٢ - السيد عميد الدين *
- ٤٤٦ - ٣ - أخوه السيد ضياء الدين *
- ٤٤٧ - ٤ - أبي عبد الله محمد بن جمال الدين مكّي بن
شمس الدين محمد النبطي العاملي الجزيني
(الشهيد الأول)

- (٤٤٧) ٤٤٨ - ١ - السيد تاج. الدين أبو عبد الله محمد بن
جلال الدين أبي جعفر القاسم العلوي
الحسني الديباجي
- ٤٤٩ - ٢ - رضي الدين أبو الحسن علي بن جمال الدين
أحمد بن يحيى المزيدي الحلبي
- ٤٥٠ - ٣ - الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن طراد
المطار آبادي
- ٤٥١ - ٤ - الشيخ جلال الدين، أبو محمد إلى الحسن بن
نظام الدين احمد
- ٤٥٢ - ٥ - السيد علاء الدين أبو الحسن علي بن
محمد بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي
- ٤٥٣ - ٦ - السيد أبو طالب أحمد بن أبي إبراهيم محمد
ابن زهرة الحسيني
- ٤٥٤ - ٧ - السيد مهنا بن سنان بن عبد الوهاب
- ٤٥٥ - ٨ - السيد جلال الدين عبد الحميد بن فنخار
الموسوي*

- ٤٥٦ - ٩ - السيد شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد
بن أبي المعالي العلوي الموسوي
- ٤٥٧ - ١٠ - الشيخ جلال الدين محمد بن شمس
الدين محمد الكوفي الهاشمي الحائري *
- ٤٥٨ - ١١ - الشيخ قطب الدين أبو جعفر محمد بن
محمد الرازي البويهى *
- ٤٥٩ - ١٢ - السيد المرتضى عميد الدين عبد المطلب بن
مجد الدين أبي الفوارس محمد بن أبي
الحسن علي
- ٤٦٠ - ١٣ - السيد ضياء الدين عبد الله بن أبي
الفوارس
- ٤٦١ - ١٤ - فخر المحققين أبو طالب محمد بن العلامة
الحلي

- (٤٤٨) ٤٦٢ - ١ - السيد علم الدين المرتضى علي بن جلال
الدين عبد الحميد بن فخر بن معد
٤٦٣ - ٢ - ظهير الدين محمد بن فخر المحققين *
- ٤٦٤ - ٣ - السيد مجد الدين محمد بن علي الأعرج
الحسيني *
- ٤٦٥ - ٤ - السيد أبو القاسم علي بن غياث الدين
عبد الكريم بن طاووس
- ٤٦٦ - ٥ - السيد جلال الدين جعفر بن علي
- ٤٦٧ - ٦ - نصير الدين علي بن محمد بن علي
القاشي
- (٤٤٩) ٤٦٨ - ١ - حسن بن يوسف بن المطهر (العلامة
الحلي) *
- ٤٦٩ - ٢ - تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي
(ابن داود)
- ٤٧٠ - ٣ - نجيب الدين محمد بن جعفر بن محمد
(ابن نما الحلي) *

- ٤٧١ - ٤ - الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن صالح *
- ٤٧٢ - ٥ - الشيخ صفي الدين محمد بن نجيب الدين يحيى بن سعيد *
- ٤٧٣ - ٦ - الشيخ شمس الدين محمد بن جعفر بن نما الحلبي (ابن الابريسمي) *
- ٤٧٤ - ٧ - السيد رضي الدين بن معية الحسنيني *
- ٤٧٥ - ٨ - والده جمال الدين أحمد بن يحيى المزدي *
- (٤٥٠) ٤٧٦ - ١ - حسن بن يوسف (العلامة الحلبي) *
- ٤٧٧ - ٢ - تقي الدين الحسن بن داود *
- ٤٧٨ - ٣ - الشيخ صفي الدين محمد
- (٤٥١) ٤٧٩ - ١ - جمال الدين أحمد بن يحيى المزدي *
- ٤٨٠ - ٢ - نجيب الدين يحيى بن سعيد (ابن عم المحقق) *

٤٨١ - ٣ - والده نظام الدين أحمد بن نجيب الدين
محمد

(٤٥٢) ٤٨٢ - ١ - حسن بن يوسف (العلامة الحلبي) *

٤٨٣ - ٢ - الشيخ نجم الدين طومان بن أحمد العاملي

(٤٥٣) ٤٨٤ - ١ - حسن بن يوسف (العلامة الحلبي) *

٤٨٥ - ٢ - عمه أبي الحسن علي بن زهرة *

(٤٥٤) ٤٨٦ - ١ - حسن بن يوسف (العلامة الحلبي) *

٤٨٧ - ٢ - ولده محمد بن الحسن بن يوسف (فخر

المحققين) *

(٤٥٦) ٤٨٨ - ١ - السيد محمد بن الحسن بن محمد بن أبي

الرضا العلوي

٤٨٩ - ٢ - الشيخ كمال الدين علي بن شرف الدين

الحسين بن حماد الواسطي

٤٩٠ - ٣ - خاله السيد صفى الدين أبو عبد الله محمد

ابن الحسن بن أبي الرضا العلوي

(٤٥٩) ٤٩١ - ١ - والده مجد الدين أبو الفوارس محمد

٤٩٢ - ٢ - جده فخر الدين علي

٤٩٣ - ٣ - حسن بن يوسف (العلامة الحلبي) *

٤٩٤ - ٤ - الشيخ مفيد الدين محمد بن جهم *

٤٩٥ - ٥ - رضي الدين علي بن سديد الدين يوسف

(أخو العلامة)

(٤٦٠) ٤٩٦ - ١ - خاله حسن بن يوسف (العلامة الحلبي) *

(٤٦١) ٤٩٧ - ١ - عمه رضي الدين علي بن سديد الدين

يوسف (أخو العلامة) *

٤٩٨ - ٢ - والده الشيخ جمال الدين أبو منصور

الحسن بن سديد الدين يوسف الحلبي

- (٤٦٢) ٤٩٩ - ١ - والده السيد جلال الدين عبد الحميد
(٤٦٥) ٥٠٠ - ١ - السيد عبد الحميد بن فنخار الموسوي *
٥٠١ - ٢ - والده غياث الدين عبد الكريم بن جلال
الدين أحمد بن طاووس
(٤٦٦) ٥٠٢ - ١ - المحقق *
(٤٦٩) ٥٠٣ - ١ - السيد أحمد بن طاووس *
٥٠٤ - ٢ - ولده عبد الكريم بن أحمد بن طاووس *
٥٠٥ - ٣ - الشيخ نجم الدين جعفر (المحقق الحلبي) *
(٤٧٨) ٥٠٦ - ١ - والده نجيب الدين يحيى بن سعيد (ابن
عم المحقق) *
(٤٨١) ٥٠٧ - ١ - والده نجيب الدين أبو عبد الله محمد بن
نما *
٥٠٨ - ٢ - أخوه جعفر بن محمد
(٤٨٣) ٥٠٩ - ١ - شمس الدين أبو جعفر محمد بن أحمد بن
صالح السبيبي القسيني

- (٤٨٨) ٥١٠ - ١ - نجيب الدين يحيى بن سعيد (ابن عم المحقق)*
- (٤٨٩) ٥١١ - ١ - السيد عبد الكريم بن طاووس*
- ٥١٢ - ٢ - الشيخ شمس الدين أبو جعفر محمد بن أحمد بن صالح*
- ٥١٣ - ٣ - الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد (ابن عم المحقق)*
- ٥١٤ - ٤ - نجم الدين جعفر بن محمد بن نما*
- ٥١٥ - ٥ - الشيخ كمال الدين ميثم البحراني*
- ٥١٦ - ٦ - الشيخ شمس الدين أبو محمد محفوظ بن وشاح بن محمد
- ٥١٧ - ٧ - الشيخ محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري
- (٤٩٠) ٥١٨ - ١ - السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي*
- (٤٩١) ٥١٩ - ١ - حسن بن يوسف (العلامة الحلبي)*

- (٤٩٢) - ٥٢٠ - ١ - السيد عبد الحميد بن فخاره
(٤٩٥) - ٥٢١ - ١ - والده سديد الدين يوسف *
- ٥٢٢ - ٢ - نجم الدين (المحقق) *
- (٤٩٨) - ٥٢٣ - ١ - الشيخ مفيد الدين محمد بن علي بن محمد
ابن جهم الأسدي
- ٥٢٤ - ٢ - كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني
- ٥٢٥ - ٣ - الشيخ الحسن بن كمال الدين علي بن
سليمان
- ٥٢٦ - ٤ - الشيخ نجيب الدين أبو أحمد (أبو زكريا)
يحيى بن أحمد بن يحص الحلبي الهذلي
- ٥٢٧ - ٥ - والده سديد الدين أبو يعقوب (أبو المظفر
يوسف بن زين الدين علي بن المطهر الحلبي
- ٥٢٨ - ٦ - الخواجة نصير الدين محمد بن محمد بن
الحسن الطوسي
- ٥٢٩ - ٧ - السيد جمال الدين أحمد بن سعد الدين أبي
إبراهيم موسى بن جعفر (صهر الشيخ
الطوسي)

٥٣٠ - ٨ - السيد رضي الدين أبو القاسم (أبو

الحسن) علي بن سعد الدين موسى بن

جعفر آل طاووس

٥٣١ - ٩ - خاله أبو القاسم نجم الدين جعفر بن

الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلي الحلبي

(٣٥٩)

- (٤٩٨) ٥٣٢ - ١ - والده فخار بن معد
(٥٠١) ٥٣٣ - ١ - نجم الدين جعفر بن سعيد المحقق
(صاحب الشرائع) *
- ٥٣٤ - ٢ - والده أبو الفضائل أحمد بن طاووس *
- ٥٣٥ - ٣ - عمه رضي الدين علي بن طاووس *
- ٥٣٦ - ٤ - الخواجة نصير الدين الطوسي *
- ٥٣٧ - ٥ - الشيخ مفيد الدين بن جهم *
- ٥٣٨ - ٦ - نجيب الدين يحيى بن سعيد (ابن عم
المحقق) *
- ٥٣٩ - ٧ - السيد عبد الحميد بن فخار *
- ٥٤٠ - ٨ - الشيخ ميثم البحراني (شارح النهج) *
- (٥٠٨) ٥٤١ - ١ - والده نجيب الدين محمد بن نما *
- (٥٠٩) ٥٤٢ - ١ - السيد فخار بن معد الموسوي *
- ٥٤٣ - ٢ - نجيب الدين محمد بن نما *

٥٤٤ - ٣ - نجم الدين جعفر المحقق (صاحب الشرائع) *

٥٤٥ - ٤ - السيد رضي الدين علي بن طاووس *

٥٤٦ - ٥ - أبو الفضائل أحمد بن طاووس *

٥٤٧ - ٦ - السيد رضي الدين محمد بن محمد بن محمد

ابن زيد بن الداعي الحسيني الأفطسي
الآوي

٥٤٨ - ٧ - والده أحمد بن صالح

٥٤٩ - ٨ - علي بن ثابت بن عصيدة السوراوي

٥٥٠ - ٩ - الشيخ محمد بن أبي البركات الصنعاني

اليمني

(٥١٥) ٥٥١ - ١ - نجم الدين جعفر بن سعيد (المحقق) *

(٥١٦) ٥٥٢ - ١ - خاله السيد صفى الدين أبي عبد الله محمد

ابن الحسن بن أبي الرضا العلوي

(٥٢٣) ٥٥٣ - ١ - السيد فخار بن معد *

(٥٢٤) ٥٥٤ - ١ - الخواجة نصر الدين الطوسي *

- ٥٥٥ - ١ - الشيخ جمال الدين (أو كمال الدين) علي
ابن سليمان البحراني
- (٥٢٥) ٥٥٦ - ١ - والده الشيخ كمال الدين علي بن سليمان
البحراني *
- (٥٢٦) ٥٥٧ - ١ - السيد أبو حامد محي الدين
- ٥٥٨ - ٢ - ابن عمه نجم الدين (المحقق) *
- ٥٥٩ - ٣ - نجيب الدين أبو إبراهيم محمد بن نما *
- ٥٦٠ - ٤ - شمس الدين أبو علي فخار بن معد *
- ٥٦١ - ٥ - الشيخ محمد بن أبي البركات اليماني *
- (٥٢٧) ٥٦٢ - ١ - الخواجة نصير الدين الطوسي *
- ٥٦٣ - ٢ - فخار بن معد الموسوي *
- ٥٦٤ - ٣ - نجيب الدين أبو إبراهيم محمد بن نما *
- ٥٦٥ - ٤ - الشيخ مهذب الدين الحسين بن أبي الفرج
ابن ردة النيلي

٥٦٦ - ٥ - السيد أحمد بن يوسف بن أحمد العريفي

العلوي الحسيني

٥٦٧ - ٦ - الشيخ راشد بن إبراهيم البحراني *

٥٦٨ - ٧ - الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرغ

السوراوي

٥٦٩ - ٨ - السيد عز الدين بن أبي الحارث محمد

الحسيني *

٥٧٠ - ٩ - السيد صفى الدين أبو جعفر بن معد بن

علي بن رافع بن أبي الفضائل معد

٥٧١ - ١٠ - الشيخ علي بن ثابت السوراني *

٥٧٢ - ١٢ - السيد رضي الدين علي بن طاووس *

٥٧٣ - ١٣ - الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ *

(٥٢٨) ٥٧٤ - ١ - والده محمد الطوسي

٥٧٥ - ٢ - معين الدين سالم بن بدران بن علي

المصري المازني

- ٣ - (٥٧٦) - الشيخ برهان الدين محمد بن محمد بن علي
الحمداني القزويني
- ١ - (٥٢٩) - السيد فخار بن معد الموسوي *
- ٢ - ٥٧٨ - الحسين بن أحمد السوراوي *
- ٣ - ٥٧٩ - السيد صفى الدين محمد بن معد
الموسوي *
- ٤ - ٥٨٠ - الشيخ نجيب الدين محمد بن نما *
- ٥ - ٥٨١ - السيد محي الدين (ابن أخ ابن زهرة) *
- ٦ - ٥٨٢ - أبو علي الحسين بن خشرم ٨
- ٧ - ٥٨٣ - نجيب الدين محمد بن غالب *
- (٥٣٠) ١ - ٥٨٤ - الشيخ حسين بن محمد السوراوي
- ٢ - ٥٨٥ - أبو الحسن علي بن يحيى بن علي
- ٣ - ٥٨٦ - الشيخ أبو السعادات أسعد بن عبد القاهر
ابن أسعد الأصفهاني
- ٤ - ٥٨٧ - الشيخ نجيب الدين بن نما

- ٥٨٨ - ٥ - السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي *
- ٥٨٩ - ٦ - الشيخ تاج الدين الحسن بن الدرربي *
- ٥٩٠ - ٧ - الشيخ صفي الدين محمد بن معد الموسوي *
- ٥٩١ - ٨ - الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراوي الحلبي
- ٥٩٢ - ٩ - السيد أبو حامد محي الدين محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني الإسحاقى (ابن أخ ابن زهرة الحلبي) *
- ٥٩٣ - ١٠ - نجيب الدين محمد السوراوي *
- (٥٣١) ٥٩٤ - ١ - والده الشيخ حسن بن يحيى
- ٥٩٥ - ٢ - السيد أبو حامد محمد بن أبي القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحلبي
- ٥٩٦ - ٣ - أبو إبراهيم (أبو جعفر محمد بن جعفر ابن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلبي الربيعي

٥٣١ - ٤ - السيد شمس الدين أبو علي فخار بن معد
الموسوي

٥٩٨ - ٥ - السيد مجد الدين علي بن الحسن بن

إبراهيم العريفي

٥٩٩ - ٦ - الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ

٦٠٠ - ٧ - الشيخ تاج الدين الحسن بن علي الدربي

(٣٦٦)

- (٥٤٧) ٦٠١ - علي بن طاووس *
- ٦٠٢ - ٢ - والده فخر الدين محمد
- (٥٤٨) ٦٠٣ - ١ - نصير الدين راشد بن إبراهيم بن إسحاق
ابن إبراهيم البحراني
- ٦٠٤ - ٢ - الشيخ قوام الدين محمد بن محمد البحراني
- ٦٠٥ - ٣ - الشيخ علي بن محمد بن فرج السوراوي
- (٥٤٩ و ٥٥٠) ٦٠٦ - ١ - الشيخ عربي بن مسافر *
- (٥٥١) ٦٠٧ - ١ - السيد شمس الدين فخر بن معد
الموسوي *
- (٥٥٥) ٦٠٨ - ١ - الشيخ كمال الدين أبو جعفر أحمد بن علي
ابن سعيد بن سعادة
- (٥٦٥) ٦٠٩ - ١ - رضي الدين أبو نصر الحسن بن
امين الدين أبي علي الفضل بن الحسن
الطبرسي
- ٦١٠ - ١ - الشيخ أحمد بن علي بن عبد الجبار الطبرسي
القاضي

- (٥٦٦) ٦١١ - ١ - برهان الدين محمد بن محمد بن علي
الحمداني القزويني *
- (٥٦٨) ٦١٢ - ١ - رشيد الدين ابن شهر آشوب *
- ٦١٣ - ٢ - الحسين بن هبة الله بن رطبة *
- (٥٧٠) ٦١٤ - ١ - برهان الدين محمد بن محمد
القزويني *
- ٦١٥ - ٢ - الشيخ أبو الحسن علي بن يحيى
الخياط *
- (٥٧٤) ٦١٦ - ١ - السيد فضل الله الراوندي *
- (٥٧٥) ٦١٧ - ٦١٧ - السيد حمزه بن زهرة الحلبي (صاحب
الغنية) *
- (٥٧٦) ٦١٨ - ١ - الشيخ سديد الدين محمود الحمصي *
- ٦١٩ - ٢ - الشيخ منتجب الدين أبو الحسن علي بن أبي
القاسم عبيد الله حسكا الرازي
- (٥٨٤) ٦٢٠ - ١ - الشيخ عماد الدين الطبري *
- (٥٨٥) ٦٢١ - ١ - الشيخ عربي بن مسافر العبادي *

- ٦٢٢ - ٢ - نصير الدين علي بن حمزة بن الحسن الطوسي *
- ٦٢٣ - ٣ - الشيخ علي بن نصر الله بن هارون الحلبي *
- ٦٢٤ - ٤ - الشيخ محمد بن إدريس الحلبي *
- ٦٢٥ - ٥ - ابن بطريق الحلبي *
- ٦٢٦ - ٦ - برهان الدين الحمداني القزويني *
- ٦٢٧ - ٧ - الشيخ جعفر بن أبي الفضل محمد بن محمد بن شعرة الجامعاني *
- ٦٢٨ - ٨ - الشيخ أبو طالب نصير الدين عبد الله بن حمزة الطوسي
- (٥٨٦) ٦٢٩ - ١ - الشيخ عماد الدين أبو الفرج علي بن قطب الدين أبي الحسين الراوندي
- (٥٩١) ٦٣٠ - ١ - الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الأكبر *
- (٥٩٤) ٦٣١ - ١ - والده الشيخ أبو زكريا يحيى الأكبر بن الحسن بن سعيد الحلبي

- (٥٩٥) ٦٣٢ - ١ - رشيد الدين بن شهر آشوب
المازندراني *
- ٦٣٣ - ٢ - عمه السيد عز الدين أبو المكارم حمزة بن
علي بن زهرة الحسيني الحلبي
- ٦٣٤ - ٣ - والده أبو القاسم بن علي
- ٦٣٥ - ٤ - أبو عبد الله محمد بن إدريس الحلبي *
- ٦٣٦ - ٥ - عز الدين أبو الحارث محمد بن الحسن بن
علي الحسيني العلوي البغدادي
- ٦٣٧ - ٦ - الشيخ شمس الدين أبو الحسن (أبو
زكريا) يحيى بن الحسن بن الحسين بن
علي بن محمد بن بطريق الحلبي الأسدي
- (٥٩٦) ٦٣٨ - ١ - برهان الدين محمد بن محمد
القزويني *
- ٦٣٩ - ٢ - والده جعفر بن نما
- ٦٣٩ - ٣ - الشيخ أبو عبد الله محمد بن جعفر بن علي
ابن جعفر المشهدي الحائري (ابن
المشهدى)

- ٦٤١ - ٤ - الشيخ عماد الدين أبو الفرج علي بن
قطب الدين الراوندي
- ٦٤٢ - ٥ - أبو الحسن علي بن يحيى بن علي الخياط *
- (٥٩٧) ٦٤٣ - ١ - الشيخ عربي بن مسافر *
- ٦٤٤ - ٢ - السيد عبد الحميد بن عبد الله التقي *
- ٦٤٥ - ٣ - الشيخ أبو الفضل سديد الدين شاذان
ابن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب
القمي
- ٦٤٦ - ٤ - فخر الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن
إدريس الحلبي العجلي
- ٦٤٧ - ٥ - الشيخ أبو الفضل بن الحسن الحلبي
الأجدب
- ٦٤٨ - ٦ - السيد أبو منصور الحسن بن معية العلوي
الحسني
- ٦٤٩ - ٧ - السيد أبو جعفر يحيى بن محمد بن أبي زيد
العلوي الحسني النقيب البصري

- ٦٥٠ - ٨ - أبو طالب محمد بن الحسن بن محمد بن
معية العلوي الحسيني *
- ٦٥١ - ٩ - أبو العز محمد بن علي الفويقي *
- ٦٥٢ - ١٠ - والده معد بن فخار بن أحمد العلوي
الموسوي
- ٦٥٣ - ١١ - رضي الدين أبو منصور عميد الرؤساء هبة
الله بن حامد بن أحمد بن أيوب الحلبي
الغوي
- ٦٥٤ - ١٢ - الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن محمد
ابن علي بن محمد بن محمد بن السكون
الحلي *
- ٦٥٥ - ١٣ - السند أبو محمد قریش بن السبيع بن
مهنا بن السبيع العلوي الحسيني المدني
(٥٩٨) - ١ - ابن المولى
- (٥٩٩) - ١ - نجيب الدين يحيى (جد المحقق) *
- ٦٥٨ - ٢ - الحسين بن رطبة

(٦٠٠) ٦٥٩ - ١ - الشيخ عربي بن مسافر *

٦٦٠ - ٢ - ابن شهريار الخازن *

٦٦١ - ٣ - الشيخ محمد بن عبد الله البحراني

الشيبياني *

٦٦٢ - ٤ - أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب

ابن أبي النصر بن أبي الجيش السروي

المازندراني

(٣٧٣)

- (٦٠٢) ٦٦٣ - ١ - والده رضي الدين محمد بن زيد
(٦٠٣) ٦٦٤ - ١ - أبو الحسن علي بن عبد الجبار المقري
الرازي
٦٦٥ - ٢ - السيد فضل الله الراوندي *
(٦٠٤) ١ - السيد فضل الله الراوندي *
(٦٠٥) ٦٦٦ - ١ - الحسن بن رطبة *
(٦٠٨) ٦٦٨ - ١ - الشيخ نجيب الدين محمد السوراوي *
(٦٠٩) ٦٦٩ - ١ - والده امين الدين أبو علي الفضل بن
الحسن الطبرسي *
(٦١٠) ٦٧٠ - ١ - قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي *
(٦١٩) ٦٧١ - ١ - الشيخ أبو الفتوح الرازي *
٦٧٢ - ٢ - أبو علي الطبرسي *
٦٧٣ - ٣ - السيد أبو تراب مقدم السادات المرتضى
ابن الداعي بن القاسم الحسني
٦٧٤ - ٤ - السيد أبو حرب المجتبي بن الداعي بن
القاسم الحسني

- ٦٧٥ - ٥ - الشيخ بابويه بن سعد بن محمد
٦٧٦ - ٦ - الشيخ قطب الدين سعيد بن هبة الله
الراوندي *
٦٧٧ - ٧ - السيد أبو الرضا فضل الله بن علي الحسني
الراوندي *
٦٧٨ - ٨ - والده الشيخ موفق الدين أبو القاسم
عبيد الله
(٦٢٨) ٦٧٩ - ١ - الشيخ عفيف الدين محمد بن الحسين
الشوهاني
(٦٢٩) ٦٨٠ - ١ - والده قطب الدين الراوندي *
(٦٣١) ٦٨١ - ١ - الشيخ أبو محمد عربي بن مسافر العبادي
(٦٣٣) ٦٨٢ - ١ - أبو منصور محمد بن الحسن بن منصور
النقاش
٦٨٣ - ٢ - الشيخ أبو علي الحسن بن الحسين (ابن
الحاجب الحلبي)
٦٨٤ - ٣ - أبو عبد الله الحسين بن طاهر بن الحسين
الصوري

- ٦٨٥ - ٤ - والده علي بن زهرة *
- (٦٣٤) ٦٨٦ - ١ - أخوه أبو المكارم ابن زهرة *
- (٦٣٦) ٦٨٧ - ١ - الشيخ قطب الدين الراوندي *
- (٦٣٧) ٦٨٨ - ١ - الشيخ عماد الدين أبو جعفر محمد
ابن أبي القاسم علي بن محمد بن علي
الطبري الآملي الكجي
- (٦٣٩) ٦٨٩ - ١ - ابن إدريس *
- ٦٩٠ - ٢ - الحسين بن رطبة *
- ٦٩١ - ٣ - أبوه هبة الدين نما
- (٦٤٠) ٦٩٢ - شمس الدين يحيى بن البطريق *
- ٦٩٣ - ٢ - عز الدين السيد ابن زهرة *
- ٦٩٤ - ٣ - مهذب الدين الحسين بن ردة *
- ٦٩٥ - ٤ - سديد الدين شاذان بن جبرئيل
القمي *
- ٦٩٦ - ٥ - أبو البقاء هبة الله بن نما *

- ٦٩٧ - ٦ - أبو عبد الله الحسين بن جمال الدين هبة
الله بن الحسين بن رطبة السوراوي *
- ٦٩٨ - ٧ - الشيخ أبو الحسين (أبي الحسن) ورام
ابن أبي فراس ورام بن حمدان بن عيسى
- ٦٩٩ - ٨ - الشيخ أبو عبد الله محمد بن هارون *
- ٧٠٠ - ٩ - الشيخ أبو محمد نجم الدين عبد الله بن
جعفر بن محمد الدوريسي
- ٧٠١ - ١٠ - الشيخ أبو محمد جعفر بن أبي الفضل بن
شعرة الجامعاني
- ٧٠٢ - ١١ - والده جعفر بن علي المشهدي
- ٧٠٣ - ١٢ - الشريف أبو القاسم بن الزكي العلوي
- ٧٠٤ - ١٣ - الشريف أبو الفتح محمد بن محمد
الطوسي الحسيني الحائري
- ٧٠٥ - ١٤ - سالم بن قبادويه
- ٧٠٦ - ١٥ - السيد عز الدين شرفشاه بن محمد الحسيني
الأفطسي النيسابوري

- ٧٠٧ - ١٦ - الشيخ أبو منصور محمد بن الحسن بن المنصور النقاش الموصلي
- ٧٠٨ - ١٧ - الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني*
- ٧٠٩ - ١٨ - السيد جلال الدين عبد الحميد بن عبد الله بن أسامة العلوي الحسيني
- ٧١٠ - ١٩ - الشيخ أبو الخير سعد بن أبي الحسن الفراء
- ٧١١ - ٢٠ - أبو جعفر محمد بن الحمد النحوي*
- ٧١٢ - ٢١ - عماد الدين الطبري
- ٧١٣ - ٢٢ - الشيخ عربي بن مسافر*
- (٤١) ٧١٤ - ١ - والده قطب الدين الراوندي*
- ٧١٥ - ٢ - ضياء الدين فضل الله الراوندي*
- ٧١٦ - ٣ - جمال الدين أبو الفتوح الرازي*
- ٧١٧ - ٤ - سديد الدين محمود بن علي الحمصي*
- ٧١٨ - ٥ - امين الدين الفضل بن الحسن الطبرسي*

- (٦٤٥) ٧١٩ - ١ - أبو القاسم عماد الدين الطبري *
- ٧٢٠ - ٢ - أبيه جبرئيل بن إسماعيل
- ٧٢١ - ٣ - الشيخ أبو محمد ریحان بن عبد الله الحبشي
- ٧٢٢ - ٤ - الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمر العمري الطرابلسي
- ٧٢٣ - ٥ - السند أبو المكارم ابن زهرة *
- ٧٢٤ - ٦ - الشيخ أبو محمد حسن بن حسولة بن صالحان القمي
- ٧٢٥ - ٧ - أبو جعفر محمد بن موسى بن أبي عبد الله جعفر بن محمد الدورستاني
- ٧٢٦ - ٨ - السيد أحمد بن محمد الموسوي
- ٧٢٧ - ٩ - الشيخ محمد بن سراهنك
- (٦٤٦) ٧٢٨ - ١ - الشريف أبو الحسن علي بن إبراهيم العلوي العريضي *
- ٧٢٩ - ٢ - الشيخ عربي بن مسافر العبادي *

- ٧٣٠ - ٣ - السيد أبو المكارم *
- ٧٣١ - ٤ - الشيخ الحسين بن رطبة *
- ٧٣٢ - ٥ - عبد الله بن جعفر الدورستاني
- ٧٣٣ - ٦ - السيد شرفشاه
- (٦٤٧) ٧٣٤ - ١ - أبو الفتح محمد بن محمد بن الجعفرية
العلوية الطوسي الحسيني الحائري *
- (٦٤٩) ٧٣٥ - ١ - الشيخ أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد
- (٦٥٠) ٧٣٦ - ١ - والده أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد
النقيب الحسن البصري
- (٦٥٢) ٧٣٧ - ١ - أبو يعلى محمد بن علي بن حمزة الاقسييس
العلوي الحسيني *
- (٦٥٣) ٧٣٨ - ١ - السيد بهاء الشرف نجم الدين أبو الحسن
محمد بن الحسن بن أحمد بن علي *
- (٦٥٥) ٧٣٩ - ١ - الحسين بن رطبة
- (٦٥٦) ٧٤٠ - ١ - الحسن بن رطبة

- (٦٥٨) ٧٤١ - ١ - أبو علي الطوسي
(٦٦٢) ٧٤٢ - ١ - الشيخ أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي
٧٤٣ - ٢ - الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسين الشوهاني
٧٤٤ - ٣ - الشيخ محمد بن علي بن الحسن الحلبي*
٧٤٥ - ٤ - الشيخ ركن الدين أبو الحسن علي بن علي بن عبد الصمد السبزواري النيسابوري التميمي
٧٤٦ - ٥ - الشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد السبزواري
٧٤٧ - ٦ - والده الشيخ علي بن شهر آشوب
٧٤٨ - ٧ - جده شهر آشوب*
٧٤٩ - ٨ - الشيخ أبو الفتاح أحمد بن علي الرازي
٧٥٠ - ٩ - الشيخ أبو سعيد عبد الجليل بن عيسى ابن عبد الوهاب الرازي

- ٧٥١ - ١٠ - السيد أبو الفضل الداعي بن علي بن الحسن الحسيني
- ٧٥٢ - ١١ - الشيخ أبو المحاسن مسعود بن علي بن محمد الصوافي
- ٧٥٣ - ١٢ - الشيخ أبو علي محمد بن الفضل الطبرسي
- ٧٥٤ - ١٣ - الشيخ الحسين بن أحمد بن طحال*
- ٧٥٥ - ١٤ - أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي
- ٧٥٦ - ١٥ - الشيخ جمال الدين أبو الفتوح الحسين ابن علي بن محمد بن أحمد الخزاعي الرازي النيسابوري
- ٧٥٧ - ١٠ - الشيخ أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي (القطب الراوندي)
- ٧٥٨ - ١٧ - أبو جعفر بن كميح

- ٧٥٩ - ١٨ - أبو القاسم بن كميح
٧٦٠ - ١٩ - السيد المنتهى بن أبي زيد عبد الله بن
كيا بكي الكجي الجرجاني
٧٦١ - ٢٥ - السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن
معبد (حميدان) *
٧٦٢ - ٢١ - السيد ناصح الدين أبو الفتح عبد الواحد
ابن محمد بن المحفوظ التميمي
الآمدي *
٧٦٣ - ٢٢ - القاضي عماد الدين أبو محمد حسن
الاسترآبادي
٧٦٤ - ٢٣ - الشيخ أبو علي محمد بن الحسن بن
علي بن أحمد الحافظ الواعظ الفارسي
النيسابوري القتال
٧٦٥ - ٢٤ - السيد مهدي بن أبي حرب
الحسيني *
٧٦٦ - ٢٥ - أبو الحسن (أو الحسن) بن أبي
القاسم زيد بن الحسين البيهقي (فريد
خراسان)

٧٦٧ - ٢٦ - أبو القاسم زيد البيهقي
٧٦٨ - ٢٧ - السند ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن
علي بن عبد الله

(٣٨٤)

- (٦٦٣) (٧٦٩ - ١ - والده زيد بن الداعي
(٦٦٤) (٧٧٠ - ١ - والده عبد الجبار (المفيد) *
٧٧١ - ٢ - السيد فضل الله الراوندي *
٧٧٢ - ٣ - القطب الراوندي *
(٦٧٣) (٧٧٣ - ١ - سلار بن عبد العزيز *
(٦٧٤) (٧٧٤ - ١ - الشيخ المفيد عبد الرحمن النيسابوري
(عم أبي الفتوح الرازي) *
(٦٧٥) (٧٧٥ - ١ - أبيه أبو المعالي سعد
(٦٧٨) (٧٧٦ - ١ - والده شمس الاسلام (شمس الدين) أبو
محمد الحسن حسكا
(٦٧٩) (٧٧٧ - ١ - الشيخ علي بن محمد القمي
(٦٨١) (٧٧٨ - ١ - الشيخ عماد الدين الطبري *
٧٧٩ - ٢ - الشيخ حسين بن طحال *
٧٨٠ - ٣ - الشيخ أبو عبد الله الحسين بن جمال
الدين هبة الله بن الحسين بن رطبة
السوراوي

٧٨١ - ٤ - الشيخ أبو محمد الياس بن محمد بن

هشام الحائري

(٦٨٢) ٧٨٢ - ١ - أبو علي ابن شيخ الطائفة الطوسي *

(٦٨٣) ٧٨٣ - ١ - الشيخ أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي

سهل الزينوآبادي

(٦٨٤) ٧٨٤ - ١ - الشيخ أبو الفتوح الرازي *

(٦٨٨) ٧٨٥ - ١ - الشيخ أبو علي ابن الشيخ الطوسي *

٧٨٦ - ٢ - شمس الدين أبو محمد الحسن بن بابويه

(حسكا) *

٧٨٧ - ٣ - الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن

شهريار الخازن

٧٨٨ - ٤ - الشيخ أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن

إبراهيم الرقاء البصري *

٧٨٩ - ٥ - الشيخ أبو النجم محمد بن عبد الوهاب

ابن عيسى السمان *

٧٩٠ - ٦ - والده أبو القاسم علي بن محمد بن علي

الفقيه

- ٧٩١ - ٧ - أبو اليقظان عمار بن ياسر
٧٩٢ - ٨ - ولده أبو القاسم سعد بن عمار
٧٩٣ - ٩ - أبو البركات عمر بن إبراهيم بن حمزة
العلوي الزيدي *
- ٧٩٤ - ١٥ - أبو غالب سعيد بن محمد الثقفي
٧٩٥ - ١١ - أبو محمد الجبار بن علي بن جعفر
(حدقة الرازي)
- ٧٩٦ - ١٢ - الشيخ أبو علي محمد بن علي بن
قرواش التميمي
- ٧٩٧ - ١٣ - الشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد بن
محمد النيشابوري *
- ٧٩٨ - ١٤ - أبو طالب يحيى بن الحسن بن عبد الله
الجواني الحسيني
- (٦٩١) ٧٩٩ - ١ - أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن طحال
المقدادي
- ٨٠٠ - ٢ - الياس بن هشام

- (٦٩٨) ٨٠١ - ١ - سيد الدين محمود بن علي بن الحسن
الحمصي الرازي
- ٨٠٢ - ٢ - السيد أبي الحسن علي بن إبراهيم
العريضي العلوي الحسيني
- (٧٠٠) ٨٠٣ - ١ - جده أبو جعفر محمد بن موسى بن جعفر
- (٧٠١ و ٧٠٢ و ٧٠٣) ٨٠٤ - ١ - السيد بهاء الشرف نجم الدين أبو الحسن
محمد بن الحسن بن أحمد العلوي *
- (٧٠٤) ٨٠٥ - ١ - الشيخ عماد الدين أبو القاسم الطبري *
- ٨٠٦ - ٢ - الشريف أبو الحسن محمد بن الحسن
ابن أحمد بن الحسن العلوي الحسيني
- ٨٠٧ - ٣ - السيد بهاء الشرف *
- (٧٠٥) ٨٠٨ - ١ - السيد بهاء الشرف *
- (٧٠٦) ٨٠٩ - ١ - جمال الدين أبو الفتوح الرازي *
- (٧٠٧) ٨١٠ - ١ - الشريف أبو الرفاء المحمدي الموصللي
- ٨١١ - ٢ - أبو علي الطوسي *

(٧٠٩) ٨١٢ - ١ - السيد فضل الله الراوندي *

٨١٣ - ٢ - الشيخ أبو الفرج أحمد بن حشيش

القرشي

(٧١٠) ٨١٤ - ١ - أبو عبد الله الحسين بن طحال المقدادي

(٧١٢) ٨١٥ - ١ - الشيخ أبو علي الطوسي *

(٧٢٠) ٨١٦ - ١ - أبو الحسن محمد بن محمد البصري

(٧٢١) ٨١٧ - ١ - أبو الفتح محمد بن عثمان

الكراجكي *

٨١٨ - ٢ - عز الدين عبد العزيز بن أبي كامل

الطرابلسي

(٧٢٢) ٨١٩ - ١ - عز الدين عبد العزيز بن أبي كامل

الطرابلسي *

(٧٢٤) ٨٢٠ - ١ - الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد

بن العباس الدوريسي

(٧٢٥) ٨٢١ - ١ - جده أبو عبد الله جعفر الدوريسي *

(٧٢٦) ٨٢٢ - ١ - القاضي ابن قدامة

- (٧٢٧) ٨٢٣ - ١ - علي بن علي بن عبد الصمد *
- (٧٣٢) ٨٢٤ - ١ - جده أبو جعفر محمد بن موسى
- (٧٣٣) ٨٢٥ - ١ - أبو الفتوح الرازي *
- (٧٣٦) ٨٢٦ - ١ - تاج الشرف محمد بن محمد بن أبي الغنائم (ابن السخطة) العلوي الحسيني البصري النقيب
- (٧٣٩) ٨٢٧ - ١ - الشيخ أبو علي الطوسي *
- (٧٤٠) ٨٢٨ - ١ - الشيخ أبو علي الطوسي
- (٧٤١) ٨٢٩ - ١ - والده الشيخ أبو جعفر الطوسي *
- (٧٤٢) ٨٣٠ - ١ - السيد مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي
- (٧٤٣) ٨٣١ - ١ - الشيخ أبو علي الطوسي *
- ٨٣٢ - ٢ - أبو الوفاء عبد الجبار بن علي المقري الرازي *
- ٨٣٣ - ١ - الشيخ أبو علي الطوسي *

- (٧٤٥ و ٧٤٦) ٨٣٤ - ٢ - أبو الوفاء الرازي *
- ٨٣٥ - ٣ - والده أبو الحسن علي بن عبد الصمد
- (٧٤٧) ٨٣٦ - ١ - الشيخ أبو علي الطوسي *
- ٨٣٧ - ٢ - أبو الوفاء الرازي *
- ٨٣٨ - ٣ - والده شهر آشوب
- (٧٤٩ و ٧٥٠ و ٧٥١ و ٧٥٢ و ٧٥٣) ٨٣٩ - ١ - الشيخ أبو علي الطوسي *
- ٨٤٠ - ٢ - أبو الوفاء الرازي *
- (٧٥٥) ٨٤١ - ١ - الشيخ أبو علي الطوسي *
- ٨٤٢ - ٢ - أبو الوفاء الرازي *
- ٨٤٣ - ٣ - الشيخ الحسن بن الحسين بن الحسن
- ابن بابويه القمي الرازي *
- ٨٤٤ - ٤ - الشيخ موفق الدين الحسين بن الفتح
- الواعظ البكر آبادي الجرجاني
- ٨٤٥ - ٥ - السيد محمد بن الحسين الحسيني

- ٨٤٦ - ٦ - الشيخ أبو الفتح عبد الله بن عبد الكريم
ابن هوازن القشيري *
- ٨٤٧ - ٧ - الشيخ أبو الحسن عبيد الله محمد بن أحمد
بن الحسين البيهقي *
- (٧٥٦) ٨٤٨ - ١ - الشيخ أبو الوفاء عبد الجبار
الرازي *
- ٨٤٩ - ٢ - الشيخ علي بن محمد
- ٨٥٠ - ٣ - عم والده الشيخ أبو محمد عبد الرحمن
ابن أبي بكر أحمد النيسابوري
الخزاعي *
- ٨٥١ - ٤ - الشيخ أبو علي الطوسي *
- ٨٥٢ - ٥ - القاضي الحسن الاسترآبادي *
- (٧٥٧) ٨٥٣ - ١ - الشيخ أبو علي الطبرسي *
- ٨٥٤ - ٢ - عماد الدين محمد بن أبي القاسم
الطبري *
- ٨٥٥ - ٣ - السيد مرتضى ابن الداعي الرازي *

- ٨٥٦ - ٤ - أخوه السيد المجتبي بن الداعي *
- ٨٥٧ - ٥ - أبو الحسن علي بن علي بن عبد الصمد
التميمي *
- ٨٥٨ - ٦ - أخوه محمد بن علي التميمي *
- ٨٥٩ - ٧ - السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل
الحسيني المشهدي
- ٨٦٠ - ٨ - الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن
المحسن الحلبي *
- ٨٦١ - ٩ - أبو نصر الغاري
- ٨٦٢ - ١٠ - الشيخ أبو القاسم بن كميح
- ٨٦٣ - ١١ - أبو جعفر محمد بن المرزبان
- ٨٦٤ - ١٢ - الشيخ أبو عبد الله الحسين المؤدب
القمي
- ٨٦٥ - ١٣ - الشيخ أبو سعد الحسن بن علي
- ٨٦٦ - ١٤ - الشيخ أبو القاسم الحسن بن محمد
الحديقي

- ٨٦٧ - ١٥ - الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن علي بن محمد المرشكي
- ٨٦٨ - ١٦ - الشيخ هبة الله بن دعويدار
- ٨٦٩ - ١٧ - السيد علي بن أبي طالب السليقي
- ٨٧٠ - ١٨ - أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد ابن عبد الله بن حمزة (ابن الشجري البغدادي)
- ٨٧١ - ١٩ - الشيخ أبو المحاسن مسعود بن علي بن محمد الصواني *
- ٨٧٢ - ٢٥ - أبو جعفر بن كميح
- ٨٧٣ - ٢١ - السيد ذو الفقار بن محمد الحسيني *
- ٨٧٤ - ٢٢ - الشيخ عبد الرحيم البغدادي (ابن الاخوة)
- ٨٧٥ - ٢٣ - الشيخ أبو جعفر محمد بن علي النيشابوري *
- (٧٥٧ و ٧٥٨) ٨٧٦ - ١ - أبوهما كميح

- (٧٦٠) ٨٧٧ - ١ - الشيخ أبو جعفر الطوسي *
- ٨٧٨ - ٢ - أبوه أبو زيد عبد الله بن علي الجرجاني
- (٧٦٣) ٨٧٩ - ١ - القاضي أبو المعالي أحمد بن علي بن فدامة
- (٧٦٤) ٨٨٠ - ١ - الشيخ أبو جعفر الطوسي *
- ٨٨١ - ٢ - أبوه الحسن بن علي القتال
- (٧٦٦) ٨٨٢ - ١ - والده أبو القاسم زيد بن الحسين البيهقي
- ٨٨٣ - ٢ - الحسن بن يعقوب بن أحمد القارئ
- (٧٦٧) ٨٨٤ - ١ - الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد
- الدورستاني *
- ٨٨٥ - ٢ - السيد أبو الحسن علي بن محمد
- ٨٨٦ - ٣ - السيد علي بن أبي طالب الحسيني (أو
- الحسني) الآملي
- (٧٦٨) ٨٨٧ - ١ - أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد
- الرويانى *

- ٨٨٨ - ٢ - السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل
الحسيني المشهدي *
- ٨٨٩ - ٣ - السيد أبو تراب المرتضى ابن السيد
الداعي الحسيني *
- ٨٩٠ - ٤ - أبو حرب المنتهي ابن الداعي
الحسيني *
- ٨٩١ - ٥ - السيد علي بن أبي طالب السليقي
الحسيني *
- ٨٩٢ - ٦ - الشيخ الحسين بن محمد بن عبد الوهاب
البغدادي *
- ٨٩٣ - ٧ - أبو جعفر محمد بن علي بن محسن المقرئ *
- ٨٩٤ - ٨ - القاضي عماد الدين أبي محمد الحسن
الاسترآبادي
- ٨٩٥ - ٩ - السيد نجم الدين حمزة بن أبي الأعز
الحسيني
- ٨٩٦ - ١٠ - الشيخ أبو الحسن علي بن علي بن
عبد الصمد

- ٨٩٧ - ١١ - الشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد *
- ٨٩٨ - ١٢ - الشيخ مكّي بن أحمد المخلطي
- ٨٩٩ - ١٣ - أبو عبد الله جعفر بن محمد
- الدوريستي *
- ٩٠٠ - ١٤ - علي بن الحسين بن محمد
- ٩٠١ - ١٥ - الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن
- النيسابوري
- ٩٠٢ - ١٦ - الشيخ أبو الحسن النحري *
- ٩٠٣ - ١٧ - أبو علي الحداد *
- ٩٠٤ - ١٨ - الشيخ أبو نصر الغاري *
- ٩٠٥ - ١٩ - السيد عماد الدين أبو الصمصام (وأبو
- الوضاح) ذو الفقار بن محمد بن معبد بن
- الحسن (حميدان)
- ٩٠٦ - ٢٠ - الشيخ المفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن
- عبد الله بن علي المقرّي النيسابوري
- الرازي

٩٠٧ - ٢١ - الشيخ أبو الفضل عبد الرحيم بن الاخوة
البغدادي *

٩٠٨ - ٢٢ - أبو علي الحسن ابن شيخ الطائفة أبي
جعفر الطوسي

(٣٩٨)

- (٧٦٩) ٩٠٩ - ١ - والده الداعي بن زيد بن علي بن الحسين
الجزري
- (٧٧٥) ٩١٠ - ١ - أبوه أبو جعفر محمد
- (٧٧٦) ٩١١ - ١ - أبوه الحسين
- ٩١٢ - ٢ - عمه أبو جعفر محمد (جد بابويه) *
- ٩١٣ - ٣ - شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي *
- ٩١٤ - ٤ - الشيخ سلار بن عبد العزيز ه
- ٩١٥ - ٥ - القاضي ابن البراج *
- (٧٧٧) ٩١٦ - ١ - الشيخ المفيد عبد الجبار بن عبد الله المقري
- (٧٨٠ و ٧٨١) ٩١٧ - ١ - الشيخ أبو علي ابن شيخ الطائفة
الطوسي *
- (٧٨٣) ٩١٨ - ١ - الشيخ رشيد الدين علي بن زيرك القمي
- ٩١٩ - ٢ - السيد أبو هاشم المجتبي بن حمزة بن زهرة
ابن زيد الحسيني
- (٧٨٧) ٩٢٠ - ١ - الشيخ أبو جعفر الطوسي (والد زوجته)

- ٩٢١ - ٢ - أبو الحسن زيد بن ناصر العلوي
٩٢٢ - ٣ - أبو يعلى حمزة بن محمد بن يعقوب الدهان
٩٢٣ - ٤ - الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد
الدوريستي
٩٢٤ - ٥ - الشيخ أبو الفرج محمد بن أحمد بن محمد
ابن عامر بن علان المعدل*
(٧٩٠ و ٧٩١ و ٧٩٢) ٩٢٥ - ١ - الشيخ إبراهيم بن أبي نصر الجرجاني
(٧٩٤) ٩٢٦ - ١ - أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن
العلوي
٩٢٧ - ٢ - عمر بن إبراهيم الكناني المقري*
٩٢٨ - ٣ - محمد بن عبد الله الجعفي*
٩٢٩ - ٤ - أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني*
٩٣٠ - ٥ - زيد بن جعفر بن محمد بن
صاحب*
٩٣١ - ٦ - محمد بن الحسين السلمي*

- ٩٣٢ - ٧ - جعفر بن محمد الجعفري *
- (٧٩٥) ٩٣٣ - أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين النيشابوري (عم أبي الفتوح الرازي) *
- (٧٩٦) ٩٣٤ - ١ - أبو الحسين محمد بن محمد النقاد الحمري *
- (٧٩٨) ٩٣٥ - ١ - أبو علي جامع بن أحمد الدهشاني (٧٩٩ و ٨٠٠) أبو علي ابن شيخ الطائفة الطوسي *
- (٨٠١) ٣٧٩ - ١ - الشيخ موفق الدين الحسين بن أبي الفتح الواعظ البكر آبادي الجرجاني
- (٨٠٢) ٩٣٨ - ١ - الحسين بن رطبة *
- ٩٣٩ - ٢ - الشيخ علي بن علي بن نما
- (٨٠٣) ٩٤٠ - ١ - جده جعفر بن محمد *
- (٨٠٦) ٩٤١ - ١ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهریار الخازن
- (٨١٠) ٩٤٢ - ١ - أبو عبد الله محمد بن محمد (المفيد) *

- (٨١٣) ٩٤٣ - ١ - الشيخ أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون
القرشي
- (٨١٦) ٩٤٥ - ١ - السيد المرتضى
- (٨١٨) ٩٤٦ - ١ - أبو الفتح محمد بن عثمان الكراجكي
- ٩٤٧ - ٢ - أبو الصلاح تقي الدين نجم بن عبيد الله
الحلبي
- ٩٤٨ - ٣ - عز الدين أبو القاسم عبد العزيز بن نحرير
ابن عبد العزيز البراج
- (٨٢٠) ٩٤٩ - ١ - الشيخ المفيدة
- ٩٥٠ - ٢ - السيد المرتضى هـ
- ٩٥١ - ٣ - السيد الرضي هـ
- ٩٥٢ - ٤ - الشيخ الطوسي
- ٩٥٣ - ٥ - والده محمد بن أحمد
- ٩٥٤ - ٦ - الشيخ أحمد بن محمد بن عياش،

- ٩٥٥ - ٧ - والده الشيخ محمد بن أحمد بن العباس
بن الفاخر الدوريسي
(٨٢٢) ٩٥٦ - ١ - السيد المرتضى*
٩٥٧ - ٢ - السيد الرضي*
(٨٢٤) ٩٥٨ - ١ - جده أبو عبد الله جعفر بن محمد
الدوريسي*
(٨٢٦) ٩٥٩ - ١ - الشريف أبو الحسن نجم الدين علي بن
محمد الصوفي العلوي العمري النسابة
الشجري*
(٨٢٨) ٩٦٠ - ١ - والده أبو جعفر الطوسي*
(٨٣٠) ٩٦١ - ١ - الشيخ أبو علي الطوسي
(٨٣٥) ٩٦٢ - ١ - والده عبد الصمد بن محمد التميمي
٩٦٣ - ٢ - السيد أبو البركات علي بن الحسين
الحسيني الجوري*
(٨٣٨) ٩٦٤ - ١ - الشيخ أبو جعفر الطوسي*
(٨٤٤) ٩٦٥ - ١ - أبو علي الطوسي*

- (٨٤٥) ٩٦٦ - ١ - والده أبو عبد الله الحسين بن الحسن
القصبي
- (٨٤٩) ٩٦٧ - ١ - والده الشيخ أبو سعيد محمد بن أحمد بن
الحسين النيسابوري
- (٨٥٩) ٩٦٨ - ١ - الشيخ جعفر الدوريسي
- ٩٦٩ - ٢ - الشيخ محيي الدين أبو عبد الله الحسين بن
المظفر بن علي الحمداني*
- (٨٦١) ٩٧٠ - ١ - أبو منصور محمد بن أبي نصر محمد بن
أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العكبري
- ٩٧١ - ٢ - السيد المرتضى*
- ٩٧٢ - ٣ - السيد الرضي*
- (٨٦٢) ٩٧٣ - ١ - الشيخ جعفر الدوريسي
- (٨٦٣) ٩٧٤ - ١ - الشيخ أبو عبد الله جعفر الدوريسي
- (٨٦٤) و (٨٦٥) و (٨٦٦) و (٨٦٧) و (٨٦٨) و (٨٦٩) ٩٧٥ - ١ - أبو عبد الله
جعفر بن محمد
الدوريسي*
- (٨٧٠) ٩٧٦ - ١ - أبو عبد الله جعفر بن محمد الدوريسي*

- ٩٧٧ - ١ - ابن قدامة
(٨٧٢) ٩٧٨ - ١ - أبوه كميح
(٨٧٤) ٩٧٩ - ١ - السيدة بنت السيد المرتضى
٩٨٠ - ٢ - الشيخ أبو غانم العصمي الهروي الشيعي
الامامي
(٨٧٦) ٩٨١ - ١ - ابن البراج
(٨٧٨) ٩٨٢ - ١ - السيد المرتضى *
٩٨٣ - ٢ - السيد الرضي *
(٨٧٩) ٩٨٤ - ١ - السيد المرتضى *
٩٨٥ - ٢ - السيد الرضي *
٩٨٦ - ٣ - الشيخ المفيد *
(٨٨١) ٩٨٧ - ١ - السيد المرتضى *
(٨٨٢) و (٨٨٣) ٩٨٨ - ١ - الشيخ جعفر الدوريسي *
(٨٨٥) ٩٨٩ - ١ - والده السيد محمد بن جعفر *

- (١٨٦) ٩٩٠ - ١ - السيد أبو طالب يحيى بن الحسين بن
هارون الحسيني الهروي
- (١٩٤) و (٨٩٥) ٩٩١ - ١ - القاضي أبو المعالي أحمد بن قدامة
- (١٩٦) ٩٩٢ - ١ - والده الشيخ علي بن عبد الصمد
- (١٩٨) ٩٩٣ - ١ - أبو غانم العصمي الهروي
- (٩٠٠) ٩٩٤ - ١ - أبو الحسن علي بن محمد الخليدي
- (٩٠١) ٩٩٥ - ١ - أبو علي ابن شيخ الطائفة *
- ٩٩٦ - ٢ - أبو القاسم عبد الله بن عبيد الله الحسكاني
- (٩٠٥) ٩٩٧ - ١ - الشيخ الطوسي *
- ٩٩٨ - ٢ - الشيخ محمد بن علي الحلواني
- ٩٩٩ - ٣ - الشيخ أبو العباس أحمد بن علي
النجاشي *
- ١٠٠٠ - ٤ - الشيخ أبو الخير بركة بن محمد بن بركة
الأسدي *
- ١٠٠١ - ٥ - الشيخ سلار بن عبد العزيز
الديلمي *

- ١٠٠٢ - ٦ - السيد المرتضى *
- (٩٠٦) ١٠٠٣ - ١ - شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي *
- ١٠٠٤ - ٢ - القاضي ابن البراج *
- ١٠٠٥ - ٣ - الشيخ أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز
الديلمي الطبرستاني (سلار أو
سالار)
- ١٠٠٦ - ٤ - ذي الكفائتين أبو الجوائز الحسن بن علي
ابن محمد بن باري الكاتب
- ١٠٠٧ - ٥ - الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد
الدوريستي *
- (٩٠٨) ١٠٠٨ - ١ - والده الشيخ الطوسي *

- (٩٠٩) ١ - ١٠٠٩ - السيد المرتضى *
- (١٠١٠) ٢ - الشيخ أبو جعفر الطوسي *
- (١٠١١) ٣ - سلار *
- (١٠١٢) ٤ - ابن البراج *
- (١٠١٣) ٥ - أبو الصلاح التقي الحلبي *
- (٩١٠) ١ - أبوه ثقة الدين الحسن
- (٩١١) ١ - والده الحسن *
- (٩١٦) ١ - شيخ الطائفة الطوسي *
- (٩١٨) و (٩١٩) ١ - الشيخ المفيد عبد الجبار الرازي *
- (٩٢٠) و (٩٢١) ١ - أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن العلوي *
- (٩٢٢) ١ - أبو الحسن محمد بن أحمد الجوالقي
- (٩٢٣) ١ - أبوه محمد بن أحمد
- (٩٢٥) ١ - السيد محمد بن الحسيني
- المرعشي

- (٩٢٦) ١٠٢٢ - ١ - أبو علي العلوي *
- (٩٣٥) ١٠٢٣ - ١ - أبو الحسن علي بن الحسين بن العباس
- (٩٣٧) ١٠٢٤ - ١ - الشيخ أبو علي الطوسي *
- (٩٣٩) ١٠٢٥ - ١ - أبو محمد الحسن بن علي بن حمزة
الأقساسي (ابن الأقساسي) *
- (٩٤١) ١٠٢٦ - ١ - والده أحمد بن شهريار الخازن *
- (٩٤٣) ١٠٢٧ - ١ - أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن
العلوي الحسني *
- (٩٤٧) ١٠٢٨ - ١ - السيد المرتضى *
- ١٠٢٩ - ٢ - الشيخ الطوسي *
- (٩٤٨) ١٠٣٠ - ١ - السيد المرتضى *
- ١٠٣١ - ٢ - الشيخ الطوسي *
- ١٠٣٢ - ٣ - أبو الصلاح الحلبي *
- ١٠٣٣ - ٤ - أبو الفتح الكراجكي *

- (٩٥٣) و (٩٥٥) ١٠٣٤ - ١ - أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه الصدوق *
- (٩٦١) ١٠٣٥ - ١ - والده أبو جعفر الطوسي *
- ١٠٣٦ - ٢ - أبو عبد الله جعفر بن محمد الدورستاني *
- (٩٦٢) ١٠٣٧ - ١ - الشيخ أبو جعفر الصدوق *
- (٩٦٦) ١٠٣٨ - ١ - أبو الحسين طاهر بن محمد الجعفري
- (٩٦٧) ١٠٣٩ - ١ - والده الشيخ أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري الخزاعي
- ١٠٤٠ - ٢ - الشيخ أبو القاسم عبد العزيز بن محمد ابن عبد العزيز الامامي النيسابوري
- ١٠٤١ - ٣ - الشيخ الحسن بن الحسين بن أحمد النيسابوري الخزاعي (عم عبد الرحمن النيسابوري)
- ١٠٤٢ - ٤ - السيد أبو الخير داعي بن الرضا بن محمد العلوي الحسيني *
- ١٠٤٣ - ٥ - أبو إبراهيم ناصر بن الرضا بن محمد بن عبد الله العلوي الحسيني

- ١٠٤٤ - ٦ - ذو المعالي أبي سعد منصور بن الحسين
الآبي
- ١٠٤٥ - ٧ - الشيخ أبو عبد الله الحسن بن الحسين بن
بابويه *
- (٩٦٨) ١٠٤٦ - ١ - الشيخ المفيد *
- (٩٧٠) ١٠٤٧ - ١ - أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب
الشيبياني *
- (٩٧٣) ١٠٤٨ - ١ - الشيخ المفيد *
- (٩٧٤) ١٠٤٩ - ١ - أبوه محمد الدوريسي
- (٩٧٧) ١٠٥٠ - ١ - السيد الرضي *
- (٩٧٨) ١٠٥١ - ١ - القاضي ابن البراج *
- (٩٧٩) ١٠٥٢ - ١ - عمها السيد الرضي *
- (٩٨٠) ١٠٥٣ - ١ - السيد المرتضى *
- (٩٨١) ١٠٥٤ - ١ - الشيخ المفيد *
- (٩٩٠) ١٠٥٥ - ١ - أبو الحسين النحوي *

- ١٠٥٦ - ٢ - أبو أحمد محمد بن علي
(٩٩١) ١٠٥٧ - ١ - السيد المرتضى*
١٠٥٨ - ٢ - السيد الرضي*
١٠٥٩ - ٣ - الشيخ المفيد*
(٩٩٢) ١٠٦٠ - ١ - السيد أبو البركات علي بن الحسين
الجوري
(٩٩٣) ١٠٦١ - ١ - السيد المرتضى*
(٩٩٤) ١٠٦٢ - ١ - الشيخ أبو الحسن علي بن نصر القطاني
(٩٩٦) ١٠٦٣ - ١ - أبو القاسم علي بن محمد العمري
(٩٩٨) ١٠٦٤ - ١ - السيد المرتضى*
(١٠٠٥) ١٠٦٥ - ١ - الشيخ المفيد*
١٠٦٦ - ٢ - السيد المرتضى*
(١٠٠٦) ١٠٦٧ - ١ - أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد
الجرجاني*
١٠٦٨ - ٢ - علي بن عثمان بن الحسين

- (١٠١٥) ١٠٦٩ - ١ - أبوه أبو عبد الله الحسين
(١٠١٩) ١٠٧٠ - ١ - أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد*
(١٠٢٠) ١٠٧١ - ١ - الشيخ أبو جعفر الصدوق*
(١٠٢١) ١٠٧٢ - ١ - أبو عبد الله الحسين بن بابويه (أخو
الصدوق)*
(١٠٢٣) ١٠٧٣ - ١ - أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم
الثعالبي
(١٠٣٨) ١٠٧٤ - ١ - أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش*
١٠٣٩ - ١٠٧٥ - ١ - السيد المرتضى*
١٠٧٦ - ٢ - السيد الرضي*
١٠٧٧ - ٣ - الشيخ أبو جعفر الطوسي*
١٠٧٨ - ٤ - السيد أبو محمد زيد بن علي بن الحسين
الحسني*
(١٠٤٠) ١٠٧٩ - ١ - الشيخ المفيد محمد بن محمد بن
النعمان*

(١٠٤١) و (١٠٤٣) ١٠٨٠ - ١ - الشيخ أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد بن أبي مطيع *

(١٠٤٤) ١٠٨١ - ١ - أبو جعفر الطوسي *

١٠٨٢ - ٢ - الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه

(١٠٤٩) ١٠٨٣ - ١ - الشيخ أبو جعفر الصدوق *

(١٠٥٦) ١٠٨٤ - ١ - محمد بن جعفر القمي

(١٠٦٠) ١٠٨٥ - ١ - الشيخ الصدوق *

(١٠٦٢) ١٠٨٦ - ١ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن داود الوثابي

القاشاني

(١٠٦٣) ١٠٨٧ - ١ - أبو جعفر محمد بن بابويه *

(١٠٦٨) ١٠٨٨ - ١ - الحسن بن ذكوان الفارسي *

(١٠٦٩) ١٠٨٩ - ١ - والده علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي *

(١٠٧٣) ١٠٩٠ - ١ - أبو القاسم يعقوب بن أحمد السري الفروزي

(١٠٨٢) ١٠٩١ - ١ - أبوه علي بن بابويه *

(١٠٨٤) ١٠٩٢ - ١ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي

(١٠٨٦) ١٠٩٣ - ١ - أبوه الحسن بن أحمد

- (١٠٩٠) ١٠٩٤ - ١ - أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد
(١٠٩٢) ١٠٩٥ - ١ - الحسن بن محبوب
(١٠٩٣) ١٠٩٦ - ١ - علي بن محمد بن شيرة القاشاني *

(١٠٩٤) ١٠٩٧ - ١ - أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر
الطائي *

(١٠٩٥) ١٠٩٨ - ١ - صفوان بن يحيى *

(٤١٧)

- " أصحاب المجاميع "
- الأول: الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي
- ١٠٩٩ - ١ - الشيخ المفيد *
- ١١٠٠ - ٢ - السيد المرتضى *
- ١١٠١ - ٣ - أبو يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي *
- ١١٠٢ - ٤ - أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي الواسطي
- ١١٠٣ - ٥ - الشيخ محمد بن أحمد بن علي بن الحسن ابن شاذان *
- ١١٠٤ - ٦ - الشيخ أبو الرجا محمد بن علي بن طالب البلدي
- ١١٠٥ - ٧ - أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن الحسين ابن طاهر الحسيني *
- ١١٠٦ - ٨ - أبو الحسن طاهر بن موسى بن جعفر الحسيني

- ١١٠٧ - ٩ - أبو الحسن أسد بن إبراهيم بن كلب
السلمي الحراني*
- ١١٠٨ - ١٠ - أبو منصور أحمد بن حمزة العريضي
- ١١٠٩ - ١١ - أبو العباس إسماعيل بن عثمان

(١١٠٢) ١١١٠ - ١ - أبو محمد هارون بن موسى
التلعكبري*

(١١٠٦) ١١١١ - ١ - أبو القاسم ميمون بن حمزة الحسيني*
(١١٠٤) و (١١٠٨) و (١١٠٩) ١١١٢ - ١ - أبو المفضل الشيباني*

(٤٢٠)

الثاني: الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد
ابن عبد الله النجاشي

١١١٣ - ١١ - الشيخ المفيد أبو عبد الله بن النعمان *

١١١٤ - ٢ - أبو الفرج الكاتب محمد بن علي بن

يعقوب بن إسحاق بن أبي قرّة القناني *

١١١٥ - ٣ - أبو عبد الله محمد بن علي بن شاذان

القزويني

١١١٦ - ٤ - أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن

الحسن بن شاذان الفامي القمي *

١١١٧ - ٥ - أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن

النصيبي *

١١١٨ - ٦ - محمد بن جعفر الأديب (المؤدب)

النحوي التميمي القمي

١١١٩ - ٧ - الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن

العباس بن نوح السيرافي *

١١٢٠ - ٨ - الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن

عمران بن موسى (ابن الجندي) *

- ١١٢١ - ٩ - الشيخ أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد
ابن أحمد البزاز (ابن عبدون) *
- ١١٢٢ - ١٥ - الشيخ أبو الحسين أحمد بن الحسين بن
عبيد الله الغضائري *
- ١١٢٣ - ١١ - القاضي أحمد بن محمد بن عبد الله
الجعفي
- ١١٢٤ - ١٢ - أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى
الأهوازي (ابن الصلت)
- ١١٢٥ - ١٣ - والده علي بن أحمد بن علي بن العباس
النجاشي *
- ١١٢٦ - ١٤ - الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي
جيد القمي *
- ١١٢٧ - ١٥ - أبو القاسم علي بن شبيل بن أسد الوكيل
(أبو شبيل) *
- ١١٢٨ - ١٦ - القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن
يوسف *
- ١١٢٩ - ١٧ - الحسن بن أحمد بن إبراهيم *

- ١١٣٠ - ١٨ - أبو محمد الحسن بن أحمد بن الهيثم
العجيلي *
- ١١٣١ - ١٩ - الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله
ابن إبراهيم الغضائري *
- ١١٣٢ - ٢٠ - أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد
المخزومي الخزاز (ابن الخمري) *
- ١١٣٣ - ٢١ - أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن موسى
ابن هدية *
- ١١٣٤ - ٢٢ - القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن
جعفر *
- ١١٣٥ - ٢٣ - أبو الحسن أسد بن إبراهيم بن كليب
السلمي الحراني *
- ١١٣٦ - ٢٤ - أبو الخير الموصلي سلافة بن زكا
الحراني *
- ١١٣٧ - ٢٥ - أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس
ابن عبد الملك الكلوذاني (ابن مروان)
- ١١٣٨ - ٢٦ - أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد
ابن عبد الله البصري الأديب *

- ١١٣٩ - ٢٧ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن
عبد الله الدعجلي *
- ١١٤٠ - ٢٨ - عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي *
- ١١٤١ - ٢٩ - الشيخ أبو محمد هارون بن موسى
التلعكبري *
- ١١٤٢ - ٣٠ - أبو جعفر (أبو الحسين) محمد بن هارون
التلعكبري *
- ١١٤٣ - ٣١ - أبو الحسين أحمد بن محمد بن علي الكوفي
الكاتب

(١١١٥) ١١٤٤ - ١ - أحمد بن محمد بن يحص العطار*
(١١١٨) و (١١٢٣) و (١١٢٤) ١١٤٥ - ١ - أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة
الحافظ*

(١١٣٧) ١١٤٦ - ١ - علي بن بابويه*

(١١٤٣) ١١٤٧ - ١ - الشيخ الكليني*

الثالث: شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي
البغدادي الغروي

١١٤٨ - ١ - الشيخ المفيد *

١١٤٩ - ٢ - الحسين بن عبيد الله الغضائري *

١١٥٠ - ٣ - أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد البزاز

(ابن عبدون، ابن الحاشر) *

١١٥١ - ٤ - أبو الحسين علي بن أحمد (ابن أبي جيد

القمي) *

١١٥٢ - ٥ - أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت

الأهوازي

١١٥٣ - ٦ - أبو القاسم علي بن شبيل بن أسد

الوكيل *

١١٥٤ - ٧ - السيد المرتضى *

١١٥٥ - ٨ - الشريف أبو محمد الحسن بن القاسم

المحمدي *

١١٥٦ - ٩ - أحمد بن إبراهيم القزويني *

- ١١٥٧ - ١٠ - أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم
القزويني *
- ١١٥٨ - ١١ - جعفر بن الحسين بن حسكة القمي *
- ١١٥٩ - ١٢ - أبو زكريا محمد بن سليمان الحراني
(الحمداني)
- ١١٦٠ - ١٣ - الشيخ أبو طالب بن عزور *
- ١١٦١ - ١٤ - السيد أبو الفتح هلال بن محمد بن
جعفر الحفار *
- ١١٦٢ - ١٥ - الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن
يحيى بن داود الفحام (ابن الفحام
السر من رائي) *
- ١١٦٣ - ١٦ - أبو عمرو عبد الواحد بن محمد بن
عبد الله بن مهدي
- ١١٦٤ - ١٧ - الحسين بن أبي محمد هارون بن موسى
التلعكبري
- ١١٦٥ - ١٨ - محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ *

- ١١٦٦ - ١٩ - أبو منصور السكري
١١٦٧ - ٢٠ - محمد بن علي بن خشيش بن نضر بن
جعفر بن إبراهيم التميمي
١١٦٨ - ٢١ - أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن
حفص المقرئ (ابن الحمامي المقرئ)*
١١٦٩ - ٢١ - أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن
مخلد*
١١٧٠ - ٢٢ - أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن
بشران (ابن بشران المعدل)*
١١٧١ - ٢٣ - أبو عبد الله محمد بن علي بن حموي
البصري*
١١٧٢ - ٢٤ - أبو الحسين بن سوار المغربي*
١١٧٣ - ٢٥ - محمد بن سنان*
١١٧٤ - ٢٦ - أبو علي بن شاذان المتكلم*
١١٧٥ - ٢٧ - أبو الحسين جنبش المقرئ*

- ١١٧٦ - ٢٨ - القاضي أبو القاسم التنوخي علي بن أبي
علي المحسن بن أبي القاسم علي
القحطاني *
- ١١٧٧ - ٢٩ - القاضي أبو الطيب الطبري الحويري *
- ١١٧٨ - ٣٠ - أبو علي الحسن بن إسماعيل (ابن
الحمامي) *
- ١١٧٩ - ٣١ - أبو عبد الله الحسن بن إبراهيم بن علي
القمي (ابن الحناط)
- ١١٨٠ - ٣٢ - أبو عبد الله بن الفارسي *
- ١١٨١ - ٣٣ - أبو الحسن بن الصفار
- ١١٨٢ - ٣٤ - أبو الحسين بن أحمد بن علي النجاشي *
- ١١٨٣ - ٣٥ - أبو محمد عبد الحميد بن محمد المقري
النيسابوري *
- ١١٨٤ - ٣٦ - أبو عبد الله (أخو سروة)
- ١١٨٥ - ٣٧ - أبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل بن
محمد بن أشناس البزاز (ابن أشناس أو
ابن الأشناس البزاز)

- (١١٥٢) ١١٨٦ - ١ - ابن عقدة *
- (١١٥٩) ١١٨٧ - ١ - أبو جعفر بن بابويه *
- (١١٦٣) ١١٨٨ - ١ - ابن عقدة *
- (١١٦٤) ١١٨٩ - ١ - أبو قتادة القمي *
- (١١٦٦) ١١٩٠ - ١ - جده علي بن عمر *
- (١١٦٧) ١١٩١ - ١ - أبو المفضل الشيباني *
- (١١٧٩) ١١٩٢ - ١ - أبو محمد هارون بن موسى
- التلعكبري *
- (١١٨١) ١١٩٣ - ١ - أبو المفضل الشيباني *
- (١١٨٤) ١١٩٤ - ١ - ابن قولويه *
- (١١٨٥) ١١٩٥ - ١ - أبو المفضل الشيباني *

الرابع: السيد أبو الحسن محمد بن أبي احمد الحسين بن موسى بن
عقد الشريف الرضي (ذو الحسين)
١١٩٦ - ١ - الشيخ المفيد*
١١٩٧ - ٢ - الشيخ أبو محمد هارون بن موسى
التلعكبري*

الخامس: السيد علم الهدى أبو القاسم الثمانيني فو المجدين علي بن
الحسين الموسوي المرتضى
١١٩٨ - ١ - الشيخ المفيد*
١١٩٩ - ٢ - أبو محمد هارون بن موسى
التلعكبري*
١٢٠٠ - ٣ - الحسين بن علي بن بابويه (أخو
الصدوق)*
١٢٠١ - ٤ - أبو الحسن أحمد بن علي بن سعيد الكوفي
١٢٠٢ - ٥ - أبو عبد الله محمد بن عمران (أو عبد الله)
ابن موسى بن سعد بن عبيد الله الكاتب
المرزباني الخراساني*

(١٢٠١) ١٢٠٣ - ١ - محمد بن يعقوب الكليني *

(٤٣٣)

- السادس: الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد
١٢٠٤ - ١ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه *
- ١٢٠٥ - ٢ - الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي
ابن بابويه القمي *
- ١٢٠٦ - ٣ - أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن
الوليد القمي *
- ١٢٠٧ - ٤ - أبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان
الزراري *
- ١٢٠٨ - ٥ - أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى
ابن سعد بن عبيد الله المرزباني الكاتب
البغدادي *
- ١٢٠٩ - ٦ - أبو علي محمد بن أحمد بن الجنيد الكاتب
الإسكافي (ابن الجنيد) *
- ١٢١٠ - ٧ - الشيخ أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود
ابن علي القمي *
- ١٢١١ - ٨ - الشيخ أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر
الصولي البصري *

- ١٢١٢ - ٩ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن
قضاعه بن صفوان بن مهران الجمال.
(الصفواني) *
- ١٢١٣ - ١٠ - الشيخ أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع
الأنصاري *
- ١٢١٤ - ١١ - السيد أبو محمد الحسن بن حمزة بن علي
الطبري المرعشي *
- ١٢١٥ - ١٢ - القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سالم
ابن محمد البراء الجعابي *
- ١٢١٦ - ١٣ - أبو الحسن علي بن محمد بن خالد *
- ١٢١٧ - ١٤ - أبو الحسن محمد بن المظفر الوراق *
- ١٢١٨ - ١٥ - أبو حفص محمد بن عمر بن علي
الصيرفي (ابن الزيات) *
- ١٢١٩ - ١٦ - أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن المغيرة
البوشنجي العراقي *
- ١٢٢٠ - ١٧ - الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسين
الجواني. *

- ١٢٢١ - ١٨ - أبو الحسن علي بن محمد القرشي *
- ١٢٢٢ - ١٩ - الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن طاهر الموسوي *
- ١٢٢٣ - ٢٠ - أبو الحسن علي بن خالد المراغي القلانسي *
- ١٢٢٤ - ٢١ - أبو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب *
- ١٢٢٥ - ٢٢ - أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد الكوفي النحوي التميمي *
- ١٢٢٦ - ٢٣ - أبو نصر محمد بن الحسين البصير المقرئ *
- ١٢٢٧ - ٢٤ - أبو الحسن علي بن بلال بن أبي معاوية المهلب الأزدى *
- ١٢٢٨ - ٢٥ - أبو الحسن علي بن مالك النحوي *
- ١٢٢٩ - ٢٦ - أبو الحسين محمد بن مظفر البزاز *
- ١٢٣٠ - ٢٧ - أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم الكاتب *

- ١٢٣١ - ٢٨ - عبد الله بن جعفر بن محمد بن أعين
البزاز *
- ١٢٣٢ - ٢٩ - أبو عبد الله محمد بن داود الحتمي *
- ١٢٣٣ - ٣٠ - أبو الطيب الحسين بن محمد النحوي
التمار *
- ١٢٣٤ - ٣٢ - أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أسامة
البصري *
- ١٢٣٥ - ٣٤ - أبو محمد عبد الله بن محمد الأبهري *
- ١٢٣٦ - ٣٥ - أبو الحبيش المظفر بن محمد البلخي
الوراق *
- ١٢٣٧ - ٣٦ - أبو علي الحسن بن عبد الله القطان *
- ١٢٣٨ - ٣٧ - أبو الحسن أحمد بن محمد الجرجاني *
- ١٢٣٩ - ٣٨ - أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق *
- ١٢٤٠ - ٣٩ - أبو القاسم إسماعيل بن محمد
الأنباري *

- ١٢٤١ - ٤٠ - الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي *
- ١٢٤٢ - ٤١ - أبو بكر عمر بن محمد بن سليم بن البراء (ابن الجعابي) *
- ١٢٤٣ - ٤٢ - الشيخ أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان البزوفري *
- ١٢٤٤ - ٤٣ - أبو علي الحسن بن علي بن الفضل الرازي *
- ١٢٤٥ - ٤٤ - أبو جعفر محمد بن الحسين البزوفري (ابن أبي عبد الله البزوفري) *
- ١٢٤٦ - ٤٥ - أبو عبد الله محمد بن علي بن رياح القرشي *
- ١٢٤٧ - ٤٦ - أبو الحسن زيد بن محمد بن جعفر التيملي *
- ١٢٤٨ - ٤٧ - محمد بن أحمد بن عبد الله المنصوري *
- ١٢٤٩ - ٤٨ - أبو القاسم علي بن محمد الرفا *

١٢٥٠ - ٤٩ - أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن موسى
ابن هدية*

١٢٥١ - ٥٠ - الشيخ أبو عبد الله الحسين بن علي بن
شيبان القزويني

١٢٥٢ - ٥١ - أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي*

١٢٥٣ - ٥٢ - جعفر بن الحسن المؤمن*

(٤٣٩)

(١٢٥١) ١٢٥٤ - ١ - علي بن خاتم *

(٤٤٠)

- السابع: أبو القاسم جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه القمي
١٢٥٥ - ١ - والده محمد بن قولويه *
- ١٢٥٦ - ٢ - أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن الحسين
الزعفراني العسكري المصري *
- ١٢٥٧ - ٣ - أبو الفضل محمد بن أحمد بن إبراهيم بن
سليمان الجعفي الكوفي (الصابوني) *
- ١٢٥٨ - ٤ - الشيخ الكليني *
- ١٢٥٩ - ٥ - محمد بن الحسن بن الوليد *
- ١٢٦٠ - ٦ - محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار *
- ١٢٦١ - ٧ - أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن
الحسن القرشي البزاز *
- ١٢٦٢ - ٨ - الشيخ محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري القمي *
- ١٢٦٣ - ٩ - الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى

- ١٢٦٤ - ١٠ - أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي *
- ١٢٦٥ - ١١ - أخيه علي بن محمد بن قولويه *
- ١٢٦٦ - ١٢ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم ابن عبد الله بن موسى بن جعفر الموسوي العلوي *
- ١٢٦٧ - ١٣ - أبو علي أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة الرقي الأنصاري
- ١٢٦٨ - ١٤ - محمد بن عبد المؤمن المؤدب القمي *
- ١٢٦٩ - ١٥ - أبو الحسن علي بن حاتم بن أبي حاتم القزويني *
- ١٢٧٠ - ١٦ - علي بن محمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار الصيرفي الكسائي الكوفي العجلي *
- ١٢٧١ - ١٧ - أبو الحسن علي بن الحسين السعد آبادي القمي *
- ١٢٧٢ - ١٨ - أبو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب البغدادي *

- ١٢٧٣ - ١٩ - أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد بن
سعيد بن سعد التلعكبري الشيباني *
- ١٢٧٤ - ٢٠ - القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم
الهمداني *
- ١٢٧٥ - ٢١ - الحسن بن زبرقان الطبري *
- ١٢٧٦ - ٢٢ - أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عامر بن
عمران بن أبي بكر الأشعري القمي
- ١٢٧٧ - ٢٣ - أبو علي أحمد بن إدريس بن أحمد
الأشعري القمي *
- ١٢٧٨ - ٢٤ - أبو عيسى عبيد الله بن الفضل بن محمد
ابن هلال الطائي المصري *
- ١٢٧٩ - ٢٥ - حكيم بن داود بن حكيم
- ١٢٨٠ - ٢٦ - محمد بن الحسين (الحسن) بن مت
الجوهري *
- ١٢٨١ - ٣٧ - محمد بن أحمد بن علي بن يعقوب *
- ١٢٨٢ - ٣٨ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب بن
إسحاق بن عمار *

- * ١٢٨٣ - ٣٩ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب *
- * ١٢٨٤ - ٤٠ - أبو عبد الله الحسين بن علي الزعفراني *
- * ١٢٨٥ - ٤١ - أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن علي
الناقد *
- * ١٢٨٦ - ٤٢ - أبو الحسن محمد بن عبد الله بن علي *

- (١٢٦٣) ١٢٨٧ - ١ - أبوه عبد الله بن محمد بن عيسى
(١٢٦٧) ١٢٨٨ - ١ - أبوه علي بن مهدي الأنصاري الرقي *
(١٢٧٦) ١٢٨٩ - ١ - عمه عبد الله بن عامر *
(١٢٧٩) ١٢٩٠ - ١ - سلمة بن خطاب *

(١٢٨٧) ١٢٩١ - ١ - الحسن بن محبوب *

(٤٤٦)

الثامن: الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
القمي
" تفصيل مشائخه في الفائدة الخامسة - شرح مشيخة الفقيه - " .

(٤٤٧)

التاسع: الشيخ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعماني
(ابن أبي زينب)

١٢٩٢ - ١ - أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن

ابن عقدة الكوفي الزيدي *

١٢٩٣ - ٢ - علي بن أحمد بن عبيد الله البندبيجي

١٢٩٤ - ٣ - الشيخ محمد بن همام بن سهيل

١٢٩٥ - ٤ - محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور

١٢٩٦ - ٥ - محمد بن يعقوب الكليني *

١٢٩٧ - ٦ - عبد الواحد بن عبد الله بن يونس

الموصللي *

١٢٩٨ - ٧ - أبو القاسم الحسين بن محمد البلاذري

١٢٩٩ - ٨ - محمد بن عبد الله بن المعمر الطبراني *

١٣٠٠ - ٩ - علي بن عبيد الله

١٣٠١ - ١٠ - أبو سليمان أحمد بن محمد بن هوزة بن

هراسة الباهلي

- ١٣٠٢ - ١١ - أبو القاسم موسى بن محمد الأشعري
القمي المؤدب
- ١٣٠٣ - ١٢ - الشيخ هارون بن موسى التلعكبري *
- ١٣٠٤ - ١٣ - عبد العزيز بن عبد الله بن يونس *
- ١٣٠٥ - ١٤ - علي بن الحسين المسعودي
- ١٣٠٦ - ١٥ - سلامة بن محمد
- ١٣٠٧ - ١٦ - أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن
يعقوب بن عمار الكوفي
- ١٣٠٨ - ١٧ - محمد بن أحمد بن يعقوب
- ١٣٠٩ - ١٨ - أبو الحارث عبد الله بن عبد الملك بن سهل
الطبراني
- ١٣١٠ - ١٩ - محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري

- (١٢٩٣) ١ - ١٣١١ - عبيد الله بن موسى العلوي العباسي
(١٢٩٤) ١ - ١٣١٢ - أحمد بن ما بندار*
(١٣١٣) ٢ - الحسن بن محمد بن جمهور العمي*
(١٢٩٥) ١ - ١٣١٤ - الحسن بن محمد بن جمهور العمي*
(١٢٩٨) ١ - ١٣١٥ - يوسف بن يعقوب القسطي المقرئ*
(١٣٠٠) ١ - ١٣١٦ - علي بن إبراهيم بن هاشم*
(١٣٠١) ١ - ١٣١٧ - إبراهيم بن إسحاق النهاوندي*
١٣١٨ - ٢ - عبد الواحد بن عبد الله بن يونس
(١٣٠٢) ١ - ١٣١٩ - سعد بن عبد الله*
(١٣٠٥) ١ - ١٣٢٠ - محمد بن يحيى العطار*
(١٣٠٦) ١ - ١٣٢١ - الحسن بن علي بن مهزيار*
١٣٢٢ - ٢ - أبو الحسين علي بن عمر*
١٣٢٣ - ٣ - أحمد بن محمد السيارئ*

- ١٣٢٤ - ٤ - أحمد بن داود
(١٣٠٧) ١٣٢٥ - ١ - أبوه محمد بن أحمد الكوفي *
(١٣٠٨) ١٣٢٦ - ١ - أبو عبد الله الحسين بن محمد *
(١٣٠٩) ١٣٢٧ - ١ - محمد بن المثنى البغدادي *
(١٣١٠) ١٣٢٨ - ١ - أبوه عبد الله بن جعفر الحميري *

- (١٣١١) ١ - ١٣٢٩ - علي بن إبراهيم بن هاشم *
- (١٣١٨) ١ - ١٣٣٠ - إبراهيم بن إسحاق النهاوندي *
- (١٣٢٤) ١ - ١٣٣١ - علي بن الحسين بن بابويه *

العاشر: أبو جعفر عقد بن يعقوب الكليني الرازي
" تفصيل مشائخة في الفائدة الرابعة " .

(٤٥٣)

الحادي عشر: الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي.

- ١ - ١٣٣٢ - سعد بن عبد الله الأشعري *
- ٢ - ١٣٣٣ - علي بن إبراهيم القمي *
- ٣ - ١٣٣٤ - محمد بن يحيى العطار *
- ٤ - ١٣٣٥ - عبد الله بن جعفر الحميري *
- ٥ - ١٣٣٦ - أحمد بن إدريس الأشعري *
- ٦ - ١٣٣٧ - محمد بن الحسن الصفار *
- ٧ - ١٣٣٨ - علي بن الحسين السعد آبادي *
- ٨ - ١٣٣٩ - علي بن موسى الكميذاني *
- ٩ - ١٣٤٠ - علي بن الحسن بن علي الكوفي *
- ١٠ - ١٣٤١ - الحسين بن محمد بن عامر *
- ١١ - ١٣٤٢ - محمد بن أحمد بن علي بن الصلت *

- الثاني عشر: - الشيخ أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي.
- ١ - ١٣٤٣ - أبو الحسن حمدويه بن نصير الكشي *
 - ٢ - ١٣٤٤ - محمد بن سعيد الكشي *
 - ٣ - ١٣٤٥ - أبو جعفر محمد بن أبي عوف البخاري *
 - ٤ - ١٣٤٦ - إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي *
 - ٥ - ١٣٤٧ - أبو إسحاق إبراهيم بن نصير الكشي *
 - ٦ - ١٣٤٨ - أبو محمد جبرئيل بن أحمد الفاريابي *
 - ٧ - ١٣٤٩ - نصر بن صباح البلخي *
 - ٨ - ١٣٥٠ - علي بن محمد القتيبي النيشابوري *
 - ٩ - ١٣٥١ - محمد بن إسماعيل.
 - ١٠ - ١٣٥٢ - طاهر بن عيسى الوراق
 - ١١ - ١٣٥٣ - أبو صالح خلف بن حماد العامي *
- الكشي *

- ١٣٥٤ - ١١ - آدم بن محمد القلانسي البلخي*
 ١٣٥٥ - ١٢ - أبو عبد الله جعفر بن محمد*
 ١٣٥٦ - ١٣ - أبو محمد جعفر بن معروف*
 ١٣٥٧ - ١٤ - محمد بن أحمد بن أبي عوف البخاري*
 ١٣٥٨ - ١٥ - عبيد بن محمد النخعي الشافعي*
 ١٣٥٩ - ١٦ - محمد بن الحسن البراثي الكشي*
 ١٣٦٠ - ١٧ - عثمان بن حامد الكشي*
 ١٣٦١ - ١٨ - محمد بن نصير*
 ١٣٦٢ - ١٩ - سعد بن جناح الكشي*
 ١٣٦٣ - ٢٠ - أبو سعيد محمد بن رشيد الهروي*
 ١٣٦٤ - ٢١ - أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيوب
 السمرقندي*
 ١٣٦٥ - ٢٢ - أحمد بن محمد بن يعقوب البيهقي*
 ١٣٦٦ - ٢٣ - أبو علي أحمد بن علي بن كلثوم
 السرخسي*

- ١٣٦٧ - ٢٤ - محمد بن قولويه *
- ١٣٦٨ - ٢٥ - أبو سعيد الآدمي سهل بن زياد *
- ١٣٦٩ - ٢٦ - علي بن الحسن *
- ١٣٧٠ - ٢٧ - أبو علي أحمد بن علي السلولي *
- ١٣٧١ - ٢٨ - الحارث بن نصير الأزدي *
- ١٣٧٢ - ٢٩ - أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الوراق *
- ١٣٧٣ - ٣٠ - الحسين بن الحسن بن بندار *
- ١٣٧٤ - ٣١ - أبو أحمد *
- ١٣٧٥ - ٣٢ - محمد بن الحسن البراثي *
- ١٣٧٦ - ٣٣ - إسحاق بن محمد *
- ١٣٧٧ - ٣٤ - يوسف بن السخت *
- ١٣٧٨ - ٣٥ - محمد بن بشر *
- ١٣٧٩ - ٣٦ - محمد بن أحمد *

- ١٣٨٠ - ٣٧ - إبراهيم بن محمد بن يحيى بن عباس*
 ١٣٨١ - ٣٨ - الحسين بن اشكيب
 ١٣٨٢ - ٣٩ - عبد الله بن محمد
 ١٣٨٣ - ٤٠ - إبراهيم بن علي الكوفي*
 ١٣٨٤ - ٤١ - أبو الحسن أحمد بن محمد الخالدي*
 ١٣٨٥ - ٤٢ - صدقة بن حماد*
 ١٣٨٦ - ٤٣ - أحمد بن منصور*
 ١٣٨٧ - ٤٤ - أحمد بن إبراهيم القرشي*
 ١٣٨٨ - ٤٥ - أبو جعفر محمد بن علي بن القاسم بن أبي حمزة القمي*
 ١٣٨٩ - ٤٦ - أبو محمد الدمشقي*
 ١٣٩٠ - ٤٧ - أبو الحسن أحمد بن الحسن الفارسي*
 ١٣٩١ - ٤٨ - إبراهيم بن المختار بن محمد بن العباس*

١٣٩٢ - ٤٩ - أبو بكر أحمد بن إبراهيم السنسني *

١٣٩٣ - ٥٠ - أبو عمرو بن عبد العزيز *

(٤٥٩)

(١٣٥١) ١٣٩٤ - ١ - الفضل بن شاذان *
(١٣٥٢) ١٣٩٥ - ١ - أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر
السمرقندي *

(١٣٨١) ١٣٩٦ - ١ - محمد بن خالد البرقي *
(١٣٨٢) ١٣٩٧ - ١ - الحسن بن علي الوشا *

(٤٦٠)

بسم الله الرحمن الرحيم
الفائدة الرابعة.

من فوائد خاتمة كتابنا الموسوم ب (مستدرك الوسائل) في نبذة مما يتعلق بكتاب الكافي، أحد الكتب الأربعة التي عليها تدور رحى مذهب الفرقة الناجية الامامية، فان أدلة الاحكام لان كانت أربعة: الكتاب، والسنة، والعقل، والاجماع - على ما هو المشهور بين الفقهاء - إلا أن الناظر في فروع الدين يعلم أن ما استنبط منها من غير السنة أقل قليل، وأنها العمدة في استعلام الفرائض، والسنن، والحلال، والحرام، وأن الحاوي لجلها، والمتكفل لعمدتها الكتب الأربعة، وكتاب الكافي بينها كالشمس بين نجوم السماء، وامتاز عنها بأمور، إذا تأمل فيها المنصف يستغني عن ملاحظة حال آحاد رجال سند الأحاديث المودعة فيه، وتورثه الوثوق، بحصل له الاطمئنان بصدورها، وثبوتها، وصحتها بالمعنى المعروف عند الأقدمين (١).

(١) الحديث الصحيح عند المتقدمين على عصر العلامة الحلي (ت / ٧٢٦ هـ) هو ما اقترن بما يوجب الوثوق به واعتضد بما يلزمه الاعتماد عليه، أو بما أوجب العلم بمضمونه، نحو:
١ - وجوده في أكثر الأصول الأربعمئة (وهي أربعمئة مؤلف لأربعمئة مؤلف من أصحاب الأئمة عليهم السلام).
٢ - تكرره في أصل أو أصليين.
٣ - وجوده في أصل معروف معتبر لديهم.
٤ - اندراجه في كتاب عرض على أحد الأئمة عليهم السلام.
٥ - أخذ من كتاب موثوق به ومعتمد عليه.
٦ - وروده عن جماعة أجمع على تصديقهم، وتصحيح ما يصح عنهم كزرارة واضرا به.
٧ - وروده عن جماعة اجمع على العمل برواياتهم كعمار بن موسى الساباطي واضرا به.
أما من تأخر عن عصر العلامة فقد ذهبوا إلى وصف الحديث بالصحة إذا كان جميع رجال سنده اماميين ممدوحين بالتوثيق.
انظر: منتقى الجمال ١: ١٤، الفوائد المدنية: ٥٣، جامع المقال: ٣٥، مقياس الهداية: ٣٢.

والحق: ان هذا التعريف الأخير للحديث الصحيح هو ما قالوا به. ولكن التطبيق الفعلي وكيفية عمل الفقهاء بالأحاديث يختلف لما نراه من عمل علماء الإمامية بأحاديث الثقات من الفطحية والناوسية وغيرهم ممن ثبتت وثاقتهم، وعلى هذا يكون الصحيح هو ما كانت رواته من الثقات المعروفين بغض النظر عن الانتماء المذهبي لاغناء الوثيقة عنه، وهذه ميزة قلما نجد نظيرها في سائر المذاهب الاسلامية الأخرى.
اما قول المصنف - رحمه الله -: (إذا تأمل فيها المنصف يستغني عن ملاحظة حال آحاد رجال سند الأحاديث المودعة فيه). فهذا مختلف فيه بين الأصوليين والأخباريين، والذي عليه أكثر علماء الإمامية ومحققهم أن لا رواية عندهم تتصف بالقداسة حتى لا يمكن اخضاعها للنقد والدراسة، سواء كانت تلك الرواية في كتاب الكافي أم في غيره من الكتب المعتمدة الأخرى. وهو الصواب لما فيه من تنقية السنة مما علق بها من دسائس المنافقين وعبث الوضاعين الذي ما انزل الله بها من سلطان.

الأول: ما ذكره في مقام مدحه تصريحاً، أو تلويحاً.
قال الشيخ المفيد في شرح عقائد الصدوق: وقد ذكر الكليني في كتاب
الكافي - وهو أجل كتب الشيعة، وأكثرها فائدة - حديث يونس بن يعقوب مع
أبي عبد الله (عليه السلام) حين ورد عليه شامي لمناظرته.. إلى آخره (١).
وقال المحقق الكركي في إجازته للقاضي صفي الدين عيسى: ومنها

(١) شرح عقائد الصدوق أو تصحيح الاعتقاد: ٢٠٢.

جميع مصنفات ومرويات الشيخ الامام السعيد، الحافظ المحدث الثقة، جامع أحاديث أهل البيت (عليهم الصلاة والسلام) أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، صاحب الكتاب الكبير في الحديث المسمى بالكافي، الذي لم يعمل مثله، بالاسناد. المتقدم إلى الشيخ الامام أبي جعفر محمد بن قولويه، بحق روايته عنه - قدس الله سرهما، ورفع قدرهما - وقد جمع هذا الكتاب من الأحاديث الشرعية والاسرار الربانية مالا يوجد في غيره.

وهذا الشيخ يروي عن لا يتناهى كثرة من علماء أهل البيت (عليهم السلام) ورجالهم، ومحدثيهم، مثل علي بن إبراهيم بن هاشم (١) .. إلى آخره. وقال الشهيد في إجازته للشيخ زين الدين أبي الحسن علي بن الخازن: وبه - أي بهذا الاسناد - مصنفات صاحب كتاب الكافي في الحديث، الذي لم يعمل للامامية مثله (٢).

وفي كتاب الذكرى، بعد ذكر رواية مرسلة في كيفية الاستخارة بالبندق: ولا يضر الارسال، فإن الكليني (رحمه الله) ذكرها في كتابه، والشيخ في التهذيب (٣).

وقال المولى محمد أمين الاسترآبادي في فوائده المدنية: وقد سمعنا عن مشايخنا وعلمائنا أنه لم يصنف في الاسلام كتاب يوازيه، أو يدانيه (٤). وتقدم أن عمدة مشايخه (٥) صاحب المعالم، والمدارك، والآميرزا محمد

(١) حكاها المجلسي (قدس سره) في البحار ١٠٨ : ٧٥.

(٢) حكاها المجلسي (قدس سره) في البحار ١٠٧ : ١٩٠.

(٣) الذكرى: ٢٥٢، وانظر الحديث في الكافي ٣ : ٤٧٣ / ٨، والتهذيب ٣ : ١٨٢ / ٤١٣.

(٤) الفرائد المدنية: ٢٦٩.

(٥) اي: مشايخ المولى محمد امين الاسترآبادي المتوفى سنة (١٠٣٦ هـ).

صاحب الرجال (١).

وقال العالم الجليل الشيخ حسين - والد شيخنا البهائي - في كتابه الموسوم بوصول الأخيار: أما كتاب الكافي فهو للشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، شيخ عصره في وقته، ووجه العلماء والنبلاء، وكان أوثق الناس في الحديث، وأنقدهم له، وأعرفهم به، صنف الكافي وهذبه، وبوبه في عشرين سنة، وهو يشتمل على ثلاثين كتابا، يحتوي على ما لا يحتوى عليه غيره... إلى آخره (٢).

وقال العلامة المجلسي في مفتتح شرحه على الكافي: وابتدأت بكتاب الكافي للشيخ الصدوق، ثقة الاسلام، مقبول طوائف الأنام، ممدوح الخاص والعام، محمد بن يعقوب الكليني - حشره الله مع الأئمة الكرام - لأنه كان أضبط الأصول وأجمعها، وأحسن مؤلفات الفرقة الناجية وأعظمها (٣)، ونظائر هذه الكلمات كثيرة في مؤلفات الأصحاب.

وظاهر أن هذه المدائح لا ترجع إلى كبر الكتاب وكثرة أحاديثه، فإن مثله وأكبر منه ممن تقدم منه، أو تأخر عنه، كان كثيرا متداولاً بينهم كالمحاسن، ونوادير الحكمة، وغيرهما، لأنما هي لاتقانه، وضبطه، وتثبته.

ومن هنا قال الفاضل النحرير الشيخ حسن الدمستاني، في كتابه انتخاب الجيد من تنبيهات السيد (٤) (رحمهما الله تعالى) في باب الكفارة عن خطا

(١) تقدم في الجز الثاني صفحة: ١٩٢.

(٢) وصول الأخيار إلى أصول الاخبار: ٨٥.

(٣) شرح الكافي المعروف بمرآة العقول للمجلسي: ١ / ص ٣ المقدمة.

(٤) جاء في هامش الأصل ما لفظه:

" قال في اللؤلؤة: ٦٥ في ترجمة المحدث الجليل السيد هاشم التوليبي بعد عد جملة من مؤلفاته: وكتاب تنبيه الأديب في رجال التهذيب، وقد نبه فيه على أغلاط عديدة لا تكاد تحصى كثرة... إلى آخره.

والعالم الفاضل الشيخ حسن، هذبه ولخصه، وسماه: انتخاب الجيد. وهو كتاب شريف، نافع لأهله، أحسن الله تعالى جزاءه ". " منه قدس سره ".

المحرم - بعد ذكر سند هكذا: صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، وعن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) (١) بعد توضيح السند وكيفية العطف، بما لا مجال لورود الاشكال عليه - : إن صاحب المنتقى اشبه عليه فشنع على الكليني، والشيخ، في إيراد عبد الرحمن متوسطا بين صفوان، وسليمان بن خالد، وعلى الكليني خاصة بسوء التدبر في انتزاع الاسناد، حيث أن الحديث الوارد في شدخ بيض القطاة، المشار إلى سنده سابقا، المروي في كتاب الشيخ: عن صفوان، عن منصور بن حازم وابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قالوا: سأله (٢).

رواه في الكافي: عن ابن مسكان، عن منصور بن حازم، عن سليمان ابن خالد، قال: سأله (٣) .. إلى آخره (٤)

قال: ولقد أعجب وأغرب، ولعل سوء التدبر إلى المشنع أقرب! ثم أجاب عن إيراده وقال: ولم يكن لاحد أن يسئ الأدب في حق أساطين المذهب، سيما ثقة الاسلام، وواحد الاعلام، خصوصا في الحديث، فإنه جهينة الاخبار، وسابق هذا المضمار، الذي لا يشق له غبار، ولا يعثر على عثار (٥).

الثاني: ما أشار إليه السيد علي بن طاووس في كشف المحجة، في مقام

(١) الكافي ٤: ٣٨٩ / ٥، تهذيب الأحكام ٥: ٣٤٤ / ١١٩٠.

(٢) تهذيب الأحكام ٥: ٣٥٦ / ١٢٣٧.

(٣) الكافي ٤: ٣٨٩ / ٤.

(٤) منتقى الجمال ٣: ٢٠٨.

(٥) انتخاب الجيد: مخطوط.

بيان اعتبار الوصية المعروفة، التي كتبها أمير المؤمنين لولده الحسن (عليهما السلام) وقد أخرجها من كتاب رسائل الأئمة (عليهم السلام) لأبي جعفر الكليني، ما لفظه: وهذا الشيخ محمد بن يعقوب كانت حياته في زمن وكلاء مولانا المهدي (صلوات الله عليه) عثمان بن سعيد العمري، وولده أبي جعفر محمد، وأبي القاسم الحسين بن روح، وعلي بن محمد السمري (رحمهم الله). وتوفي محمد بن يعقوب قبل وفاة علي بن محمد السمري (رضي الله عنه) لأن علي بن محمد السمري توفي في شعبان، سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وهذا محمد بن يعقوب الكليني توفي ببغداد، سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة (١)، فتصانيف هذا الشيخ - محمد بن يعقوب - ورواياته في زمن الوكلاء المذكورين، في وقت يجد طريقا إلى تحقيق منقولاته، وتصديق مصنفاته (٢)، انتهى. ونتيجة ما ذكره من المقدمات عرض الكتاب على أحدهم، وإمضائه وحكمه بصحته، وهو عين إمضاء الإمام (عليه السلام) وحكمه أو تأليفه، كما هو بإذنه وأمره. وهذا وإن كان حدسا غير قطعي يصيب يخطئ، لا يجوز التشبث به في

-
- (١) اختلف العلماء في تحديد زمان وفاة الكليني - بعد اتفاقهم على مكانها في بغداد - على قولين: الأول: سنة / ٣٢٩ هـ، وهو قول الصولي - المعاصر للشيخ الكليني - في كتابه اخبار الراضي، وكذلك قول النجاشي والطوسي في الرجال.
الثاني: سنة / ٣٢٨ هـ، وهو قول الطوسي في الفهرست، والصحيح هو الأول، لا سيما وان ما في رجال الشيخ موافق لما في النجاشي، وقد يعد عدولا عما أثبتته في الفهرست الذي هو أسبق تأليفا من كتاب الرجال.
انظر: رجال النجاشي ٣٧٧ / ١٠٢٦، فهرست الشيخ: ٢٣٥ / ٦٠٢.
رجال الطوسي: ٤٩٥ / ٢٧، وقد حقق ذلك الأستاذ ثامر العميدي مفصلا في كتابه: الشيخ الكليني البغدادي وكتابه الكافي - الفروع.
(٢) كشف المحجة: ١٥٩.

المقام، إلا أن التأمل في مقدماته يورث الظن القوي، والاطمئنان التام، والثوق بما ذكره، فإنه (رحمه الله) كان وجه الطائفة، وعينهم، ومرجعهم، كما صرحوا به في بلد إقامة النواب، وكان غرضه من التأليف العمل به في جميع ما يتعلق بأمر الدين، لاستدعائهم وسؤالهم عنه، ذلك كما صرح به في أول الكتاب، خصوصا قوله:

وقلت: إنك تحب أن يكون عندك كتاب كاف، يجمع من جميع فنون الدين ما يكتفي به المتعلم، ويرجع إليه المسترشد، ويأخذ منه من يريد علم الدين، والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين (عليهم السلام) (١) والسنن القائمة التي عليها العمل، وبها يؤدي فرض الله عز وجل، وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله).

وقلت: لو كان ذلك رجوت أن يكون ذلك سببا يتدارك الله بمعرفته وتوفيقه إخواننا وأهل ملتنا ويقل بهم إلى مرادهم (٢)، انتهى. فظهر أن غرضه (رحمه الله) فيه لم يكن كالغرض من جملة المؤلفات،

(١) ادعى بعض الباحثين في حقل الحديث الشريف خروج الكليني عن منهجه الذي رسمه في مقدمة كتابه الكافي وذلك بتقييده - حسب زعمهم - الرواية عن الصادقين عليهم السلام، معتمدين على ما جاء فيها: (ويأخذ منه من يريد علم الدين، والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام). ولم يلتفتوا إلى قوله - المعطوف بلا فصل على ما سبق -: والسنن القائمة التي عليها العمل، وبها يؤدي فرض الله عز وجل، وسنة نبيه صلى الله عليه وآله. والظاهر أنه كتب الخطبة بعد إتمام الكتاب، قال: وقد يسر الله تأليف ما سألت، فهذه شهادة منه بان جميع ما ألفه من الآثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام. اما ما رواه عن غيرهم عليهم السلام فقد جاء استطرادا وتتميما للفائدة - وهذا هو ديدن المحدثين - إذ لعل الناظر يستنبط صحة رواية لم تصح عند المؤلف، أو لم تثبت صحتها. انظر: معجم رجال الحديث ١: ٨٩.

(٢) أصول الكافي ١: ٧، من المقدمة.

كجمع ما ورد في ثواب الأعمال، أو خصال الخير والشر، أو علل الشرائع، وغيرها، بل للاخذ والتمسك به، والتدين والعمل بما فيه، وكان بمحضه في بغداد يسألون عن الحجّة (عليه السلام) بتوسط أحد من النواب، عن صحة بعض الأخبار وجواز العمل به، وفي مكاتيب محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري إليه (عليه السلام) من ذلك جملة وافرة، وغيرها، فمن البعيد غاية البعد أنه (رحمه الله) في طول مدة تأليفه - وهي عشرون سنة - لم يعلمهم بذلك ولم يعرضه عليهم، مع ما كان فيما بينهم من المخالطة والمعاشرة بحسب العادة. وليس غرضي من ذلك تصحيح الخبر الشائع من أن هذا الكتاب عرض على الحجّة (عليه السلام) فقال: " إن هذا كاف لشيعتنا " فإنه لا أصل له، ولا أثر له في مؤلفات أصحابنا، بل صرح بعدمه المحدث الاسترآبادي (١) الذي رام أن يجعل تمام أحاديثه قطعية، لما عنده من القرائن التي لا تنهض لذلك، ومع ذلك صرح بأنه لا أصل له، بل تصحيح معناه، أو ما يقرب منه بهذه المقدمات المورثة للاطمئنان للمنصف المتدبر فيها. ومما يقرب ذلك أن جماعة من الأعاضم، الذين تلقوا الكافي منه، ورووه عنه، واستنسخوه ونشروه، وإلى نسخهم تنتهي نسخه: كالشيخ الجليل - صاحب الكرامة الباهرة (٢) - محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان ابن مهران الجمال، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني، وهما عمودا هذا السقف الرفيع. وفي بعض مواضع الكافي: وفي نسخة الصفواني كذا، كما في باب النص

(١) شرح أصول الكافي.

(٢) يريد بالكرامة: مباهلته لقاضي الموصل في امر الإمامة، وموت القاضي على أثرها كما في سائر كتب الرجال التي تعرضت لترجمته.

على أبي الحسن الثالث (عليه السلام) (١).
والعالم الجليل أبي غالب أحمد بن محمد بن سليمان الزراري - صاحب
الرسالة في حال آل أعين - وقد قال في فهرست الكتب التي كانت عنده، ورواها
عن أربابها من هذه الرسالة: وجميع كتاب الكافي تصنيف أبي جعفر محمد بن
يعقوب الكليني، روايتي عنه بعضه قراءة، وبعضه إجازة، وقد نسخت منه
كتاب الصلاة والصوم في نسخة، وكتاب الحج في نسخة، وكتاب الطهارة
والحيض في جزء، والجميع مجلد، وعزمي أن أنسخ بقية الكتاب إن شاء الله في
جزء واحد، ورق طلحي (٢)، وغيرهم من الاجلاء.
وقد كانوا يسألون عن الأبواب حوائج وأمورا دنيوية تعسرت عليهم،
يريدون قضاءها واصلاحها.

هذا أبو غالب الزراري جاء إلى بغداد لشقاق وقع بينه وبين زوجته سنين
عديدة، في أيام أبي القاسم الحسين بن روح، فسأله الدعاء لامر قد أهمه من
غير أن يذكر الحاجة، فخرج التوقيع الشريف: " والزوج والزوجة فأصلح الله
ذات بينهما " فتعجب ورجع، وقد جعل الله بينهما المودة والرحمة في سنين، إلى أن
فرق الموت بينهما.

والخبر المذكور في غيبة الشيخ بسندين مفصلا (٣). ومع ذلك كيف غفلوا
عن السؤال عن ذلك؟ وقد كان عرض الكتاب عليهم (عليهم السلام)
مرسوما، فإنه المذكور في ترجمة جمع من الرواة.
وفي غيبة الشيخ: أخبرني الحسين بن إبراهيم، عن أحمد بن علي بن

(١) أصول الكافي ١: ٢٦١.

(٢) رسالة أبي غالب الزراري: ١٧٧ / ٩٠.

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي: ١٨٣ - ١٨٦.

نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمد بن أحمد، قال: حدثني أبو عبد الله الحسين ابن أحمد الحامدي البزاز - المعروف بغلام أبي علي بن جعفر، المعروف بابن رهومة النوبختي، وكان شيخا مستورا - قال: سمعت روح بن أبي القاسم بن روح يقول: لما عمل محمد بن علي الشلمغاني كتاب التكليف، قال الشيخ - يعني أبا القاسم رضي الله عنه - اطلبوه إلي لأنظره، فجاؤوا به، فقرأه من أوله إلى آخره، فقال: ما فيه شيء إلا وقد روي عن الأئمة (عليهم السلام) إلا موضعين أو ثلاثة، فإنه كذب عليهم في روايتها (لعله الله) (١).
وأخبرني أبو محمد المحمدي (رضي الله عنه) عن أبي الحسين محمد بن الفضل بن تمام (رحمه الله تعالى) قال: سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد الزكوزكي (رحمه الله) وقد ذكرنا كتاب التكليف وكان عندنا: أنه لا يكون إلا مع غال، وذلك أنه أول ما كتبنا الحديث، فسمعناه يقول: (وأيش) (٢) كان لابن أبي العزاقر في كتاب التكليف، إنما كان يصلح الباب ويدخله إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح (رضي الله عنه) فيعرضه عليه ويحككه، فإذا صح الباب خرج فنقله، وأمرنا بنسخه - يعني أن الذي أمرهم به الحسين بن روح رضي الله عنه - .

قال أبو جعفر: فكتبته في الادراج بخطي ببغداد. قال ابن تمام: فقلت له: فتفضل يا سيدي فادفعه حتى أكتبه من خطك، فقال لي: قد خرج من يدي.

قال ابن تمام: فخرجت وأخذت من غيره وكتبت بعد ما سمعت هذه

(١) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٥١.

(٢) أيش: أصلها أي شيء، فخففت بحذف الياء الثانية من أي الاستفهامية، وحذف همزة شيء بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها، ثم اعل اعلال قاض. وقيل إنها مولده. انظر شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الاسترآبادي ١: ٧٤.

الحكاية.

وقال أبو الحسين بن تمام: حدثني عبد الله الكوفي - خادم الشيخ حسين بن روح رضي الله عنه - قال: قال: قال الشيخ - يعني أبا القاسم رضي الله عنه - عن كتب ابن أبي العزاقر بعد ما ذم وخرجت فيه اللعنة، فقيل له: وكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملأى؟ فقال: أقول فيها ما قاله أبو محمد الحسن بن علي (صلوات الله عليهما) وقد سال عن كتب بني فضال، فقالوا: كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منها ملأى؟ فقال (صلوات الله عليه): " خذوا بما رووا وذرّوا بما رأوا " (١)، انتهى.

فمن البعيد غاية البعد أن أحدا منهم لم يطلب من الكليني هذا الكتاب، الذي عمله لعمل كافة الشيعة، أو لم يره عنده، ولم ينظر إليه، وقد عكف عليه وجوه الشيعة وعيون الطائفة.

وبالجملة، فالناظر إلى جميع ذلك لعله يطمئن بما أشار إليه السيد الاجل (٢)، وتوهم أنه لو عرض عليه (عليه السلام) أو على أحد من نوابه لذاع واشتهر منقوض بالكتب المعروضة على آباءه الكرام (صلوات الله عليهم) فإنه لم ينقل إلينا كل واحد منها إلا بطريق، أو طريقين، فلاحظ.

وقال العلامة المجلسي (رحمه الله) في مرآة العقول: وأما جزم بعض المجازفين (٣) بكون جميع الكافي معروضا على القائم (عليه السلام) لكونه في بلد

(١) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٣٩.

(٢) أي السيد علي بن طاووس في كشف المحجة، وقد تقدم آنفا.

(٣) في هامش الأصل:

(الظاهران مراده من البعض: المولى خليل القزويني كما يأتي كلامه في الخاتمة). " منه قدس سره "

السفراء فلا يخفى ما فيه، نعم عدم إنكار القائم (عليه السلام) وآباؤه (صلوات الله عليهم) في أمثاله في تأليفاتهم ورواياتهم، مما يورث الظن المتاحم للعلم بكونهم (عليهم السلام) راضين بفعالهم، ومجوزين للعمل بأخبارهم (١). انتهى.

قلت: المجازفة إن كانت في جزمهم فحق، وأما في الوثوق به لما ذكرنا فلا جزات في كلام من ادعاه. نعم لا حجية فيه لغيره، لحصوله من غير القرائن الرجالية المعول عليها عندهم.

والعجب من صاحب الوسائل، فإنه نقل كلام السيد في كشف المحجة إلى قوله: الوكلاء المذكورين (٢)، ولم ينقل تنمة كلامه الذي هو نتيجة مقدماته، وأوفى دلالة على ما هو بصدد إثباته، فلاحظ.

الثالث: قول النجاشي في حقه (رحمه الله): إنه أوثق الناس في الحديث، وأثبتهم (٣).

وكذا العلامة في الخلاصة (٤)، وهذا القول من هذا النقاد الخبير، والعالم الجليل لا يقع موقعه إلا أن يكون حاويا لكل ما مدح به الرواة والمؤلفين، مما يتعلق بسند الحديث واعتبار الخبر.

ومن أجل المدائح وأشرف الخصال المتعلقة بالمقام الرواية عن الثقات، ونقل الاخبار الموثوق بها، كما ذكره في ترجمة جماعة.

قال الشيخ في الفهرست في ترجمة علي بن الحسن الطاطري: كان واقفيا، شديد العناد في مذهبه.. إلى أن قال: وله كتب في الفقه، رواها عن

(١) مرآة العقول ١: ٢٢.

(٢) كشف المحجة: ١٥٩، الوسائل ٢٠: ٧١.

(٣) رجال النجاشي: ٣٧٧ / ١٠٢٦.

(٤) الخلاصة: ١٤٥ / ٣٦.

الرجال الموثوق بهم وبرواياتهم، فلأجل ذلك ذكرناها (١).
وفي الخلاصة في ترجمة جعفر بن بشير: وكان يعرف بقفة العلم، لأنه
كان كثير العلم، ثقة، روى عن الثقات، ورووا عنه (٢).
وذكر مثله النجاشي فيه، وفي ترجمة محمد بن إسماعيل بن ميمون
الزعفراني (٣).

وفي غيبة النعماني: وهذا الرجل - يعني ابن عقدة - ممن لا يطعن عليه في
الثقة، ولا في العلم بالحديث، والرجال الناقلين له (٤).
وقال الشيخ في العدة: لأن كان أحد الراويين مسندا والآخر مرسلا،
نظر في حال المرسل، فإن كان ممن يعلم أنه لا يرسل إلا عن ثقة موثوق به لا
ترجيح لخبر غيره على خبره، ولأجل ذلك سوت الطائفة بين ما يرويه محمد بن
أبي عمير، وصفوان بن يحيى، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، وغيرهم من
الثقات، الذين عرفوا بأنهم لا يروون ولا يرسلون إلا ممن يوثق به، وبين ما
أسنده غيرهم، ولذلك عملوا بمرسلهم إذا انفرد عن رواية غيرهم (٥)، انتهى.
ويأتي أن شاء تعالى أن المراد بنظائرهم، العصابة الذين ادعى الكشي
الاجماع على تصحيح ما يصح عنهم، واختاره الشيخ في اختياره.
وقال العلامة في المختلف، في أحكام البغاة: لنا ما رواه ابن أبي عقيل،
وهو شيخ من علمائنا تقبل مراسيله لعدالته ومعرفته (٦).

(١) فهرست الشيخ: ٩٢ / ٣٩٠.

(٢) الخلاصة: ٣٢ / ٧.

(٣) رجال النجاشي: ١١٩ / ٣٠٤، ٣٤٥ / ٩٣٣.

(٤) الغيبة للنعماني: ٢.

(٥) العدة ١: ٣٨٦، هذا وان مرسل الثقة مختلف فيه بين الرضى والقبول، وقد أجاد السيد

الغريفي في قواعد الحديث يبحث الموضوع، فراجع.

(٦) المختلف: ٣٣٧، من كتاب الجهاد - احكام البغاة.

وقد ذكروا في ترجمة جماعة أنه صحيح الحديث، والصحيح عند القدماء وإن كان أعم منه عند المتأخرين (١)، وأسباب اتصاف الحديث عندهم بالصحة أكثر منها عند هؤلاء، ككونه في أصل، أو تكرر سنده، ووجوده في كتاب معروض على أحدهم (عليهم السلام) واشتهاره ومطابقتها للدليل قطعي، وغير ذلك من الأمور الخارجية. ومنها: الوثاقة، والتثبت، والضبط، من الأمور الداخلية، والحالات النفسانية للراوي، التي هي ميزان الصحة عند المتأخرين، والموثقية، فلا يدل قولهم: صحيح الحديث على مدح في الراوي، فضلا عن عدالته ووثاقته على ما يقتضيه بادي النظر.

ولكن المتأمل المنصف يعلم أن الحكم بصحة حديث فلان، من دون الإضافة إلى كتابه لا يصح أن يكون لأجل الأمور الخارجية، المتوقفة على الوقوف على كل ما رواه، ودونه، وعرضه عليها. ودونه خرط القتاد، بل لا بد وأن يكون لما علم من حاله، وعرف من سيرته وطريقته، من الوثاقة، والتثبت، والضبط، والبناء على نقل الصحيح من هذه الجهة، وهذا مدح عظيم، وتوثيق بالمعنى الأعم، فأحاديثه حجة عند كل من ذهب إلى حجية كل خبر وثق بصدوره، واطمئن بوروده إذا حصل الوثوق، واطمئن القلب من حسن الظاهر، وصلاح ظاهر الحال، كما هو الحق، وعليه المحققون، ويأتي إن شاء الله تعالى مزيد توضيح لهذا الكلام.

إلى غير ذلك مما قالوه في ترجمة جماعة من الرواة وأرباب المصنفات، فإذا كان أبو جعفر الكليني (رحمه الله) أوثقهم وأثبتهم في الحديث، فلا بد وأن يكون

(١) يقصد بالمتأخرين الذين صنفوا الحديث إلى الأصناف الأربعة (الصحيح، الحسن، الموثق أو القوي، الضعيف) وهم العلامة الحلي وشيخه ابن طاووس ومن جاء بعدهما، أما أئمة الحديث الثلاثة (الكليني، الصدوق، الطوسي) فقد جروا على ما اعتاد عليه القدماء في أوصاف الحديث بالصحة، كالذي بينه المصنف، فلاحظ.

جامعا لكل ما مدح به آحادهم من جهة الرواية، ولا يقصر نفسا، ولا حالا ورواية عنهم، فلو روى عن مجهول أو ضعيف ممن يترك روايته، أو خبرا يحتاج إلى النظر في سنده، لم يكن أوثقهم وأثبتهم، فإن كل ما قيل في حق الجماعة من المدائح والأوصاف المتعلقة بالسند يرجع إليهما، فإن قيس مع البزنطي وأضرابه، وجعفر بن بشر، فلا بد وأن يحكم بوثاقه مشايخه، وإن قيس مع الطاطري وأصحاب الاجماع فلا مناص من الحكم بصحة حديثه، بالمعنى الذي ذكرناه، وإنه لم يودع في كتابه إلا ما تلقاه من الموثوقين بهم وبرواياتهم، وبذلك يصح إطلاق الحجة عليه، كما مدح بهذه الكلمة بعضهم، وعدوها من الألفاظ الصريحة في التوثيق، وقالوا: إن المراد منها أنه ممن يحتج (١) بحديثه. قال المحقق الكاظمي في عدته: إن هذه الكلمة صارت بين أهل هذا الشأن تدل على علو المكان، لما في التسمية باسم المصدر من المبالغة، كأنه صار من شدة الوثوق، وتمام الاعتماد، هو الحجة بنفسه، وإن كان الاحتجاج بحديثه (٢)، انتهى.

وكذا يظهر صحة ما قاله الشيخ المفيد في مدح الكافي: إنه أجل كتب الشيعة، وأكثرها فائدة (٣).

فإن أكثرية الفائدة لجامعيته، لما يتعلق بالأصول، والاخلاق، والفروع، والمواعظ، واما الأجلية فلا بد وأن تكون من جهة الاعتبار والاعتماد، وقد كان تمام الأصول موجودا في عصره، كما يظهر من ترجمة أبي محمد هارون بن موسى

(١) الفرق بين قولهم: (حجة في الحديث) و (يحتج بحديثه) هو كون الأول يدل على التعديل لما فيه من مبالغة في الثناء والتوثيق، والثاني ليس فيه ذلك.

انظر: الدراية للشهيد الثاني: ٧٦.

(٢) العدة للكاظمي: ١٨ / ب.

(٣) تصحيح الاعتقاد: ٥٥.

التلعكبري (١)، الذي أدرك عصره وروى عنه وغيره، ولا يحتمل أحد أنه كان يتأمل في الأحاديث الموجودة فيها من جهة السند إليها، أو من أربابها إليهم (عليهم السلام).

وقد قال هو (رحمه الله) في رسالة الرد على الصدوق، في مسألة العدد ما لفظه: وأما رواية الحديث، فإن شهر رمضان شهر من شهور السنة، يكون تسعة وعشرين يوما ويكون ثلاثين يوما، فهم فقهاء أصحاب أبي جعفر محمد ابن علي، وأبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي، وأبي الحسن علي بن محمد، وأبي محمد الحسن بن علي (صلوات الله عليهم) والاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال، والحرام، والفتيا، والاحكام، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق إلى ذم واحد منهم، وهم أصحاب الأصول المدونة، والمصنفات المشهورة. (٢) .. إلى آخره.

فإذا كان الكافي أجل ما صنف، فهو أجل من هذه الأصول والمصنفات.

ويظهر هذا من النجاشي أيضا، لأنه قال بعد قوله: وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم صنف الكتاب المعروف بالكليني، يسمى الكافي في عشرين سنة (٣).

(١) التلعكبري من أشهر تلامذة الكليني وأجلهم منزلة عنده، تتلمذ على يديه أقطاب المذهب الامامي كالشيخ الصدوق، والمفيد، وعلم الهدى، والطوسي والنجاشي، و... ولم يرو الكليني عن أحد من تلاميذه في كتابه الكافي قط، إلا عنه.

قال في كتاب الصيد من فروع الكافي، الباب الأول الحديث الأول: "حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني... إلى آخره".

(٢) رسالة الرد على الصدوق في مسألة العدد: ١٤.

(٣) رجال النجاشي: ٣٧٧ / ١٠٢٦.

وظاهر أن ذكره لمدة تأليف الكافي لبيان أثبتيته، وأنه لم يكن غرضه مجرد جمع شتات الاخبار، فإنه لا يحتاج إلى هذه المدة الطويلة، بل ولا إلى عشرها، بل جمع الأحاديث المعتبرة، المعتمدة، الموثوق بها، وهذا يحتاج إلى هذه المدة، لاحتياجه إلى جمع الأصول والكتب المعتبرة، واتصالها إلى أربابها بالطرق المعتبرة، والنظر في متونها، وتصحيحها وتنقيحها، وغير ذلك مما يحتاج إليه الناقد البصير، العالم الثقة، الذي يريد تأليف ما يستغني به الشيعة في الأصول والفروع إلى يوم القيامة، هذا غرضه وإرادته، وهذا تصديق النقدة ومهرة الفن، وحملة الدين، وتصريحهم بحصول الغرض ووقوعه. ويظهر من أوثقيته وأثبتيته أيضا أنه مبرم عن كل ما قدح به الرواة، وضعفوا به من حيث الرواية، كالرواية عن الضعفاء والمجاهيل، وعمن لم يلقه، وسوء الضبط، واضطراب ألفاظ الحديث، والاعتماد على المراسيل التي لم يتحقق وثاقه الساقط عنده، وأمثال ذلك مما لا ينافي العدالة، ولا يجتمع مع الثبوت والوثاقة.

وإذا تأملت فيما ذكرناه، وما مر في ترجمة الشيخ النجاشي، من حال أمثاله، في شدة احتياطهم في أخذ الخبر، وتلقيه عن كل أحد تعرف أن النظر في حال مشايخ ثقة الاسلام، واحتمال تلقيه عن ضعيف أو مجهول، ينافي أوثقيته وأثبتيته بنص النجاشي والعلامة، ويوجب تأخره قدرا عن جماعة نزهوا مروياتهم عن التدنس بهذه الذموم، كما مر، وتأخر كتابه رتبة عن كتب لا ينظر إلى أسانيد أحاديثها، مع أنه أجل كتب الشيعة. وهكذا الكلام في مشايخ مشايخه لما ذكر. ولا يخفى أن الظن بل الوثوق بالحاصل بأحاديث الكافي من هذه القرينة من الظنون الرجالية المعتبرة عندهم، كما يظهر من عملهم في الفقه والرجال، وليس من الأمور الخارجية الغير المربوطة بحال الراوي وصفاته، مما لا دليل على

حجيته كما هو ظاهر.

وما ذكروه في هذا المقام من الشبهات وارد على من ادعى بأمثال هذه القرائن قطعية أحاديته، ولا ينافي بعد الغض عن ورود جملة منها الاطمئنان والوثوق، ويأتي لهذا الكلام تنمة إن شاء الله تعالى.

الرابع: شهادته (قدس الله روحه) بصحة أخباره في خطبة الكتاب، كما تقدم بعضه، وهو قوله:

وقلت: إنك تحب أن يكون عندك كتاب كاف، يجمع (فيه) جميع فنون (علم) الدين.. إلى أن قال: بالآثار الصحيحة عن الصادقين (عليهم السلام) والسنن القائمة التي عليها العمل، وبها يؤدي فرض الله عز وجل، وسنة نبته (صلى الله عليه وآله).. إلى أن قال: وقد يسر الله - وله الحمد - تأليف ما سألت، فأرجو أن يكون بحيث توخيت، فمهما كان فيه من تقصير فلم تقصر نيتنا في إهداء النصيحة، إذ كانت واجبة لإخواننا وأهل ملتنا (١)، انتهى.

وهذا الكلام منه صريح في أنه (رحمه الله) كتب الخطبة (٢) بعد تأليف الكتاب، فاحتمال أنه رجع عما أراد أولاً ساقط لا يعتنى به، كاحتمال الغفلة عن مقصده ومرامه، لدعواه أنه كما أراد السائل، ولا يكون إلا مع استقامته في بنائه وطريقته، والاتفات إلى مقصده ونيته وقت التأليف، ثم عرضه على ما كان في نفسه من كلفيته، ومطابقتها لغرضه وغرض السائل.

إنما الكلام في وجه الاستظهار، ووجه قبول هذه الشهادة، وقد أشرنا سابقاً إلى الاختلاف بين القدماء والمتأخرين في المراد من الصحة في الخبر، وأن معه لا ينفع شهادة الطائفة الأولى للثانية في بادئ النظر، ونزيد هنا بياناً وتوضيحاً

(١) الكافي ١: ٧ - ٩، وما بين المعقوفتين منه.

(٢) ومما يدل أيضاً على أنه كتب خطبة الكتاب، بعد الفراغ من تأليفه قوله في آخر الخطبة، ووسعنا قليلاً كتاب الحجة وإن لم نكمله على استحقاقه. أصول الكافي ١: ٧، من المقدمة.

فنعول:

قال الشلخ بهاء الدين في مشرق الشمسين؁ بعد تقسيم الحديث إلى الأقسام الأربعة المشهورة: وهذا الاصطلاح لم يكن معروفا بين قدمائنا كما هو ظاهر لمن مارس كلامهم؁ بل المتعارف بينهم إطلاق الصحيح على ما اعتضد بما يقتضي اعتمادهم عليه؁ أو اقترن بما يوجب الوثوق به والركون إليه؁ وذلك بأمر:

منها: وجوده في كثير من الأصول الأربعمائة التي نقلوها عن مشايخهم بطرقهم المتصلة بأصحاب الأئمة (عليهم السلام) وكانت متداولة في تلك الاعصار؁ مشتهرة اشتهاار الشمس في رابعة النهار. ومنها: تكرره في أصل أو أصلين منها فصاعدا؁ بطرق مختلفة؁ وأسانيد عديدة معتبرة.

ومنها: وجوده في أصل معروف الانتساب إلى أحد الجماعة الذين أجمعوا على تصديقهم: كزرارة؁ ومحمد بن مسلم؁ والفضيل بن يسار؁ أو على صحيح ما يصح عنهم: كصفوان بن يحيى؁ ويونس بن عبد الرحمن؁ وأحمد ابن محمد بن أبي نصر البزنطي؁ أو على العمل بروايتهم: كعمار الساباطي؁ وغيرهم ممن عداهم شيخ الطائفة في العدة؁ كما نقله عنه المحقق في بحث التراوح من المعتبر (١).

ومنها: اندراجه في أحد الكتب التي عرضت على الأئمة (صلوات الله عليهم) فأثنوا على مصنفها؁ ككتاب عبيد الله بن علي الحلبي؁ الذي عرضه على الصادق (عليه السلام) وكتابي يونس بن عبد الرحمن وفضل بن شاذان؁ المعروضين على العسكري (عليه السلام).

(١) المعتبر ٩: ٥٩؁ وانظر العدة للشيخ الطوسي ١: ٣٨٤.

ومنها: كونه مأخوذاً من الكتب التي شاع بين سلفهم الوثوق بها، والاعتماد عليها، سواء كان مؤلفوها من الفرقة الناجية المحققة، ككتاب الصلاة لحريز بن عبد الله، وكتب ابني سعيد، وعلي بن مهزيار، أو من غير الامامية، ككتاب حفص بن غياث القاضي، وكتب الحسين بن عبيد الله السعدي، وكتاب القبلة لعين بن الحسن الطاطري (١)، وقد جرى رئيس المحدثين (٢) على متعارف القدماء فحكم بصحة جميع أحاديثه، وقد سلك ذلك المنوال جماعة من أعلام علماء الرجال لما لاح لهم من القرائن الموجبة للوثوق والاعتماد (٣)، إنتهى. وقال الأستاذ الأكبر في التعليقة: إن الصحيح عند القدماء هو ما وثقوا بكونه من المعصومين (عليهم السلام) أعم من أن يكون منشأ وثوقهم كون الراوي من الثقات، أو أمارات اخر، ويكونوا يقطعون بصدوره عنه (صلى الله عليه وآله) أو يظنون (٤).

وصرح هو (رحمه الله) وغيره أن بين صحيح القدماء وصحيح المتأخرين العموم المطلق، وهذا واضح.

فعلى هذا، فحكم الكليني (رحمه الله) بصحة أحاديثه لا يستلزم صحتها

-
- (١) ان عمل قدماء علماء المذهب بروايات الواقفة وغيرهم من المنحرفين عن الخط الامامي، يعد كاشفاً لاستجماع تلك الروايات للشروط المعتمدة عندهم وقت الأداء لا وقت التحمل، اما بحصول الظن القوي بصحتها لثبوت مضامينها عندهم، أو لاقترانها بما يفيد صدورها عن الأئمة عليهم السلام، أو لكون السماع منهم قبل وقفهم وانحرافهم، أو لكون النقل من أصولهم قبل ذلك أو بعده مقيداً بالأخذ عن شيوخ الامامية الموثوق بهم. وغير ذلك من الوجوه الصحيحة الأخرى إني لا تدع مجالاً للطعن في علماء الشيعة بعدم تثبتهم على ما لا يخفى. انظر: جامع المقال: ٢١.
- (٢) أي: الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق قدس سره.
- (٣) فرق الشمسيين: ٢٦٩ (ضمن الجبل المتين).
- (٤) تعليقة الوحيد البهبهاني على منهج المقال: ٦.

باصطلاح المتأخرين، لاحتمال كون المنشأ في الجميع أو بعضها غير وثيقة الراوي.

وأنت خبير بان هذا وارد على من أراد أن يحكم بصحة أحاديثه بالمعنى الجديد، بمجرد شهادة الكليني بها، وأما من كان الحجة عنده من الخبر هو ما وثقوا به بأمثال ما ذكره الشيخ البهائي، وغيره من علماء الرجال، من القرائن إلي تورث الوثوق والاطمئنان بصدور الخبر، لا بصحة مضمونه، فشهادته نافعة جدا عنده، بل عند جلهم، فإنهم اعتدروا عن آية الله العلامة، وشيخه جمال الدين أحمد بن طاووس لتغييرهم الاصطلاح باختفاء أكثر قرائن الصحة، التي كانت عند القدماء، لا بعدم اعتبارها، أترى أحدا من الاعلام يستشكل في حجية خبر يوجد في أحد الكتب والأصول، التي أشار إليها شيخنا البهائي، لو وقع الأصل أو الكتاب بيده، ووثق بانتسابه إليه؟! حاشاهم عن ذلك، وإنما وقعوا في هذا المضيق لعدم عثورهم عليه، أو لعدم ثبوته بالطريق المعتمد عنده. فحينئذ نقول: إذا شهد ثقة الاسلام بكون أحاديث الكافي صحيحة، فسبب الشهادة إما وثيقة روايتها فلا إشكال فيه، لأنها في حكم توثيق جميعهم بالمعنى الأعم، وأي فرق في الاخذ بقول المزكي العادل، بين تزكية واحد بعينه، أو جماعة معلومين متسمين، مشتركين في أمر واحد هو كونهم من رواة أحاديث الكافي، أو كونها مأخوذة من تلك الأصول، والكتب المعتمدة عند الإمامية كافة، وهي شهادة حسية أبعد من الخطأ والغلط من التوثيق، فإن حاصلها إني نقلت الحديث الفلاني من الكتاب الفلاني، واحتمال الاشتباه فيه سد لباب الشهادات، وكذا لو كان بعضها للوثيقة وبعضها للاخذ من تلك الأصول، كما لعله كذلك.

وقد صرح بما ذكرناه الأستاذ الأكبر البهبهاني (طاب ثراه) في الفائدة الأولى من التعليقة، في رد من اقتصر في الحجة بخبر العادل، واقتصر في ثبوت

العدالة بالظنون الرجالية وإن كانت ضعيفة، بعد إيراد شبهات عليهم، فقال (رحمه الله):

ومع ذلك جل أحاديثنا المروية في الكتب المعتمدة يحصل فيها الظن القوي، بملاحظة ما ذكرناه في هذه الفوائد الثلاث، وفي التراجم، وما ذكروا فيها، وما ذكره المشايخ من أنها صحاح، وأنها علمية، وأنها حجة فيما بينهم وبين الله تعالى، وأنها مأخوذة من الكتب التي عليها المعول، وغير ذلك. مضافا إلى حصول الظن من الخارج بأنها مأخوذة من الأصول والكتب الدائرة بين الشيعة، المعمولة عندهم، وأنهم نقلوها في الكتب التي ألفوها لهداية الناس، ولأن تكون مرجعا للشيعة، وعملوا بها، وندبوا إلى العمل مع منعهم من العمل بالظن مطلقا، أو مهما أمكن، وتمكنهم من الأحاديث العلمية - غالبا أو مطلقا - على حسب قربهم من الشارع وبعدهم، وذأبهم في عدم العمل بالظن مع علمهم، وفضلهم، وتقواهم، وورعهم، وغاية احتياطهم، سيما في الاحكام وأخذ الرواية، إلى غير ذلك.

مضافا إلى ما يظهر في المواضع بخصوصها من القرائن، على أن عدم إيراد ما ذكره هنا الظن القوي، وإيراد ما ذكرناه في عدالة جميع سلسلة السند، ذلك فيه ما لا يخفى (١)، انتهى.

ومن ذلك يظهر أن ما ذكره (رحمه الله) من الشبهات في صحة أخبار الكافي، في رسالة الاخبار والاجتهاد - التي ألفها قبل التعليقة بمدة كثيرة، فإنه ألفها في حياة أستاذه السيد صدر الدين، المتوفى في عشر الستين بعد المائة والألف، كثيرا ما يشير في التعليقة إليها - فإنما هي في قبال من تمسك بشهادة الكليني على صحة أخبار كتابه بكونها قطعية، لأن الصحيح عندهم ما قطعوا

(١) تعليقة البهبهاني. على منهج المقال: ٤.

بصدوره، فأورد عليهم شبهات بعضها مدفوعا في بادئ النظر، وبعضها لا ينهض لابطال دعوى القطعية، ولذلك لم يعتن بها في التعليقة، وادعى الوثوق بصدورها مستشهدا بشهادة الكليني كما عرفت.

والعجب أن صاحب المفاتيح (طاب ثراه) قد أطال الكلام، وأورد جملة من شبهات جده في هذا المقام، وأخذ في تقويتها بما هو أوهن منها، وقال في آخر كلامه:

وبالجملة، الاعتماد على ما ذكره الكليني، ودعوى صحة ما في كتابه، وإثبات الأحكام الشرعية بمجرد مقالته، جرأة عظيمة في الشريعة، خصوصا على القول بمنع حجية الشهرة والاستقراء، لأن ما دل على عدم حجيتها يدل على عدم حجية ما ذكره بطريق أولى، لأن الظن الحاصل منهما أقوى من الظن الحاصل بما ذكره (١)، انتهى.

ولم ينقل في خلال مقاله مع طوله كلام جده في التعليقة، ونحن نورد خلاصة جملة من تلك الشبهات ونشير إلى ما فيها.

الأولى: إن القدماء يحكمون بالصحة بأسباب لا تقتضي ذلك:

منها: مجرد حكم شيخهم بالصحة.

ومنها: اعتماد شيخهم على الخبر.

ومنها: عدم منع الشيخ عن العمل به.

ومنها: عدم منع الشيخ عن روايته للغير.

ومنها: موافقته للكتاب والسنة، إنتهى.

وفيه أولا: إن في الرسالة أورد هذه الشبهة لاثبات أن المراد من الصحيح

(١) مفاتيح الأصول: ٣٣٥.

في كلام القدماء الأعم من قطع الصدور، كما صرح به في المفاتيح (١) أيضا. وثانيا: إن الظاهر أن القرائن الثلاثة الأولى أخذها من كلام الصدوق، فإنه قال في العيون بعد ذكر رواية عن محمد بن عبد الله المسمعي ما لفظه: كان شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد سيئ الرأي في محمد بن عبد الله راوي هذا الحديث، وأنا أخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب لأنه كان في كتاب الرحمة، قرأته عليه فلم ينكره ورواه لي (٢)، انتهى.

وكتاب الرحمة لسعد بن عبد الله، وهو من جملة الكتب التي صرح في أول الفقيه بأنها مشهورة، عليها المعول، وإليه المرجع (٣).

وقال في الفقيه: كلما لم يحكم ابن الوليد بصحته فهو عندنا غير صحيح (٤)، فبمجرد ذلك كيف يجوز نسبة ذلك إلى كلهم؟

وثالثا: إن الكلام فيه كالكلام في السابق، فإن ابن الوليد إذا كان عندهم بمكان من الوثوق، والتثبت، والاطلاع، والاحتياط الخارج عن متعارف المشايخ، وعدم روايته عن من فيه شائبة ضعف، من غلو (٥) بمعناه عنده، أو غيره، فإذا حكم بصحة خبر، أو اذن في روايته، أو لم يمنع منها من كان يأخذ بقوله ويعتمد، فلا شك في الوثوق بهذا الخبر لوثاقه رواته، أو لوجوده في أصل معتبر، لي آخر ما تقدم.

مع أن الكليني بمعزل عن هذا الاحتمال في كلامه، بعد كونه أوثق

(١) مفاتيح الأصول: ٣٣٢. وانظر رسالة الاجتهاد والاختبار: ١٧٠ / ب.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢١، ذيل الحديث ٤٥.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٣ - ٤.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٥ ذيل الحديث ٢٤١، في معرض كلامه حول حديث صلاة الغدير، بتصرف.

(٥) للعلو درجات متفاوتة عند قدماء الأصحاب، ومن القميين خاصة، ولعل أول درجاته عندهم هو: نفي السهو عن المعصوم عليه السلام.

المشايع وأثبتهم.

ورابعا: إن عد موافق الكتاب والسنة من أسباب الصحة عندهم غريب، لا يوافقه ديدينهم في تصحيح الخبر وردة، وتصحيح الكتاب وطرحه، وإنما هو من المرجحات بعد الفراغ عن الحجية، ومن أسباب التميز كما هو صريح الكليني، فإنه قال بعد كلامه الذي قدمنا نقله: واعلم يا أخي - أرشدك الله - أنه لا يسع أحدا تمييز شيء مما اختلفت الرواية فيه عن العلماء (عليهم السلام) برأيه، إلا على ما أطلقه العالم (عليه السلام) بقوله: أعرضوا على كتاب الله، فما وافق كتاب الله (جل وعن فنخذه، وما خالف كتاب الله فردوه.

وقوله (عليه السلام): دعوا ما وافق القوم فإن الرشد في خلافهم. وقوله (عليه السلام): خذوا بالمجمع عليه، فإن المجمع عليه لا ريب فيه، ونحن لا نعرف من جميع ذلك إلا أقله، ولا نجد شيئا أحوط ولا أوسع، من رد علم ذلك كله إلى العالم (عليه السلام) وقبول ما وسع من الأمر بقوله (عليه السلام): بأيهما أخذتم من باب التسليم وسعكم، انتهى (١). فلو كان غرضه تمييز الصحيح عن غيره، لكان عليه ذكر الوثيقة وهي أعظم أسباب الصحة وأكثرها، وأسهلها تحصيلا عندهم، ثم كيف يأخذ بأخبار التخيير؟ وهل هو إلا بين الحجتين؟! فلو فرضنا أن الموافقة عند القدماء من القرائن، فلا بد من استثناء الكليني عنهم في هذا الكتاب، لاعترافه بإعراضه عنها، لما ذكره مع ذكره فيه الأخبار الصحيحة - حسب اعتقاده - للعمل بها، فلا بد وأن تكون صحتها من غير جهتها. مع أن بعد التأمل في كلماتهم يظهر أنه لا أصل لهذا الاحتمال.

(١) أصول الكافي ١: ٧، باختلاف يسير.

فمما يشهد لذلك قول النجاشي في ترجمة محمد بن أحمد بن يحيى: وكان محمد بن الحسن بن الوليد يستثني من رواية محمد بن أحمد بن يحيى ما رواه عن محمد بن موسى الهمداني، وعد نيف وعشرين رجلا ثم قال: قال أبو العباس ابن نوح: وقد أصاب شيخنا أبو جعفر (رحمه الله) في ذلك كله، وتبعه أبو جعفر ابن بابويه على ذلك، إلا - في محمد بن عيسى بن عبيد، فلا أدري ما رأيه فيه، لأنه كان على ظاهر العدالة والثقة، انتهى. (١)

ويظهر منه، أولا: إن مناط الرد والقبول عندهم هو الوثاقة. وثانيا: عدم كون الموافقة من أسباب الصحة، إذ من البعد أن يكون تمام أخبار هؤلاء غير موافق للكتاب، ولا يكون فيها ما يوافقه، فلو صح الخبر عندهم بالموافقة كما يصح بالوثاقة، فلا بد من استثناء من المستثنيات، ويقول المستثني: إلا ما كان من رواياتهم توافق الكتاب.

ومنه يظهر الاستشهاد بقولهم في ترجمة جماعة، بعدم الاعتماد بما تفرد به من دون استثناء ما وافق رواية المنفرد الكاتب لدخولها حينئذ في حريم الصحيح، الذي هو المعمول به عندهم، إلا ما صدر عن تقية.

وبتصريحهم بعدم الاعتماد برواية جماعة وبكتبهم، لاتصافهم ببعض ما ينافي الوثاقة عندهم، وإعراضهم عنها، من غير إشارة إلى استثناء ما وافق الكتاب منها، مع أننا نعلم أن كثيرا منها أو أكثرها توافقه، ومن جميع ذلك يظهر أن مناط الصحة الوثاقة بالمعنى الأعم، بل القرائن الأخر التي عدها في مشرق الشمسيين (٢) ترجع بعد التأمل إليها، وإذا فقدت رد الخبر وافق الكتاب أم لا، وإذا عمل بالمردود الموافق كان للكتاب لا له، فإن الموافقة تجبر المضمون حينئذ،

(١) رجال النجاشي: ٣٤٨ / ٩٣٩.

(٢) مشرق الشمسيين: ٢٦٩ (ضمن الجبل المتين).

ولا ربط له بصحة الخبر.

قال شيخ الطائفة في العدة: وأما ما اخترته فهو أن خبر الواحد إذا كان من طريق أصحابنا، وكان مرويا عن النبي (صلى الله عليه وآله) أو أحد من الأئمة (عليهم السلام) وكان ممن لا يطعن في روايته، ويكون سديدا في نقله، ولم يكن هناك قرينة تدل على ما تضمنه، لأنه إذا كان كذلك كان الاعتبار بالقرينة، وكان موجبا للعلم، ونحن نذكر القرائن فيما بعد خيار العمل به، والذي يدل على ذلك إجماع الفرقة المحقة، فإنني وجهتها مجمعة على العمل بهذه الاخبار، التي رووها في تصانيفهم، ودونوها في أصولهم (لا يتناكرون ذلك) (١) ولا يتدافعونه، حتى أن واحدا منهم إذا أفنى بشئ لا يعرفونه سألوه من أين قلت؟ فإذا أحالهم على كتاب معروف وأصل مشهور، وكان راوية ثقة لا ينكرون حديثه، سكتوا وسلموا الامر في ذلك وقبلوا، وهذه عادتهم وسجيتهم من عهد النبي (صلى الله عليه وآله) ومن بعده من الأئمة (عليهم السلام) إلى زمان الصادق (عليه السلام) الذي انتشر عنه العلم، وكثرت الرواية من جهته، فلولا أن العمل بهذه الاخبار جائز لما أجمعوا على ذلك، ولأنكروه، لان إجماعهم لا يكون إلا عن معصوم (٢)، انتهى.

الثانية: ما في المفاتيح: أن الكليني لم يصرح بصحة أخبار الكافي، وإنما قال: رجوت، والرجاء غير العلم، لا يقال هذه العبارة تطلق في مقام هضم النفس، وتدل بالفحوى على أن الاخبار علمي، لأننا نمنع من ذلك، بل الأولى في أمثال المقام الذي يقصد فيه إرشاد الغير، وتحريفه عن الباطل، التصريح بما هو الحق دون مراعاة هضم النفس.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) عدة الأصول ١: ٣٣٦ - ٣٣٨ بتصرف.

وبالجملة لو جوزت الحكم باشتغال ذمة زيد إذا أقر بشيء بمثل هذه العبارة، جاز لك دعوى دلالتها على شهادة الكليني (رحمه الله) بصحة أخبار الكافي (١)، انتهى.

وأشار إلى هذه الشبهة قبله جده في الرسالة، فقال في مقام بيان عدم شهادتهم على صحة كتبهم: وأما ما ذكره الكليني من قوله: وقد يسر الله تعالى تأليف ما سألت، وأرجو أن يكون بحيث توخيت، فإنه كالصريح فيما ذكرنا، وإن بناءه ليس على الشهادة، وإزالة الحيرة لا تقتضي الشهادة بالصحة، بل لا تقتضي علمه بالصحة أيضا، بل ربما يكون في عبارته إيحاء إلى ظنه بها (٢)، فتأمل.

والجواب: إن هذه العبارة لا يصح صدورها عنه بحسب متعارف العرف، إلا بعد انجازه مسؤول السائل، وجمعه الأخبار الصحيحة في مصطلحهم، حسب وسعه ومعتقده، ولاحتماله الخطأ والنسيان والغفلة في نفسه، فيما يتعلق بها من إحراز الصحة، وذكر تمام السند، وعدم الإسقاط منه، وعدم التبديل، وعدم الإسقاط في المتن، وأمثال ذلك مما يأتي احتماله في أغلب كلمات المتكلمين، ومؤلفات المصنفين، ويدفع بالأصول المجمع عليها، وكذا غفلته عن ذكر بعض الأبواب المتعلقة بأمور الدين رأسا، أتى بكلمة "أرجو" مشيرا إلى اني جمعت الأخبار الصحيحة كما ذكرت، وأرجو من الله تعالى عدم وقوع غفلة في بعض ما يتعلق بها، وعلى ما في المفاتيح يكون الكليني مترددا في صحة تمام أخبار كتابه أو بعضها، والتردد ينافي الشهادة المعتبرة فيها الحزم، ولذا قال: أرجو، وفيه من المفسد ما لا يخفى.

(١) مفاتيح الأصول: ٣٣٢.

(٢) رسالة الاجتهاد والاخبار: ١٦٧ / ب - ١٦٨ / أ.

توضيحه: إن السائل سأله أن يجمع له الأخبار الصحيحة، مما يتعلق بأمر الدين، فألف له ولسائر إخوانه في الدين هذا الكتاب، لينتفع به إلى يوم القيامة، وصرح بأنه في هذا المقام لم يقصر نيته في إهداء النصيحة الواجبة عليه لإخوانه، والنصيحة لهم في هذا المقام أن يكون باذلاً جهده، وكادحا سعيه، حسب ما يقدر عليه، وعنده من الأسباب في هذا الجمع، فيجمع في جامعه ما يحتاجون إليه في أمور دينهم، ويكون بحيث ينتفعون به، ولا ينتفعون به إلا بعد كون ما جمعه صحيحاً، لعدم جواز الانتفاع في أمور الدين بالضعاف عندهم.

فقول: إنه (رحمه الله) حين الجمع والتأليف لهذا المقصد العظيم، أما كان عنده من أسباب إتمام هذا المرام، من الأصول والكتب المعروضة والمعتمدة المعول عليها وأخبار الثقات ما يتم به المقصود أو لا، ولا أظن أحداً يحتمل في حقه الثاني، فإن تمام الأصول كان عند أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، وكان يروي تمامها بطرقه كما صرحوا به في ترجمته، وهو من رجاله وتلامذته، وكان أكثرها عند الفقيه الثقة حميد بن زياد - شيخه المعاصر له - وغيرهما، فكيف به وهو جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب، شيخ الطائفة ومرجعها، القاطن في مركز العلم، ومجمع الرواة بغداد، القريب من عديلتها في ذلك الكوفة، وقرب عصره بعصر الأئمة (عليهم السلام) وأرباب الأصول. وبالجملة فاحتمال عدم تمكنه يعد من الوسواس الذي ينبغي الاستعاذة منه.

وعلى الأول: فيما أن يقال: بأنه كان عارفاً بصحيح الأخبار، وضعيفها، وسليمها، وسقيمها، عالماً بالأصول والكتب المعتمدة، مميزاً لها من غيرها، ناقداً للرواة، بصيراً بالرجال، غير مشتبه عليه مزكيها بمجروحها، وثقتها بضعيفها، صدوقها بكذوبها، ثبتها بمخلطها، أولاً.

ولا سبيل إلى الاحتمال الثاني لما مر، من أنه كان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، ولا يمكن البلوغ إلى هذه الذروة العالية إلا بعد الاخذ بمجامع أطراف هذا الفن كما هو، وقد عد النجاشي من كتبه " كتاب الرجال " (١)، وهذا من الظهور بمكان لا يحتاج إلى البرهان.

فإذا علم أنه كان عنده من الأخبار الصحيحة ما يتم به إنجاح مسؤوله، وكان عارفا بها، مميزا للغث من السمين، وعازما على جمعه الصحاح عند التأليف، وملتفتا إلى مرام السائل ومقصده بعد الجمع، كما عرفت أنه كتب الخطبة بعد التأليف، فاحتمال وجود الضعاف في كتابه اما لعدم وجود الصحيح عنده، وعدم عثوره عليه عند الحاجة، أو لعدم تمييزه بينه وبين الضعيف، فخلط بهما وجمع الكتاب منهما، أو لغفلة عنده عن مرام السائل، وعزمه على انجاحه، فصار كسائر المؤلفين الذين بنوا على مجرد جمع الاخبار من صنف واحد أو أصناف، صونا لها عن التضييع والتشتت، أو لنسيانه بعد الشروع في مقصده، أو انصرافه عنه.

وقد عرفت بطلان كل ذلك حسب ما عرفت من حاله، وذكر في ترجمته، وصرح به في خطبة الكتاب، مع أنه لو كان فيه الضعاف فاحتمال اندراجها فيه غفلة ونسيانا، ساقط من وجوه لا تخفى، ومع التعمد لا يسوغ له أن يقول: وقد يسر الله تعالى تأليف ما سألت، فإنه كذب وتدليس، وأن يقول: وأرجوا أن يكون بحيث توخيت، إذ مع علمه بها يعلم أن كتابه غير حاو لما سأله، فلا يكون قطعاً بحيث توخاه، فأين موضع الرجاء؟ لأنما يصدق هذا الكلام إذا أتى بما طلب منه، ولكن احتمل فيه الغفلة والنسيان، الغير المنافي لكون

(١) رجال النجاشي: ٣٧٧ / ١٠٢٦.

الشهادة علمية، والاحبار جزمياً. ولوضوح فساد هذه الشبهة عرفت أن الأستاذ الأكبر - الذي هو مبدئياً لا بطل من تمسك بالشهادة المذكورة على قطعية الاحبار - رفع اليد عنها في التعليقة، وفي الفوائد الأصولية، كما يأتي، ونص على أنه شهد بالصحة كما مر (١).

الثالثة: ما في المفاتيح من أن اخبار الكليني بصحة ما في الكافي، كما يمكن أن يكون باعتبار علمه (٢) بها، وقطعه بصدوره عن الأئمة (عليهم السلام) فيجوز الاعتماد عليه كسائر أخبار العدول، كذلك يمكن أن يكون باعتبار اجتهاده وظهورها عنده، ولو بالدليل الظني، فلا يجوز الاعتماد عليه، فإن ظن المجتهد لا يكون حجة على مثله، كما هو الظاهر من الأصحاب، بل العقلاء، وحيث لا ترجيح للاحتمال الأول وجب التوقف (في العمل) به، لأن الشك في الشرط يوجب الشك في المشروط، فيلزم التوقف (٣). ثم أورد على نفسه شبهة وأجاب عنها، وأخرى كذلك، كلها كأصل الشبهة، مبنية على أن المراد من الصحيح عندهم القطعي الصدور، الذي لا ندعيه، بل المدعى أنه عندهم ما وثقوا بصدوره، واطمأنوا به، والكليني شهد بذلك، والاعتماد بشهادته ليس اعتماداً على ظن المجتهد، الذي ليس حجة على مثله، وإنما يرد هذا على الذين يعولون على تصحيح الغير على طريقة المتأخرين. أما الأول: فلما عرفت من أن شهادة الكليني (رحمه الله) على صحة خبر،

(١) يأتي في صحيفة: ٦٦٨، وتقدم في صحيفة: ٦٦٢.

(٢) نسخة بدل: عمله " منه قدس سره ".

(٣) مفاتيح الأصول: ٣٣٢، وما بين المعقوفتين منه.

ترجع إلى كون الخبر موجودا في الأصول والكتب المعول عليها، المعلومة الانتساب إلى أربابها، المتصلة طرقه وأسانيده إليها، وأخرجه منها، أو تلقاها عن الثقات الذين لم تكن معرفته لهم متوقفة على أمور نظرية، لكونهم من مشايخه ومشايخ مشايخه، وقرب عصره منهم، وعدم اشتباههم بغيرهم، وكلها شهادة حسية مقبولة عند الفقهاء (١)، فلو شهد عادل أن هذا الكتاب لفلان، وهذا الكلام موجود في كتاب فلان، أو فلان ثقة، فهل رأيت أحدا يستشكل في ذلك؟ بل عليه مدار الفقه في نقل الفتاوى، والآراء، والأقوال، والتزكية، والجرح، وقد عرفت أن موافقة الكتاب والسنة لم تكن عندهم من أسباب الصحة، فلا تحتاج شهادته (رحمه الله) إلى نظر يوجب الاعتماد عليها الاعتماد على ظن المجتهد.

وأما الثاني: فلان صحة الخبر حينئذ تتوقف على تشخيص رجال السند، المتوقف على تمييز المشتركات منها، ولبعد العهد عن الرواة صار هذا الباب من مطالب الرجال من المسائل النظرية الصعبة، التي اختلفت الانظار في مواردنا، وكذا على توثيق آحاده بما ذكروه في ترجمته، من الألفاظ الصريحة في التوثيق، والظاهرة فيه، والتي اختلفت في دلالتها على التوثيق. وقد بلغ الخلاف في (كلمة) إلى حد فهم بعضهم منها المدح بل التوثيق، وآخر منها الذم والضعف، كقولهم في حق جماعة: أسند عنه (٢)، وكذا

(١) إذا ادعى الثقة صحة خبر، فإنها في الحقيقة شهادة منه، إما بتعديل الرواة، أو بثبوت مضمون الخبر بالقرائن المفيدة للصحة، وذلك غير كاف في حق الناظر ما لم يطلع على الحال التي استفيد منها الصحة، ولعلها عنده غير مفيدة على ما لا يخفى، لان تلك الدعوى قد تكون اجتهادا مستنبطا مما اعتقده قرينة على الصدق.

انظر: جامع المقال: ٢٦، ومعجم رجال الحديث ١: ٩٢.

(٢) أول من أثار هذا المصطلح هو الشيخ الطوسي في كتاب الرجال، وهناك بحث مفصل في ما أثير من نقاش حوله للسيد محمد رضا الحسيني الجليلي انتهى فيه بنتائج قيمة.

انظر: نشرة مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث الموسومة ب (تراثنا) العدد ٩٨ / ٣ - ١٥٤.

الاختلاف الشديد في حق جماعة زكاهم جماعة، وضعفهم آخرون، وهكذا. فالمصحح للخبر يحتاج إلى نظر، وتأمل، وتتبع، وتشخيص، وتمييز، وترجيح، وبعضها حدسية.

وقد كثر الخطأ والزلل منهم في هذا المقام، كما هو مشاهد في الكتب الرجالية والفقهية، فالاعتماد على تصحيح الغير هنا، اعتماد على ظن المجتهد الذي حضره، وهذا المطلب يحتاج إلى شرح لا يقتضيه المقام. الرابعة: ما في المفاتيح أيضا قال (رحمه الله): إن الذي عليه محققوا أصحابنا عدم حجية ما ذكره الكليني، إذ لم يعتمدوا على رواية مروية في الكافي، ولا صححوها، باعتبار أن الكليني أخبر بصحة ما في الكافي، بل شاع بين المتأخرين تضعيف كثير من الاخبار المروية فيه سندا، ولو كان ما ذكره الكليني مما يصح أن يعول عليه، ويجعل أصلا في الحكم بصحة أخبار الكافي، لما حسن منهم ذلك، بل كان عليهم أن ينهوا على أن ما ذكره أصل لا ينبغي العدول عنه، هذا وقد اتفق لجماعة من القدماء: كالمفيد، وابن زهرة، وابن إدريس (والشيخ) والصدوق، الطعن في أخبار الكافي بما يقتضي أن لا يكون غيره محل الاعتبار (١)، انتهى.

والجواب: أنه لم يدع أحد حتى من ادعى قطعية أخبار الكافي أن أخباره صحيحة - بالمصطلح الجديد - فيكون رجال أسانيدنا في جميع الطبقات من عدول الامامية، كيف وفيه من رجال سائر المذاهب - الذين لا اختلاف (٢) فيهم

(١) مفاتيح الأصول: ٣٣٤ - ٣٣٥، وما بين المعقوفتين منه.

(٢) أي لا اختلاف في كونهم من غير الامامية.

- ما لا يحصى، ولا ادعى أحد أن ما في الكافي مقدم على ما يوجد في غيره - في جميع الحالات - عند التعارض، بل المدعى أن كل ما فيه موثوق صدوره عن من ينتهي إليه، مهذب عما يدرجه في سلك الضعاف عندهم، لم يجمع فيه - كجملة من الجوامع - بين الغث والسمين، والسليم والسقيم، بل كله صحيح بهذا المعنى، حجة عند من بنى على حجية هذا القسم من الخبر، يعمل به مثل ما يعمل كل بما هو حجة عنده من أقسامه، فإن خلا عن المعارض يتمسك به، وإلا فقد يقدم، وقد يقدم غيره عليه إذا اشتمل على مزايا توجب تقديمه. إذا تمهد ذلك نقول: إن أراد من المحققين، هم الذين اقتصروا في الحجة على الخبر الصحيح بالمعنى الجديد، فلا كلام معهم ولا حجة لقولهم على أحد، وليس المقام مقام دعوى الشهرة والاجماع، لكثرة الاختلاف، وتشتت الأقوال في تعيين الحجة من أقسامه، وإن أراد الجميع ففيه ما لا يخفى قال جده الأستاذ الأكبر - في الفائدة الثانية والعشرين، من الفوائد الحائرية -:

ومنها: وجود الرواية في الكافي أو الفقيه، لما ذكرا في أولهما، واعتمد على ذلك جمع، وإذا اتفق وجودها فيهما معا ففيه اعتماد معتد به، بالغ كامل، وإذا اتفق وجودها في الكتب الأربعة من غير قرح فيه، فهو في غاية مرتبة من الاعتداد به والاعتماد عليه.

ومنها: إكثار الكافي أو الفقيه من الرواية، فإنه اخذ أيضا دليلا على الوثاقة، سيما إذا أكثرها معا (١).

وتقدم قول الشهيد في الذكرى، بعد نقل خبر مرسل عن الكافي، في بعض أنواع الاستخارة ما لفظه: ولا يضر الإرسال، فان الكليني (رحمه الله)

(١) الفوائد الحائرية: ١٢٥ - ١٢٦.

ذكرها في كتابه، والشيخ في التهذيب (١).

وقال المولى محمد تقي المجلسي في الفائدة الحادية عشر من فوائد مقدمات شرحه على الفقيه بالفارسية ما لفظه: وهم جنين أحاديث مرسله محمد بن يعقوب كليني، ومحمد بن بابويه قمي، بلکہ جميع أحاديث إيشان که در کافی ومن لا يحضر است همه را صحيح ميتوان کفت، چون شهادات أين دو شيخ بزرگوار کمتر از شهادات أصحاب رجال نيست، يقينا، بلکه بهتر است.. إلى آخره.

وقال الشيخ الأعظم الأنصاري (طاب ثراه) في رسالة التعادل: فالذي يقتضيه النظر - على تقدير القطع بصدور جميع الأخبار التي بأيدينا، على ما توهمه بعض الاخبارين، أو الظن بصدور جميعها إلا قليلا في غاية القلة، كما يقتضيه الانصاف ممن اطلع على كيفية تنقيح الاخبار وضبطها في الكتب - هو أن يقال (٣).. إلى آخره.

وأما طعن الصدوق، أو المفيد في بعض أخبار الكافي، فإنما هو في مقام وجود معارض أقوى - له - حقيقة أو في نظره، ولا يوجب ذلك الوهن في أخباره، لوجود بعض ما هو أصح مما وأقوى مما فيه، لم إن كان هو أيضا صحيحا، فإن من جملة الموارد ما ذكره الصدوق في باب الرجلين يوصي إليهما، فينفرد كل واحد منهما

(١) الذكرى: ٢٥٢، وانظر: الكافي ٣: ٤٧٣ / ٨، والتهذيب ٣: ١٨٢ / ٤١٣.

(٢) شرح من لا يحضره الفقيه - فارسي -

وترجمته ما يلي:

(و كذلك الأحاديث المرسله لمحمد بن يعقوب الكليني، ومحمد بن بابويه القمي، بل يمكن القول: أن جميع أحاديث الكافي، ومن لا يحضره الفقيه صحيحة، لان شهادة هذين

الشيخين الكبيرين يقينا لا تقل عن شهادة أصحاب الرجال إن لم تكن أفضل... إلى آخره).

(٣) فرائد الأصول: ٨١٠.

بنصف التركة ما لفظه:

وفي كتاب محمد بن يعقوب الكليني، عن أحمد بن محمد - ونقل الحديث ثم قال - : لست أفتي بهذا الحديث، بل بما عندي بخط الحسن بن علي (عليهما السلام) ولو صح الخبران جميعا لكان الواجب الاخذ بقول الأخير (١) كما أمر به الصادق (عليه السلام) (٢) .. إلى آخره.

وقال الشيخ في التهذيب بعد ذكر الخبرين، وكلام الصدوق: وإنما عمل على الخبر الأول ظنا منه أنهما متنافيان، وليس الامر على ما ظن (٣) .. إلى آخره. والذي يوجب الوهن الطعن في خبر رواه الكليني وانفرد به، ولا معارض له، ولا أظنه (٤) وجد موردا طعن القدماء فيه، وأعرضوا عنه، وهذا الصدوق صرح في الفقيه بالعمل بما انفرد به.

فمن ذلك الحديث الذي رواه في باب أن الوصي يمنع الوارث، وقال: ما وجدته إلا في كتاب محمد بن يعقوب الكليني (٥)، ولم ينقل في ذلك الباب حديثا غيره.

(١) يريد بقوله: (لكان الواجب الاخذ بقول الأخير) الإشارة إلى ما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام بقوله لاحد أصحابه: " لو حدثتك بحديث العام، ثم جئتنى من قابل فحدثتك بخلافه، بأيهما كنت تأخذ؟ قال: كنت آخذ بالأخير، فقال لي: رحمك الله ". وهذا الاسترحام دليل على تصويب رأيه.

انظر: أصول الكافي ١: ٥٣ / ٧ و ٨ و ٩.

أقول: لا يفهم من هذا وقوع التهافت في حديث الامام سلام الله عليه، وإنما كانت أحاديث التقية في ذلك العهد سببا لتنبه الإمام عليه السلام صاحبه.

وحكاه أيضا البهبهاني في تعليقه: ٩.

(٢) الفقيه ٤: ١٥١ / ٥٢٣ - ٥٢٤، وانظر: الكافي ٧: ٤٦ - ٤٧ / ١ - ٢.

(٣) تهذيب الأحكام ٩: ١٨٥ - ١٨٦ / ٧٤٦.

(٤) أي: صاحب مفاتيح الأصول.

(٥) الفقيه ٤: ١٦٥ ذيل الحديث ٥٧٨، وانظر: الكافي ٧: ٩٩ / ٦.

ومن ذلك حديث ذكره في كفارة من جامع في شهر رمضان، وقال: لم أجد ذلك في شيء من الأصول، وإنما انفرد بروايته علي بن إبراهيم (١). وقال السيد بحر المعلوم في شرح الوافي، الذي جمعه السيد الجليل صاحب مفتاح الكرامة ما لفظه: وأما مرسل الفقيه فقد قيل إن مراسلاته مسندات الكافي (٢)، كما هو الظاهر هنا، وله كلام آخر يأتي في الفائدة الآتية إن شاء الله تعالى (٣).

هذا ورأيناهم يطعنون في الخبر عند التعارض، بما لا يطعنون فيه به عند انفراده، فكان الخبر عندهم عند انفراده له حكم، وعند ابتلائه بالمعارض له حكم آخر، فربما كان فيه وهن لا يسقط الخبر عن الحجية، فيغمضون عنه ويسترونه إذا انفرد، ويظهرونه إذا ابتلي بالمعارض، فلنذكر من باب المثال مورداً واحداً.

قال الشيخ في التهذيب في شرح عبارة المقنعة - : لان كان كرا قدره ألف رطل ومائتا رطل، لم يفسد (٤)، بعد ذكر ما دل على اعتصام الكر - ما لفظه: فاما ما يدل على كمة الكر: فما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى،

(١) الفقيه ٢: ٧٣ ذيل الحديث ٣ ١ ٣، وانظر: الكافي ٤: ١٠٣ / ٩، وتهذيب الاحكام ٤: ١٥ ١ ٥ / ٢، قال في الراقي مج ٢ ح ٧: ٤، باب من تعمد الافطار في شهر رمضان من غير عذر: أو الصواب: وانا تفرد بروايته المفضل بن عمر إذ لير في اسناده علي بن إبراهيم أصلاً". وهو الصحيح لابتداء الند الثاني بعلي بن محمد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر... فلاحظ.

(٢) شح الوافي للسيد بحر العلوم:

(٣) انظر الفائدة الخامسة، صحيفة:

(٤) المقنعة: ٨.

عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض م صحابنا، عن م بي عبد الله (عليه السلام).

قال: (الكر من الماء الذي لا ينحسه شيء، ألف ومائتا رطل ٩ (١)).
فاما الاخبار التي رويت مما يتضمن التحديد بثلاثة أشبار، والذراعين، وما أشبه ذلك، فليس بينها وبين ما روينا تناقض، لأنه لا يمتنع أن يكون ما قدره هذه الاقدار، وزنه ألف رطل ومائتا رطل، ثم ساق طرفا من تلك الأخبار .. ثم قال:

فاما ما رواه محمد بن أبي عمير، قال: روي لي عن عبد الله - يعني ابن المغيرة - يرفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام): " إن الكر ستمائة رطل م . فأول ما فيه أنه مرسل غير مسند، ومع ذلك مضاد للأحاديث التي رويناها.. إلى اخره.

فلو كان الارسال سيما من ابن أبي عمير مانعا عن الحجية التي لا تكون إلا في الصحيح، فما وجه الاعتماد على الخبر الأول، ولم يذكر في الباب غيبه ه، وهما مشتركان في هذا الموهن (٣)، مع أنه ادعى في العدة إجماع الطائفة على العمل بمراسيله (٤)، وعدم الفرق بين مرسله ومسنده، بل روى الخبر الأخير في أبواب الزيادات مسندا () فيعلم أن طعنه فيه لم يكن عن اعتقاد.
ثم إن ذكر ابن إدريس، وابن زهرة في هذا المقام غير مناسب (٦)، مع ما

(١) تهذيب الأحكام: ١١٣ / ٤١ .

(٢) تهذيب الأحكام: ٤١ - ٤٣ / ١١٩ .

(٣) الموهن المشترك في الخبرين الارسال، لان الأول وإن كان ظاهره مسندا إلا أن في طريقه مجهولا.

(٤) عدة الأصول: ٣٨٦ - ٣٨٧ .

(٥) تهذيب الأحكام: ٤١٤ / ١٣٠٨ .

(٦) هذا ردا على ما ورد من ذكرهما في مفاتيح الأصول وقد تقدم آنفا.

علم من طريقتهما من عدم الاعتناء بغير الاخبار القطعية، وعدهما من القدماء أيضا خلاف مصطلحهم، من عدهم من تأخر عن شيخ الطائفة من المتأخرين، ولو سلم ما ذكره (رحمه الله) فلا يوجب طعن واحد أو أكثر في بعض أخبار الكافي وهنا في القرائن السابقة لاحتمال غفلته عنها، أو عدم فهمه منها ما فهمناه منها والأول أظهر، فإن تراكم السير والتتبع والنظر والاطلاع وطول التفحص طبقا عن طبق، أورث ظهور قرائن كثيرة، أوجبت دخول كثير من الضعاف في الحسان والصحاح وهكذا.

كما لا يخفى على من وقف على ما ذكره المجلسيان في هذا المقام، وجملة ممن كان في طبقتهما إلى الأستاذ الأكبر والعلامة الطباطبائي (رحمهم الله) فيما ذكره - في التعليقة والرجال - ونظر إلى ما حققوه، ثم نظر إلى الذين سبقوهم، إلى العلامة - وما بنوا عليه في الجرح والتعديل - فإنه يجد تصديق ما ذكرناه، ولا يتوحش عما حققناه.

قال الفاضل الخبير المولى الحاج محمد بن علي الأردبيلي في كتاب جامع الرواة ورافع الاشتباهات: وبسبب نسختي هذه يمكن أن يصير قريبا من اثني عشر ألف حديث أو أكثر من الاخبار التي كانت بحسب المشهور بين علمائنا (رضوان الله عليهم) مجهولة، أو ضيقة، أو مرسلة، معلومة الحال وصحيحة لعناية الله تبارك وتعالى، وتوجه سيدنا محمد وآله الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) (١)، ١ انتهى.

ومراده من العدد المذكور، الاخبار المودعة في الكتب الأربعة، وإن لاحظنا ما ذكره في أخبار سائر الكتب المعتمدة الشائعة، كان العدد أضعافا مضاعفة.

(١) جامع الرواة: ٦.

الخامسة: ما في الرسالة من أن الكليني قد أكثر في الكافي من الرواية عن غير المعصوم (عليه السلام) في أول كتاب الإرث (١). وقال في كتاب الديات في باب وجوه القتل: علي بن إبراهيم قال: وجوه القتل على ثلاثة أضرب (٢).. إلى آخر ما قال، ولم يورد في ذلك الكتاب حديثا آخر.

وفي باب شهادة الصبيان: عن أبي أيوب قال: سمعت إسماعيل بن جعفر (عليه السلام) (٣)... إلى آخره. وأكثر أيضا في أصول الكافي من الرواية عن غير المعصوم: منه ما ذكره في مولد الحسين (عليه السلام) من حكاية الأسد الذي دعت فضة إلى حراسة جسده (عليه السلام).

وما ذكره في مولد أمير المؤمنين (عليه السلام) عن أسيد بن صفوان (٤)، والحكايتان مشهورتان إلى غير ذلك (٥)، انتهى. والجواب: إن هذه شبهة على قوله (رحمه الله) عن الصادقين (عليهم السلام) لا على قوله (رحمه الله) بالآثار الصحيحة، فنقل خبر أو كلام عن غيرهم (عليهم السلام) لا ينافي بناؤه، ونقله الآثار الصحيحة عنهم في أمور الدين، كما لو ذكر معنى كلمة من الخبر لغة أو عرفا، عن نفسه أو عن غيرهم، بعد نقل خبر فيها، ومن ذلك ذكره تواريخ ولادة الحجج (عليهم السلام) ووفاتهم (عليهم السلام) في صدر أبواب مواليدهم من نفسه، من غير استناده

(١) الكافي ٧: ٧٠، ٧٥.

(٢) الكافي ٧: ٢٧٦.

(٣) الكافي ٧: ١١٨ س / ١.

(٤) أصول الكافي ١: ٣٧٨ / ٤، ٣٨٧ / ذيل الحديث السابع.

(٥) رسالة اجتهاد الاخبار: مخطوط، ورقة: ١٧٠ / ١.

إلى أحد، بل ومنه الحكايتان اللتان أشار إليهما، فإنهما محسوبتان من المعاجز التي تنقل عن غيرهم غابا، وكل ذلك غير داخل في أمور الدين التي سأل عنها السائل.

بل ومنه ما ذكره في أول الإرث، عن نفسه، وعن يونس (١)، فإنها كليات استخرجها من الكتاب والسنة، التي نقلها في أبواب كتاب الإرث، وعليها شواهد منها، وبها يسهل فهمنا كما لا يخفى على من راجعها، ولا يورث ذلك نقضا في قوله عن الصادقين (عليهم السلام).

وكذلك ما ذكره عن علي بن إبراهيم في وجوه القتل " ٢)، فإنه نتيجة ما رواه قبل هذا الباب، وما رواه بعده في أبواب كتاب الديات، ذكره لسهولة الحفظ، وليس في كلام علي ما لم يرو هو شاهد في تلك الأبواب.

وأما رواية أبي أيوب الخزاز، عن إسماعيل " ٣) فظاهر أن أبا أيوب الثقة صاحب الأصل الجليل، الذي قالوا فيه: كبير المنزلة، ويروي عنه الاجلاء كيونس " ٤)، وصفوان ()، وابن أبي عمير (٦)، وعلي بن الحكم (٧)، وحسين بن عثمان (٨)، وغني هم، لم يكن ليسأل عن إسماعيل حكما شرعيا، إلا بعد علمه بأنه لا يقول في الجواب إلا ما سمعه عن أبيه (عليه السلام) وإلا فعدم حجية

(١) الكافي ٧: ٧٠ باب وجوه الفرائض، ٧٢ باب بيان الفرائض في الكتاب، ٨٣ باب العلة في أن السهام لا تكون أكثر من ستة، وهو من كلام يونس بن عبد الرحمن.

(٢) الكافي ٧: ٢٧٦.

(٣) الكافي ٧: ٣٨٨ / ١ باب شهادة الصبيان.

(٤) الكافي ٧: ٣٨٨ / ١.

(٥) الكافي ٦: ١٣٦ / ١.

(٦) تفسير القمي ١: ٢٠٥، تهذيب الأحكام ٥: ٨٩٩ / ٢، الكافي ٤: ٣٩١ / ٢.

(٧) أصول الكافي ٢: ١٠٦ / ١٣.

(٨) أصول الكافي ١: ١٧٢ / ٢ وفيه: عن أبي أيوب.

قول غير الامام من البداة بمكان لم يكن ليخفى علي مثله، ورواية يونس عنه ذلك أيضا يؤيد ذلك، وعلى فرض عدم ظهور ذلك، أو عدم حججه لعدم استناده إلى اللفظ، لا بحث على ثقة الاسلام إن علم أو وثق بذلك، فأخرج الخبر من غير تمويه وتدليس، يأخذه من يعتمد على ذلك، ويترك من لا يرى فيه حجة، وما وجد في الكتاب من أمثال ذلك (٩) فهو من هذا الباب. ويظهر من أكلام أ الصدوق في الفقيه أن بناءهم كان على ذلك، فإنه ذكر فيه رواية أبان، عن الفضل بن عبد الملك وابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن الرجل هل يرث من دار امرته أو أرضها من التربة شيئاً؟ أو يكون في ذلك بمنزلة المرأة فلا يرث من ذلك شيئاً؟ فقال: " يرثها وترثه من كل شيء ترك وتركت،.

قال الشيخ مصنف هذا الكتاب: هذا إذا كان لها منه ولد، فاما إذا لم يكن لها منه ولد، فلا ترث من الأصول إلا قيمتها، وتصديق ذلك ما رواه: محمد بن أبي عمير، عن ابن أذينة: في النساء إذا كان لهن ولد، أعطين من الرباع (٢)، انتهى.

انظر كيف خصص الخبر الصحيح بقول ابن أذينة، فلولا علمه واعتقاده بأنه كلام المعصوم (عليه السلام) لما خصص الخبر، بل الأخبار الكثيرة به، وتبعه على ذلك الشيخ في النهاية (٣) وجماعة، وتمام الكلام في محله. وبالجملة فقد كفانا مؤنة رد هذه الشبهات، إعراض صاحبها وهو

(١) كروايته عن أبي أيوب النحوي، والنضر بن سويد، وإدريس بن عبد الله الأودي، والفضيل لم بن يسار، وأبي حمزة، لإسحاق بن عمار، لإبراهيم بن أب البلاد وغيرهم ممن ذكر في معجم رجال الحديث ١: ٨٩، فراجع.

(٢) الفقيه ٨١٢ / ٢٥٢: ٤ - ٨١٣.

(٣) النهاية للشيخ الطوسي: ٦٤٢.

الأستاذ الأكبر (طاب ثراه) عنها، كما عرفت من كلامه في الفوائد والتعليقة (١)،
ويظهر منه، ومن مواضع من الرسالة أن غرضه منها إبطال دعوى قطعية أخبار
الكافي، لا ما نحن بصدد إثباته، فلاحظ وتأمل.

وينبغي التنبيه على أمور:

الأول: في اللؤلؤة: قال بعض مشايخنا المتأخرين: أما الكافي فجميع

أحاديثه حصرت في: ستة عشر ألف حديث ومائة وتسعة وتسعين حديثا.

والصحيح منها باصطلاح من تأخر، خمسة آلاف واثنان وسبعون حديثا.

والحسن: مائة وأربعة وأربعون حديثا.

والموثق: مائة حديث وألف حديث وثمانية عشر حديثا.

والقوي منها: اثنان وثلاثمائة حديث.

والضعيف منها: أربعمائة وتسعة آلاف وخمسة وثمانون حديثا (٢)،

انتهي.

والظاهر أن المراد من القوي، ما كان بعض رجال سنده أو كله الممدوح

من غير الامامي، ولم يكن فيه من يضعف الحديث، وله إطلاق آخر يطلب من

محلّه (٣)، وعلى ما ذكره فأكثر من نصف أخبار الكافي ضعيف لا يجوز العمل به،

إلا بعد الانجبار، وأين هذا من كونه أجل كتب الشيعة، ومؤلفه أوثق الناس

في الحديث وأثبتهم، ولم يكن في كتاب تكليف الشلمغاني المردود المعاصر له خبر

(١) تعليقة الوحيد البهبهاني على منهج المقال: ٦، والفوائد الحائرية: ١٢٥، الفائدة: ٢٢.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٣٩٤ - ٣٩٥.

(٣) يطلق الخبر القوي على ما كانت رواته من الامامية، وكان بعضهم مسكوتا عنه مدحا أو قدحا.

أو على من كان كذلك مع مدحهم مدحا خفيفا أقل من مدح رواية الحديث الحسن، أو أقل

من مدح رواية الحديث الموثق. ولكل من هذه الاطلاقات اسم خاص به.

انظر: مقباس الهداية ١: ١٧٦.

مردود إلا اثنان كما تقدم، فلاحظ وتأمل.
وقال السيد الاجل بحر العلوم في رجاله بعد ذكر الحديث النبوي المشهور: - إن الله يبعث لهذه الأمة في رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها - ما لفظه: وما ذكره ابن الأثر وغيره من أهل الخلاف، من أن الكليني هو المجدد لمذهب الامامية في المائة الثالثة (١)، من الحق الذي أظهره الله على لسانهم وأنطقهم به، ومن نظر كتاب الكافي الذي صنفه هذا الامام (طاب ثراه) وتدبر فيه، تبين له صدق ذلك، وعلم أنه مصداق هذا الحديث، فإنه كتاب جليل عظيم النفع، عديم النظير، فائق على جميع كتب الحديث بحسن الترتيب، وزيادة الضبط والتهذيب، وجمعه للأصول والفروع، واشتماله على أكثر الأخبار الواردة عن الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، وقد اتفق تصنيفه في الغيبة الصغرى بين أظهر السفراء في مدة عشرين سنة، كما صرح به النجاشي (٢)، وقد ضبطت أخباره في ستة عشر ألف حديثه ث ومائة وتسعة وتسعين حديثاً، وجدت ذلك منقولاً عن خط العلامة.

وقال الشهيد في الذكرى: إن ما في الكافي يزيد على ما في مجموع الصحاح الست للجمهور، وعدة كتب الكافي اثنان وثلاثون (٣)، انتهى. قلت: أما صحيح البخاري وهو أصح الست عندهم، فقال الحافظ ابن حجر كما في كشف الظنون: جميع أحاديثه بالمكرر سوى المعلقات والمتابعات، على ما حررته وأتقنته: سبعة آلاف وثلاثمائة وسبعة وتسعون حديثاً، والخالص من ذلك بلا تكرير: ألفاً حديث وستمائة وحديثان، وإذا ضم

(١) جامع الأصول ١١: ٣٢٣.

(٢) رجال النجاشي: ٣٧٧ / ١٠٢٦.

(٣) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٣٣٠، وانظر: الذكرى: ٦.

إليه المتون المعلقة المرفوعة وهي: مائة وخمسون حديثاً، صار مجموع الخالص: ألفي حديث وسبعمائة وواحد وستين حديثاً (١).
وأما صحيح مسلم ففي كشف الظنون: روي عن مسلم أن كتابه: أربعة آلاف حديث دون المكررات، وبالمكررات سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثاً (٢).
وأما سنن أبي داود السجستاني ففيه: أنه قال في أوله: وجمعت في كتابي هذا: أربعة آلاف حديثاً وثمانية أحاديث (٣) من الصحيح وما يشبهه وما يقاربه (٤)، انتهى.
ولا يحضرني عدد أخبار الباقي (٥).
الثاني: كثيراً ما يقول الكليني (رحمه الله) في كتابه الكافي: عدة من أصحابنا، عن فلان، وهو يريد رجلاً بأعيانهم، فمنها ما تبين أساميهم، وهي ما تكررت في الأسانيد، ومنها ما لم تبين، وهي في مواضع معدودة.

-
- (١) كشف الظنون ١: ٥٤٤.
 - (٢) كشف الظنون ١: ٥٥٦.
 - (٣) كذا، وفي سنن أبي داود ١: ١٦ من المقدمة ان كتابه يشتمل على ثمانمائة حديث وأربعة آلاف حديث، فلاحظ.
 - (٤) كشف الظنون ٢: ١٠٠٤.
 - (٥) أخبار الباقي كالاتي:
 - ١ - موطأ مالك يحتوي على: خمسمائة حديث.
 - ٢ - صحيح الترمذي يحتوي على: خمسة آلاف حديث.
 - ٣ - سنن ابن ماجه يحتوي على: أربعة آلاف وثلاثمائة وواحد وأربعين حديثاً.
 - ٤ - مجتبي النسائي (يقرب من سنن ابن ماجه).على أن أهم هذه الكتب عندهم هي خمسة (البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي).
انظر: أضواء على السنة المحمدية: ٣١٩.

فمن القسم الأول: العدة، عن م حمد بن محمد بن عيسى، والعدة، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد (١)، والعدة، عن سهل بن زياد (٢). أما الأولى فقال الشيخ النجاشي في ترجمته: وقال أبو جعفر الكليني: كل ما كان في كتابي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى فهم: محمد بن يحيى، وعلي بن موسى الكميذاني، وداود بن كورة، وعلي (٣)

(١) وحديث علي ظهر الاستبصار الذي كتبه الشيخ جعفر بن علي بن جعفر المشهدي عن نسخة خط المصنف، والكاتب والد عند بن جعفر المشهدي صاحب مزار محمد بن المشهدي، وقد فرغ عن كتابته سنة ٥٧٣ وصوره المكتوب على ظهره هذه: وجدت بخط الشيخ السعيد أبي جعفر الطوسي: سألت الشيخ السعيد أبي عبد الله محمد ابن محمد بن النعمان الحارثي رضي الله عنه وأبى عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري رضي الله عنه، عن قول الكليني: عدة من أصحابنا في كتاب الكافي ورواياته؟ فقالوا: كلما كان عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى فإنما هو: محمد بن يحيى، وعلي بن موسى الكميذاني - يعني: القمي، لأنه اسم قم بالفارسية - وداود بن كورة، وأحمد بن إدريس، وعلي بن إبراهيم.

وكل ما كان عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي فهم: علي بن إبراهيم، وعلي بن محمد ماجيلويه، ومحمد بن عبد الله الحميري، ومحمد بن جعفر، وعلي بن الحسين. انتهى.

والنسخة عند الشيخ هادي كاشف الغطاء.

الجاني آقا بزرك.

(٢) روى الكليني في فروع الكافي عن العدة عن - أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى في ستمائة وخمسة وستين مورداً، وعن عدة أحمد بن محمد بن خالد في أربعمائة وثلاثة وستين مورداً، وعن عدة سهل بن زياد في تسعمائة وخمسة موارد.

انظر: الشيخ الكليني البغدادي وتهابه الكافي الفروع: ٣٩٩ - ٤١٢.

(٣) ولآقا بزرك أيضاً:

الموجود في النجاشي - (٦٧): أحمد بن إدريس، وكذا في الخلاصة: (١٦ / ١٤) مطابقاً لما وجد بخط شيخ الطائفة (انظر فهرست الشيخ: ٢٦ / ٧١) فهذا اللفظ غلط الكاتب. كذا في الأصل، والصحيح ما في المصادر وما ذكره الشيخ آقا بزرك.

ابن إدريس، وعلي بن إبراهيم بن هاشم، وكذا نقله العلامة عنه (قدس سره) في الخلاصة (١).

وأما الثانية: ففي الخلاصة عنه: وكلما ذكرت في كتابي هذا عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي فهم: علي بن إبراهيم، وأحمد ابن عبد الله بن أمية، وعلي بن محمد بن عبد الله بن أذينة، وعلي بن الحسين السعد آبادي (٢)، انتهى.

وفي الكافي في الباب التاسع من كتاب العتق: عدة من أصحابنا (علي ابن إبراهيم، ومحمد بن جعفر، ومحمد بن يحيى، وعلي بن محمد ابن عبد الله القمي، وأحمد بن عبد الله، وعلي بن الحسين) جميعا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى... إلى آخره، هكذا في جملة من النسخ، وفي بعضها عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان (٣).. إلى آخره. وأما الثالثة: ففي الخلاصة: عنه (رحمه الله) أنه قال: وكلما ذكرت في كتابي المشار إليه، عن سهل بن زياد فهم: علي بن محمد بن إبراهيم (بن) علان، ومحمد بن أبي عبد الله، ومحمد بن الحسن، ومحمد بن عقيل الكليني، انتهى (٤).

وقد أطال الأصحاب الكلام في هؤلاء العدد في تشخيصهم، وتمييز ما أبهم منهم، وفي جرحهم وتعديلهم، بل أفرد له جماعة بالتأليف، ولا أرى كثير

(١) رجال النجاشي: ٢٦٧، وانظر خلاصة العلامة: ٢٧١.

(٢) رجال العلامة: ٢٧٢، وانظر: طبقات اعلام الشيعة - القرن الرابع: ٣٠ حيث ورد فيه أن لفظي: (أمية) و (أذينة) مصحفان عن (ابنه) و (بنته) أي: ابن ابنه في الأول، وابن بنته في الثاني، والضير في كلاهما يعود إلى البرقي، فراجع.

(٣) الكافي ٦: ١٨٣ / ٥، وفيه بدون ذكر أسماء العدة.

(٤) رجال العلامة: ٢٧١ - ٢٧٢.

فائدة فيه لخصوص المقام، وإن كان فيه بعض الفوائد، ووجه عدم الفائدة واضح.

أما أولا فلما أوضحناه من الوثوق والاطمئنان بتمام أخباره، ومن جهة القرائن الداخلية خصوصا بهذا الصنف من أخباره الذي قد أكثر منه. وأما ثانيا: فلأنهم قديما وحديثا، إذا رأوا في كلام أحد من العلماء: عند الأصحاب، أو عند أصحابنا، أو قال بعض أصحابنا، ونظائر ذلك، لا يشكون في أن المراد بهم الفقهاء العدول، والعلماء الثقات الذين يحتج بقولهم في مقام تحصيل الاجماع أو الشهرة أو غير ذلك، نعم لم يختصوا ذلك بالامامية بل يطلقون الأصحاب على سائر فرق الشيعة، الذين هم في الفروع كالامامية، كالواقفية والفتحية وأضرابهما، لا الزيدية الذين صاروا عيالا لأبي حنيفة في الفروع.

فمن ذلك قول الشيخ في التهذيب في شرح قول المفيد (رحمه الله): ومن طلق صبية لم تبلغ المحيض، فعدتها ثلاثة أشهر، قال: والذي ذكرناه هو مذهب معاوية بن حكيم من متقدمي فقهاء أصحابنا، وجميع فقهاءنا المتأخرين (٩) .. إلى آخره.

وصرح الكشي: بأن معاوية بن حكيم عالم عادل من الفتحية (٢). ومن ذلك قوله فيه في باب الخلع: الذي أعتمده في هذا الباب وأفتي به، أن المختلعة لا بد فيها من أن تتبع بالطلاق، وهو مذهب جعفر بن محمد ابن سماعة، والحسن بن سماعة، وعلي بن رباط، وابن حذيفة، من المتقدمين، ومذهب علي بن الحسين، من المتأخرين. فاما الباقيون من فقهاء أصحابنا

(١) تهذيب الأحكام ٨: ١٣٨، ذيل الحديث: ٤٨١.

(٢) رجال الكشي ٢: ٨٣٥ / ١٠٦٢.

المتقدمين. فلست أعرف لهم فتيا في العمل به.. إلى أن قال: واستدل من ذهب من أصحابنا المتقدمين على صحة ما ذهبنا إليه (١).. إلى آخره. وقال في اللعة في طلاق العدة: وقد قال بعض الأصحاب: إن هذا الطلاق لا يحتاج إلى محلل بعد الثلاث (٢).. إلى آخره، والمراد به عبد الله بن بكير الفطحي، كما صرح به في الروضة (٣).

وقال في الخلاصة: إسحاق بن عمار بن حيان مولى بني تغلب، أبو يعقوب الصيرفي، كان شيخا من أصحابنا، ثقة، روى عن الصادق والكاظم (عليهما السلام) وكان فطحيا (٤)، إلى غير ذلك من موارد استعمالهم هذه الكلمة في غير الامامية، إلا أنهم يريدون منه في جميع المواضع: العالم الفقيه الثقة الثبت، الذي يحتج بقوله ويعتمد على روايته، كما هو ظاهر على من أمعن النظر إلى تلك الموارد.

فكيف صارت هذه الكلمة في كلام ثقة الاسلام غير دالة على توثيق الجماعة، فضلا عن فقاهتهم؟ وما العلة في اخراج مصطلحه عن مصطلحهم؟ بل لم يرضوا بوثاقة واحد من العدة من كلامه، حتى توصلوا لها بما ذكر في ترجمته، كل ذلك خارج عن جادة الانصاف.

(١) تهذيب الأحكام ٨: ٩٧، ذيل الحديثين: ٣٢٨ و ٣٢٩.

(٢) اللعة الدمشقية: ٢٠٩.

(٣) الروضة البهية: ٦ / ٣٨.

(٤) رجال العلامة: ٢٠٠ / ١.

(٥) ما ذكره المصنف " قدس سره " من توجيه بشأن العدة لا يلزم الناظر لها القول بصحتها جميعا لسببين:

الأول: فيما يتعلق بمسألة الوثوق بتمام أخبار الكافي والتنازع فيه، والذي عليه قسم من العلماء - حتى قبل تصنيف الحديث - هو رد بعض أخباره كما يظهر من الصدوق في الفقيه، والطوسي في التهذيبين. بل لم ينص الكليني رحمه الله، ولا غيره على أن ورود الرواة في أسانيد الكافي تعد شهادة منه في تعديلهم فضلا عن مدحهم، ولهذا أخضع المفيد وتلميذه شيخ الطائفة بعض رواته إلى ميزان الجرح والتعديل كما يظهر من تتبع مؤلفاتهم.

الثاني: كون العدة على قسمين:

أحدهما مصرح برواته - كما تقدم - والاخر مجهول لا تعرف رواته. والأمثلة التي ساقها المصنف ليس في أحدها جهالة حال من نسبت إليهم الفتيا، حيث عرفت أسماؤهم، وهذا خلاف ما موجود في العدة المجهولة التي لم يصرح الكليني ولا غيره من العلماء برواتها.

قال المحقق السيد محسن الكاظمي في عدته بعد ذكر عدد الكليني: ورجال هذه العدد منهم المشاهير، كالعطار، وابن إدريس، وعلي بن إبراهيم، وفيهم من قد يخفى حاله وفيهم من لا نعرفه، وإن كان في نفسه معروفاً، وما كان الكليني ليتناول عن مجهول، وناهيك في حسن حالهم كثرة تناول مثل الكليني عنهم.

وقال في موضع آخر في عداد القرائن الدالة على التوثيق: كقول الثقة: حدثني الثقة، أو غير واحد من أصحابنا، أو جماعة من أصحابنا، لبعد أن لا يكون ثقة في جماعة يروي عنهم الثقة، ويتناول ولا سيما مثل محمد بن الثلاثة (رضي الله عنهم) (١) انتهى.

وأما ثالثاً: فلأنهم في هذا المقام من مشايخ الإجازة، إذ لا شبهة أن الكليني (رحمه الله) أخذ هذه الأخبار التي رواها بتوسط تلك العدد من كتب ابن عيسى، وابن البرقي، وسهل، وقالوا: يعرف كون الرجل شيخاً للإجازة بأمور: كالنص عليه، فيكون شيخ إجازة بالنسبة إلى الأصول المعروفة، أو الكتب المشهورة، كما نصوا على سهل، والوشاء، والحسين بن الحسن بن أبان، وغيرهم.

وقول الشيخ: وطريقي إلى ما أخذته من كلمات فلان عن فلان، وأما إذا قال: طريقي إليه فلان فلا، لأنه قد يكون من حفظه.

(١) العدة للكاظمي: ٤٤.

ورواية الشيخ عن علم أنه لم يشاهده، فيكون اخذه من كتابه، كما قاله الشيخ في آخر التهذيب والاستبصار (١).
والعلم بأنه ليس صاحب كتاب أصلاً: كأحمد بن الوليد، وأحمد بن العطار، وهذه الأمور تشبهه على غير الممارس المتبع، وإلا فقد يكون شيخ إجازة بالنسبة إلى كتاب أو أزيد، وراويا بالنسبة إلى غيرها، كما هو الشأن بالنسبة إلى الحسين بن الحسن بن أبان بالنسبة إلى كتب الحسين بن سعيد، وكما هو الشأن بالنسبة إلى الوشاء بالنسبة إلى أحمد بن محمد بن عيسى بالنسبة إلى كتاب أبان الأحمر، والعلاء بن رزين القلاء، وظاهر أن المقام داخل في الأمر الثاني، وقول الكليني: كلما ذكرت في كتابي هذا (٢)...، بمنزلة ما ذكره الصدوق في المشيخة فلاحظ.

ثم إن كون الرجل من مشايخ الإجازة، إما من أمارات الوثيقة كما عليه جمع من المحققين.

قال السيد المحقق الكاظمي في عدته: ما كان العلماء وحملة الاخبار لا سيما الاجلاء، ومن يتحاشى في الرواية عن غير الثقات، فضلاً عن الاستجازة ليطلبوا الإجازة في روايتها، إلا من شيخ الطائفة وفتاها ومحدثها وثقتها، ومن يسكنون إليه ويعتمدون عليه.
وبالحملة فلشيخ الإجازة مقام ليس للراوي، ومن هنا قال المحقق البحراني، فيما حكى الأستاذ: وإن مشايخ الإجازة في أعلى درجات الوثيقة والجلالة (٣). وعن صاحب المعراج: لا ينبغي أن يرتاب في عدالتهم (٤). وعن

(١) مشيخة التهذيب ١٠: ٤، والاستبصار ٤: ٣٠٥.

(٢) انظر رجال النجاشي: ٣٧٨ / ١٠٢٦.

(٣) تعليقة البهبهاني: ٩ / الفائدة الثالثة.

(٤) انظر تعليقة البهبهاني: ٢٨٤.

الشهيد الثاني: إن مشايخ الإجازة لا يحتاجون إلى التنصيص على تزكيتهم (١)، ولذلك صحح العلامة وغيره كثيرا من الاخبار، مع وقوع من لم يوثقه أهل الرجال من مشايخ الإجازة في السند.. إلى أن قال: وبالجملة فالتعديل بهذه الطريقة طريقة كثير من المتأخرين، كما قال صاحب المعراج (٢)، انتهى (٣). وقال المحقق الشيخ محمد في شرح الاستبصار: عادة المصنفين عدم توثيق الشيوخ (٤)، أو كونه شيخا للإجازة يخرج عن وجوب النظر في حاله لتصحيح السند، فلا يضر ضعفه أو جهالته بصحته إذا سلم غيره من رجاله. وفي منتهى المقال: قال جماعة: إن مشايخ الإجازة لا تضر مجهوليتهم، لأن أحاديثهم مأخوذة من الأصول المعلومة، وذكرهم لمجرد اتصال السند أو لليمن، ويظهر من بعضهم التفصيل بينهم، فمن كان منهم شيخ إجازة بالنسبة إلى كتاب أو كتب لم يثبت انتسابها إلى مؤلفها من غير اخباره، فلا بد من وثاقته عند المجاز له، فإن الإجازة كما قيل: إخبار إجمالي بأمر مضبوطة، مأمون عليها من التحريف والغلط، فيكون ضامنا صحة ما أجازته، فلا يعتمد عليه إلا بعد وثاقته (٥)، انتهى.

وفيه نظر، ومن كان منهم شيخ إجازة بالنسبة إلى ما ثبت انتسابه إلى مؤلفه بالتواتر أو الشيعاء أو البينة أو غيرها، فلا يحتاج إلى وثاقته، وعلى التقادير لا نحتاج إلى النظر إلى حال المشايخ المتقدمة أصحاب العدد، أما على القول الأول والثاني فظاهر، وكذا على الثالث، لكون ابن عيسى، والبرقي، وسهل،

(١) دراية الشهيد: ٦٩.

(٢) معراج الكمال ١٢٦، كذلك حكاة البهبهاني في تعليقه: ٩.

(٣) عدة الكاظمي: ٢٢.

(٤) استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار: مخطوط، وحكاة أيضا البهبهاني في تعليقه: ٩.

(٥) منتهى المقال: ١٣.

من المشايخ المعروفين والمؤلفين المشهورين، الذين لم يكن تخفى مؤلفاتهم على مثل الكليني مع قرب عصره من عصرهم، وكثرة الرواة عنهم، وهذا ظاهر للناقد البصير.

ومما ذكرنا يظهر وجه عمل شيخ الطائفة في التهذيب والاستبصار، فإنه (رحمه الله) كثيرا ما يطعن في السند عند التعارض، ويضعف بعض رجاله، ولكن كلما ذكر من القدرح إنما هو في رجال أرباب الكتب التي نقل منها، ولم يقدح أبدا في رجال أوائل السند وطريقه إليها ممن ذكره في المشيخة والفهرست، فزعم بعضهم أن ذلك لكون الأصول والكتب عنده مشهورة بل متواترة، وإنما يذكر الأسانيد لمجرد اتصال السند، ونحن لا ننكر ذلك، ولكن الظاهر أن الوجه هو ما تقدم عن العدة المؤيد بما شرحناه في حال النجاشي (١) فلاحظ. وأما رابعا: فلان الغرض إن كان تصحيح السند من جهتهم، فيكفي وجود محمد بن يحيى، وعلي بن إبراهيم، وأحمد بن إدريس في عدة ابن عيسى، وعلي بن إبراهيم، ومحمد بن يحيى - على ما في بعض نسخ الكافي - (في) عدة البرقي.

وأما عدة سهل: فعلى المشهور من ضعفه لا ثمرة لوجود الثقة في العدة إلا في موارد نادرة ذكر فيها مع سهل ثقة آخر، فلا يضر ضعفه كما في باب مدمن الخمر من كتاب الأشربة، حيث روى: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ويعقوب بن يزيد (٢)، وفي باب ما يلزم من يحفر البئر فيقع فيها المارة: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نصر.. إلى آخره، ثم قال: سهل وابن أبي نجران جميعا، عن ابن أبي نصر (٣).. إلى آخره، وعلى ما هو

(١) تقدم في الفائدة الثالثة، صحيفة: ٥٠٤.

(٢) الكافي ٦: ٤٠٥ / ٩.

(٣) الكافي ٧: ٣٥٠ / ٥ و ٦.

الحق وفاقا للمحققين من توثيقه، فيكفي وجود محمد بن الحسن في العدة بناء على كونه الصفار على ما ذكره جماعة، وإن كان لي فيه نظر. أما الأول: فقال السيد الأيد (١) المحقق الاسترآبادي في رجاله في ذكر عدة سهل: والظاهر أن محمد بن أبي عبد الله هو محمد بن جعفر الأسدي الثقة، وإن محمد بن الحسن هو الصفار (٢).. إلى آخره. وقال المحقق الكاظمي في عدته: ومحمد بن الحسن الظاهر أنه الصفار الثقة الجليل، فإن الكليني ممن يروي عنه (٣). وقال العالم الجليل السيد محمد باقر الجيلاني الأصفهاني - الملقب بحجة الاسلام - في رسالته في العدة، في شرح كلام الفاضل الاسترآبادي ما لفظه: وأما كون المراد بمحمد بن الحسن هو الصفار فلكونه في طبقة ثقة الاسلام، وعمر بعد موته بتسع أو ثمان وثلاثين سنة، لان النجاشي والعلامة قالوا: إن محمد بن الحسن هذا مات في سنة تسعين ومائتين (٤)، وقد تقدم أن موت ثقة الاسلام في سنة تسع أو ثمان وعشرين وثلاثمائة. وأيضا أن رواية ثقة الاسلام، عن محمد بن الحسن في أول سند الكافي أكثر من أن تحصي، ولم يقيد في شيء من المواضع، ويظهر من عدم تقييده في موضع بقيد أنه واحد، وهو إما الصفار أو غيره، والغير الذي يحتمل ذلك هو

(١) الأيد: بتسكين الياء، القوة، والرجل الأيد: بتشديد الياء، الرجل القوي، ويريد بقوله: السيد الأيد، أي: السيد البارع في التحقيق والتأليف. لسان العرب: أيد.

(٢) منهج المقال: ٤٠١، الفائدة الأولى من الخاتمة.

(٣) العدة للكاظمي: ٤٦ / ب.

(٤) رجال النجاشي: ٣٥٤ / ٩٤٨، رجال العلامة: ١٥٧ / ١١٢.

الذي يروي عنه الكشي، وهو: محمد بن الحسن البرناني (١)، ونحوه ممن كان في طبقتهم، ويبعد في الغاية أن يقتصر ثقة الاسلام في الرواية عن محمد بن الحسن البرناني مع مجهولية حاله ولم يرو عن الصفار الذي هو من أعظم المحدثين والعلماء وكتبه معروفة مثل بصائر الدرجات ونحوه؟! وأيضا قد أكثر ثقة الاسلام في الرواية عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد ابن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق.

منه (ما) في باب قلة عدد المؤمنين من الأصول، حيث قال: محمد بن الحسن وعلي بن محمد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق (٢).

ومنه ما في باب الخضاب من كتاب الزي والتجمل من الفروع، قال: علي بن محمد بن بندار ومحمد بن الحسن، عن إبراهيم بن إسحاق (٣).

ومنه ما في باب النبيذ من كتاب الأشربة، قال: محمد بن الحسن وعلي ابن محمد بن بندار جميعا، عن إبراهيم بن إسحاق (٤).

وإبراهيم بن إسحاق هذا هو: إبراهيم بن إسحاق الأحمر، للتصريح به في كثير من المواضع، وقد ذكر شيخ الطائفة في الفهرست في ترجمة إبراهيم هذا أن محمد بن الحسن الصفار يروي عنه، حيث قال بعد أن أورد جملة من كتبه ما هذا لفظه: أخبرنا بها أبو الحسين بن أبي جيد القمي، عن محمد بن الحسن ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر،

-
- (١) اختلفت النسخ في ضبط لقبه، ففي بعضها (البراثي) نسبة إلى براثا، قرية ببغداد فيها جامع براثا المعروف، وفي بعضها (البراني)، وفي أخرى (البرثاني) وهو ما قاله الشيخ الطوسي في رجاله: ٥٠٩ / ٩٧، وفي أخرى (البرثاني) نسبة إلى قبيلة برثن.
انظر: تعليقة الاسترآبادي على رجال الكشي ١: ١٢٢ / ٥٥.
(٢) أصول الكافي ٢: ١٩٠ / ٤.
(٣) الكافي ٦: ٤٨٢ / ١٢.
(٤) الكافي ٦: ٤١٧ / ٧.

انتهى (١).

وأيضاً أن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد الذي تكون وفاته بعد وفاة ثقة الاسلام بأربع عشر سنة لما في النجاشي: من أن محمد بن الحسن بن الوليد مات في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة (٢)، وقد مر عن النجاشي: أن وفاة ثقة الاسلام في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة (٣)، يروي عن الصفار كما صرح به شيخ الطائفة في رجاله (٤)، فرواية ثقة الاسلام عنه أولى (٥)، انتهى كلامه زيد في أكرامه.

وهذه الوجوه كلها مخدوشة كما ستعرف إن شاء الله تعالى.
وأما الثاني: وهو عدم كون محمد بن الحسن المذكور هو الصفار فلوجوه:

الأول: إنا لم نجد رواية للصفار عن سهل بن زياد في كتاب بصائر الدرجات من أوله إلى آخره، مع أنه مقصور على ذكر الفضائل، وسهل مرمي بالغلو الذي لا منشأ له إلا ذكرها، ومن البعيد أن يكون من رجاله ولا يروي عنه في كتابه، وقد روى عنه ثقة الاسلام في أصول الكافي أخباراً كثيرة، بل لا يحضرني روايته عنه في غير الكافي إلا رواية في التهذيب في باب المسنون من الصلوات، وفي الفقيه في باب الرجل يوصي بوصية فينساها الوصي (٦).

(١) فهرست الطوسي: ٩ / ٧.

(٢) رجال النجاشي: ٣٨٣ / ١٠٤٢.

(٣) رجال النجاشي: ٣٧٧ / ١٠٢٦.

(٤) رجال الشيخ الطوسي: ٤٩٥ / ٢٧.

(٥) رسالة حجة الاسلام: ١٢١.

(٦) تهذيب الأحكام ٢: ١٤٨، الفقيه ٤: ١٦٢ / ٥٦٥. كما روى محمد بن الحسن الصفار عن

سهل بن زياد في التوحيد للصدوق ٨٣: ٢، ٩٧: ٢، ٩٨: ٢ ومن البعيد وقوع الاشتباه في

جميع هذه الموارد..

ويؤيد ذلك أن النجاشي ذكر في ترجمة سهل: أن له كتاب التوحيد، رواه أبو الحسن العباس بن أحمد بن الفضل بن محمد الهاشمي، عن أبيه، عن أبي سعيد الادمي، وله كتاب النوادر أخبرناه محمد بن محمد، قال: حدثنا جعفر ابن محمد، عن محمد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن محمد، عن سهل بن زياد، ورواه عنه جماعة (١)، انتهى.

فلو كان الصفار من الجماعة لقدمه على علي بن محمد كما هو المعهود من طريقته -، والمناسب لجلالة قدر الصفار.

ومثله ما في مشيخة التهذيب قال: وما ذكرته عن سهل بن زياد: فقد رويته بهذه الأسانيد: عن محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا: منهم علي ابن محمد وغيره، عن سهل بن زياد (٢)، فلو كان الصفار لكان الأولي تخصيصه بالذكر.

الثاني: أنهم ذكروا ترجمة الصفار وذكروا كتبه والطرق إليها، وليس في فيها ثقة الاسلام، فلو كان ممن يروي عنه بلا واسطة لقدموه في المقام على غيره، ولو مع ملاحظة علو الاسناد الذي كان يدعوهم إلى عدم ذكر الجليل أحيانا لبعد الطريق معه.

ففي النجاشي بعد ذكر كتبه: أخبرنا بكتبه كلها ما خلا بصائر الدرجات: أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن طاهر الأشعري القمي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، عنه بها. وأخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عنه بجميع كتبه وببصائر الدرجات (٣).

(١) رجال النجاشي: ١٨٥ / ٤٩٠.

(٢) تهذيب الأحكام ١٠: ٥٤، من المشيخة.

(٣) رجال النجاشي: ٣٥٤ / ٩٤٨.

وقال الشيخ في الفهرست في ترجمته: أخبرنا: جماعة، عن محمد بن علي ابن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن رجاله، قال: وأخبرنا: الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار (١).

وذكر مثله في مشيخة التهذيب (٢)، وأنت خبير بأن الشيخ والنجاشي يرويان عن المفيد وأقرانه عن جعفر بن قولويه وأضرابه عن ثقة الاسلام (٣)، فلو كان هو ممن يروي عن الصفار لكان أولى بالذكر من غيره مع عدم زيادة الوسطة فإنها ثلاثة على كل حال.

نعم للشيخ سند عال إلى الصفار ذكره في الفهرست، والمشيخة (٤)، لا ربط له بالمقام.

الثالث: أنه ظهر من النجاشي، والفهرست، والمشيخة أن محمد بن يحيى العطار يروي عن الصفار، ووجدنا أخبارا في الكافي عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن.. إلى آخره، ووجدناها في البصائر كما في الكافي سندا ومتنا.

منها ما في باب التفويض إلى رسول الله، وإلى الأئمة (صلوات الله عليهم) في أمر الدين: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، قال: وجدت في نوادر محمد بن سنان، عن عبد الله بن سنان، قال: قال أبو عبد الله (عليه

(١) الفهرست للشيخ الطوسي: ١٤٤ / ٦٢١.

(٢) تهذيب الأحكام ١٠: ٧٣، من المشيخة.

(٣) فهرست الشيخ الطوسي: ١٣٥ / ٦٠١ ورجال النجاشي: ٣٧٧ / ١٠٢٦.

(٤) فهرست الشيخ الطوسي: ١٤٤ / ٦٢١، وتهذيب الاحكام ١٠: ٥٩ و ٧٣، من المشيخة. والسند هو: ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عنه.

السلام): " لا والله ما فوض الله إلى أحد .. إلى آخره (١).
وفي البصائر: في نوادر محمد بن سنان، قال: قال أبو عبد الله (عليه
السلام): " لا والله... " وساق مثله سواء (٢).
وفي الباب المذكور: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن يعقوب
ابن يزيد، عن الحسن بن زياد: عن محمد بن الحسن الميثمي، عن أبي عبد الله
(عليه السلام) قال: سمعته يقول: " إن الله عز وجل أدب رسوله حتى قومه
على ما أراد، ثم فوض إليه " .. الخبر (٣).
وفي البصائر: يعقوب بن زيد، عن أحمد بن الحسن بن زياد، عن محمد
ابن الحسن الميثمي.. وساق المتن مثل ما في الكافي (٤).
وفي باب أن الله عز وجل لم يعلم نبيه علما إلا أمره أن يعلمه أمير المؤمنين
(صلوات الله عليهما): محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن
عبد الحميد، عن منصور بن يونس، عن ابن أذينة، عن محمد بن مسلم،
قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: انزل جبرئيل (عليه السلام) على
محمد (صلى الله عليه وآله) برمانتين من الجنة فلقيه علي (عليه السلام) فقال:
ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك؟ فقال: أما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب،
وإما هذه فالعلم " (٥) .. الخبر.

وفي البصائر: محمد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس... إلى آخر
السند والمتن، إلا أن في آخر خبر الكافي زيادة يسيرة لعلها سقطت فيما عندنا

(١) أصول الكافي ١: ٢١٠ / ٨.

(٢) بصائر الدرجات: ٤٠٦ / ١٢.

(٣) أصول الكافي ١: ٢١٠ / ٩.

(٤) بصائر الدرجات: ٤٠٣ / ١.

(٥) أصول الكافي ١: ٢٠٦ / ٣.

من نسخ البصائر (١).
وفي باب أن الجن تأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم... إلى آخره:
محمد بن يحيى وأحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن هاشم،
عن عمرو بن عثمان، عن إبراهيم بن أيوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر،
عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: " بينا أمير المؤمنين (عليه السلام) على المنبر
إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد " (٢) إلى آخر القصة المشهورة.
وفي البصائر: إبراهيم بن هاشم.. إلى آخر الخبر متنا وسندا (٣).
وأمثال ما ذكرناه كثيرة. فيظهر من ذلك أن محمد بن الحسن الذي في
الكافي بعد العطار أو مع أحمد بن محمد هو الصفار، فنقة الاسلام يروي عنه
بالواسطة، وهذا وإن كان لا ينافي روايته عنه بلا واسطة أيضا كما ظنه الجماعة،
إلا أنه قد مر ويأتي (٤) ما يبعد كون المذكور في أول السند هو الصفار فلاحظ.
الرابع: أن الشيخ محمد بن الحسن الصفار يروي عن جماعة كثيرة من
المشايخ والثقات وغيرهم، ومذكور في طرق الجماعة من أرباب الأصول
والمصنفات:
مثل أحمد بن محمد بن عيس (٥)، وأحمد بن محمد بن خالد (٦)، وإبراهيم

(١) بصائر الدرجات: ٣١٣ / ٣.

(٢) أصول الكافي ١: ٣٢٦ / ٦.

(٣) بصائر الدرجات: ١١٧ / ٧.

(٤) تقدم في صحيفة: ٥١٦، ويأتي في صحيفة: ٥٢٨.

(٥) كامل الزيارات: ١٢ / ٢ باب ٢، والتهديب ٧: ٢٨٢ / ١١٩٤.

(٦) مشيخة الفقيه ٤: ٨٧ طريقه إلى سليمان بن عمرو، و ٤: ١٣٠ طريقه إلى أيوب بن الحر.

ابن هاشم (١)، ويعقوب بن يزيد (٢)، وعلي بن حسان (٣)، والحسن بن علي بن
النعمان (٤)، ومحمد بن الحسين (٥)، وعمران بن موسى (٦)، وعبد الله بن
جعفر (٧)، وعلي بن محمد القاساني (٨)، وعبد الله بن محمد (٩)، والحسن بن
موسى الخشاب (١٠)، وإبراهيم بن إسحاق (١١)، والعباس بن معروف (١٢)،
وعباد بن سليمان (١٣)، والسندي بن محمد (١٤)، ومحمد بن الجعفي (١٥)،
وعبد الله بن عامر (١٦)، وسلمة بن الخطاب (١٧)، وأحمد بن موسى (١٨)،
وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال (١٩)، ومحمد بن أحمد (٢٠)،

(١) التهذيب ١: ١٣٩ / ٣٨٩، الاستبصار ١: ١٢٥ / ٤٢٦.

(٢) التهذيب ١: ٨٢ / ٢١٤، الاستبصار ١: ٧١ / ٢١٩.

(٣) مشيخة الفقيه ٤: ٧٣ طريقه إلى عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، و ٤: ١١٤ طريقه إلى علي
ابن حسان.

(٤) التهذيب ٦: ١٦٩ / ٣٢٦، الاستبصار ٤: ١٧٤ / ٦٥٥.

(٥) التهذيب ٢: ٢٠٢ / ٧٩٢، الاستبصار ١: ١٨٢ / ٦٣٩.

(٦) التهذيب ٤: ٢٢٩ / ٦٧٤، الاستبصار ٢: ٩٩ / ٣٢٤.

(٧) بصائر الدرجات: ١٣٢ / ١٦.

(٨) التهذيب ٤: ١١٤ / ٣٣٦، الاستبصار ٢: ٦٤ / ٢١٠.

(٩) التهذيب ١: ٤٢٦ / ١٣٥٥، الاستبصار ١: ١٨٤ / ٦٤٣.

(١٠) التهذيب ٥: ٣٧٧ / ١٣١٦، الاستبصار ٢: ٢١٤ / ٧٣٤.

(١١) بصائر الدرجات: ١١٣ / ١٣.

(١٢) التهذيب ٦: ٣٨ / ٧٨، ١٢٢ / ٢٠٩.

(١٣) بصائر الدرجات: ١٠٥ / ١٠.

(١٤) التهذيب ١: ٤٧ / ١٣٤، الاستبصار ١: ٥٢ / ١٥١.

(١٥) بصائر الدرجات: ٣٢ / ١.

(١٦) التهذيب ٤: ٢٢٨ / ٦٧٠، الاستبصار ٢: ٩٨ / ٣٢٠.

(١٧) بصائر الدرجات: ٦٦ / ١١.

(١٨) بصائر الدرجات: ١٢٥ / ٨.

(١٩) بصائر الدرجات: ٦٦ / ١٢.

(٢٠) بصائر الدرجات: ٩٣ / ٦.

وأحمد بن جعفر (١)، ومحمد بن عيسى (٢)، وعلي بن الحسين (٣)،
 ومحمد بن عبد الجبار (٤)، وعلي بن إسماعيل (٥)،
 وسلام بن أبي عمرة (٦)، ومحمد بن يعلى (٧)، وموسى بن
 جعفر (٨)، وعلي بن محمد بن سعيد (٩)، وعلي بن خالد (١٠)، وأحمد بن
 إسحاق (١١)، ومحمد بن إسحاق (١٢)، والحسين بن أحمد (١٣)، وأيوب بن
 نوح (١٤)، ومحمد بن عبد الحميد (١٥)، ومعاوية بن حكيم (١٦)، ومحمد بن
 إسماعيل (١٧)، ومحمد بن خالد الطيالسي (١٨)، وغير هؤلاء مما لا يحصى، فلما رجعنا
 إلى أسانيد الكافي رأينا محمد بن الحسن الذي يروي عنه ثقة الاسلام بالواسطة

-
- (١) بصائر الدرجات: ٤٤ / ١٧.
 (٢) بصائر الدرجات: ١٢٤ / ١٤.
 (٣) بصائر الدرجات: ١٨٠ / ٣١، وفيه: علي بن الحسن.
 (٤) بصائر الدرجات: ١٢٤ / ٧.
 (٥) بصائر الدرجات: ١٤٢ / ١.
 (٦) بصائر الدرجات: ٧٢ / ١٧.
 (٧) بصائر الدرجات: ٧١ / ١٣.
 (٨) بصائر الدرجات: ٨٠ / ٢.
 (٩) بصائر الدرجات: ٩٩ / ١٠.
 (١٠) بصائر الدرجات: ٤٢٠ / ١٢.
 (١١) بصائر الدرجات: ٤٦٢ / ٥.
 (١٢) بصائر الدرجات: ١٥٢ / ٧.
 (١٣) التهذيب ١٠: ١٩٥ / ٧٧٤، وفيه: الحسن بن أحمد.
 (١٤) بصائر الدرجات: ٢٦٨ / ١٤.
 (١٥) بصائر الدرجات: ١١٦ / ١.
 (١٦) بصائر الدرجات: ١٦١ / ٧.
 (١٧) بصائر الدرجات: ١١٦ / ٤.
 (١٨) بصائر الدرجات: ٤٠٦ / ١٠.

يروى عن تلك الجماعة متفرقا، ولم يرو عن سهل بن زياد قط في موضع. ومحمد بن الحسن الذي في أول السند منفردا أو مع علي بن محمد لم نروا روايته عن غير سهل بن زياد، الذي مر عدم وجوده في أسانيد البصائر، وعدم وجود الصفار في طرق المشايخ إليه إلا في مواضع نادرة، منها باب أدنى المعرفة (١)، وباب جوامع التوحيد (٢)، وباب آخر من معاني الأسماء من كتاب التوحيد (٣)، فروى فيها عن عبد الله بن الحسن العلوي، عن إبراهيم بن إسحاق في مواضع قليلة، وان نسب إلى الكثرة في كلام السيد المعظم، فلو كان هو الصفار لما كان لاقتصار روايته عن الرجلين - الغير المذكورين في مشايخه، وعن إبراهيم، وعدم روايته عن مشايخه المعروفين - وجه، وهذه قرينة تورث سكون النفس ووثوقها بعدم كونه هو.

الخامس: أن أحمد بن محمد بن عيسى من مشايخ الصفار المعروفين منهم، قد أكثر في البصائر الرواية عنه، وكذا في سائر كتب الأحاديث المسندة، فكيف لم يذكره ثقة الاسلام في عدة ابن عيسى مع ذكره مثل: داود بن كورة الكميداني، ومن ذلك يظهر الوجه.

السادس: فإن أحمد بن محمد البرقي أيضا من مشايخه المعروفين، كما لا يخفى على من راجع الأسانيد والطرق، وروى في البصائر عنه ما لا يحصى، ومع ذلك لم يذكره ثقة الاسلام في عدة البرقي، وأدخل فيها جمعا وقع الأصحاب لتميزهم وتوثيقهم، بل مدحهم، في تعب شديد. السابع: إن طريقة الكليني في ذكر هذا الصنف من الأسانيد غالبا أن

(١) أصول الكافي ١: ٦٧ / ١.

(٢) أصول الكافي ١: ١٠٧ / ٣.

(٣) أصول الكافي ١: ٩٢ / ٢.

يذكر: محمد بن الحسن بعد علي بن محمد (١) إذا جمع بينهما، أو يقول: علي بن محمد وغيره (٢)، والمراد من الغير: محمد بن الحسن كما يظهر بالتتابع، وفي الندرة يقدم محمد بن الحسن (٣) عليه، وهذا ينبئ عن كون علي بن محمد أجل شأنًا عنده من محمد بن الحسن، إذ ديدنهم تقديم الجليل في هذه المقامات، خصوصًا مع الاكثار، ومثله ما تقدم من مشيخة التهذيب، وقوله في ذكر طريقه إلى سهل: عن محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، منهم: علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد (٤)، وظاهر للمنصف أنه لو كان هو الصفار لكان هو المتقدم في الذكر.

وأما الوجوه التي ذكرها السيد المعظم (٥) وهي أربعة، فالوجه الأول والأخير منها راجعان إلى إمكان اللقاء والرواية، وعدم البعد بين طبقة الكليني والصفار، وهذا ينفع في موضع وجد روايته عنه، فنوقش فيها بما يوجب الارسال، فيرد بإمكان اللقاء كما ذكروا في رواية الحسن بن محبوب عن أبي حمزة، ورواية جماعة من الرواة عن بعض الأئمة (عليهم السلام).
وأما جعل مجرد إمكان اللقاء سببًا للحكم بروايته عنه فهو خلاف الوجدان، فإن لعدم رواية راو عن آخر أسبابا كثيرة سوى عدم إمكان اللقاء كالبعد بين بلديهما، وعدم مسافرة أحدهما إلى بلد الآخر، أو عدم اطلاعه به، أو كون أحدهما متهما عند الآخر، أو عند الجليل المطاع، وغير ذلك. ولذا ترى الصدوق لا يروي عن الكليني إلا مع الواسطة مع روايته عن

(١) الكافي ٣: ٢٧ / ٩، ٥٠ / ٣.

(٢) الكافي ٣: ٢٢ / ٩.

(٣) أصول الكافي ٢: ١٩٠ / ٤ و ٣: ٢٦ / ٦، ٢٨ / ٥، وفيهما: محمد بن الحسن وغيره.

(٤) التهذيب (المشيخة) ١٠: ٥٤.

(٥) أي: حجة الاسلام الشفتي.

أبيه الذي توفي في سنة وفاة الكليني، ولا يروي شيخه محمد بن الحسن بن الوليد عن الكليني مع بقاءه بعده بأزيد من عشرين سنة، ولا يروي الكليني عن موسى بن المتوكل، ولا عن الجليل سعد بن عبد الله المتأخر وفاته عن وفاة الصفار بأزيد من عشر سنين، ولا عن الجليل عبد الله بن جعفر الحميري مع أنه قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين.

ولا يروي الكشي عن الكليني، ولا هو عنه، ولا يروي الثقة الجليل حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي عن الكليني، وقد روى جميع مصنفات الشيعة وأصولهم، ولا يروي الكليني عن العياشي، وأمثال هؤلاء مما لا يحصى. ومن ذلك يعرف ضعف الوجه الثاني من استبعاد تركه الرواية عن مثل الصفار الجليل، واعتماده على الرواية عن محمد بن الحسن البرناني، وغيره ممن جهل حالهم، فإن الاستبعاد في محله لو ثبت لقاه إياه، وتمكن من الرواية عنه، وهو غير معلوم بل المظنون عدمه للوجوه المتقدمة، مع أن المجهولية عندنا لا تلازم المجهولية عنده.

وقد مر (١) كلام أستاذ السيد المعظم المحقق البغدادي الكاظمي في عدته وهو قوله: وما كان الكليني ليتناول عن مجهول، وناهيك في حسن حالهم كثرة تناول مثل الكليني عنهم (٢).. إلى آخره، وهو كلام متين. وأما الوجه الثالث ففيه: أن كون إبراهيم المذكور هو الأحمر لا يعين كون محمد بن الحسن هو الصفار مع وجود شريك له في الاسم في طبقته، وجواز روايته عنه، ومع الغرض فهو ظن ضعيف لا يقاوم الوجوه المتقدمة.

(١) سيدنا المعظم الحاج سيد محمد باقر طاب ثراه كان من تلامذة المحقق السيد محسن البغدادي كما مر في الفائدة السابقة. " منه قدس سره ".
(٢) العدة: ص ٤٦ / أ.

والمحقق المؤيد الرازي (١) المعاصر (طاب ثراه) في رسالة توضيح المقال تبع الجماعة، واستظهر كونه هو الصفار، وذكر ملخص الوجوه الأربعة من غير نسبة إلى صاحبها، وزاد في مقاله ما لفظه: وقد صرح بالوصف في بعض روايات الكليني عنه بواسطة العطار (٢)، انتهى.

وفيه: ان توصيف الكليني محمد بن الحسن - الذي يروي عنه بواسطة محمد ابن يحيى العطار - بالصفار كيف يكون قرينة على كون محمد بن الحسن الذي يروي عنه بلا واسطة هو الصفار، بل توصيف الأول به وعدم توصيف الثاني من الشواهد على المغايرة، والموضع المذكور هو باب ما جاء في الاثني عشر، فإنه (رحمه الله) ساق خبرا مسندا عن البرقي، ثم قال: حدثني محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله، عن أبي هاشم، مثله سواء.

قال محمد بن يحيى: فقلت لمحمد بن الحسن: يا أبا جعفر (٣) .. إلى آخر ما يأتي في الفائدة الآتية في ترجمة البرقي.

ثم إن في طبقة مشايخ ثقة الاسلام جماعة ممن شارك الصفار في الاسم يحتمل روايته عنهم:

منهم: محمد بن الحسن بن علي، أبو عبد الله المحاربي، في النجاشي: جليل من أصحابنا، عظيم القدر، خبير بأمور أصحابنا، عالم ببواطن أنسابهم، له كتاب الرجال، سمعت أصحابنا يصفون هذا الكتاب، أخبرنا محمد بن جعفر التميمي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد،

(١) الحاج المولى علي الكنى، المتوفى ١٣٠٦، هذه حاشية لآقا بزرك.
(٢) توضيح المقال: ٣١، رسالة في الرجال مطبوعة ضمن منتهى المقال لأبي علي الحائري.
(٣) أصول الكافي ١: ٢٤٢ / ١، ٢.

قال: أملا علينا محمد بن الحسن بن علي كتاب الرجال (١).
ومنهم: محمد بن الحسن القمي، وليس بابن الوليد إلا أنه نظيره، روى
عن جميع شيوخه، روى عن سعد، والحميري، والأشعريين (٢) محمد بن أحمد
بن يحيى وغيرهم، روى عنه التلعكبري، كذا في باب من لم يرو من رجال
الشيخ (٣).

ومنهم: محمد بن الحسن بن علي، أبو المثنى، كوفي، ثقة، عظيم المنزلة
في أصحابنا، له كتب منها كتاب التجمال والمروة، أخبرنا أحمد بن عبد الواحد،
قال: حدثنا محمد بن هارون الكندي، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن
بكتابه، كذا في رجال النجاشي (٤).
وظاهر أن من يروي عنه النجاشي بواسطتين ممن يجوز أن يروي عنه ثقة
الاسلام.

ومنهم: محمد بن الحسن بن بندار القمي، الذي ينقل عن كتابه الكشي
كثيرا معتمدا عليه (٥)، قال الأستاذ الأكبر، ومنه يظهر جلالته والوثوق به، ولكن
استظهر كونه القمي السابق (٦)، وعندي فيه تأمل.
ومنهم: محمد بن الحسن البرناني، الذي يروي عنه الكشي كثيرا
ويعتمد عليه (٧).

(١) رجال النجاشي: ٣٥٠ / ٩٤٣.

(٢) كذا في الأصل، ومثله في معجم رجال الحديث (١٥: ٢٦٤)، ولعل الصحيح:
والأشعري، لأنه لم يذكر من الأشعريين سوى محمد بن أحمد بن يحيى، فلاحظ.

(٣) رجال الشيخ الطوسي: ٤٩١ / ١.

(٤) رجال النجاشي: ٣٨٢ / ١٠٣٩.

(٥) رجال الكشي ٢: ٨٣٦ / ١٠٦٦.

(٦) تعليقة البهبهاني على منهج المقال: ٢٩٠.

(٧) رجال الكشي ١: ٤١٤ / ٣٠٧.

ومما ذكرنا يعرف ما في كلام السيد المعظم وهو قوله: والغير الذي يحتمل ذلك.. إلى آخر ما تقدم، فلاحظ وتأمل.

وأما القسم الثاني: وهي العدد التي لم تبين أشخاصهم: ففي باب نهى المحرم عن الصيد: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر (١).

وفي باب الخمس: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى بن يزيد (٢).

وفي باب ما لا يجب له الإفطار والتقشير: حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن عدة، عن أبان بن عثمان، عن زرارة (٣).

وفي باب أن أول ما خلق الله من الأرضين موضع البيت: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن الحسين بن علي بن مروان، عن عدة من أصحابنا، عن أبي حمزة الثمالي (٤).

وفي باب التطوع في وقت الفريضة: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن عدة من أصحابنا أنهم سمعوا أبا جعفر (عليه السلام) يقول (٥).. الخبر.

وفي باب النوادر من كتاب الجنائز: عدة من أصحابنا، عن سهل بن

(١) كذا، ولعل الصحيح: أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر كما في الكافي ٤: ٣٨١ / ٤، ولعل

تشابه الاسمين سبب السهو، فان الأول هو: أحمد بن عند بن خالد أو ابن عيسى، والثاني:

أحمد بن محمد بن أبي نصير، لاحظ موارد في معجم رجال الحديث ٢: ٢٤٠.

(٢) أصول الكافي ١: ٤٥٧ / ١٢.

(٣) الكافي ٤: ١٢٩ / ٧.

(٤) الكافي ٤: ١٨٩ / ٥.

(٥) الكافي ٣: ٢٨٩ / ٧.

زياد، عن عثمان بن عيسى، عن عدة من أصحابنا، قال: لما قبض أبو جعفر (عليه السلام) (١).. الخبر.

وفي باب أن الأئمة (عليهم السلام) يعلمون علم ما كان وما يكون: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، عن الحارث بن المغيرة.

وعدة من أصحابنا منهم: عبد الأعلى، وأبو عبيدة، وعبد الله بن بشير الخثعمي، سمعوا أبا عبد الله (عليه السلام) يقول (٢).. الخبر.

قال السيد المحقق الكاظمي: فلعلها هي السابقة، وفيه بعد البعد الطويل بين الموضوعين، وفي موضع لا يحضرني محله: محلة، عن علي بن أسباط (٣).

وفي باب النهي عن الاسم: عدة من أصحابنا، عن جعفر بن محمد، عن ابن فضال (٤).. إلى آخره.

وفي باب في الغيبة: عدة من أصحابنا، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد.

وفيه أيضا: عدة من أصحابنا، عن سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح (٥).

وفي باب أنه ليس شيء من الحق في أيدي الناس إلا ما خرج من عند

-
- (١) الكافي ٣: ٢٥١ / ٥.
(٢) أصول الكافي ١: ٢ / ٢٠٤.
(٣) العدة للكاظمي: ٤٦ / ب - تلاحظ -.
(٤) أصول الكافي ١: ٢٦٨ / ٣.
(٥) أصول الكافي ١ ج ٢٧٦ / ٢٣، ٢٥.

الأئمة (عليهم السلام): عدة من أصحابنا، عن الحسين بن الحسن بن يزيد (١).

قال السيد المعظم في رسالة العدة في هذا المقام: قد وجدت روايته عن العدة عن ابن أبي نجران، كما في باب ما يلزم من يحفر البئر من ديات الكافي، قال: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد.. إلى أن قال: ابن أبي نجران، عن مثني الحنائط، عن زرارة (٢).

والمراد عدة من أصحابنا، عن ابن أبي نجران، كما لا يخفى على المطلع بعادة ثقة الاسلام (٣).

ويمكن أن يقال أن الامر وإن كان كذلك لكن العدة لما كانت عين العدة عن سهل لم يفتقر إلى الذكر، انتهى (١).

وفيه أنه على ما ذكره يكون ابن أبي نجران في طبقة سهل، وممن يروي عنه ثقة الاسلام بواسطة واحدة، هي عدة سهل أو غيرها، ولا أظنه (رحمه الله) يلتزم بذلك، فان عبد الرحمن بن أبي نجران ممن يروي عنه أحمد بن محمد بن عيسى (٥)، والحسين بن سعيد (٦)، وإبراهيم بن هاشم (٧)، وأحمد بن محمد

(١) أصول الكافي ١: ٣٣٠ / ٦.

(٢) الكافي ٧: ٣٥٠ / ٥، ٧.

(٣) من طريقة ثقة الاسلام في الكافي، اعتماده في حذف ما تكرر من رجال في اسناد لاحق على ما أدرجهم في - إسناد سابق من غير فصل في إسناد آخر مغاير، وذلك لأجل الاختصار، لكون المحذوف معروف بالنظر إلى سابقه، وهو ما يعرف بالتعليق ولكن لا ينطبق على هذا المثال، فلاحظ.

(٤) رسائل حجة الاسلام الشفتي: ١٢٣.

(٥) تهذيب الأحكام ٦: ٢٩٩ / ٤٣٦.

(٦) تهذيب الأحكام ٣: ٢٣٣ / ٦٠٦.

(٧) الكافي ٤: ٢٦٩ / ٣.

ابن خالد (١)، والعباس بن معروف (٢)، ومحمد بن خالد الطيالسي (٣)، وابن أبي عمير (٤)، وعلي بن الحسن بن فضال (٥)، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب (٦)، وأمثال هؤلاء.

بل سهل بن زياد كما في باب تفصيل النكاح (٧) من التهذيب، وفي باب من أحل الله نكاحه (٨)، فهو معدود من مشايخ سهل لا من أقرانه وإن شاركه في الرواية عن بعض المشايخ كما في المقام.

فإن ثقة الاسلام بعد ما روى عن العدة عن سهل.. إلى آخره، في الباب المذكور قال بعده: سهل وابن أبي نجران جميعا، عن ابن أبي نصر، عن مثنى الحنط، عن زرارة. وساق الخبر، ثم قال: ابن أبي نجران، عن مثنى، كما تقدم (٩).

-
- (١) الكافي ٧: ٣٥٢ / ٧.
 - (٢) أصول الكافي ١: ٦٨ / ٣.
 - (٣) رجال الكشي ٢: ٥٩٣ / ٥٤٩.
 - (٤) ذكر في جامع الرواة ١: ٤٤٥ رواية ابن أبي عمير عنه في باب الحمام وباب بيع النسية من الكافي، ولم نعثر على روايته عنه فيهما.
 - كما وان الكاظمي في هداية المحدثين: ٩٣ أورد روايته عنه عن التهذيب مستغربا، وقد جاء في هامشه: ان الموجود في التهذيب ٥: ١٢٤ / ٤٠٤: ابن الحجاج، وهو كذلك.
 - هذا وان المامقاني في تنقيحه ٢: ١٣٩ / ٦٣٣٩ قد ناقش موضوع رواية ابن أبي عمير عن ابن أبي نجران وجواز ذلك، ورادا على استغراب الكاظمي.
 - وأما السيد الخوئي في معجمه ٩: ٢٩٩ / ٦٣٣٥ فقد أورد رواية ابن أبي نجران، عن ابن أبي عمير فقط دون العكس، ودون أن يتطرق إلى ذلك فلاحظ.
 - (٥) تهذيب الأحكام ٣: ٣٢٦ / ١٠١٩.
 - (٦) تهذيب الأحكام ٩: ٣٧٩ / ١٣٥٨.
 - (٧) تهذيب الأحكام ٧: ٢٥٠ / ١٠٧٩ و ٢٦٠ / ١١٢٧ و ٢٦٨ / ١١٥٢.
 - (٨) تهذيب الأحكام ٧: ٢٨٤ / ١٢٠٢.
 - (٩) تقدم القول لحجة الاسلام الشفتي، والكافي ٧: ٣٥٠ / ٥، ٦، ٧.

ولا أدري ما دعى السيد المعظم لاسقاط هذا السند والتمتن من البين، وبعد عدم جواز رواية عدة سهل عنه لا بد أن يكون الخبر بالنسبة إلى هذا السند معلقاً، ويكون قد أخذه من كتابه واكتفى بذكر طريقه إليه بما ذكره في مواضع عديدة، أو غفل عنه والله العاصم.

طريفه: قال الفاضل الصالح محمد بن علي بن الحسن العودي، تلميذ شيخنا الشهيد الثاني في رسالته في أحوال شيخه بعد ذكر سفره معه إلى استنبول، ومراجعته معه إلى سيواس، ومفارقتة الشهيد، قال: وخرجنا منها يوم الأحد ثاني شهر رمضان، متوجهين إلى العراق، وهو أول ما فارقناه - يعني الشهيد - من الطريق الأولى، وخرجنا في حال نزول الثلج، وبتنا ليلة الاثنين أيضاً على الثلج، وكانت ليلة عظيمة البرد، ومن غريب ما اتفق لي تلك الليلة كأني في حضرة شيخنا الحليل محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله) وهو شيخ بهي جميل الوجه، عليه أبهة العلم، ونحو نصف لمته بياض، ومعى جماعة من أصحابي منهم رفيقي: الشيخ حسين بن عبد الصمد، فطلبنا من الشيخ أبي جعفر الكليني المذكور نسخة الأصل لكتابه الكافي لنسخه، فدخل إلى البيت وأخرج لنا الجزء الأول منه في قالب نصف الورق الشامي، ففتحه فإذا هو بخط حسن معرب مصحح، ورموزه مكتوبة بالذهب، فجعلنا نتعجب من كون نسخة الأصل بهذه الصفة، فسررنا بذلك كثيراً لما كنا قبل ذلك قد ابتلينا به من رداءة النسخ، فطلبت منه بقية الأجزاء، فجعل يتألم من تقصير الناس في نسخها، ورداءة نسخهم، وقال: إني لا أعلم أين بقية الأجزاء، وكأن ذلك صدر منه على وجه التألم لتقصير الناس في نسخ الكتاب وتصحيحه، وقال: اشتغلوا بهذا الجزء إلى أن أجد لكم غيره.

ثم دخل إلى بيته لتحصيل باقي الاجزاء، ثم خرج إلينا ويده جزء بخط غيره على قالب الورق الشامي الكامل، وهو ضخم غير جيد الخط، فدفعه إلي

وجعل يشتكي من كتابة كتابه بهذه الصورة ويتألم من ذلك، وكان في المجلس الأخ الصالح الشيخ زين الدين الفقعاني نفعا الله ببركته، فقال: أنا عندي جزء آخر من نسخة الأصل على الوصف المتقدم، ودفعه إلي فسررت كثيرا، ثم فتش البيت وأخرج جزء آخر إلى تمام أربعة أجزاء أو أكثر بالوصف المتقدم، فسررنا وخرجنا بالاجزاء إلى الشيخ الجليل المصنف وهو جالس في مكانه الأول. فلما جلسنا عنده أعدنا فيما بيننا وبينه ذكر نسخ الكتاب، وتقصير الناس فيه، فقلت: يا سيدنا بمدينة دمشق رجل من أصحابنا اسمه زين العابدين الغراييلي قد نسخ كتابك هذا نسخة في غاية الجودة في ورق جيد، وجعل الكتاب في مجلدين كل واحد بقدر كتاب الشرايع، وهذه النسخة فخر على المخالف والمؤلف، فتهلل وجه الشيخ (رحمه الله) سرورا وأظهر الفرح، وفتح يديه ودعا له بدعاء خفي، لم أحفظ لفضة ثم انتبهت (١).

خاتمة: قال النجاشي في ترجمة ثقة الاسلام: صنف الكتاب الكبير المعروف بالكليني يسمى الكافي في عشرين سنة شرح كتبه: كتاب العقل.. إلى أن قال: كتاب الوصايا، كتاب الفرائض، كتاب الروضة، وله غير كتاب الكافي كتاب الرد على الفرائض (٢).. إلى آخره.

وقال الشيخ في الفهرست: له كتب منها: الكافي، وهو مشتمل على ثلاثين كتابا، أوله: كتاب العقل.. إلى أن قال: كتاب الحدود، كتاب الديات، كتاب الروضة من آخر كتاب الكافي، وله كتاب الرسائل (٣).. إلى آخره.

-
- (١) بغية المرید في الكشف عن أحوال الشهيد (المطبوعة ضمن الدر المنثور في المأثور وغير المأثور) ١٧٨: ٢.
- (٢) رجال النجاشي: ٣٧٧ / ١٠٢٦.
- (٣) فهرست الشيخ: ١٣٥ / ٦٠١.

وقال ابن شهر آشوب في معالم العلماء في ترجمته: له الكافي يشتمل على ثلاثين كتابا منها: العقل، فضل العلم، التوحيد.. إلى أن قال: الزي والتجمل، الروضة (١).

هذا ولكن في رياض العلماء في ترجمة العالم الجليل المولى خليل القزويني: ومن أغرب أقواله القول بأن الكافي بأجمعه قد شاهده الصاحب (عليه السلام) واستحسنه، وأنه كل ما وقع فيه بلفظ: (وروي) فهو مروى عن الصاحب (عليه السلام) بلا واسطة، وان جميع أخبارها حق واجب العمل بها، حتى أنه ليس فيه خبر للتقية ونحوها، وان الروضة ليس من تأليف الكليني، بل هو من تأليف ابن إدريس وان ساعده في الأخير بعض الأصحاب، وربما ينسب هذا القول الأخير إلى الشهيد الثاني، ولكن لم يثبت (٢)، انتهى.

ولا يخفى ما في الكلام الأخير بعد تصريح هؤلاء الاعلام واتحاد سياق الروضة وسائر كتب الكافي وعدم وجود ما ينافيه وما به يصلح نسبته إلى الحلبي ونقل الأصحاب عنها قديما وحديثا كمنقلهم عن غير ما من كتب الكافي والله العاصم ومنه التوفيق.

(١) معالم العلماء: ٩٩ / ٦٦٦.

(٢) رياض العلماء ٢: ٢٦١.